نعوم فائق

بروي

ذكرى وتخليد

الاديب السرياني الكبير، صاحب ومنشئ الجرائد السريانية: كوكب الشرق، الاتحاد، مابين النهرين، وواضع المؤلفات اللغوية والاناشيد القومية المفيدة

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)

كتاب يتضمن ترجمة حياته وبيان خدماته ومختارات من كتاباته واقواله وما قيل فيه من المراثي والتآبين بعد وفاته

بقلم

مراد فؤاد چقي

طبع على نفقة لجنة التأبين بالمطبعة الحديثة بدمشق سنة ١٩٣٦ م

A Tribute to the Memory

of

NAOUM FAIK

The well-known Syriac scholar, publisher and editor of the following Syriac Journals:

Kowkab El-Shark
Al-Ittehad
Beth-Nahreen

and author of inspiring popular songs and literary works.

1868 - 1930

This book is a biography of his life and works, and an authology of his eulogies upon his death.

By Murad Fuad Chukkey.

Copies of this book can be obtained from Bshar Boyajy, Suffern, N. Y.

The money derived from the sale of this book will be used to publish and distribute the many other literary gems, of the deceased, Naoum Faik.

اهداء الكتاب

الى الامة التي افنى الفقيد أيام حياته في سبيل خدمتها وانهاضها واحياء امجادها ولغتها يهدى هذا الكتاب

(لجنة التأبين)

ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ



المرحوم نعوم فائق في اواخر حياته

ܫܠܒܘ ܠܟܢܫܝ ܫܠܒܘ ܐܘܡܬܢܝܐ ܐܫܬܘܕܘ ܕܐܘܡܬܢܝܐ
ܐܠܗܐ ܐܘܪܚܐ ܠܙܘܐܚܐ ܕܥܡܠܝܟܘܢ ܠܐ ܠܐܝܐ
(ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ)

توطئة الكتاب

في اليوم الخامس من شباط ١٩٣٠ ، توفي الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق الديار بكري في الولايات المتحدة باميركا ، وبوفاته انطفأ نور ساطع من انوار العبقرية الآرامية في بلاد الحرية ، وفقدت الطائفة رجلا ، اذا ما ذكرت الرجال في العهد الاخير، ارتسم اسمه في الطليعة باحرف بارزة . وقد شيع السريان النازلون في اميركا ، على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم جثمان فقيدهم الراحل ، بموكب حافل مهيب ، وساروا وراء نعشه خاشعين هالعين ، حتى اودعوه مقره الاخير .

وبعد انقضاء سنة على وفاته ، اقامت لجنة من عارفي فضله ومقدري خدماته باميركا ، حفلة تأبينية كبرى لتخليد ذكراه ، يرى القراء وصفها في الباب الثاني من الكتاب ، ازدحمت فيها الجموع ، وحضرتها وفود عديدة عن الجمعيات والاندية السريانية في اميركا ، فتبارى فيها الخطباء والمؤبنون في تعداد مناقبه وذكر فضائله ، وتليت التآبين والمراثي التي ارسلها الكتاب والشعراء من مختلف الانحاء ، وقد رأت اللجنة بعد ذلك ان تخلد اسم الراحل الكريم ، بوضع كتاب عنه يتضمن ترجمة حياته ، وتفاصيل جهاده ، مع التآبين والمراثي التى قيلت فيه ، ليطلع عليها ابناء الاجيال القادمة ، فيقتفوا آثاره ، وينسجوا على منواله ، لان تخليد ذكر النابغين من ابناء الامة ، يعد من اكبر المشجعات للناشئة على الظهور والنبوغ .

وما كدت اطلع على فكرة اللجنة هذه ، حتى قابلتها بارتياح واعجاب ، فكتبت الى اعضائها احبذ عملهم ، واحثهم على تحقيق الفكرة ، عارضا عليهم في الوقت ذاته تطوعي لجمع مواد الكتاب وتبويبه ، وكتابة مقدمته وفصوله ، ومناظرة طبعه ، مقترحاً عليهم ارسال مخلفات الفقيد الادبية ، وآثاره المنظومة والمنثورة ، لدراستها والاستعانة بها على تأليف الكتاب ، وانا لا اقصد من وراء عملي هذا ، سوى تأدية خدمة ادبية واجبة ،

نحو اديب كبير ، قضى الشطر الاكبر من حياته ، في خدمة المصلحة العامة . و كنت لما عرضت على اللجنة الكريمة تطوعي لاخذ هذه المهمة على عاتقي ، حراً طليقا مالكا لجميع اوقاتي لا يقيدني واجب ، منصرفا الى الكتابة والمطالعة والتحرير ، فقابلت اللجنة هذا التطوع بالشكر والسرور ، وما عتمت ان حققت رغبتي ، وارسلت اليّ آثار الفقيد الادبية في اواخر عام ١٩٣١ ، وارفقتها بتفويض خطي ينتدبني الى هذا العمل ، يراه القراء الكرام منشوراً في الصفحات التالية .

وكأن سوء الحظ الذي رافق الفقيد في سائر ادوار حياته ، ولازم اكثر مشاريعه ، ابى في هذه المرة ايضا الا ان يلازم هذا المشروع ، فما كادت مخلفاته تصل الى يديَّ واشرع في مطالعتها ، حتى فجعت بوفاة شقيقي الاكبر ، فكان وقع هذه النازلة الصادعة ، كوقع الصاعقة عليّ ، اذ غيرت لي مجرى حياتي ، واكرهتني على اعتزال الحياة الادبية ، فانقطعت عن الكتابة والتحرير ، ووجهت نفسي شطر حياة جديدة ، استلزمتها النازلة الاليمة ، وقد حال انصرافي الى اتمام مهام واجباتي الكثيرة في ميدان العمل ، دون الاشتغال بجمع هذا الكتاب او بسواه من الاعمال الادبية ، وهكذا بقيت آثار الفقيد مطوية طيلة هذه السنوات الخمس الاخيرة في انتظار وقت ملائم ، واللجنة في اميركا تواصل استعلاماتها مني عن مصير الكتاب ، وموعد الفراغ منه ، تارة باللين ، وتارة بالشدة والعتاب ، دون ان تقبل عذراً ، وانا في كل مرة استمهلها ريثما اتمكن من الحصول على الفرصة المناسبة ، ولما ازداد الحاحها في سرعة انجاز الكتاب ، لم ارَ بداً من اغتنام سويعات فراغي وراحتي لاتمام المشروع ، وما زلت انتهز كل فرصة تقع لي للاشتغال به ، حتى تيسر لي ابرازه بهذا الشكل . فاذا كنت قد توفقت في عملي ، فذلك اقصى ما ارجو ، والا فعذري واضح صريح ، وحسبي اني قد افرغت جهدي في سبيل تأدية نصيبي من هذا الواجب ، على قدر ما سمحت لي الظروف .

ولا اريد ان انتقل من هذا الايضاح ، قبل تدوين عبارة (عاجلا حرر) في هذه المقدمة للدلالة على ان الوقت الذي كان يتطلبه تأليف الكتاب ، لم اتوفق الى الحصول عليه رغم مرور خمس سنوات على وصول الآثار الى يدي ! وعلى ان ما تمكنت من كتابته ، هو ثمرة سويعات فراغي المحدودة .

هذا واني رتبت الكتاب ابواباً ثلاثة ، اوردت في الباب الاول ترجمة حياة الفقيد ، وكلمة عامة تحليلية فيه ، ثم انتقلت الى الكلام على عصر الفقيد ، ووطنه وطريقة تعلمه ، وبيان مؤلفاته ووصف صحفه مع اقوال الناس فيه ، وتفاصيل مرضه وموته ودفنه . وفي الباب الثاني اثبتُ تفاصيل الحفلة التأبينية الكبرى التي اقيمت له في اميركا ، سارداً التأبين والمراثي التي قيلت فيه بحسب لغاتها ، ولم اقف عند هذا الحد ، بل رأيت ان اورد في الباب الثالث والاخير من الكتاب ، مختارات ومنتخبات من مؤلفاته ومقالاته واشعاره واقواله ، زيادة في تعريفه للناس . وقد صادفتني في طريقي عقبات وصعاب جمة ، وعانيت الشيء الكثير في سبيل جمع اخبار الفقيد ، فطالعت جميع الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة ، واقتبست منها كل عبارة لها علاقة بحياته او بجهاده ، كما انني طالعت جميع مسودات المؤلفات التي تركها بدون طبع ، او قيد الانجاز ، لاتمكن من وصفها وتقريظها ، فكل ما ورد في الكتاب هو نتيجة بحث وتنقيب استغرقا وقتا غير يسير .

***

وبعد فان لهذا الكتاب قيمة لا توازيها قيمة . فهو المكافأة الوحيدة التي تقدمها الطائفة الى فقيدها « نعوم فائق » بعد مماته ، جزاء جهاده واتعابه وخدماته ، مدة تقرب من النصف الجيل الكامل ! وانها لمكافأة تافهة ، وتافهة جداً ، لمثل هذا العامل النشيط الذي دون كل حرف من حروف كتاباته بنقطة من دمه ، فكانت حياته ، درساً بليغا لكل من يريد ان يتعلم ، كيف يفني ويذوب في خدمة بني قومه ، لا يبتغي اجراً ولا شكراً .

فاذا ما تناولت ايها القاريء الكريم هذا السفر الباهظ الثمن ! وقلبت صفحاته وقرأت مقالاته اذكر التضحيات الغالية التي قدمها « نعوم فائق » لهذه الامة ، ولا تنس ان الكتاب الذي بين يديك هو الاجور الوحيدة التي تقاضاها الفقيد ليس في حياته ، بل بعد مماته ، عن جهاد شاق ، استغرق اربعين سنة من سني حياته !

بقي علي في الختام ، كلمة شكر ، اسديها الى اعضاء لجنة التأبين عامة ، والى امين سرها الاديب جان افندي آشجي خاصة ، الذي اليه يعود الفضل بالدرجة الاولى ، في اقامة حفلة

التأبين ، وفي السعي لنشر هذا الكتاب . فاللجنة مع امين سرها ، بقيامها بهذا العمل العظيم ، قد استحقت شكر جميع ابناء الشعب ، على اختلاف طبقاتهم ، وانما دعوت عملها هذا عظيما ، في حين انه عمل بسيط جداً في بقية الشعوب ، لكونه الاول من نوعه عندنا ، ولكونه محا عنا ، تلك الصفة التي لازمتنا في سائر ادوار حياتنا ، واعني بها ، عدم تقديرنا رجالنا . فلاول مرة في تاريخ السريان تنبري فئة من الادباء الكرام ، لتكريم راحل كريم ، قضى معظم حياته مجاهداً ، ولاول مرة في تاريخ السريان ايضاً ، يجمع فريق من ادبائهم ومفكريهم على اختلاف نحلهم على تكريم فقيد ينتمي الى طائفة غير طائفتهم بدافع الرابطة القومية . فقد ابن الفقيد السرياني الارثوذكسي ، والسرياني الكاثوليكي ، والماروني ، والكلداني ، والنسطوري ، وهو عمل لم يسبق له مثيل ، في تاريخ هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد كريم .

ولا شك في ان هذا العمل ، سيكون درساً بليغا صامتاً للآراميين قاطبة ، يتعلمون منه بعد الآن ، كيف يقدرون الافراد النابغين بينهم ، والعظماء كما قال احد المشاهير في الغرب ، لا ينشأون الا في امة تقدر عظماءها .

ومع تحبيذي لفكرة تخليد ذكرى الراحلين من الادباء بعد مماتهم ، لا بد لي من القول ، ان زهرة واحدة تقدم الى الاديب في حياته ، لهي خير من الوف الاكاليل التي توضع على قبره بعد مماته ، فلا يتجلى النبوغ في شعب لا يقدر النابغين الا بعد ذهابهم ، وبائسة هي الامة التي لا تفكر في رجالها الا وهم رقود تحت التراب في قبورهم !

وغاية ما ارجو اخيراً ، ان يكون هذا الكتاب زهرة ارسلها من رياض هذا الشرق العزيز الى ما وراء البحار ، الى بلاد الحرية والسلام ، لتوضع على قبر الفقيد العزيز ، فتستنشق منها رفاته ، رائحة الوطن المحبوب ، الذي جاهد في سبيله ، وتألم في سبيله ، وبالتالي مات في سبيله !

دمشق في ١٢ آب سنة ١٩٣٦

مراد فؤاد جقي

كلمة

لجنة التأبين الى القراء الكرام

من هذه البقعة من العالم الجديد ، وليدة كولمبوس الفاتح الصنديد ، نبعث الى ما وراء البحار ، بتحياتنا الرقيقة الصادقة ، الى اخواننا الآراميين قاطبة ، المنبثين في مشارق الارض ومغاربها ، مغتنمين هذه الفرصة ، لنعرب لهم عما في قلوبنا ، من عواطف الاخاء والولاء نحوهم ، وعما في نفوسنا من الاشواق الصادقة الى مشاهدتهم ، راجين ان يجمع الدهر بيننا يوماً ، تحت سماء الوطن الصافية الاديم ، فتقر نواظرنا برؤيتهم ، وترتاح نفوسنا الى مقابلتهم ، بعد هذا الفراق الطويل !

اننا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبينهم ، ما زلنا على حبهم مقيمون ، وبروابط اخائهم مرتبطون . فلا مرور الايام ، ولا كرور الاعوام ، استطاعت ان تمحو ذكر الاخوان والاحباب من اذهاننا ، او تزيل اشباحهم من مخيلاتنا ، بل على العكس كلما طال امد الفراق ، وازدادت ايام البعاد ، ازددنا شوقا اليهم ، وحنيناً الى الوطن العزيز ، الذي سيبقى رسمه المحبوب ، منقوشاً على لوحات قلوبنا الى يوم القيامة !

فهذه ايدينا ، نمدها من وراء البحار ، لمصافحة اخوان لنا في الشرق اعزاء ، متخذين من هذه السطور ، احسن وسيلة ، لاظهار عواطفنا نحوهم ، مقدمين لهم في الوقت ذاته ، هذا الكتاب الذي يتضمن ترجمة حياة مجاهد فذ ، طواه الموت ولم تطو مآثره ، راجين ان يذكروا دوماً فقيدهم « نعوم فائق » الذي ضحى بحياته في سبيل خدمتهم واعلاء كلمتهم ، آملين ان ينظروا الى خدمتنا هذه بعين الرضاء والاستحسان ، ويسمعونا بدورهم ، اخبار حفلات تكريمية يقيمونها للنابغين والعاملين بينهم ، وبذلك يؤدون اعظم خدمة لامتهم .

فمن حقائق الامور ، ان الانسان اذا طواه الموت ، ورقد تحت التراب ، لا تنفعه حفلات التكريم التي تقام تخليداً لذكره ، فهو لا يشعر بشيء من هذا كله ، فمن عاش مات ، ومن مات فات ، غير ان تكريم النوابغ من ابناء الشعب ، ينفع الجماعات ، ان لم ينفع الافراد ، فهو يقوي العواطف القومية ، والعقائد الملية في القوم ، ويستنهض الناشئة للتشبه بالنابغين المجاهدين ، بتتبع خطواتهم ، والنسج على منوالهم .

انما اقدمنا على تكريم الفقيد ، وتخليد ذكره بنشر هذا الكتاب ، دون ان نتوقع اجراً او شكراً من احد ، متوخين من وراء عملنا هذا ، غاية شريفة نبيلة ، معترفين بتقصيرنا في هذا المضمار ، فعسى ان يكون عملنا هذا ممهداً السبيل لسوانا ، لتكريم رجالنا النابغين ، والله من وراء كل قصد .

لجنة النابغين

صورة

الكتاب الوارد من امين سر اللجنة الى جامع الكتاب

حضرة الاديب الفاضل مراد افندي جتي الاكرم .

عقدت لجنة تأبين المرحوم الاستاذ « نعوم فائق » اجتماعها الاخير في ٢٢ حزيران سنة ١٩٣١ ، للبت في امر الكتاب المنوي طبعه تخليداً لذكرى الفقيد الراحل ، وقد ارتأت ان تفوض اليكم وضع مقدمة الكتاب على اساس علمي صحيح ، وتنتدبكم لتبويبه ، وانجاز طبعه ، بمشارفتكم استناداً الى معرفتكم وخبرتكم الواسعتين . ولكي نوفر لكم التسهيلات اللازمة لوضع مقدمة الكتاب، نرسل لكم مجموعات «ما بين النهرين» منذ صدورها الى حين وفاة صاحبها . ومجموعة « كوكب الشرق » التي اصدرها في مسقط رأسه قبل المهاجرة مع آثار الفقيد الادبية المطبوعة وغير المطبوعة ، من منثور ومنظوم ، والتآبين الواردة على اللجنة بواسطة امين السر العام ، وبعض الرسائل الواردة على الفقيد في اوقات مختلفة ، لكي تستعينوا بها ، وتقتبسوا مما تضمنت من الآراء والابحاث قد تعينكم على مهمتكم ، على ان تعيدوها فيما بعد الى القيم عليها ، الاديب بشار افندي بوياجي صهر الفقيد ، بموجب عنوانه .

وبصفتي امين السر العام للجنة التأبين ، قد اعطيت حق وضع لائحة مفصلة بمجموعات الآثار المرسلة بالبريد الى جنابكم ، امام شهود عيان ، وهم الادباء : سنحاريب بالي ، وسليم دراجي ، وبشار بوياجي .

فبالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأبين ، نشكركم سلفاً ونثني على همتكم ، لما ستبدون من الغيرة والحمية والمروءة والانسانية ، في تخليد ذكرى « فائق » الذي فاق الانام بتضحياته في سبيل امته ، وبتفانيه في خدمتها ليلا ونهاراً ، رغم ما صادفه من المعاكسات في جهاده الادبي ، وفقنا الله واياكم لما يؤول الى فائدة الامة ، وتنازلوا في الختام بقبول فائق التحيات .

امين السر العام للجنة التأبين

في ٢٩ حزيران ١٩٣١

جان ب. آشجي

الباب الأول

الفصل الأول

ترجمة حياة الفقيد الكريم

(١٨٦٨ – ١٩٣٠)

هو نعوم بن اليـاس بن يعقوب بالاخ ، ووالدته سيدة ابنة سفر ، ولد في مدينـة ديار بكر في بعض ايام شهر شباط سنة ١٨٦٨ للميلاد ، وبعد ولادته بايام قلائل ، جرت حفلة تنصيره في كنيسة العذراء الكبرى بديار بكر ، بيـد المرحوم القس قرياقس كاهن عائلته ، ودعي في المعمودية باسم « نعوم » .

وقد اضاف الى اسمه لقب « فائق » ، بعد نزوله الى ميدان الحيـاة ، مقتدياً بموظفي الاتراك وادبائهم ، الذين كانت هذه العادة ، عادة اضافة القاب الى اساميهم ، متفشية بينهم للتمييز بين المشتركين منهم في اسم واحد ، وهو لقب جميل طابق الملقب ، لان صـاحبه فاق حقاً الكثيرين من بني جنسه ، في جهاده المتواصل المشكور .

وكانت تلوح على جبينه اسارير الذكاء والنبوغ منذ نعومة اظفاره ، فارسله والده عند بلوغه السابعة من عمره ، الى مدرسة الطائفة الابتدائية ، ولما اكمل علومه الاولية فيها ، انتقل منها في سنة ١٨٨١ الى المدرسة الثانوية الشهيرة التي اسستها في ذلك العهد « جمعية الشركة الاخوية للسريان القـدماء » ، حيث قضى ما يقرب من الثماني سنوات ، درس في خلالها اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، مع الالحان البيعية والعلوم الطبيعية والرياضية ومبادئ اللغـة الافرنسية ، فاحرز منها نصيباً صالحاً ، وقد اغلقت هذه المدرسة ابوابها لاسباب اقتصادية كما سيأتي ، قبيل انجاز الفقيد دروسه فيها ، فانقطع الى المطالعة والدرس لنفسه ، والأخذ عن بعض فضلاء عصره .

وفيما هو منصرف الى التعمق في العلوم وتوسيع المعلومات ، فجع بفقـد والده ثم لحقت به والدته ، فأخذ يعيش في كنف شقيقه الاكبر توماس .

وقد اضطرته وفاة والده الى النزول باكراً الى ميدان العمل ، بعد ان كان مصمما على متابعة الدروس واكمالها في احدى الكليات بسورية ، فاشتغل بالتدريس منذ بادئ امره ، وانقطع لهذه الصناعة وهو في العشرين من عمره منذ عام ١٨٨٨ ، واستمر فيها الى سنة ١٩١٢ ، وهي السنة التي استقال فيها من التدريس بمدرسة ديار بكر ، وغادرها نهائياً الى اميركا ، ولم يمارس التعليم في خلال الاربع وعشرين سنة التي قضاها في هذه المهنة في مكان واحد ، ولا قضى كل هذه المدة في تعليم متواصل ، بل تخللتها فواصل وفترات ، كان يضطر فيها الى الاستقالة والانتقال من محل الى آخر .

واننا نسرد فيما يلي ، اخباره منذ انقطاعه الى التدريس ، الى تاريخ هجرته الى اميركا ، نقلا عن ترجمة حياته التي تركها لنا بخط يده ، وقد عثرنا عليها بين اوراقه ، دون ان نحذف منها شيئاً ، ولو كان في الظاهر تافهاً ، لاحتوائها على اخبار كثيرة ، يصح ان تتخذ مرجعاً لتاريخ بعض الاسر السريانية والحوادث الطائفية ، لان الفقيد رحمه الله ، كان على اتصال دائم بسائر الاوساط الطائفية ، ولهذا دوّن في ترجمة حياته ، اسماء اشخاص كثيرين ممن اشتغلوا في حقل الطائفة وكان له معهم شأن في مواقف حياته ، ولن نترك منها الا نبذاً قليلة تجيء في مواضعها من فصول هذا الكتاب ، والا الفضول الذي لا ينتظم في مادة الترجمة ، اولا يزيدنا علماً بصاحبها .

في سنة ١٨٨٨ عين لاول مرة معلماً لمدرسة الطائفة بديار بكر على عهد المطران قورلس جرجس عبد النور وبعد سنة انتقل الى قرية (حسحس) احدى قرى قضاء البشيرية لتدريس اطفالها بدعوة من زعيمها الاوحد المرحوم المقدسي افرام الرجل المشهور بغيرته على المشاريع الطائفية وهناك قاسى الفقيد متاعب جمة في التدريس لتكلم ابناء الطائفة في تلك القرية باللغة الكردية ولتعذر تدريس اطفالهم بغير هذه اللغة واخيراً بعد ان قضى في هذه المدرسة اربعة اشهر استقال وعاد الى ديار بكر منصرفاً الى الدرس والمطالعة كجاري عادته .

ولما قدم المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع الى ديار بكر في اواخر عام ١٨٨٩ م

رقي الفقيد الى درجة شماس انجيلي وذلك يوم الاحد الواقع في ١٦ تشرين الاول سنة ١٨٨٩ بحفلة باهرة فشكره بقصيدة سريانية من نظمه ومدحه بابيات عربية تفنن في نظمها حيث افتتح صدورها واعجازها بحروف تجتمع منها هاتان الكلمتان وهما : (البطريرك بطرس).

وكان له ابن عم يقيم في مدينة الرها فسافر لزيارته وللتفرج على آثار هذه المدينة الشهيرة في تاريخ السريان وكان فيها للطائفة مدرستان ابتدائيتان يوم زارها الفقيد الاولى بكنيسة القديسين بطرس وبولس يدرس فيها القس بطرس واخوه القس يعقوب والثانية بكنيسة مار جرجس يدرس فيها الشماس جبرائيل ، وهو الذي استنسخ بخط يده على ما يقول الفقيد ، تاريخ الازمنة للبطريرك ميخائيل الكبير عن المخطوطة الفريدة التي كانت محفوظة في خزانة الرها ومن ثم طبعت طبعة فوتوغرافية في اوربا .

وعقب وصوله الى الرها مرض احد معلمي مدرسة كنيسة مار بطرس وبولس فانتدب للتدريس مكانه مدة ولما تعافى المعلم الاصيل عاد الى مزاولة عمله وانصرف الفقيد الى التنقيب في الكنوز الادبية الثمينة التي كانت مصونة في خزائن كتب الرها ملتقطاً فرائد فوائدها .

واغتنم فرصة وجوده في الرها فاخذ يتردد على الشماس نعوم صبرا الحمصي الاصل الذي سبق ان درس في مدارس الرها وغيرها فاشار هذا عليه بالذهاب الى (حصنمنصور) المسماة (اضيامان) لتعليم احداثها فسافر اليها ماراً بسميساط المدينة الكبيرة الاثر في سالف الازمان وهناك تذكر مجد السلف الصالح وكانت الطائفة في (حصنمنصور) في ذلك الوقت مؤلفة من خمسين عائلة اشتهرت بشدة تقواها وبايمانها فارسلت اولادها الى المدرسة الجديدة وبينما كان الفقيد منهمكاً في تنظيم صفوفها ودروسها اصيب بحمى خبيثة كادت تؤدي بحياته ولكن الله تحنن عليه وانقذه من براثنها فاستعاد عافيته واضطر بعد شفائه الى مبارحتها والرجوع الى ديار بكر مسقط رأسه .

وفي الايام القليلة التي قضاها معافى في (حصنمنصور) انكب على مطالعة نفائس المخطوطات القديمة التي كانت محفوظة في خزانة كنيستها .

وبعد عودته الى ديار بكر عاد الى التدريس بمدرستها وكان ذلك في اوائل عام ١٨٩٠ على عهد رئاسة المطران عبد الله وهو الذي صار بطريركا فيما بعد وبقي مواظباً على عمله مدة

اربع سنوات ثم استقال وهو ينوي الذهاب الى بيروت للدخول الى احدى كلياتها وفيما هو لكذلك ثار الاتراك على المسيحيين في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٩٥ واعملوا السيف في رقابهم بلا رحمة فعمت الويلات والنكبات فكانت ايام عصيبة قاسى فيها المسيحيون ومن جملتهم صاحب الترجمة اهوالا لا تطاق .

ويؤخذ مما رواه الفقيد عن هذه الفاجعة ان البطريرك عبد المسيح الثاني حضر الى ديار بكر قبل ظهور الاضطرابات بساعتين بدعوة من واليها انيس باشا وكان وصوله سبباً لانقاذ الكثيرين من المسيحيين على اختلاف طوائفهم ومللهم من الموت المحتم فقد التجأ عدد غفير منهم الى كنيسة العذراء الكبرى ومن جملتهم صاحب الترجمة حيث مكثوا بضعة ايام بضيافة البطريرك وتحت رعايته الى ان هدأت الاضطرابات وعادت المياه الى مجاريها .

وفي تلك الاونة رغبه البطريرك المشار اليه في الذهاب الى حمص للتدريس في مدرستها الطائفية وكان الفقيد يرغب كثيراً في النزوح الى سورية بعد ان اصبح وطنه مركزاً للقلاقل والاضطرابات فغادر ديار بكر في سنة ١٨٩٦ قاصداً الى حمص يوم كان رئيسها المطران الياس هلولي وعلى اثر وصوله الى هذه المدينة واستلامه ادارة المدرسة كتب الى البطريرك عبد المسيح يعلمه وصوله ومباشرته العمل فاجابه برسالة كلها تنشيط وحث على العمل لانهاض هذه الابرشية التي كان يتولاها البطريرك قبل ارتقائه السدة الانطاكية .

وفي حمص لم يستمر كثيراً في التعليم بمدرستها فبعد ان درس فيها مدة اربعة اشهر اضطر الى تقديم استقالته ثم سافر الى بيروت في ايلول ١٨٩٦ ومنها صعد الى دير الشرفة للاطلاع على مخطوطات خزانته والاقتباس منها ثم ركب البحر الى يافا ومنها سافر الى القدس الشريف فوصلها سالماً وحلّ بدير مارمرقس وكان مطران الكرسي الاورشليمي يومئذ مار اياونيس الياس هلولي الذي خلف المطران جرجس كساب .

ولو كان المطران الياس المومأ اليه ممن يرغبون في تقريب الادباء والاستفادة من مواهبهم وعلومهم لفتح مدرسة للطائفة في ذلك الوقت امّا في القدس او في بيت لحم ولعين الفقيد معلماً لها كما اقترح عليه ولا تخفى على اللبيب النتائج التي كان سيحصل عليها من وراء عمله هذا فيما لو اقدم على تحقيقه فمعظم شباب ابرشية القدس اليوم كانوا سينشأون

مشبعين بالتربية الملية بارعين في لغتهم عالمين بقواعد طقوس كنيستهم لان الفقيد كان قادماً من ديار بكر موئل الآرامية الصحيحة في ذلك الوقت ومع انه فاتح سيادته في هذا الامر لم يجبه الى سؤاله بل اعتذر بقوله : انه وكيل موقت لا يستطيع عمل شيء…

بقي الفقيد في دير مارمرقس من عيد الصعود الى عيد الصليب اي مدة نصف سنة وهو مواظب على الصوم والصلاة كاحد الرهبان ومنصرف الى مطالعة المخطوطات القيمة التي ازدانت بها خزانة هذا الدير الشهير.

وكان سكان الدير يومئذ مؤلفين من المطران الياس هلولي والراهب عبد الله الصددي الشيخ الجليل والراهب افرام الصددي والراهب يعقوب الاسفسى والراهب كورية وبعض الخدم واخيراً سئم الاقامة في الدير فغادر القدس يريد موطنه ومن حلب رافق صديقه وخدين صباه توماس افندي موحجي ابن الشماس حنوش موحجي احد وجهاء الطائفة بديار بكر فوصل ديار بكر بعد غياب طويل واحتفى به اصدقاؤه ومعارفه الكثيرون وتوماس افندي هذا هو واحد من الذين سيقوا في القافلة الاولى من ابناء الطائفة بديار بكر بامر واليها الطاغية رشيد بك السفاح واهلك على الطريق .

وفي ١٤ شباط ١٨٩٩ اقترن بالسيدة لوسيا كريمة الوجيه السيد قرياقس خضرشاه وهو في الحادية والثلاثين من عمره وقد صلى على اكليله البطريرك عبد المسيح الثاني ورزق من هذه السيدة الفاضلة ابنين توفي الاول منهما سنة ١٩٠٤ والثاني سنة ١٩٠٦ وثلاث بنات توفيت واحدة منهن في سنة ١٩١٢ وبقي له منهن اثنتان اقترنت الاولى بالسيد بشار بوياجي ، والثانية بالسيد لطفي استانبولي ، وكلاهما في الولايات المتحدة باميركا .

وفي سنة ١٩٠٤ عاد الى التدريس بمدرسة ديار بكر للمرة الثالثة فانصرف الى تحسين شؤون المدرسة بما عرف عنه من الجد والاجتهاد وكان في الوقت ذاته يقوم بكتابة رسائل رئيس الابرشية يومئذ الراهب الياس شاكر وهو الذي سيم مطراناً على ديار بكر عام ١٩٠٨ فبطريركا عام ١٩١٧ .

وفي سنة ١٩٠٥ سافر الى ماردين زائراً فرحب به اصحابه وانطلق الى دير الزعفران مقر بطاركة السريان حيث اطلع على نفائس المخطوطات المحفوظة في خزانته

وصادف في اثناء وجوده بماردين حلول عيد الجلوس السلطاني فالقى خطاباً في دار الحكومة كان له صدى استحسان عميق .

ولما كانت سنة ١٩٠٨ وفيها اعلن الدستور العثماني وسرت في الطائفة روح اليقظة والانتباه ، تغيرت فجأة حياة الفقيد فبعد ان كان منقطعاً الى التدريس لا يجرأ على الظهور والعمل خوفاً من مظالم عهد الاستبداد ، خرج من عزلته الى ميدان العمل فتجلت اذ ذاك مواهبه وانفجرت قريحته وظهرت للناس عبقريته فعمل على تأسيس جمعية (الانتباه) الشهيرة في تاريخنا الطائفي الحديث وسن لها قوانينها ونظم شؤونها وتولى كتابة رسائلها وتنظيم فروعها في الجهات ثم اصدر بعد سنة جريدة (كوكب الشرق) وجعلها لسان حال الطائفة في ذلك العهد ، وكان في نفس الوقت الذي يدير فيه المدرسة ويعلم فيها يعظ ويخطب في المنتديات والمجتمعات يحث بني قومه على فتح المدارس وتأسيس المطابع وتأليف الجمعيات ويتولى الخدمة في الكنيسة برتبة رئيس شمامسة ويكتب رسائل دار المطرانية والمجلس الملي بديار بكر ويجول بين افراد الشعب حاثاً منشطاً وبالاجمال اصبح له في كل ناحية من نواحي الطائفة اثر بارز فعال . في خلال هذه المدة انكشفت مهمته الحقيقية فأخذ في تأهيب نفسه للقيام بمهمة الاصلاح في الطائفة وكم كانت الطائفة في حاجة قصوى الى قيام رجل كالفقيد يهيئ نفسه للنهوض بقومه في نفس الوقت الذي كانت فيه بقية الشعوب تتأهب للنهوض والتقدم .

وبعد ان قضى المدة التي ما بين سنتي ١٩٠٤ و ١٩١٢ في تعليم متواصل بمدرسة ديار بكر حدثته نفسه بالنزوح الى الولايات المتحدة باميركا بلاد الامن والحرية فراسل اصحابه الكثيرين فيها يستشيرهم في الامر ولما جاءته اجوبة مشجعة على الرحيل غادر مسقط رأسه ديار بكر نهائياً في ٢٢ ايلول ١٩١٢ الى بيروت ، وابناء الطائفة في مواقف وداعه ينشدون :—

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

ومن بيروت ركب البحر الى ارض كولمب فوصلها هو وافراد عائلته سالماً في ٥ كانون اول سنة ١٩١٢ .

ومن الاسباب التي حملته على هجرة الوطن نهائياً المظاهرات العدائية التي حدثت في ديار بكر وضواحيها ضد الاقليات المسيحية فيها في اثناء الحرب الطرابلسية التي اثارتها ايطاليا

على الدولة العثمانية سنة ١٩١١ فقد اوجست الاقليات خيفة واخذت تغادر اوطانها افواجا

وصل الفقيد اميركا وهو ، في الرابعة والاربعين من عمره ، وعقله في نضوج تام ، وكانت شهرته قد سبقته اليها ، فالمقالات التي كان ينشرها على صفحات جريدة (الانتباه) السريانية باميركا ، وعلى صفحات جريدته (كوكب الشرق) بديار بكر ، كانت قد اذاعت اسمه ، بين القاصي والداني ، فاحتفى به اصحابه احتفاء بالغا ، وفي اميركا حاول الانخراط في سلك الاعمال الصناعية ، والاشغال التجارية ، فلم يفلح ، لان نفسه الولوعة بالادب ، ابت الاشتغال بغير الادب ، فصمم النية ، على اصدار صحيفة ملية ، تنطق بلسان السريان ، النازحين الى اميركا ، وتلم شعثهم ، وتكون همزة الوصل ، بينهم وبين الموجودين في الوطن ، فانشأ صحيفة(ما بين النهرين).واصدر العدد الاول منها ، في مطلع عام ١٩١٦ ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، وثابر على اصدارها ، ستة اعوام بلا انقطاع ، وفي اوائل عام ١٩٢١ ، اوقفها عن الصدور ، وتولى رئاسة تحرير جريدة (الاتحاد) ، التي اصدرتها الجمعية الوطنية الكلدانية-الآثورية ،لغايات وطنية، فبقي على رأس تحريرها ، منذ صدورها الى حين احتجابها .

ولما توقفت جريدة (الاتحاد) عن الصدور ، عاد الى اصدار جريدته (ما بين النهرين) وبقي مستمراً على اصدارها ، الى ان وافته المنية عام ١٩٣٠ .

والى جانب اشتغاله بالصحافة ، اشتغل بوضع عدة مؤلفات مفيدة ، ودرّس احداث الطائفة في المهجر لغتهم السريانية ، ونقل في اواخر ايامه ، رباعيات عمر ابن الخيام ، الى السريانية ، وعضد كل المشاريع الملية ، وشجع الجمعيات الطائفية ، وكانت له مواقف مشكورة ، في اثناء الحرب الكبرى ، نحو بني قومه المنكوبين ، تذكر له بالفخر والشكر

وفي اواخر عام ١٩٢٧ ، فجع بفقد قرينته ، فكان لهذه المصيبة الصادعة ، اسوأ تأثير في نفسه ، ولفرط انهماكه في المطالعة والبحث والتنقيب ، اعترى جسمه الضعف والنحول ، ولما اصيب في اوائل شباط ١٩٣٠ ، بذات الرئة على اثر تعرضه للبرد ، لم يقو جسمه المنهوك على رد غائلة الداء ، فبقي ملازما فراشه بضعة ايام ، لا تنجع فيه حيل الاطباء ، واخذت حياته تسير نحو نهايتها بسلام ، فاسلم روحه الى خالقها ، في فجر الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ ، ودفن باحتفال عظيم ، رحمه الله .

الفصل الثاني

كلمة عامة تحليلية في الفقيد

الناس في عالمنا ثلاثة : واحد يمر في هذه الحياة ويختفي ، دون ان يترك وراءه اثراً ما ، كما يمر العصفور في الهواء ، او السفينة في الماء ، وواحد يمر كما يمر الطيب في الاناء ، ويبقي بعده ريحاً طيباً لا يذهب بذهابه ، وواحد يكون فيها دعامة بنيان عظيم ، فاذا ذهب سقط ذلك البنيان .

ومن الفريق الاخير ، المرحوم نعوم فائق ، ذلك المربي الكبير ، والكاتب القدير ، الذي صرف اكثر من اربعين سنة من سني حياته ، في خدمة بني قومه ، ووطنه ، بهمة جبارة لا تعرف الملل ، وبصبر عجيب يضارع صبر ايوب الصديق ، فكان كالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء على غيرها ، فعاش في سبيل امته ، ومات من اجلها ، بعد ان هذّب شبيبتها ، وخطب في منتدياتها ، وخدم في كنائسها ، واسس جمعياتها وصحفها ، ووضع لها مؤلفاتها واناشيدها ، ومضى مجاهداً فقيراً شريفا لا يملك من حطام هذه الدنيا شيئا ، شأن سائر العظماء النابغين ، الذين يقفون مواهبهم وجهودهم في حياتهم ، على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، او عقيدة شريفة عالية .

فليس عجيباً اذن ، ان يعد فقده خسارة ادبية كبرى ، وان تقابل الامة التي افنى ايام حياته في خدمتها ، فاجعتها به بكثير من الحزن والالم ، فتهب نخبة صالحة من ابنائها في المهجر الى تخليد ذكره ، على صفحات هذا الكتاب ، الذي يضم بين دفتيه ترجمة حياته ، وتفاصيل جهاده واعماله .

عاش نعوم فائق لامته ، ومات في سبيل امته ، وما استطاع ان يكون الا ذلك

الرجل ، وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت ، لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب ، وحياته الطافحة باصناف الجهاد ، كانت امجد من التعظيم ، وايُّ دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علماً ، لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت ؟

والعجيب في سيرته ، انك تبحث عن المكافأة التي لقيها في حياته ، من بني قومه ، فلا تعثر على شيء . . . ، لان الشعوب الشرقية على اختلاف اجناسها ، لم تكن في وقت من الاوقات عادلة في تقدير اعمال رجالها المخلصين ، ومكافأتهم على قدر استحقاقهم . فهذا رجل قام بعمل تافه لا يذكر ، فعظمه شعبه ، وكال له من المديح والثناء الشيء الكثير ، وخلع عليه الالقاب والهدايا ، وآخر كان نابغة حقاً في جهاده وتفكيره واعماله ، فاهمله شعبه ، ولم يفطن الى تكريمه او تقدير اعماله ، الا بعد ان اصبح جثة هامدة !

فنعوم فائق ، واحد من اولئك الافراد الكثيرين ، الذين غمطهم شعبهم حقهم في حياتهم ، ولم يقدر جهادهم الا بعد مماتهم ، فكان مثله ، مثل شمعة من عنبر ، ضاءت مدة ، فانارت ما حولها ، ولم تفح رائحتها العطرية وتنتشر في بيئتها الا بعد ان طفئت ، وقد ازداد الناس معرفة به بعد موته ، كما اتفق لكثير من الادباء والعلماء في مختلف الشعوب .

اجل اننا لا نفكر في رجل من رجالنا العاملين ، الا بعد ان يصبح في ظلمات قبره ، اما في حياته ، فاننا لا نقصر في خدش جلده ، ولا نتأخر عن الحط من قيمته ، والطعن في كرامته ، سواء أكان هذا العامل المخلص الامين من رجال الدين ، ام من رجال العلم ، ام من رجال الادب ، فاننا نتضافر ويا للاسف على تهديمه ، ونتكاتف على تحطيمه ، حتى لا يسمع له حس او حركة ، فعندئذ فقط ، يحلو عيشنا ، وتقر نواظرنا .

اننا لا نعرف الفضل ، الا بعد ذهابه ، ولا نقدر قيمة المرء ، الا بعد غيابه ، ولولا ان فقيدنا نعوم فائق ، كان ذا صدر رحيب ، لا يبالي بالمشاغبات والمماكسات ، لما استطاع ان يستمر في جهاده حتى آخر نسمة من حياته . فقد قاسى مصاعب جمة في جهاده ، ولاقى كثيراً من الاشواك والعراقيل في حياته ، وحتى في مماته ، لم يسلم من كيد الكائدين ، وسهام المنتقمين . . . !

فاذا كان العظيم عندنا ، لا يكرّم ، الا بعد ان يفنى ويتحطم ، ولا ينتشر صيته بين

الورى ، الا بعد ان يطويه الردى ، ولا يفكر الشعب بتخليد ذكره ، الا بعد ان يضطجع تحت الثرى . اذا كان هذا حال النبوغ والعظمة في امتنا ، وهذه مكافأة النابغين بيننا ، فيا ويلنا ما اشقانا ، لان المرحلة امامنا بعيدة ، والليل طويل !

***

فاجأت المنية نعوم فائق ، والطائفة بامس الحاجة الى عزيمته الماضية ، وتضحياته الغالية ، بعد ان انهك قواه في خدمتها ، باخلاص موفور ، ونشاط مبرور ، اعيى بدنه ، وقوض اركانه ، فصح فيه قول الشاعر :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وقد ترك من بعده لبني قومه ، خير مثال يقتدى ، وجاء موته حلقة جديدة من سلسلة النكبات ، التي ما زالت تنزل بهذه الامة ، فتفقدها رجالها المخلصين .

فبموت نعوم فائق ، مات مجاهد فريد الصفات ، وضع كل ذكائه ونبوغه ، في خدمة شعبه ، وخلا مكان رفيع ، في الاندية والمجتمعات ، وطويت صفحة نقية لامعة من صفحات الجهاد الحر النزيه ، مليئة بالنشاط والجد والاخلاص ، طافحة بالاقدام والثبات والتضحية . وقد ترك من بعده فراغا كبيراً لم يسده احد حتى الان ، رغم مرور خمسة اعوام على ارتحاله ! واذا كان موت المجاهدين المخلصين ، من ابناء الامة ، يعد نكبة قومية في حد ذاته ، فكيف تكون اذن هذه النكبة ، اذا لم يقم من بعدهم ، من يقتفي آثارهم ، ويهتدي بمنارهم ، ويتعهد البناء الشامخ الذي بنوه في حياتهم ، قبل ان ينهار بذهابهم .

اننا بوفاة المرحوم نعوم فائق ، لم نخسر مجاهداً فريداً ، وصحافيا ممتازاً ، فحسب ، بل خسرنا مهذباً فاضلا ، قضى زهرة شبابه ، في تدريب وتهذيب فتياننا وشبيبتنا ، بين جدر المدارس ، وشماساً ضليعاً في الالحان البيعية ، والقواعد الكنسية ، قاد شمامستنا في هياكل الكنائس ، وشاعراً رقيقاً ، نظم لنا الاناشيد القومية البليغة ، فانشدناها في اجتماعاتنا الطائفية ، وكاتباً مجيداً ، صور لنا في مقالاته امراضنا الاجتماعية ، وعيوبنا الملية ، وبحاثة مدققاً ، قضى حياته في التنقيب ، والتصنيف والتحرير ، اعلاء لشأن لغتنا السريانية ،

وزعيما مصلحا مخلصا ، نفخ فينا روح الانتباه واليقظة والتجدد .

كان الفقيد ، بشهادة جميع عارفيه ، من ألمع الشخصيات السريانية البارزة في المهجر ، فذّ الجهاد بين المجاهدين الآراميين ، ولم يكن ذلك المربي الكبير ، والكاتب الملي القدير ، فحسب ، بل كان عبارة عن مجموعة مباديء شريفة عالية ، وعقائد متينة سامية راسخة ، كان يدين بها ، ويؤمن بصحتها ، وبعد اذاعتها ونشرها بين بني قومه ، واجباً مقدساً ، فقد تطوع على اثر اعلان الدستور العثماني ، لاذاعة هذه المباديء بمختلف الوسائل ، بالتعليم والارشاد والانشاد ، وبالخطابة والكتابة والصحافة ، في المدارس والمجتمعات والاندية ، وهكذا حمل ابناء قومه على اعتناقها ، والعمل بها ، فانتشرت بينهم انتشار الكهرباء في الاجسام .

وفي خلال جهاده ، تقلبت عليه صروف الزمان ، من حلاوة ومرارة ، ومن رخاء وشدة ، ومن صحة ومرض ، وهو في كل حال شريف محترم ، يلتف الناس حوله تارة ، وينفضون من حوله تارة ، فلا تأخذه للكثرة مرح ولا عزة ، ولا للقلة وحشة ولا ذلة ، لانه كان يقدر عقائده الراسخة حق قدرها ، ويعلم درجة غيرته على انهاض بني قومه حق العلم ، فقد كان بالجملة ركناً ركيناً ، ومبدأ مكيناً ، وخادماً للسريان مخلصاً فائقا امينا .

لسنا نكتب هذه الكلمة العامة في الفقيد ، مؤرخين مراحله واعماله . لا ، وانما نكتبها ، لنشير بها الى بعض تلك الصفات النفيسة التي امتاز بها ، والتي بمثلها يكون المجاهد عظيما .

اذا كانت العظمة بالمال ، فان الفقيد لم يكن في يوم من الايام من رجال المال ، فقد عاش فقيراً ، ومات فقيراً . واذا كانت بالنفوذ ، وبطلب الشهرة والجاه ، فان نعوم فائق لم يعمل يوماً لجاه او نفوذ ، لكن العظمة ليست بهذا ولا بذاك ، وانما هي صفات كبيرة في النفس ، تدفع صاحبها لان يقف حياته على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، يفتديها براحته ونعيمه ، ويضحي في سبيلها زهرة عمره وشبابه . ونعوم فائق كان هذا كله ، فكانت حياته التي تعجلتها الاوصاب ، وبادرها الموت ، قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، كانت حياته درساً بليغا في التضحية الحقة ، ونكران الذات في سبيل المصلحة العامة .

طبع الفقيد على حب الجنسية الآرامية فملكت به واستولت على مشاعره فعاش آراميا وجاهد آراميا ومات آراميا ، وما كاد يعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ حتى ندب نفسه الى اصلاح شؤون بني جنسه ، فخاض غمرات كان غيره يقف على ساحلها ، وتصدى لعقبات تحطمت دونها جهود الكثيرين من قبله ، ولقي في هذا السبيل ما لو صادفه غيره لصده عن مراده ، وثبطه في جهاده ، ولكنه صبر صبراً يحمد عليه .

ازدهر في الربع الاول من القرن الحالي ، وهو الربع الذي ظهر فيه ، وهن بني قومه جلياً ، فرآهم قد اسلموا اجفانهم الى الكرى ونامت عيونهم عن رؤية الخطر ، فاخذ ينذرهم ويحذرهم ويدعوهم الى اتخاذ الوسائل التي تحمي كيانهم وتذود عن حياضهم ، فأنشأ جريدة (كوكب الشرق) لتكون مدرسة سيارة ، واسس جمعية (الانتباه) الشهيرة ، بمساعدة نخبة من مفكري الطائفة في ديار بكر ، فكان جندي الانتباه المخلص الامين ، ونظم الاناشيد القومية الحماسية ، وراح يخطب من على المنابر في المجتمعات ، ويكتب في الصحف المقالات يحث بني قومه على النهوض ، ويوقظ الهمم الهاجعة للعمل ، ويدعوهم الى احياء لغة الاجداد والتمسك بها مبيناً لهم ان لا ابقاء لامة تفقد لغتها ، وكان في الوقت ذاته يهذب الناشئة ويهيئها لاعتناق الحياة الجديدة التي عمت البلاد بعد اعلان الدستور ، ساعياً لخلق جيل صالح للمستقبل .

ونحن اذا حللنا خطبه وكتاباته ومقالاته واناشيده في ذلك الوقت ، نجد معظمها ان لم نقل كلها دائرة حول غاية واحدة ، وهي : نبذ الانقسام والتخاذل وتوحيد المساعي والجهود والعمل على النهوض والتقدم لاستعادة مجد السلف الصالح ، واعتناق مبادىء الحرية وتنوير الاذهان بنور العرفان والتغني بامجاد كلدو واثور ، ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده كانت ذات اثر بارز فعال اكثر من خطبه وكتاباته ، ففيها يستوقف الاحباب للبكاء والنحيب على المجد الدارس ، ثم يستحثهم على النهوض ويلهب حماسهم بعبارات تنبعث منها شرار النخوة ، وبعض هذه الاناشيد بليغة المعاني شديدة الوقع على النفوس استمد معانيها من النار المتأججة في صدره ، كأنها قد نظمت باحرف من نور ونار ، فقد قال في احدها ما تعريبه نثراً :

« ايها السريان لقد انقضى ليل الخمول ! بانبلاج الفجر الاغر المنير ، فامتلأ الكون نوراً بشروق شمس الحرية ، فلندع الذل والهوان ، ولنطلب المعالي والعمران ، فنحن امة جديرة بالحياة ، لا تقبل الخنوع والاستعباد ، ولنوحد القلوب بروابط الحب والاخاء قبل ان يداهمنا

الانقراض والفناء ، اننا احفاد امة كانت قديما عظمتها قعساء ، تناطح القبة الزرقاء ، ذات حضارة بهرت الامم جمعاء ، فهل يليق بنا ونحن احفاد اولئك الابطال الاباة الميامين ، ان تفتر عزيمتنا ، وتخمد همتنا ؟ يا ويحنا لقد انهار ذلك المجد الباذخ ، والشرف الاثيل ، فالى من نشكو ؟ والى من نلجأ ؟ ايها السريان ، الامة تبكي وتنتحب طالبة نجدتكم ، فهل انتم الى ندائها ملبون ؟ الا هبوا وانهضوا للعمل ، وسيروا للامام على الدوام...»

وكل اناشيده القومية هي على هذا النمط الجميل ، فانظر الى القوة التي يبثها هذا النشيد في النفوس ، ثم انظر الى الحماس المتدفق منه .

ولما هاجر الى اميركا عام ١٩١٢ ، وتنشق نسيم الحرية ، ضاعف جهاده في سبيل بني قومه . وهناك ايضاً انشأ الصحف ، وثابر على معاضدة المشاريع الملية على اختلاف انواعها ، واخذ يؤازر الجمعيات الطائفية بآرائه وكتاباته ، وقد ادى خدمات تذكر ، لجمعية ترقي المدارس السريانية ، وبذل جهوداً تشكر ، في سبيل انماء ميتم بيروت وترقيته واصلاحه ، وكان يواظب على حضور الاجتماعات الملية ، اياً كان نوعها ، يلقي فيها المحاضرات في بعض الاحيان ، ويتعهد بالتنقيح ما يصدر عن الجمعيات والمجالس الملية ، من رسائل ونشرات وبلاغات ، وكان وجوده باميركا اشبه شيء بالمادة اللزجة التي تتماسك بواسطتها افراد الجالية السريانية ، فقد خلق بشخصيته وبصحفه رابطة قومية بين ابناء الطائفة السريانية ، ثم اتسع نطاق هذه الرابطة ، ودخلت ضمن دائرتها كل الطوائف التي تنتمي الى العنصر الاثوري الكلداني .

وقد نصب نفسه طيلة ايام جهاده ، محامياً طبيعياً عن بني قومه ، يرد بمقالاته على كل من يحاول غمط حقهم ، او نكران فضلهم ، ويقيم البرهان على قدم السريان في الحضارة ، وخدماتهم للمدنية ، فلم يظهر متحامل على شعبه ، الا وتصدى لدحض حجته ، ورد كيده الى نحره ، ولا افترى مفتر على احد اعلام السريان ، الا وانبرى لتكذيبه بشواهد وادلة قاطعة لا تقبل الرد ، فقد حدث مرة ان احد كبار الكتاب المصريين ، نسب فيلسوفنا الكبير ابن العبري الى الارمن ، وادعى انه كان ارمنياً ، فرد عليه الفقيد بمقال ضمنه الشيء الكثير من النقد اللاذع ، نشرته امهات الصحف العربية في المهجر ، فكان له صدى استحسان عميق ، وهكذا كان يناضل عن الحق ، ويرد دعاوي المفترين .

و كان جريئاً لا يهاب احداً مهما علت منزلته ، يقول الحق ، ولا يخشى لومة لائم ، فما انحرف رئيس عن النهج القويم ، الا وصمد له ينحت من اثلته ، او يسديه النصح الى ان يثوب الى الرشاد ، وقد اكسبته جرأته هذه ، وهجومه العنيف في بعض الاحيان على افراد الاكليروس عداوتهم ، اما غيرته على لغة قومه وتاريخهم ، فحدث عنها ولا حرج . فالويل لمن كانت تحدثه نفسه ، بتقليل اهمية اللغة السريانية ، او الحط من قيمة شعب من الشعوب التي تتكلم بها ، فلم يكن نصيبه سوى هجوم عنيف ، من قبل نعوم فائق ، الذي كان ينقلب قلمه في مواقف كهذه الى حسام قاطع يقطر دما .

امتاز الفقيد اكثر ما يكون بحبه اللغة السريانية ، حباً يقرب من الوله والعبادة ، فكان رحمه الله ، كثير الحث على احيائها ونشرها ، وبلغ من تعلقه بهذا التراث الثمين المشرق ، انه اعتقد ان السريانية اصل اللغات جميعها ، وان بقية اللغات بنات وفروع لها .

ولما بلغت اميركا انباء النكبات والمذابح ، التي حلت بمسيحيي الولايات الشرقية التركية ، في اثناء الحرب الكبرى ، وقف وقفة جبارة ، وكانت له صرخات داوية ، على صفحات جريدته « ما بين النهرين » ، فهز النفوس هناك بكتاباته النارية ، وحملهم على التبرع بسخاء ، الى ايتام الضحايا والمنكوبين ، والاهتمام بامرهم ، وكان هذا شأنه فيما بعد كلما حلت فاقة او نازلة بفريق من بني قومه .

والى جانب هذه الناحية الجليلة ، علينا ان نذكر الناحية الثانية ، من جهاد نعوم فائق ، في سبيل اسعاد بني قومه ، ولم شعثهم في بقعة واحدة ، فقد كان في طليعة من عملوا على ايفاد وفد لمؤتمر السلام ، على اثر وضع الحرب الكبرى اوزارها ، واعلان مبادىء ويلسون الشهيرة ، لعرض ما حل بالشعب السرياني — الكلداني من الاضطهاد والقتل والتنكيل ...

وكان ينادي بفكرة توحيد الطوائف والشعوب السريانية — الاثورية ، على قاعدة الجنسية ، ونبذ الطائفية القائمة على اساس المعتقدات جانباً ، وذلك بانشاء اتحاد عام يجمع ما بين هذه الطوائف التي تنتمي الى اصل واحد ، دون ان يتعرض الى المعتقدات الدينية

وقد نشأت هذه الفكرة عنده منذ اوائل نزوله الى ميدان العمل ، وجاهر بها مراراً ، وعمل على تحقيقها دوما .

فكان يرى رحمه الله ، ان فكرة الاتحاد هذه ، قد تبدو غريبة لاول وهلة ، ولكنها ليست صعبة التحقيق ، اذا عمل ادباء كل طائفة من الطوائف السريانية على تحقيقها بالوسائل المنظمة ، وذلك بالتفاف جميعها حول مثل اعلى ، وهو القومية الجامعة ، فتصبح هذه الطوائف كلها عندئذ قوما واحداً من ناحية امتداد اصل جميعها الى منبت واحد ، وتعمل معا متضامنة ، على ايجاد رابطة جنسية متينة ، تقوم على الاشتراك في الجنس والتاريخ واللغة والعادات ، وتبقى منفصلة حرة في امر عقائدها ودينها .

ويجب الا يغرب عن بالنا ، ان قليلاً من الكتاب ، من اوقف نفسه مثل فقيدنا ، على خدمة امته ، لا يلتمس الشهرة والاتجار ، او كسب الدينار ، من وراء ما حرر وحبر ، او الف وصنف ، بل كان يتوخى نفع الناس ، والخير العام . بل قليلا من الادباء من رزق شجاعة نعوم فائق ، وصراحته في المجاهرة ، بآرائه الادبية والتاريخية واللغوية ، لا سيما فيما يتعلق باصل بعض الكلمات العربية والفارسية والتركية ، فلا عجب اذن ، اذا عدّ من افراد هذه الامة القلائل جداً في العصر الاخير .

وكان رحمه الله ممتازاً في اخلاقه وصفاته ، حراً يأبى الضيم والذل ، وهذا ما حمله على هجرة مسقط رأسه ديار بكر ، والنزوح الى اميركا ، بلاد الحرية ، حليما يرضى على اثر الغضب ، ويرجع عن خطائه ، رقيق القلب ، لين العريكة ، فقد كتب مرة مقالا شديد اللهجة ، ضد المثلث الرحمات ، البطريرك الياس الثالث ، على اثر مقابلته السلطان وحيد الدين ، وانعام جلالته على غبطته ، بالوسام العثماني ، وانتقد فيه غبطته انتقاداً مراً جارحا ، لقبوله الوسام من السلطان ، الذي فتك حكامه وقواده بابناء طائفته ، ولكنه لما وقف على مجرى الاحوال يومئذ ، ندم على كتابته ، وبعث يستغفر غبطته ، وكان باراً باولاده وقرينته ، نستدل على ذلك من المقال الذي كتبه بتفجع ، على اثر وفاة قرينته ، فقد تضمن عبارات ، لا تصدر الا عن قلب شفوق حنون ، وجميع الذين احتكوا به في اي عمل كان ، يعرفون جيداً ، انه كان واسع الصدر ، يتساهل بحقه طمعاً بالمحافظة على مودة اصدقائه .

وكان يعترف دوما بفضل الاساتذة الذين اخذ عنهم ، وقرأ عليهم ، ومن يطالع المقال الذي نشره في جريدته « ما بين النهرين(١) » عن استاذه المرحوم حنا سري جقي، لا يسعه سوى الاعجاب ، بتلك النفس الكبيرة ، التي يحملها في صدره .

ولم يكن ليبارى في عزة نفسه ، وانفته وشممه ، وما تدانى قط في سبيل جر مغنم ، ومهما عظمت الفائدة كان يحتقرهـا ، اذا كانت لا تأتي الا بتذلل او مداهنة ، فمن الشواهد التي تدلنا على نزاهته وترفعه ، ان سريان (كندا) كانوا قد جمعوا له مبلغ مائة ريال كمساعدة لجريدته « ما بين النهرين » ، وكان الفقيد لما بلغه خبر هذه الاعانه ، قد عزم على توقيف اصدار جريدته ، والاستعاضة عنها بجريدة(الاتحاد) التي سبق ذكرها ، فكتب الى الوجيه ، الخواجه جورج جرجور ، يسأله عدم ارسال المبلغ !

هذا كان ديدنه في حياته الصحافية ، يؤازر المشاريع ، ويحث على البذل والتضحية ، ويؤيد خدام الامـة المصلحين ، ويقاوم خصومها المنافقين ، بصلابة راسخة ، وصراحة جلية . وكان شعاره نحو بني جنسه ، قول الشاعر العربي : —

بلادي وان جارت عليّ عزيزة   وقومي وان ضنوا علي كرام

ونظن ان هذه الامور ، مع قلتها ، كافية لان تجعل الفقيد ، في عصر مثل عصرنا ، طغت فيه موجة المادية ، وانحطت فيه الاخلاق ، في مقدمة الرجال الممتازين .

ومن ابرز صفاته الدالة على نبله ، نظره دوما الى كل اديب ينشأ في الطائفة ، بعين الغبطة والارتياح ، وسعيه لافساح المجال ، لظهور ذلك الاديب ، بشتى وسائل التنشيط ، دون ان يحسده ، او يعرقل مساعيه ، او يقلل من اهميته ، كما يفعل عندنا اليوم الكثيرون !

فما قام بيننا اديب ، او عالم ، الا واثنى عليه ، ولا ظهر مؤلف الا وناصره بكل قوته ، وعمل على ترويج مؤلفاته وكتبه ، بكل ما اوتيه من قوة ونشاط .

وليس من الانصاف ان نختم هذه الكلمة ، دون ان نذكر شيئا عن علومه ، ومعارفه ومؤلفاته . فالفقيد واحد من اولئك الذين كونوا نفسهم بنفسهم ، فقد كان يعرف اللغات ، السريانية والتركية والعربية والفارسية والارمنية والكردية ، مع المام

---

(١) العدد الصادر بتاريخ ١٥ شباط ١٩٢٥

قليل باللغة الانكليزية ، وكانت لغته التركية من الطبقة الاولى ، وبها كتب احسن مقالاته ، ونظم احسن اشعاره ، وعربيته كانت متوسطة ، واتقن الى جانب هذه اللغات ، علم التاريخ ، لا سيما تاريخ الاشوريين والكلدانيين ، وكان من النقلة المجودين من العربية الى التركية والسريانية ، ونقوله الى التركية ، تدل على رسوخ قدمه في هذه اللغة ، وله قصائد عامرة الابيات ، تدل على شاعريته ، سنبحث فيها في فصل خاص ، ونورد نماذج منها .

وقد قضى معظم ايام حياته ، في البحث والتنقيب والتصنيف والتحرير ، فهو عدا الجرائد والصحف التي اصدرها ، وضع عدة مؤلفات قيمة ، سيأتي وصفها ، وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعب السرياني وباللغة الآرامية .

ولم يكن الفقيد على سعة من العيش ، حتى يسعى لطبع مؤلفاته ، اضف الى هذا انه كان من طلاب الكمال ، وكان كلما وجد في اثناء مطالعاته ، ما يصلح الحاقه بمؤلف من مؤلفاته ، يسر لتأنيه في النشر ، لذلك بقيت اكثر مؤلفاته ، بل قل كلها مخطوطة .

وفي اثناء تنقلاته الكثيرة ما بين تركيا وسورية وفلسطين ولبنان وأميركا ، اتيح له الاطلاع على كثير من نفائس المخطوطات السريانية ، فساعده هذا الاطلاع على جمع ذخيرة ادبية لا يستهان بها ، كونت عناصر مهمة لاكثر مؤلفاته .

ومن اشهر اعماله الادبية ، ترجمته رباعيات عمر ابن الخيام الفيلسوف الفارسي ، الى السريانية ، فقد جدد بذلك عهد تيوفيل الرهاوي ، الذي نقل الياذة هومیروس الى السريانية .

وقد انجب تلامذة كثيرين ، هم اليوم منبثون في سائر الاقطار ، ينطقون بفضله ويتحدثون بمآثره .

* * *

قضى نعوم فائق ، مستقبلا وجه ربه ، وغاية امانيه ، ان تصبح امته موحدة الكلمة عزيزة الجانب ، وان تتبوأ المنزلة اللائقة بها بين الامم ، وراح يحتضن الثرى في ارض

كولمب ، بعيداً عن الوطن الذي احبه كثيراً ، وتألم من اجله كثيراً ، وعانى في سبيل اسعاده كثيراً .

* * *

فيا ايها الراحل الكبير ، نم هادئاً في قبرك ، لقد قضيت عمرك مجاهداً ، وقضيت نحبك مهاجراً ، لم تترك مالا ولا عقاراً ، ولكنك تركت ذكرى خالدة مشرقة ، هي التي شادت لك قبراً من قلوب مواطنيك في المهجر ، انها ذكرى ابقى واثمن من المال والعقار ، لم تكن قرير العين في الدنيا ، فلتكن قرير العين في الآخرة . لقد احسنت الينا في الحياة ، فاحسن الله اليك في الممات .

وما مات امرء ابقت يداه ... مآثر لا تزول ولا تبيد

الفصل الثالث

ديار بكر وطن المرحوم نعوم فائق

يعني الغربيون لدى تدوين تراجم رجالهم ، وتحليل سير نوابغهم ، بوصف الوطن الذي ابصروا نور الوجود تحت سمائه ، وتصوير حالة العصر الذي ظهروا فيه ، وهم يقصدون من وراء هذا الوصف والتصوير ، تعرف العوامل الظاهرة والخفية ، التي كونت روح النبوغ في رجالهم . وتفهم الاسباب التي ساعدت على تكوين المواهب والعبقريات في ادبائهم .

في تاريخ كل امة ، بقعة او بقع ، اشتهرت بكثرة الذين ظهروا فيها من النوابغ والعباقرة ، في الشعر والادب والعلم ، وفي تاريخ كل امة ايضا ، عصر او عصور ، اشتهرت بتهيئة العوامل التي ساعدت على ظهور النوابغ المشاهير .

وجرياً على هذه القاعدة ، سنبدأ بوصف الوطن الذى انبت فقيدنا المحبوب ، نعوم فائق ، وبعد ان نفرغ من الكلام على وطنه ، نتكلم قليلا على عصره ، وعلى كيفية نشأته وتعلمه ، الى غير ذلك من اخباره .

فاي بقعة من الارض انبتت نعوم فائق ، ذلك السرياني الحر الكبير ، والبطل الآرامي الخطير ، الذي افنى كل ايام حياته ، في سبيل خدمة بني قومه ؟ وما الذي نعرفه عن هذا الوطن القائل فيه :

ܒܟܝ ܐܬܝܠܕܬ ܘܒܟܝ ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܐܡܘܬ ܐܘ ܐܬܪܝ
ܘܬܚܝܬ ܥܦܪܟܝ ܪܓܝܓ ܐܢܐ ܕܢܬܩܒܪ ܦܓܪܝ
(ܒܬܪ ܡܘܬܝ) (١)

---

(١) اي : — فيك ولدت وفيك اريد ان اموت ياوطني وتحت ترابك اتمنى ان يدفن بعد الممات جسدي



مدينة ديار بكر « آمد » مسقط رأس الفقيد (منظرها من الشمال الشرقي)

في البقعة التي سماها العرب ، الجزيرة ، ودعاها اليونان (ميزو بوتاميا) اي (ما بين النهرين) ، وفي مدينة ديار بكر الرابضة على ضفة نهر دجلة كالاسد الهصور ، ديار بكر المدينة الخالدة في تاريخ السريان ، المعروفة بآمد في سالف الازمان ، المدينة الحصينة التي نشأ فيها طائفة صالحة من العباقره الآراميين الافذاذ ، عروس بلاد ما بين النهرين ، والدرة في تاج وادي الرافدين ، ابصر نور الوجود نعوم فائق ، فاستظل بظلها ، وشرب من مائها ، ونشق من سمائها ، ومتع بصره برؤية دجلتها .

اين هي ديار بكر هذه ؟

قال ياقوت في معجمه : « ديار بكر بلاد واسعة ، تنسب الى بكر بن وائل ، وحدها ماغرّب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ، ومنه حصن كيفا وآمد ، وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سعرد ، وحيزان ، وحينه ، وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل — وآمد هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً واشهرها ذكراً ، مبنية بالحجارة السود على نشزٍ ، ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال » .

وقال البستاني في دائرة المعارف : ديار بكر ولاية كبيرة من الممالك العثمانية (التركية) ، واكبر قسم منها واقع بين دجلة والفرات ، وهو ذلك القسم المعروف قديما بالجزيرة وما بين النهرين ، وهذه الولاية عبارة عن قسم ايضا من اشور القديمة ، وعن بابلونيا وكلديا ، ومدينة ديار بكر قصبة الولاية ، وهي اميدا القديمة ، وقره اميد عند الاتراك » .

هذا ما رواه ياقوت والبستاني عن ديار بكر ، واما ما رواه بقية المؤرخين والكتاب عنها ، فنلخصه فيما يلي [١] :

ديار بكر مدينة كبيرة واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة ، سكانها مائة الف

---

(١) لخصنا اخبار هذه المدينة عن عدة مصادر اهمها : ١ دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٢٩ . ٢ قاموس الاعلام ، لشمس الدين سامي ، باب الدال . ٣ دائرة المعارف للبستاني باب الدال . ٤ مختصر الدول ، لابن العبري ، طبعة بيروت سنة ١٨٩٠ ٥ معجم البلدان ، لياقوت الحموي . ٦ مصادر تركية وعربية مختلفة .

نسمة ، وهي مركز ولاية تركية تعرف بهذا الاسم ، وسميت ديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب معروفة باسم بكر ، وكانت قديما تدعى آمد ، والاتراك يسمونها (قره آميد اي (آمد السوداء) لسواد حجارتها ، وعرفت في دورها الروماني باسم (قنسطنسية) نسبة الى قنسطنس قيصر الذي جدد بنيانها وحصنها بالاسوار المنيعة سنة ٣٤٩ م وقيل سنة ٣٥٧ م . لها تجارة واسعة ، وفيها كثير من الكنائس القديمة والمساجد الفسيحة والحمامات والاسواق الجميلة ، وصناعتها متقنة رائجة .

وهي مبنية بالحجارة السوداء ، حصينة منيعة ، يحيط بها سور عظيم عجيب مزدوج ، تهدم الواحد وبقي الاخر ، وقد قامت عليه الحصون والقلاع والابراج ، رسم شعاع الشمس على احجارها سطوراً كحروف الهجاء من خط الكتاب ، يطالع المتبصر فيها حروب الفرس والرومان والعرب ، واخبار فتوحاتهم ، ويشهد مصرع الملوك والجبابرة ، وكيف تضمحل الدول وتدول ، وتفنى الامم وتزول . فقد كانت قديما ملتقى المتحاربين ، وسوقا تباع فيها ارواح الابطال وتشترى في ميادين الكفاح ، بين الغزاة الفاتحين .

يبلغ طول السور الكبير المحيط بها من اربع جهاتها ، ثمانية كيلومترات . وفيه اربعة ابواب وهي : باب الروم ، باب خربوت ، باب الجديد ، باب ماردين . وداخل المدينة توجد قلعة حصينة ، داخلها معبدان قديمان من معابد الرومان قد حول الواحد الى جامع ، والاخر الى مستودع ذخائر حربية .

ويظن ان مؤسسيها هم الاشكانيون ، الذين حكموا تلك الجهات ، وقد عثر المنقبون في خرائبها على عدة كتابات مسمارية . حكمها قديما الاشوريون والساسانيون ، وتنازع السيادة عليها الفرس والرومان دهراً طويلا ، فصارت من ممتلكات الرومان سنة ٢٣٠ م . وانشأ سورها العظيم ، قسطنطين الثاني ، احد قياصرة الرومان البزنطيين الذي في ملكه استولى عليها سابور الثاني ملك الفرس بعد حصار طويل ، وعادت ثانية الى ايدي الرومان . وفي السنة العاشرة لملك لاون قيصر (٤٥٧ — ٤٧٤) غزاها الفرس للمرة الثانية ، وخربوها بعد ما حاصروها ، فعاد الرومان واسترجعوها ، ولكنها لم تدم كثيراً تحت حكمهم ، ففي ملك الامبراطور آناستاس الاول (٤٩١ — ٥١٨) استولى عليها الفرس للمرة الثالثة وذلك في سنة ٥٠٢ م بقيادة ملكهم قباذ ، غير ان

الرومان استعادوها في هذه المرة ايضاً واكمل بناء سورها الامبراطور يوستنيانوس. ثم فتحها العرب في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ٦٣٩ م بقيادة عياض بن غنم فاتح الجزيرة بعد حصار طويل ، ولما امتنعت عليه انجده خالد ابن الوليد الذى كان منهمكا في فتوحات الشام وقد استشهد في اثناء فتحها ، سليمان نجل خالد بن الوليد فدفن في المسجد الكائن بجوار القلعة (١) .

وفي عهد الخلفاء العباسيين ، بقيت زمناً طويلاً مسرحاً للقلاقل والاضطرابات ، التي نشأت ما بين آل بويه ، ثم اصبحت قاعدة لملوك بني حمدان ، وفي سنة ٩٩٠ م ، انتقلت الى بني مروان ، واصبحت مركزاً لحكومتهم الكردية الصغيرة ، ثم صارت عاصمة لملوك بني أرتق ، وحكمها بعد ذلك آل قره قويونلي ، ثم آل آق قويونلي ، ثم استولى عليها الفرس على ايام الشاه اسماعيل الصفوي ، وبقيت تحت ظلهم ، الى ان استولى عليها السلطان العثماني سليم الاول الملقب بياوز ، بعد موقعة چالديران الشهيرة ، سنة ١٥١٥ م .

وينسب اليها طائفة من علماء المسلمين منهم : — ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي، المتوفى سنة ٩٨٠ م ، وابو المكارم محمد بن حسين الامدي الشاعر البغدادي ، المتوفى سنة ١١٥٧ م ، وابو الفضائل علي بن ابي المظفر بن جعفر الشافعي الشاعر ، المتوفى سنة ١٢١١ م ، وسيف الدين ابو الحسن علي التغلبي المشهور بالامدي، المتوفى سنة ١٢٣٣م

وكان للسريان فيها شأن عظيم في سائر ادوارها التاريخية ، وفي عهديها الوثني والمسيحي . دخلتها النصرانية منذ اوائل انتشارها بانذار مار ادى الرسول وتلميذه ماراجي وبقيت مقراً لبطاركة السريان الانطاكيين ، من سنة ١٠٣٤ التي فيها اضطر ديونوسيوس الرابع الى وضع كرسيه فيها ، الى تاريخ نقل الكرسي منها ، الى دير الزعفران سنة ١١٦٦ ، على عهد البطريرك ميخائيل الكبير ، كما لبثت كرسياً لاحدى سلسلتي بطاركة الكلدان ، مدة تقرب من الثلاثة اجيال (٢) . وسلسلة مطارنتها متصلة الحلقات تبدأ منذ اوائل القرن الرابع للميلاد فقد تعاقب عليها ما يقرب من المائة مطران ، اولهم شمعون الذي حضر مجمع

---

١ — ان علامتنا الكبير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول ص ١٧٣ يقول ان فتح ديار بكر تم صلحاً بينما بقية المؤرخين يروون فتحها بعد حصار طويل . ٢ — المشرق السنة ٣ ص ٨٢٣

نيقية ، وآخرهم ديونوسيوس عبد النور الذي توفي سنة ١٩٣٣ ، وقد حفظ لنا المؤرخان ميخائيل الكبير ، وابن العبري سلسلة باسامي اساقفة آمد ولكنها غير كاملة .

والتواريخ السريانية مليئة من ذكر هذه المدينة واخبارها ، وقد سميت مدينة الفخر ، كما لقبت بمدينة القديسين (ܡܕܝܢܬܐ ܕܩܕܝܫܐ) لكثرة النساك والزهاد الذين تخرجوا من ديورتها العامرة في سالف الازمان ، نخص بالذكر منهم القديس متى الناسك المعروف بالشيخ مؤسس الدير المعروف باسمه على جبل الفاف بالقرب من الموصل .

وفضلاً عن هذا فهي المدينة التي يرقد فيها طبقة صالحة من مشاهير الاحبار وكبار القديسين الاعلام ، كمار يعقوب السروجي الملفان ٥٢٢ م ومارديونوسيوس ابن الصليبي مطرانها الهمام ١١٧١ م ، واليها تنتمي فئة كريمة من الاسر السريانية العريقة ، التي اشتهرت بالعلم والفضل وبعمل المبرات والخيرات ، في سائر الادوار مثل آل اسحاقوني وسواهم من كرام افاضل الناس .

وقد انجبت عدداً كبيراً من الاحبار منهم البطاركة الانطاكيون : اثناسيوس السابع المعروف بابي الفرج ، من عائلة كمدا المتوفى سنة ١١٢٨ م ، وابراهيم الثاني ابن غريب ، المتوفى سنة ١٤١٢ م ، ويشوع الثاني ابن قمشة ، المتوفى سنة ١٦٦٢ م [١] .

ونبغ فيها كثيرون من اهل العلم والادب ، منهم عبد النور الراهب الامدي ١٧٥٥م والخوري يعقوب القطربلي الامدي ، صاحب كتاب (زهرة المعارف) ، في اصول اللغة السريانية المتوفى سنة ١٧٨١ م [٢] .

وكانت هذه المدينة قديماً سريانية بلغتها وعاداتها وسكانها . وذهب بعض المؤرخين والكتاب، ومن جملتهم المرحوم نعوم فائق، ان اسمها (آمد) لفظة سريانية اصلها (ܐܡܝܕܐ) ومعناها اللاجيء الفالت المنقذ ، ولعل الذين اسسوها اطلقوا عليها هذا الاسم تفاؤلا لكي تبقى مصونة من كل اعتداء يقع عليها في المستقبل .

روى احد المؤرخين ان قباد ملك الفرس حارب مدينة آمد وتغلب عليها في سنة ٥٠٢م وقتل من سكانها الذين يرجح انهم كانوا الى ذلك العهد سرياناً اكثر من ثمانين الف

---

١ ـ تاريخ بطاركة السريان تأليف المرحوم حنا سري جقي (مخطوط) .

٢ ـ راجع اخبار هذا الخوري العلامة في تاريخ بطاركة السريان للمرحوم حنا سري جقي (مخطوط)



الجسر الروماني القديم القائم على نهر دجلة بالقرب من ديار بكر
بموقع ترى منه المدينة محاطة بسورها التاريخي العظيم

نسمة ونهب من خزانة كنيسة الشهداء الاربعين آنية قدسية ذهبية وفضية وحللا كنسية فاخرة فكانت هذه النكبة من اشد النكبات التي حلت بالامة السريانية في ديار بكر مع هذا بقيت كبيرة العدد عزيزة الجانب حتى الازمنة المتأخرة فكان لكنيستها في سنة ١٧٤٦ عشرول كاهناً فتأمل !

ويقال ان كنيستها الكبرى المعروفة باسم السيدة العذراء ، شيدها هرقل الملك (٦١٠ — ٦٤١) ويروى انها كانت فسيحة عظيمة تتصل بسور المدينة القريب منها .

وجامع المدينة الكبير المعروف بـ (اولو جامعي) اصله كنيسة وهو قائم على اطلال قصر ساساني شيد من انقاض وبقايا قصر آخر يظن انه قصر ديكران الثاني .

وفي خلال الحرب الكبرى وعلى عهد واليها السفاح الطاغية رشيد بك الشركسي اصبحت مسرحاً لافظع ما رواه التاريخ من الاهوال والمصايب فقد ذبح فيها المسيحيون ذبح الاغنام بقساوة بربرية لم يشهد التاريخ مثلها وصارت مدفناً لجميع المسيحيين الذين سيقوا اليها من جهات مختلفة .

وكانت الطائفة في ديار بكر يوم ابصر الفقيد نور الوجود فيها مزدهرة بوجود البطريرك الانطاكي يعقوب الثاني فيها . فمنذ سنة ١٨٦٠ غادر الحبر المشار اليه ماردين نهائياً واتخذ ديار بكر مقراً لاقامته وبانتقاله اليها انحط دير الزعفران عن مكانته حتى اصبح خالياً من السكان بينما ابرشية ديار بكر اخذت تنهض شيئاً فشيئاً لوجود البطريركية فيها ولقابلية شعبها للتقدم والتجدد اكثر من سواهم .

وقد غادرها الفقيد نهائياً عام ١٩١٢ وانتقل الى اميركا ولم تتح له العودة اليها فمات بعيداً عنها .

هذه لمعة من وصف المدينة التي نبت فيها نعوم فائق فلنتكلم الآن على عصره وعلى العوامل التي ادت الى ظهوره ونبوغه .

الفصل الرابع

عصر المرحوم نعوم فائق

لكي نصور للقراء العصر الذي نشأ فيه نعوم فائق ينبغي لنا تصوير حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد تصويراً دقيقاً ومن ثم ننتقل الى تصوير حالة الطائفة السريانية التي نشأ فيها والتي كانت عنصراً مهماً من عناصر هذه الامبراطورية البائدة .

حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد

بينما جميع الأمم في الغرب كانت تودع في مفتتح القرن التاسع عشر عهد المظالم والفوضى وتستقبل عهداً جديداً حافلا بالسعادة والرخاء ، كانت الامبراطورية العثمانية تتدهور تدهوراً هائلا سريعاً فتولد من جراء ذلك الذعر والقلق بين رجال الدولة وتوطدت العزائم على اقتفاء اثر الامم الاخرى في سبيل الاصلاح حتى تبعث البلاد بعثاً جديداً وتسترد مكانتها بين امم الارض .

في عهد السلطان عبد المجيد صدرت (التنظيمات الخيرية) المعروفة بخط كولخانة وذلك في سنة ١٨٣٩ وبها تقرر اعادة تنظيم الحكومة على اساس يضمن اصلاح شؤون الدولة ثم تلاها في سنة ١٨٥٦ الخط الهمايوني الذي اعلن المساواة بين كافة طبقات الامة فعمت البلاد العثمانية يقظة تناولت جميع الطبقات والشعوب وانتعشت ارواح الرعايا وقامت جميع العناصر تعمل على اصلاح شؤونها وتقويم امورها وحدث في الوقت ذاته ان شرارة انبعثت من مصر عقب مجيء الافرنسيين اليها وقيام نهضة محمد علي فيها ، فاحدثت نهضة في البلاد العربية التابعة للامبراطورية العثمانية فتنبهت الافكار واسست المدارس وانشئت المطابع واخذت الارساليات الاجنبية تتوافد على البلاد وتنشيء المدارس فنبغ من مدارسهم رجال كانوا زهرة البلاد وغلب عليهم الادب والشعر .

ولما جلس على العرش العثماني السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦١ سار على خطة والده في

الاصلاح فبعث الى اوربة ببعوث علمية واسس المدارس النظامية في سائر انحاء المملكة وجد في تشييد المعامل والمصانع ومد الخطوط الحديدية فارتاحت الرعايا في اول عهده لحكمه واطمأنت خواطرها وانصرفت اذ ذاك الى تعزيز مرافقها .

وكان من جراء هذه الخطة الرشيدة التي سار عليها ، ظهور طبقة راقية من الادباء في الاستانة امثال شناسي افندي ، ومصطفى فاضل باشا ، وضياء باشا ، ونامق كمال بك ، وعبد الحق حامد بك ، واحمد مدحت افندي ، وغيرهم من الذين نفخوا في بوق الاصلاح وخدموا البلاد بكتاباتهم في الصحف التي انشاوها في عاصمة البلاد .

في هذه الفترة المعروفة في التاريخ العثماني بفترة الاصلاح والتجدد ولد نعوم فائق والبلاد باجمعها لا تزال تخطو خطوتها الاولى في سبل الاصلاح . فليس عجيباً اذن ان ينبغ مثل نعوم فائق في ذلك الزمان ، وفي مدينة من ازهر مدن السريان .

* * *

حالة الطائفة السريانية في ذلك العهد

اما حالة الطائفة فنشعر عند الكلام عليها في هذا العصر بكثير من الحزن والالم لما اصابها من التقهقر والوهن .

كانت الطائفة السريانية التي تؤلف عنصراً مهماً من عناصر الامبراطورية العثمانية في هذا العهد قد بدت عليها اثار التقهقر والخور . فالبطاركة الذين تعاقبوا عليها منذ فجر القرن التاسع عشر صرفوا معظم اوقاتهم ووجهوا اشد اهتمامهم الى تهدئة الاضطرابات والقلاقل التي نشأت عن حركة الانفصال والانسلاخ عن جسم الكنيسة . فالبطريرك جرجس الخامس وخلفاؤه الياس الثاني ، ويعقوب الثاني ، وبطرس الرابع ، كلهم جاهدوا في حومة ذلك النضال الشديد وتكبدوا من اجل استرجاع الكنائس والديورة المغتصبة النفقات الطائلة والاتعاب الهائلة . ولم يكن البطريرك وهو الزعيم المسئول عن رعيته ليجد امامه متسعاً من الوقت حتى ينصرف الى معالجة شؤون اخرى من شؤون شعبه بل كان يصرف معظم ايامه في السفر من مقره الى الاستانة لاخذ الفرمانات اللازمة للدعاوي التي نشبت اثر حركة الانفصال وكان الشعب باسره منهمكا هو نفسه في هذه القضية وقد نجحت حركة الانسلاخ في بعض

الجهات بسهولة ولم يكن عجيباً ان تنجح مثل هذا النجاح لأن الطائفة كان قد تصدعت اركانها بعسف الولاة والحكام العثمانيين وظلمهم وعبث عمالهم وسوء حكمهم حتى لم يكن لهم من وسائل هذا الحكم الا موالاة الاذى على الاهلين في انفسهم وتلوين العذاب لهم والافتنان في استخراج الاموال بمختلف الذرائع ولهذا خيم الجهل على البلاد وشاعت الفوضى والح الفقر على الناس .

قيل ان احد حكام ماردين العثمانيين لما غادرها صرح الى بعض المقربين اليه قائلا :— بارك الله في هذا القديس النصراني المسمى مار برصوما فقد كان السبب في جمعي هذه الثروة الطائلة من الفرقتين النصرانيتين اللتين كانتا تتنازعان دوماً بسبب تمسك الاولى به ورفض الثانية له .

وبالجملة فان حياة الطائفة في معظم القرن التاسع عشر كانت حياة كفاح وجهاد . ودير الزعفران مقر عظيم احبارها ومطمح انظارها كان قد خرب واستولى عليه الاكراد .

فبينما كانت حياة الطائفة على الحالة التي وصفناها ظهرت بغتة التنظيمات الخيرية في البلاد العثمانية وتبعها ما تبعها من الاصلاحات والتجدد فاثرت هذه الاصلاحات في جميع العناصر والشعوب كما اثرت في الطائفة السريانية ايضاً ولا عجب في ذلك فان الناس دوماً على دين ملوكهم .

في ذلك الوقت بدأ سريان ديار بكر يفطنون الى ان هنالك حياة غير ما الفوا من حياة فقام رجالهم واسسوا مدرسة راقية سيأتي الكلام عليها بالتفصيل ومن هذه المدرسة تخرج نعوم فائق وسواه من ادباء الطائفة وكتابها .

فنعوم فائق اذن هو وليد تلك النهضة التي حدثت في الامبراطورية العثمانية على عهد السلطان عبد العزيز وسرت الى جميع العناصر والشعوب . فلولا تلك النهضة ولولا قيام الطائفة بديار بكر الى الاصلاح والعمل ، لضاعت عبقريته كما ضاعت عبقريات كثيرة من قبله .

فالعصر الذي نشأ فيه نعوم فائق كان صالحا لظهوره ايما صلاح كان صالحا لظهور نعوم فائق الكاتب والمعلم والخطيب لانه كان عصراً تتطلب الطائفة فيه رجالا مصلحين حائزين على صفاته .

الفصل الخامس

اساليب التعليم في ذلك العهد

وطريقة تعلم نعوم فائق

قبل ان نعرض على القراء ، كيف تعلم نعوم فائق ، يجدر بنا ان نطلعهم على نظم التعليم في تلك الايام . فقد كان التعليم العام بين كافة الطبقات متشابها ، فكان الاب يبعث بولده الى مدرسة الكنيسة ، او القرية ، التي كانت اشبه شيء بكتاب الحي اليوم ، فيجلس الولد امام معلم بيده عصا ثخينة ، فيتعلم عليه مبادىء القراءة والكتابة ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، ويشدو شيئاً قليلا من الصرف والنحو ، ويتناول طرفا من اصول الحساب ، وبقية العلوم الضرورية ، ثم يستظهر الصلوات البيعية استظهاراً تاماً ، وهو في خلال ذلك ، يواظب مع اترابه صباحا ومساءً على الكنيسة ، مرتلا مع جوق الشمامسة في الهيكل ، الالحان الدينية ، ثم يسمع مواعظ الكاهن المليئة بالعبر ، وايراد احوال الصالحين ، واخبار الزهاد ، والقديسين المتقين .

على هذا النظام ، او ما يشبهه ، تلقى نعوم فائق علومه ومعارفه الاولية ، فقد كان والده امياً ، لا يعرف شيئا من القراءة والكتابة ، لفقدان وسائل التعليم في زمانه ، مع هذا لم يشأ حرمان ولده من التعليم ، بل ارسله منذ نعومة اظفاره ، الى مدرسة الطائفة بكنيسة العذراء بديار بكر ، التي لم تكن تختلف كثيراً عن كتاب الحي في زماننا ، وهناك بجوار قبر العلامة الكبير ، مار يعقوب السروجي ، الملفان الخطير ، ومرقد العبقري العظيم ، مار ديونوسيوس ابن الصليبي ، المفسر الشهير ، قرأ نعوم ، الفتى الذكي ما تيسر له من مبادىء السريانية والعربية والتركية ، واتقن الالحان البيعية ، على معلم

المدرسة يومئذ ، الشماس حنا ، الذي سيم كاهنا نخورياً فيما بعد . ولا بد ان تكون نشأته الاولى ، بجوار قبري هذين العظيمين ، قد اثرت في نفسه التأثير الكافي ، فهيأته للانقطاع الى خدمة بني قومه ، في مستقبل ايامه .

واذا كانت مدارس ذلك العهد ، على نحو الكتاتيب ، التي نشاهدها في هذه الايام ، في بعض الاحياء ، او القرى ، لا يدخلها نور الشمس ، ولا يهب في نواحيها نسمة هواء ، فمن ظلمة تلك المدرسة ، تألق نجم نعوم فائق ، الاديب الكبير ، الذي خطب و كتب وعلم وجاهد ، اكثر من اربعين سنة ، في سبيل اعلاء شأن بني قومه و وطنه .

غير ان اساليب التعليم لم تدم كثيراً على تلك الحالة السقيمة ، التي وصفناها فيما تقدم ، فبينما كان نعوم الفتى الطموح ، يواظب على المدرسة ، مكبا على تحصيل العلوم برغبة فائقة ، كانت انوار النهضتين ، العثمانية في الاستانة ، والعربية في مصر وسورية ، قد بلغت مدينة ديار بكر ، وتخطت اسوارها السوداء ، وتغلغلت في نفوس مختلف سكانها ، فهبت سائر الطوائف المسيحية من رقدتها ، وقامت تفرك عينيها ، طالبة حياة جديدة ، غير الحياة التي الفتها ، وقام رجال الطائفة في ديار بكر ، مدفوعين بعوامل هاتين النهضتين ، واسسوا سنة ١٨٧٩ مدرسة راقية بالنسبة الى ذلك العهد ، واسندوا ادارتها ، الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جقي الديار بكري ، صاحب الايادي البيضاء ، على تهذيب شبيبة ما بين النهرين ، و كان ذلك على عهد المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع (١٨٧٢ — ١٨٩٤) .

و كان من الطبيعي ان يبادر صاحب الترجمة ، وهو الشغوف بالدرس والمطالعة ، الى الانخراط في سلك طلاب هذه المدرسة ، التي اكتسبت شهرة عظيمة غير منتظرة ، في مدة قصيرة من الزمان ، ونالت نجاحاً منقطع النظير ، حتى غدت اولى المدارس في ذلك العهد .

ولما كان لهذه المدرسة ، علاقة وثيقة بنشأة نعوم فائق ، وبسواه من ادباء و كتاب الطائفة ، وتأثير بليغ في تاريخنا الطائفي الحديث ، رأينا ان نثبت هنا ، ما رواه صاحب الترجمة نفسه ، عن كيفية تأسيسها في ترجمة حياته ، التي تركها لنا بخط يده ، حيث قال :

« وفي سنة ١٨٧٩ تألفت جمعية باسم « الشركة الاخوية » للسريان القدماء ، بديار بكر » من الوجهاء ، السادة : قرياقس خضرشاه ، الشماس حنوش موجي ، قرياقس اصفر ، الحاج صليبا بوريجي ، غايتها انشاء مدرسة راقية ، لتعليم ابناء الطائفة ، فأسست مدرسة مستوفية الشروط ، وسلمت ادارتها الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جقي ، وكان الاستاذ المشار اليه ، ضليعاً في اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وله بعض الالمام بالافرنسية ، فاستلم ادارة المدرسة المذكورة في سنة ١٨٨١ م ، وبفضل ما بذله من الجهود مع اعضاء الجمعية ، ارتقت المدرسة ونالت شهرة واسعة ، حتى قصدها الطلاب من كل صوب وجهة ، فاقبل عليها طلاب الارمن والكلدان والسريان الكاثوليك ، كما امها فريق من ابناء القرى المجاورة ، وهي : كعبية ، قطربل ، قره باش ، وبالجملة اصبحت ارقى مدرسة في ديار بكر . وعلى مقاعدها تدرب معظم شبان ديار بكر ، الموجودين اليوم في الولايات المتحدة ، ومن جملة الذين تخرجوا فيها ، السادة : يعقوب دراجي ، سعيد جرموكلي ، حنا رضوانلي ، وقد تقدم هذان الاخيران في الوظائف العدلية ، على عهد الامبراطورية العثمانية ، حتى بلغا مراتب عالية فيها ، والقس موسى الكعبوي ، والشماس توما القطربلي ، وكثيرون غيرهم .

ولما رأت الجمعية تقدم المدرسة ونجاحها ، نشطت الى تشييد بناء خاص بها ، فشادت المدرسة الحالية ، الواقعة على مدخل الكنيسة ، وكانت المدرسة تسير على برنامج معين ، وتدرس اللغات السريانية والعربية والتركية ومبادىء الافرنسية ، والعلوم الرياضية والطبيعية ، والالحان البيعية ، والعقائد الكنسية ، وعاشت نحو ثماني سنوات ، ثم اغلقت لاسباب اقتصادية » .

ولما اغلقت هذه المدرسة كما تقدم القول ، اخذ الفقيد يتردد على استاذه المرحوم حنا سري جقي ، ويأخذ عنه بعض الدروس ، وكان الاستاذ المشار اليه ، بعد تركه المدرسة ، مقصود الجانب للاستفادة من مناظراته ، فأمه الادباء ، واقبل عليه الطلاب .

فانت ترى ان الفقيد تعلم في باديء امره في كتاب الكنيسة ، ثم انتقل الى مدرسة الشركة الاخوية ، التي تقدم وصفها ، واخذ بعد اغلاقها عن استاذها . وانصرف بعد ذلك طيلة ايام حياته ، الى المطالعة والدرس والبحث والتنقيب .

الفصل السادس

الصحف التي اصدرها نعوم فائق

او تولى رئاسة تحريرها

لا شك في ان الفقيد كان صحافياً قومياً من الطراز الاول ، يعرف مواطن الداء في قومه ، فيدلهم عليه ، ويصور لهم اسباب هذا الداء وانواع الدواء ، احسن تصوير ، وقد انقطع لهذه الصناعة الشاقة ، بالاضافة الى صناعة التدريس ، منذ سنة ١٩١٠ ، ثم توقف قليلا ، وعاد اليها في سنة ١٩١٦ ثانية ، ومنذ هذا التاريخ استمر فيها بلا انقطاع الى ان وافاه الاجل عام ١٩٣٠ .

فقد انشأ في باديء امره جريدة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم اصدر جريدة « ما بين النهرين » في الولايات المتحدة باميركا ، وتوقف عن اصدارها لما تولى رئاسة تحرير جريدة « الاتحاد » التي انشأتها الجمعية الوطنية الكلدانية الاثورية ، ولما احتجبت جريدة « الاتحاد » عاد الى اصدار جريدته « مابين النهرين » ، واستمر يصدرها الى حين وفاته .

وعلاوة على هذه الصحف ، فقد كان يكتب البحوث القيمة ، والمقالات الرائعة ، في جريدة « الانتباه » الشهيرة ، التي كان يصدرها في اميركا ، الكاتب السرياني الالمعي ، جبرائيل افندي بوياجي ، وفي جريدة « مرشد الاثوريين » ، التي كان يصدرها في خربوت ، الكاتب المرحوم ، اشور يوسف ، وفيما يلي وصف مسهب لكل صحيفة من الصحف التي اصدرها او تولى رئاسة تحريرها : —

***



المرحوم اشور يوسف

واضع اساس الصحافة السريانية وصاحب ومنشيء جريدة « مرشد الاثوريين »

ولد بخربوت سنة ١٨٥٨ م وقتل في اثناء المذابح الارمنية سنة ١٩١٥

« فتك الاشرار فينا يا لهم من غادرين »
« دون ذنب اهلكونا حين كنا آمنين »

جريدة كوكب الشرق

لم يكن الانقلاب العثماني الذي حدث عام ١٩٠٨ م انقلابا سياسيا فحسب ، بل نجم عنه انقلاب في الحياة الاجتماعية والفكرية ، وهبت على اثره حركة علمية قوية ، تناولت سائر العناصر والشعوب الكثيرة ، التي كانت تتألف منها الامبراطورية العثمانية ، فقد حمل الدستور العثماني معه ، روح اليقظة والانتباه ، فاستيقظت الرعية من غفلتها ، واطلقت العنان للمسرة والابتهاج ، وقامت كل فئة منها ، تعمل على تحسين شؤونها ، وتعزيز كيانها ، مستفيدة من النعم الكثيرة ، التي جاءها بها عهد الحرية والمساواة والاخاء ، وانصرفت اغلب الشعوب العثمانية الى اصدار الصحف والمجلات ، وانشاء المدارس ، وتأسيس المطابع ، متذرعة بكل الذرائع ، التي من شأنها ان تؤدي الى النهوض والعمران . ولم يكن نصيب الامة السريانية ، المنبثة يومئذ في اقطار كثيرة من البلاد العثمانية ، باقل من نصيب غيرها من الشعوب ، من هذه النهضة المباركة ، فما كاد الدستور يعلن ويذاع ، حتى قام رجالها الاحرار ، يدعونها الى اعتناق الحياة الجديدة ، التي تألق نورها في افق البلاد ، وشرعوا يبثون مباديء العهد الجديد ، بين سائر طبقاتها ، باذرين بذور اليقظة والانتباه ، في اذهان الشباب ، بكتاباتهم الاصلاحية ، وخطاباتهم الحماسية ، وكان من جراء هذه المساعي المباركة ، ان الطائفة فتحت عينيها تطلب النور ، ونشطت للعمل ، واخذت تنهض شيئا فشيئا ، من الوهدة التي جرتها اليها صروف الزمان ، وشرعت تخطو خطوات سديدة في سبل الاصلاح ، متحرية اقرب المسالك القويمة ، خالعة عنها ثوب الخمول والجمود ، فألفت جمعية (الانتباه) الشهيرة ، المتشعبة الفروع ، واسست عدة مدارس ناجحة في انحاء مختلفة من الابرشيات ، وشغّلت مطابع دير الزعفران ، واستمرت هذه النهضة في ازدهار ونمو طيبين ، الى ان كانت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ، فقضت عليها ، وهي ما تزال في اول عهدها ، وقضت على المصلحين وعلى آمالهم ، اذ دكت جميع هذه المشاريع من اعلاها الى اسفلها ، واودت بها الى العدم .

ولفقيدنا الكبير نعوم فائق ، صفحة خالدة في تاريخ هذه النهضه الطائفية المباركة ، فقد كان في طليعة ابطالها ، وفي مقدمة المجاهدين الاحرار ، الذين عملوا على اذكاء نيرانها ، وتوسيع نطاقها ، بخطبه الرنانة التي كان يلقيها من على منابر المنتديات والجمعيات ، ومقالاته الاصلاحية التي كان ينشرها في جريدتي (الانتباه) و(كوكب الشرق)، واناشيده الحماسية التي نظمها ولحنها ، لتنشد خصيصاً في المجتمعات الطائفية ، كل هذه الجهود الشريفة ، من اهم العوامل الفعالة ، التي ساعدت على انتشار النهضة وامتدادها .

اما جريدة « كوكب الشرق » ، التي انشأها في ابان هذه النهضة ، التي نحن بصددها ، وجعلها لسان حال الانتباه ، فكانت باكورة اعماله الادبية ، وقد راجت رواجا عظيما منقطع النظير ، ونالت شهرة عظيمة في الاوساط السريانية ، وكان لها شأن يذكر في سائر المواقف الطائفية ، ولهذا رأينا ان نتوسع في وصفها فنقول : —

(كوكب الشرق) هي باكورة آثاره الادبية ، كما تقدم القول ، واول صحيفة سريانية صدرت في مدينة ديار بكر ، انشأها سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني بسنتين ، لتكون همزة الوصل بين ابناء الطائفة ، وجعلها لسان حال جمعية « الانتباه » ، وهي الجمعية التي سعى لتأسيسها بعد الانقلاب ، فكان لها المواقف المشهورة في ذلك الوقت . صدر العدد الاول من هذه الجريدة ، يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ نيسان سنة ١٩١٠ ، وقد جاء في صدرها انها صحيفة اخبارية ادبية طقسية ، تصدر مرتين في الشهر ، وكان منشؤها يكتبها كلها بخط يده ، ثم يطبعها بحروف سريانية على مطبعة حجرية ، باللغات السريانية والعربية والتركية والكردية في بعض الاحيان ، فعاشت سنتين واحتجبت بعد صدور آخر عدد منها بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩١٢ ، وقد ظهر منها في السنة الاولى ٢٦ عدداً ، وفي السنة الثانية ١٧ عدداً فقط ، وبقيت هذه الصحيفة الملية المفيدة طيلة ايام صدورها ، ميداناً تتبارى فيه اقلام كتبة الطائفة وادبائها ، ونشرت كثيراً من الموضوعات الاصلاحية ، والمباحث الاجتماعية والتاريخية والعمرانية ، وكانت الغاية التي تسعى اليها دوماً ، تنوير اذهان ابناء الطائفة ، وحثهم على النهوض والاستفادة من نعم الدستور ، واستعادة مجد السلف الصالح .

وقد حفظت لنا هذه الصحيفة الفريدة ، تاريخ الطائفة ووقائعها في المدة التي ما بين

١٩١٠ — ١٩١٢ ، ولولاها لضاعت هذه الاخبار ، لعدم وجود سجلات منظمة لدينا مع جملة الاخبار الكثيرة المفقودة ، التي طواها الزمان ، فتركت بين اجزاء تاريخنا فجوات بعيدة ، لا تترك خلوا ولا حيلة لمؤرخ الآن في ملئها .

ومما تجب ملاحظته ، ان هذه الجريدة التي هي في نظرنا خير سجل تاريخي ، يرجع اليه من رام تعرف عوامل النهضة الاصلاحية ، التي تناولت الطائفة السريانية ، من اقصاها الى اقصاها ، قبل الحرب الكبرى ، راجت رواجا عظيما ، رغم العقبات التي صادفتها ، شأن كل مشروع ادبي في اول عهده ، فاقبل عليها ابناء الطائفة اقبالا شديداً ، وناصروها باقلامهم واموالهم ، لاسيما في اوائل انتشارها .

وقد احسن صاحبها كثيراً ، باصدار هذه الصحيفة بالسريانية والعربية والتركية ، وهي اللغات الثلاث التي كانت متغلبة على السنة ابناء الطائفة في ذلك العهد ، كي لا يفوت قراءها شيء من فوائدها ، ايا كانت لغتهم . وكان يطرق ابحاثا مستقلة في كل لغة ، غير ان الموضوعات الهامة ، والاخبار الطائفية ، كان ينشرها دوماً باللغات الثلاث ، او باللغتين التركية والعربية ، بعد ترجمتها بقلمه . ونقوله من العربية الى التركية تعد آية في البلاغة والانسجام ، وعلى جانب عظيم من الدقة ، اما نقوله الى العربية فكانت متوسطة .

وقد اثبتت طائفة من الموضوعات المفيدة ، التي قوبلت بالاستحسان ، نخص بالذكر منها ، المباحث الآتية التي نورد عناوينها للدلالة على فحواها ، فمن اهم تلك الموضوعات : اقرأوا الصحف ، شدة احتياجنا الى المطابع ، وما هي الادوية الناجعة لامراضنا الاجتماعية ، الرقي الفكري ، من يفكر بامر هذا الشعب ، الحسد من امراضنا الاجتماعية الوبيلة ، الفوضى عند السريان ، الى اين المصير ، نظام الشورى في الطائفة ، كيف قضينا ايامنا ، المطابع هي السنة الشعب الناطقة ، الغيرة الحقيقية والغيرة الكاذبة ، خمول عظيم في عصر اليقظة والانتباه ، بماذا نستطيع ان نفاخر اليوم ، تواريخنا ومؤرخونا ، الاتحاد والتفرقة ، سميراميس ، مدارسنا ، التفاخر بالاجداد لا يجدي نفعا الخ ...

وهاك خلاصة المقدمة التي صدر بها العدد الاول من هذه الجريدة ، نقلاً عن التركية قال الفقيد رحمه الله ، تحت هذا العنوان :

رجاء وايضاح

ان هذه الصحيفة التي شرعنا في انشائها واصدارها ، باسم « كوكب الشرق » لا يجوز تسميتها بجريدة ، لسببين : الاول ، قصر باعنا في فن الانشاء والتحرير ، والثاني تعذر اصدارها بالحروف المطبعية . وانما نزلنا الى ميدان الصحافة غير مكترثين لقلة بضاعتنا ، وفساد طباعتنا ، لما رأينا كل فرد عثماني ، قد انصرف في هذا العهد الدستوري السعيد ، الى تعظيم الحرية والشورى والعدالة ، وتبجيل الاخوة والمساواة والاتحاد ، دون ان يلتفت الى مقدرته او عدته ، متنافسا في اصدار مجلة او جريدة ، تعبر عن آرائه الخاصة ، مدونة هذه الكلمات المقدسة ، كذكرى خالدة فاخرة للاجيال القادمة .

وفي الواقع ان ما اقدمنا عليه ، يعد تطفلا منا ، امام كبار الادباء ، وفحول العلماء ، وانما جرأنا على هذا التطفل ، ناسين عرفان نفسنا ، رغبتنا الاكيدة في تقديس الدستور العثماني بالحروف السريانية ايضاً ، منتهزين هذه الفرصة الشهية ، لخدمة الوطن والامة ، ببعض الخدمات الوفية ، وذلك بحث شباب الطائفه السريانية ، التي تفاخر بصدق تابعيتها للحكومة العثمانية مذ ستة عصور ، على اقتباس العلوم والمعارف ، وترغيبهم في وجوب تعلمهم السريانية لغة اجدادهم العظام ، وفي ضرورة تبرعهم بسخاء ، لانشاء المدارس العالية ، وتأسيس المطابع النافعة .

ولما كانت صحيفتنا ، قد اخذت على عاتقها ارشاد ابناء الشرق الى احسن الوسائل ، لسلوك طرق الاخوة ، وجادات التمدن والرقي ، دعوناها « بكوكب مدنحو » اي « كوكب الشرق » آملين ان نحوز رضى حملة الاقلام ، وتنال صحيفتنا عطف ابناء ملتنا الكرام ، سائلين الحق تعالى ان يهدينا الى سبل الرشاد ، ويأخذ بيدنا لنتمكن من انجاح مشروعنا هذا الذي بدأنا به .

ولا بد لنا من التنويه ، بأن الذي رغبنا في طرق هذا الباب ، الذي لم نطرقه من قبل ، هو الاديب بشار افندي بوروجي ، احد شباب الطائفة الناهضين ، الذي يلتهب غيرة وحمية على بني جنسه ، معترفين بافتقارنا الى مساعدته ومؤازرته ، فقد طلب الينا



لم نعثر على صورة مستقلة للمرحوم بشار حامي بوريحي احد مؤسسي جمعية الانتباه « وجريدة كوكب الشرق » وصاحب ومنشيء جريدة شيفورا (البوق) بديار بكر فاستعضنا عنها بهذا الرسم الذي يمثل فرقة موسيقى « الانتباه » بديار بكر ويرى بين صف الجلوس السيد بشار المومأ اليه (حامل العصا) الذي قتل ظلماً عام ١٩١٥

مراراً اصدار صحيفة كهذه في ديار بكر ، غير اننا كنا نحجم عن النزول الى هذا الميدان الشاق ، لكثرة مشاغلنا من جهة ، ولعدم سنوح الفرص المناسبة من جهة اخرى ، ولما رأينا منه استعداداً لاخذ جميع ما تتطلبه الصحيفة ، من اشغال وخدمات ، على عاتقه ، بدافع غيرته الوقادة ، على افادة بني جنسه ، اقتنعنا بدورنا باستطاعتنا اخذ امور تحريرها وانشائها على عاتقنا ، وهكذا شرعنا في العمل متكلين على الله .

هذا وليس من مقصدنا الدخول في المجادلات او المناظرات العقيمة ، وسنعمل دوماً على اجتناب مهاجمة بقية العناصر والشعوب ، سائرين على خطة الحياد .

ولما كنا نحن وزميلنا بشار افندي ، عارفين باننا لا نستغني عن ثمار قرائح ادباء طائفتنا السريانية ، وادباء بقية اخوتنا الآراميين ، نرجوهم سلفاً مؤازرتنا ومعاضدتنا ، ملتمسين حسن ظنهم في الختام ، ومن الله التوفيق . اه

وما كاد ينتشر العدد الاول من كوكبه ، حتى استلفت انظار الرؤساء والادباء والوجهاء واعضاء الجمعيات الطائفية ، فورد عليه من التقاريظ شيء كثير ، احببنا ان نثبت منها هنا بعضها ، اشارة الى مكانته في عالم الادب ، والى ما كان له من المنزلة عند بنى قومه ، وهذه التقاريظ بعضها بالعربية وبعضها الآخر بالسريانية والتركية ، وقد نقلنا الى العربية خلاصات مفيدة من التقاريظ التركية ، ليتسنى لنا نظمها في عقد بقية التقاريظ العربية ، ووضعنا في اولها نجمة للدلالة على كون اصلها بالتركية ، مراعين في درجها تواريخ ورودها ، مبتدئين بتقاريظ السادة الرؤساء ، فاعضاء الجمعيات الطائفية ، فالافراد .

القسم الاول

تقاريظ السادة الرؤساء والجمعيات

حبيبنا المبارك مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم فائق .

منذ نشرتم جريدتكم الغراء بالحروف السريانية ، وقلبنا يحدثنا بتقديم التهاني بصدورها والادعية لدوامها ، غير ان خشية توقفها كبقية مشاريعنا الطائفية ، التي تموت قبل ان يشعر بها احد ، اخرتنا عن ذلك . نعم ، فكثيراً ما بدأت طائفتنا المنكودة الحظ بمشاريع مفيدة وتدابير صائبة لرفع شأنها ، ولكن العقبات تعترض هذه المشاريع فتوقفها قبل وصولها الى كمالها ، والآن يسرنا جداً ان نقدر جهودكم ومساعيكم بسطورنا هذه سائلين الرب المكافىء الحقيقي ان يكافىء بالخير اعمالكم هذه المبرورة . ويوفقكم الى انجاح مشروعكم ، ويقدركم على نشر كل ما يؤول الى فائدة الملة السريانية حتى ينتبه كل فرد منا الى القيام بالواجبات المطلوبة منه ، فتكون جريدتكم سببا لنهضة ابناء الطائفة ان شاء الله .

ديار بكر في ٣ تموز سنة ١٩١٠ المطران

اياونيس الياس شاكر

* * *

عمدة الادباء ، ونخبة الفضلاء ، الشماس نعوم فائق افندي مدير جريدة كوكب الشرق المحترم.

اقبلت علينا جريدتكم الزاهرة ، بضياء فضل ونور شهامة جنسية ، فاوسعنا لها في القلب محلا سنياً . وقلنا : — ان هذه الامنية الالباب ورغبة الطلاب ، فنهنئكم في مشروعكم هذا السامي ، ونثني على مبادئكم هذه الملية ثناء طيبا كما ندعو كل سرياني ينشد شرف جنسه ان يهديكم ابهى اكاليل الشكران ، ويعضدكم بكل معنى لاعلاء شأن الملة الكريمة ، لا زال قلمكم جاريا في مضمار الخير العام ، منبها الاذهان الى الحقائق التي

لا غنى عنها في سبيل الاصلاح والترقي ولا برح التوفيق لكم اكليلا ، والفضل خليلا ، والسعود سبيلا ، ان شاء الله تعالى .

دير الزعفران في ٢ آب ١٩١٠ الراهب

افرام برصوم

* * *

جناب حبيبنا الفاضل الغيور وولدنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق دام محروساً بالرب يسوع

بعد اهدائكم الدعاء والبركة الرسولية نقول:— تلقينا اعداد جريدتكم « كوكب الشرق » الغراء منذ اول صدورها بيدي المسرة والارتياح ، ونحن نطالعها بكل لذة وسرور ، بينما كان يتجاذبنا عامل الخوف من احتجاب شروقها وعامل الرجاء بدوام نشرها ولهذا احجمنا عن ان نمحضها خالص شكرنا الابوي حتى رأيناها والحمد لله سائرة في سبل الرقي والفلاح وهذا كتابنا الآن اليكم برهان على زيادة شكرنا وامتناننا من هذا العمل المبرور الذي يحق للشعب السرياني ان يفتخر بان شعلة الانتباه الروحي اضطرمت في فؤادكم السامي الهمة فشمرتم عن ساعد الجد والحمية لابراز مكنونات عواطف فائقة ابت ان تلبث كامنة في الصدور ولا غرابة في ذلك وفي داخلكم غيرة جنسية موروثة عن اسلافنا الكرام الذين ضحوا حياتهم واوقاتهم في سبيل تعزيز الامة السريانية وتمجيدها فنتمنى لكم من صميم الفؤاد التوفيق والنجاح لكي تنشروا كل ما هو مفيد ونافع لابناء طائفتنا العزيزة ولاعلاء شأن كنيستنا المقدسة ونعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم .

الموصل في ١٥ آب ١٩١٠

المطران ديونوسيوس بهنام

رئيس اساقفة السريان بالموصل وتوابعها

* * *

ولدنا الاعز الاكرم نعوم افندي فائق دام بوفور النعم

بعد اهدائكم البركة الابوية والتوسل اليه تعالى ان يحفظكم من كل شر وبلية لقد طلعت علينا جريدتكم الغراء المسماة « كوكب الشرق » فوجدناها اسما على مسمى بكل

معنى الكلمة ورأينا انكم قد ضمنتم كل مقالة فيها ، من الفصاحة ما يسفر عن محيا الحقائق النقاب ، ومن البلاغة ما يخلب الالباب ، بمعان رائقة وتراكيب شائقة ، والحق يقال انها كوكب اضاء فاستضاءت به ناشئتنا السريانية فتفألنا بها الخير . ولنا وثيق الامل بانها ستكون منهلا لكل وارد بل نهراً صادراً عن بحر محبتكم المليـة يحيي موتى البلاد ويثقف عقـول الشبيبة في السهول والانجاد ويقوي عرى الاتحاد لكي تتقدم امتنا العثمانية في ميدان الارتقاء والمدنية بل تكون كذلك الكوكب الذي دلّ بنوره الباهر ملوك فارس على يسوع المخلص فتقود مطالعها الى نهج الحق القويم وتقشع بنور الحقائق ديجور ليل الجهل البهيم فبارك الله فيكم واعطاكم المساعدة لتقوموا باتمام ما وضعتم على عاتقكم من خدمة الانسانية وجعل جريدتكم هذه باعثاً لتقدم امتنا السريانية في الحقائق الدينية والادبية والمدنية وشاهداً للحق الصريح وفي الختام اقبلوا مني ايها السري الامثل البركة والدعاء والسـلام ونعمة ربنا معكم .

القدس في ١٧ آب ١٩١٠ المطران غريغوريوس

افرام الصددي

* * *

حبيبنا نعوم فائق منشيء جريدة « كوكب الشرق » دام بحفظه تعالى *

ان القلم ليعجز عن وصف السرور الذي شملنا لدى مطالعتنا بمنتهى الدقة العدد الاول من الجريدة التي ابرزتموها الى عالم الادب باسم « كوكب الشرق » بالحروف السـريانية وباللغتين العربية والتركية متضمنة اهم البحوث ولا نشك قط في انكم ستنيرون اذهاننا بنصائحكم الثمينة وتحثون على النهوض ابناء الطائفة الذين ما زالوا منذ عصور متطاولة يتقلبون في وهاد الجهل والشقاء وقد تفشى داء الحسد الذميم بينهم. فنحن نهنئكم من اعماق قلوبنا سائلين لكم التوفيق .

الولايات المتحدة اميركا في ١٩ آب ١٩١٠ الخوري

حنا خوري

* * *

اخينا المحب الصادق المعلم نعوم فائق الاكرم *

بينما كنا مترقبين اخبار عافيتكم بشوق زائد انتهى الينا العدد الاول من صحيفتكم الزاهرة فكدنا نطير بها فرحاً وانا لنرجو ان تصبح هذه الجريدة التي اصدرتموها باسم كوكب الشرق كذلك النجم المنير الذي ارشد المجوس الى مغارة المسيح فتهدي ابناء الطائفة الى اقتباس العلوم سائلين الرب في الختام ان يوفقكم الى اصدارها يومية بدل اصدارها مرتين في الشهر الخ .

حلب في ٢٥ آب ١٩١٠ القس

نعمة الله خوري

* * *

عزيزنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق *

بعد اهداء الادعية والبركة نقول: تصلنا جريدتكم المسماة كوكب الشرق ونطالع بارتياح على صفحاتها مقالاتكم المفيدة وحبذا لو كان عندنا بضعة شباب من امثالكم الغيورين المجتهدين لكانوا ضاعفوا الجهود في حث الطائفة وترغيبها في النهوض وكنا سررنا عندئذ بالاكثر ولكن ما العمل وداء الحسد البغيض المتفشي فينا يمنعنا من اتيان اعمال مفيدة كهذه فادباؤنا فضلا عن كونهم لا ينالون تقديراً يكونون في الغالب ويالاسف عرضة للعداوة والبغضة والحقد. وما غايتي من سرد هذه العبارات سوى حثكم على عدم المبالاة فيما اذا كنتم تصادفون في طريقكم من امثال هذه العقبات لكيلا يتسرب الفتور الى غيرتكم وسابقاً كنا نطالع بارتياح مقالاتكم التاريخية التي كنتم تنشرونها على صفحات جريدة (الانتباه) الغراء وترونا شاكرين لكم همتكم في هذا الشأن اذ لا يخفى ما في نشر آثار اجدادنا الخالدين من العبرة والذكرى لابناء الجيل الحاضر لانها توقظهم من غفلتهم وتدفعهم الى الاقتداء باولئك الاجداد الصالحين الخ .

الاستانة في ٣٠ آب ١٩١٠ الاسقف بولس طيما ثاوس

* * *

حضرة الاديب الماجد المعلم نعوم افندي فائق المحترم ادامه الله بخير

بعد البركة نأمل ان تكونوا بكل خير وعافية ثم نحمد الرب الذي اوصلكم الى اميركا بالسلامة نهنئكم بذلك ولا حاجة بنا الى حثكم على محافظة حقوق عنصرنا السرياني في الديار الاميركية لان غيرتكم مشهورة ومحبتكم للطائفة امر مسلم لدينا واننا نتمنى كثيراً ان يشرق كوكبكم من سماء اميركا لتبديد الظلام وافادة المشتركين ولا شك في ان كوكبكم اذا اشرق سيهذب الاخلاق ويقوّم الاعوجاج ويدعو الى اعتناق احسن المباديء الخ .

ديار بكر　　　في ٩ كانون الثاني ١٩١٣　　　المطران

اثناسيوس توما قصير

* * *

جناب الامجد الاكرم المعلم نعوم فائق

باشرف ساعة اخذنا جريدتكم السريانية فازددنا فرحاً وسروراً نسأله تعالى ان يزيدكم غيرة ومحبة حتى تتمكنوا في المستقبل من طبع ونشر مؤلفات اجدادنا القيمة اولئك الاجداد المشهود لهم بالحذق وطول الباع ونحن منذ زمن طويل كنا نسمع بغيرتكم وايمانكم فسبحان الذي انالكم مرغوبكم وانا نرجو لجريدتكم سعة الانتشار وقد سيرنا لكم هذه السطور لتهنئتكم اولاً ثم لاعلان الفرح الذي استولى علينا منذ وقعت ابصارنا على جريدة سريانية الخ .

ويرانشهر　　　في ٥ تشرين الاول ١٩١٠　　　جمعية الانتباه للسريان

* * *

حضرة الفاضل المعلم نعوم فائق محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم　*

بعد التحية والسلام نقول : — علمنا بكل سرور انكم اصدرتم قبل شهر جريدة باسم « كوكب الشرق » فبادرنا الى تهنئتكم طالبين لكم التوفيق والنجاح في مشروعكم وقد ارسلنا لحضرتكم طياً تقريراً خاصاً بالجمعية راجين نشره على صفحات جريدتكم الغراء وتكرموا في الختام بقبول فائق الاحترام　　　رئيس

اميركا　　　في ١٢ ايلول ١٩١٠　　　جمعية ترقي المدارس السريانية

جناب الشهم الفاضل الغيور نعوم افندي فائق دام محروساً بالرب

هبطت علينا اربعة اعداد من (كوكب الشرق) الاغر فخفقت لها القلوب واهتزت الافئدة جذلاً وبشراً وحركت كوامن عواطف الجنسية السريانية فذكرتنا بالعصور الخالية يوم كانت الامة السريانية ترفل بحلل المجد والعظمة وتجر اذيال المنعة والافتخار يوم كانت تنشر تعاليمها السامية بيد مرسليها ومبشريها الى اقصى اصقاع المعمور يوم كانت انوار ملافنتنا المشاهير تسطع مخترقة غياهب الجهل ودياجي الظلام والضلال! هاجت فينا الاشجان وخفقت القلوب فمثلت فينا اجمل ذكرى واعظم عبرة.

فيا ايها الوميض اللامع يا بشير النور الساطع ايتها المرآة الوضاء التي تمثل لنا غيرة ومحبة آبائنا العظام، ان القلوب السريانية تنقش لكم على صفحاتها آيات الشكر والثناء وتاريخ العصر الذهبي سيدون على الواحه ما تركم الغراء وجيل الانوار السرياني النسيء سيتلو جيل الانتباه سيعظم تذكار العيد المقدس الذى وضعتم اساساته الا وهو عيد التحرير من رق الجهل والخمول. هذا ولا غرابة فيما تأتونه ايها الآمديون الكرام من فائق الغيرة وسمو الهمة وفي عروقكم يجري الدم السرياني الكريم وفوق سمائكم ترفرف ابداً روح ذلك البطل العظيم والملفان الكبير مارديونوسيوس ابن الصليبي الشهير فان تلك النفس الطاهرة تبعث الى قلوبكم يوماً فيوماً اشعة نور الحب السرياني الذي عبثت ببهاء جماله صروف الايام وكادت ان تقضي على حياته يد الدهر فنشكركم شكراً جزيلاً ونقدم لاخويتكم من صميم الفؤاد التهاني والتبريك ونرفع الالحاظ اليه تعالى متوسلين بشفاعة بدور كنيستنا وآبائنا الرسوليين ان يؤيدكم ويعضدكم بيمينه القادرة ويزيدكم نشاطاً وهمة ويرشدكم الى كل ما هو نافع وضروري لترقي امتنا المحبوبة ويوحد قلوب كافة الآراميين الى الاتحاد والتعاضد لمجد واعلاء شأن الكنيسة الارثوذكسية الجامعة ونختم بتقديم اشواقنا الخالصة الحبية ادامكم الله عزاً وفخراً.

الموصل في ١٠ تشرين اول ١٩١٠

جمعية التهذيب
بالموصل

القسم الثاني

تقاريظ ادباء الطائفة ووجهائها وافرادها المحبوبين

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق صاحب امتياز جريدة كوكب الشرق المحترم ✻

بعد السلام، بسرور طالعت الصحيفة الفريدة التي اصدرتموها حديثاً بعنوان « كوكب الشرق » فوجدتها مطابقة لروح هذا العهد المعروف بعهد الحرية فاهنئكم بهذه الصحيفة التي ستكون بلا شك لسان حال طائفتنا السريانية تذيع اخبارها وتحثها على النهوض والتقدم راجياً لها الدوام وسعة الانتشار . ولما كان الشيء بالشيء يذكر اقول: ان الصحف على الاطلاق هي لسان حال الشعوب وهي ركن من اعظم الاركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران وان امة بدون صحافة كانسان فاقد النطق والبصر لا عين له يبصر ولا لسان له يلهج ومن الثابت ان البلاد التي تتسنم اعلى درجات السعادة والرقي هي التي تكون صحافتها ارقى من سواها .

ماردين في ٢٢ ايار ١٩١٠

حنا سري حقي

✻ ✻ ✻

اخي المحترم نعوم افندي فائق ✻

بيد الاحترام تناولت جريدتكم السريانية الغراء المسماة « كوكب الشرق » وانه لمن دواعي السرور وبواعث الفخر ان نرى المشاريع العمرانية المفيدة للطائفة تتلو بعضها بهذه الايام فبالامس تشكلت جمعية (الانتباه) لحث الطائفة على اخذ نصيبها من انوار الحرية في هذا العهد الدستوري السعيد . ثم تلا تأسيس هذه الجمعية صدور جريدة (الانتباه) في اميركا وعقبها ظهور جريدتكم كوكب الشرق التي غايتها افادة ابناء الشعب من مزايا كم الفريدة ومقدرتكم العلمية المسلمة لدينا ويسرنا ان نشاهد بعين الارتياح صدور هذه

المشاريع الدالة على الذكاء وحب التجدد من ابناء الطائفة في ديار بكر واني اهنئكم واهنيء سريان ديار بكر بهذه المشاريع من صميم القلب متمنياً لكم التوفيق والنجاح .

الاستانة في ٢٣ ايار ١٩١٠ جرجس آلاجهجي

معاون والي سيواس سابقاً

* * *

جناب الاخ الامجد نعوم فائق المحترم

بيد المسرة تناولنا جريدتكم الغراء ففرحنا بها كثيراً ومدحنا همتكم العالية الفريدة وسألناه تعالى ان يوفقكم الى كل عمل صالح .

الموصل في ٣ تموز ١٩١٠ انطون عبد النور

* * *

سيدي الاديب الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق المحترم *

طالعت بسرور وارتياح الثلاثة الاعداد الاولى التي توفقتم الى اصدارها حتى الآن من جريدتكم الزاهرة « كوكب الشرق » اللامع فاكسبتني مطالعتها لذة وحبوراً ولقد استحقيتم بمشروعكم هذا الجليل الذي سيصبح منارة تهدي الامة السريانية كل شكر وثناء وتقدير وليست صحيفتكم المسماة كوكب الشرق بكوكب للسريان فحسب بل هي عندي بمثابة شمس في القبة الزرقاء تنثر انوارها فتنير الاذهان واني اهنئكم بمشروعكم المفيد من اعماق قلبي راجياً له دوام البقاء والانتشار .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ سليم سامي حقي

* * *

اخي العزيز نعوم فائق المحترم *

بسرور لا يوصف طالعت العددين الاولين من جريدتكم الفريدة سطراً فسطراً فشكرت لكم غيرتكم الجنسية التي حملتكم على انشاء هذه الصحيفة الرصينة لتنوير افكار ابناء الطائفة وتهذيب اخلاقهم وسألت لكم النجاح في مشروعكم .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ الشماس صبري حمصي

حضرة الوطني الصادق المعلم نعوم فائق محرر جريدة كوكب الشرق المحترم *

ناولني الاب الخوري حنا خوري العدد الثاني من جريدتكم فسررت بها كثيراً لصدورها بثلاث لغات ونظراً لجهلي اللغتين السريانية والعربية لم اتمكن من مطالعة جميع محتوياتها بل اكتفيت بالصفحات التركية فقط متأسفاعلى ما فاتني من فوائدها . ارجو عدي مشتركا بجريدتكم هذه وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

اميركا ٢٥ تموز ١٩١٠ جورج قويون

* * *

حضرة الاديب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق المحترم

لست احجم عن تقديم الواجب بعدما اطلعت على جريدتكم الغراء بعنوان كوكب الشرق التي من معانيها انتثر روح المحبة الجنسية الصافية وبها قرت الخواطر بما انبعث منها من الالفة الجنسية فانشرحت الصدور باقبالها لما فتق منها من انوار الذكاء الزاهية وطابت بها الانفس لما فاح من مساك عنبرها فان هي حقاً الا كنجم سطع في ذرى افلاك الامة السريانية او كحديقة شذا طيب العرف من ازهارها اذ بظهورها ازدانت صروحنا بهجة وجمالا واكتست ربوعنا نعمة وجلالا فهنيتم كما علا ذراه وطرقتم صعيدا طاب ثراه ونلتم نجاحا سما مقامه فلا خابت آمالكم ولا تعست احوالكم .

ماردين في ٦ ايلول ١٩١٠ عبد الكريم فوزي معلم
مدرسة مار ميخائيل

* * *

اخي المحترم نعوم افندي فائق *

لست ادري كيف اعبر لكم عن السرور الذي شملني لدى مطالعتي اعداد جريدتكم الزاهرة ولي الامل الوثيق بان صحيفتكم هذه ستصبح نجما مشرقا يهدي ابناء الطائفة الى سواء السبيل وبينما اضمن سطوري هذه اجمل عبارات التهاني اختم بطلب التوفيق والنجاح لمشروعكم المفيد .

الرها في ١٥ ايلول ١٩١٠ الشماس برصوم توكمهجي

* * *

حضرة محرر جريدة كوكب الشرق نعوم افندي فائق المحترم *

لا شك في ان نعمة الحرية التي نالها الوطن العزيز اخيرا فاثلجت صدور كافة العثمانيين هي التي دفعت جميع العناصر والشعوب الى ترقية بني جنسها وبذل ما في وسعها لتحسين امورها ويسرنا ان نرا كم انتم ايضا تنشئون صحيفتكم كوكب الشرق لخدمة ابناء الوطن في هذا العهد وحقاً ان قلمي الضعيف ليعجز عن وصف ما خالجني من عوامل السرور لدى اطلاعي على الاعداد الاولى من هذه الجريدة فاثني على فكرتكم السامية راجياً لكم الفلاح .

اميركا في ٢٩ آب ١٩١٠ نعوم بالاخ

* * *

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق *

ارسل لي الصديق المخلص الغيور سنحاريب افندي بالي الاعداد الصادرة من جريدتكم الزاهرة فسررت غاية السرور بمطالعتها ولا شك ان كل لسان يعترف بان مشروعا جليلا كهذا لا يصدر الا عن رجل مخلص غيور على مصالح بني قومه وان ابناء الطائفة يقدرون جهدكم هذا .

الاستانة في ١ ايلول ١٩١٠ بشير لوقا

* * *

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق المحترم *

ان الاعداد التي تفضلتم بارسالها من جريدتكم الغراء منذ تاريخ نشرها قد وصلتنا في مواقيتها وقرأناها بسرور لا يوصف واننا نرجو لكم النجاح التام في مشروعكم هذا الجديد .

في ١ تشرين اول ١٩١٠ حنا نجمي ايشوع حلمي

* * *

خادم الملة والوطن بل عزيزهما نعوم افندي فائق دام بتوفيقات ربه

اعرض انني بشوق اطالع جريدتكم كوكب الشرق وهي تدل على غيرتكم الوطنية وقد سرني اصداركم اياها على النسق الجديد والاسلوب المفيد فمطالعتها ترقي الافكار ولكم

الفضل على ابناء الطائفة الشريفة باصداركم لها هذه الصحيفة المفيدة وحسن بدايتكم هـذه تدل على عقبى حميدة لان الله رقيب على هذا الكوكب الساطع في الفضاء وهو يجريه الى خير المصير فطب نفساً وقر عيناً انك عزيز الملة والوطن وكوكبك ثابت لا يأفل على طول الزمان .

ماردين ٢٣ ايلول ١٩١٠ يوسف قرمي

* * *

حياك الله ايها الاخ نعوم وبياك

اهنئك اولا بالظفر واشاركك بالسرور ثم انبئك بان اعـداد جريدتك الزاهرة تحمل لي بشائر الارتياح منتصف كل شهر وكلما اقرأها اشعر بدافع يحركني لتقديم فرائض التهنئة فاني والحق اولى ان يقال قد ادرت طرف النـاقد حول الكوكب وما حواه وسبرت غوره من اول مرة وقع عليه ناظري فالفيته بدر التمام في كبد المعالي .

حماة في ١ تشرين ثاني ١٩١٠ ناصيف حنا قرمي

* * *

جناب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق مدير جريدة كوكب الشرق المحترم

لقد كنت راغباً منذ زمان طويل ان اكتب اليكم كلمة في التهنئة وفي مبـاركة جريدتكم كوكب الشرق الغراء التي تسعون لنشرها حبا بالامة السـريانية المحبوبة التي ننتمي اليها جميعنا تلك كانت رغبتي ولكن حال دون اتمامها موانع منها انني رأيت الاوفق ان يسبقني الى التهنئة كثيرون من الاخوان ممن لهم الى الجريدة النسبة القربى واما هـذا الداعي فيوافقني ان اكون مع الاخرين في التهنئة وعسى ان لطفكم يشفع في وحضرتكم تقدرون انني راغب اشد الرغبة في ان تكونوا انتم اصحاب الجرائد على رأي واحـد في تشخيص اسقام الامة وبيان طرق مداواتها واقبلوا في الختام احتراماتي ثانيـة واطال المولى بقاءكم .

مديات في ٤ تشرين الثاني ١٩١٠ عمانوئيل قرياقس اناويس

* * *

جناب الاخ الاديب الفاضل مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم افندي فائق

بعد السلام لقد وردت علينا جريدتكم الزاهرة بانواع البلاغة الصادرة عن محبتكم الجنسية فبرهنت بادلتها على شوقكم لترقية الامة الآرامية وانا نسأله تعالى ان يجعل اسطر جريدتكم مقدسة وكل كلمة منها بوقاً يرن في مسامع ابناء الملة السريانية ودمتم .

ماردين في ١٣ كانون اول ١٩١٠ سعيد بشارة

***

حضرة الفاضل المحترم المعلم نعوم افندي فائق *

لقد وصلني العدد الثامن من جريدتكم الفريدة كوكب الشرق التي ان هي الا ثمرة من ثمار ذكائكم ولست ارى نفسي قادراً على تعبير ما خالجني من السرور الذي لا يوصف لدى مطالعتها والتأمل في معانيها واني اشكر لكم عواطفكم الآرامية وشعوركم السرياني الجميل متمنياً لكم التوفيق في اصدارها يومية ان شاء الله .

اميركا في ٢٠ كانون اول ١٩١٠ نعوم بشاروف مانيط

***

حضرة الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم *

العدد الذي سيطبع وينشر في هذا الاسبوع من جريدتكم هو العدد الاخير من السنة الاولى ولهذا ابادر الى تهنئتكم بقطعكم المرحلة الاولى من مراحل جهادكم ومن المعلوم انه لا شيء يعلي شأن الصحف في عالم الادب ويجعلها نافذة الكلمة ويصون مديرها ومحرريها من الوقوع في مخالب داء التعرض الذميم مثل سيرها على خطة الاعتدال القوية فجريدتكم قد استطاعت ان تسير باقدام ثابتة على خطة الاعتدال وبخطتها هذه قامت بخدمات للطائفة ظاهرة للعيان كالشمس في رابعة النهار واني اشكر لكم جهودكم الطيبة في هذا الشأن متمنيا لصحيفتكم الزاهرة النجاح والفلاح وسعة الانتشار .

حنا سري يحق

***

جريدة ما بين النهرين

(بيث نهرين) او ما بين النهرين هي الجريدة التي اصدرها الفقيد في مطلع عام ١٩١٦ في الولايات المتحدة الاميركية باللغات السريانية والعربية والتركية وبالحروف الكرشونية مطبوعة بخط يده على الآلة المسماة (ميموغراف) لتكون لسان حال السريان النازحين الى اميركا وهمزة الوصل بينهم وبين الباقين في الشرق . وقد حلت هذه الصحيفة محل جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها في اميركا خصيصا لهذه الغاية الاديب الديار بكري جبرائيل افندي بوياجي من عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٤

عاشت (ما بين النهرين) ثلاثة عشر عاما (١٩١٦ — ١٩٢٩) فصدر آخر عدد منها في اواخر عام ١٩٢٩ اي قبيل وفاة صاحبها بقليل . وكانت تصدر مرتين في الشهر متضمنة الابحاث والاخبار التي تهم الشعب السرياني . والى جانب الطبعة السريانية والتركية منها كان صاحبها يصدر طبعة عربية كرشونية للمتكلمين بالعربية من ابناء الطائفة غير انه اضطر الى ايقافها لقلة الاقبال عليها واكتفى بالطبعة التركية الكرشونية فقط

والى هذه الصحيفة يعود الفضل في لم شعث ابناء الطائفة في المهجر وتوحيد كلمتهم وتعزيز مركزهم في تلك الديار . وكانت خطتها في اوائل عهدها طائفية محضة اي ان موضوعاتها كانت خاصة بالطائفة السريانية وحدها ولكنها عندما وضعت الحرب الكبرى اوزارها ونشأت فكرة ايفاد هيئة الى مؤتمر السلام لتعرض ما حل بالشعب السرياني على اختلاف مذاهبه من المظالم والفظائع انقلبت من طائفية الى قومية فاخذت تدافع عن حقوق السريان دون تفريق او تمييز بين طوائفهم وشرعت تنشر اخبارهم على السواء وليس عجيباً ان يطرأ مثل هذا التحول على خطتها فان المصائب توحد دوماً ما بين القلوب

وقد اودع الفقيد هذه الصحيفة ثمار قريحته الناضجة وزين صفحاتها بكثير من الآراء والافكار الحرة الدالة على غزارة مادته وسعة تفكيره . والذي يتصفح المجلدات التي ابقاها لنا الفقيد من هذه الجريدة يجد المقالات الاصلاحية والموضوعات التاريخية والشذرات اللغوية المفيدة اضف الى ذلك الاخبار الطائفية والحوادث الملية فهي في نظرنا عبارة عن

تاريخ عام لاهم الادوار التي تقلبت على الطائفة من عام ١٩١٦ لغاية عام ١٩٢٩ .

وكانت تعني عناية خاصة بنشر اخبار الجمعيات الطائفية في اميركا وخلاصة اعمالها ومقرراتها وبياناتها وامتازت بموقفها الجريء في اذاعة اخبار المذابح في الولايات الشرقية التركية في اثناء الحرب الكبرى وبحثها السريان النازلين في اميركا على التبرع للمنكوبين وافسحت صدرها دوماً لنشر المناشير والاذاعات الصادرة عن الرؤساء الروحيين والجمعيات واللجان المتضمنة طلب الاعانات للمشاريع العمرانية والخيرية وخدمت المهاجرين السريان في اميركا خدمة كبرى في خلال الحرب العظمى بنشرها الاخبار التي كانت تصلها من الشرق عن ذويهم وانسبائهم تطميناً لافكارهم واعارت ميتم بيروت جانباً كبيراً من عنايتها واهتمامها فكانت تنشر اخباره دوماً وترغب الجميع في مؤازرته ومساعدته ونشر صاحبها على صحفاتها في اوقات مختلفة فصولا مطولة من مؤلفاته الكثيرة التي لم يتيسر له نشرها بالطبع .

ولما برزت الى عالم الوجود انهالت على صاحبها تهاني وتقاريظ من كل صوب وجهة لا تختلف في مبناها ومعناها عن التقاريظ التي وردته يوم نشر جريدته (كوكب الشرق) فاكتفينا بالاشارة اليها .

وقد حاول نفر من اصحاب الفقيد وطلابه متابعة اصدار (ما بين النهرين) بعد وفاته تخليداً لذكره فاصدروا منها بضعة اعداد ثم توقفوا لاسباب مالية .

واننا نورد فيما يلي فقرات من المقدمتين اللتين صدّر بهما الطبعتين التركية والعربية من هذه الجريدة ليطلع القراء على الغايات التي كان الفقيد يعمل من اجلها .

فقرات من مقدمة الطبعة التركية الكرشونية

ان جريدتنا هذه واسمها يدل عليها صحيفة ملية انشئت خصيصاً لفائدة الآراميين وخدمتهم ولنا وثيق الامل بان مبدأنا سيكون مبدأ مكيناً ثابتاً ومقصدنا مقصداً نبيلا راسخاً

اننا سنبقى ثابتين على عقيدتنا ولن نتزحزح عن مبدانا غير ان نجاح مشروعنا ليس بمتوقف على ثباتنا فقط بل يتطلب مؤازرة ابناء الشعب ومعاضدتهم ايضاً حتى يتسنى لنا الاستمرار في تحقيق غاياتنا الشريفة فالكل يعلم اننا لسنا على سعة من العيش حتى ننفق على مشروعنا من جيبنا .

ولما كنا لانرتاب قط في ان هذه الصحيفة التي ظهرت لعالم الوجود حاملة اسماً سريانياً

لايرضي احد من ابناء السريان باحتجابها رأينا ان ندفع الى احضان ابناء هـذا الشعب النجيب هذه الطفلة الادبية التي قيض لها ان تبصر نور الوجـود في مفتتح عام ١٩١٦ آخذين على انفسنا الاعتناء بحياتها الادبية واما حياتها المادية فنحيلها الى مروءة ابناء الشعب وغيرتهم ولن نتخلى عن تنميتها الادبية مادام الشعب يتعهدها بالانفاق .

فمنا الشروع في العمل ، ومن الشعب المعاضدة ، ومن الله التوفيق .

فقرات من مقدمة الطبعة العربية الكرشونية

كنا شرعنا في اصدار جريدة (ما بين النهرين) منذ بدء هذه السنـة (١٩١٦) بالحروف السريانية وباللغات السريانية والعربية والتركية . ولكن بما ان قسما من ابناء ملتنا السريانية لا يحسنون اللغة التركية ولا يفهمونها ، دفعتنا الضرورة الى اصدار هذه الجريدة ، باللفظ العربي وبالخط المعروف بالكرشوني ، لافادة ابناء جماعتنـا السريانية الاعزاء المتكلمين بالعربية ، وستصدر مرتين في الشهر ، وقبل كل شيء نرجو حضـرات القراء الكرام ، غض النظر عما يجدونه في هذه الجريدة من الهفوات التركيبية والاغلاط الاعرابية التي لا بد من وقوعها ، حيث اننا لسنا من فرسان هذا الميدان ، وهيهات ان نضارع اولئك العلماء الفحول كتاب العربية البارعين ، انما تطفلنا على هذا المشروع بدافع المحبة الوطنية والعاطفة الجنسية ، لا سيما بعد ما وجدنا انفسنا بين ظهراني امة راقية ، نريد بها الامة الاميركية التي لا تماثلها امة في رقيها ومدنيتها ، وفي زمان تغبطه الازمنة والعصور فاضطرنا المكان والزمان ، الى القيام بخدمة ابناء الملة السريانية على قـدر الامكان ، غير مبالين بالهفوات التي ستصدر منا ، اذ ليس مقصدنا اظهار ذاتنا من الحكماء والعارفين بل جل غايتنا هي الخدمة الوطنية ، وحث اخواننا السريان على الاحتفاظ بالقومية والجنسية وعلى التشبه بهذه الامة الراقية ، والتوحيد بين قلوب كل من اخواننا المدعوين بالاسم السرياني ، ونعني بهم النساطرة والكلدان والموارنة والسريان الكاثوليـك والسريان البروتستانت ، ودعوتهم الى ايجاد اتحاد ادبي فيما بينهم ، بصرف النظر عن الاختـلافات المذهبية والمنازعات الاعتقادية ، مذكرين كلا من هذه الفرق بانهم سريان جنساً وعرقاً ولحماً ودماً ولساناً ووطناً لكي تتحد اتحاداً ادبياً لاعلاء شأن الامة الاثورية التي كانت في غابر الازمان امة زاهرة في كل انواع المعارف والفنون والصنـائع وتنهض بعزم ثابت للمطالبة بحقوقها ، هذا هو الغرض الرئيسي من انشاء هذه الجريدة

جريدة الاتحاد

انشائت هذه الصحيفة ، الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية في الولايات المتحدة باميركا لاغراض قومية ، واسندت رئاسة تحريرها الى فقيدنا نعوم فائق فقام باعباء تحريرها خير قيام وكان صدور عددها الاول في ٢٨ ايار سنة ١٩٢١ وقد ظهرت اسبوعية باللغات السريانية والعربية والتركية والانكليزية مطبوعة بالاحرف المطبعية على جانب عظيم من الاتقان وكانت غايتها العمل على ايجاد اتحاد عام ما بين الشعوب والطوائف السريانية واحلال القومية محل الطائفية واثبتت على صفحاتها موضوعات جليلة مفيدة واحتجبت بعد ظهور (٣٩) عدداً منها قبل ان تبلغ عامها الاول وقد صدر آخر عدد منها بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٢٢ ومن ثم توقفت . وفي خلال اشتغال الفقيد بتحريرها اوقف اصدار جريدته (ما بين النهرين) ولما احتجبت (الاتحاد) عاد الى اصدار (ما بين النهرين) صحيفته الخاصة وانقطع الى تحريرها الى آخر ايام حياته كما تقدم القول في الفصول السابقة .

وهاك المقدمة الطويلة التي صدرت في العدد الاول من جريدة (الاتحاد) ومن مطالعتها يتبين للقاريء السبب الرئيسي الذي من اجله انشئت والاغراض التي كانت تسعى الى الوصول اليها .

الصحافة الآرامية ومبادؤها السامية

قلما يوجد صحافة في عالم الادب والسياسة لا تكون غايتها شريفة . وقد خلقت الصحافة لتكون في كل امة مرشدة ومهذبة وهادية الناس الى سبيل الرشاد وطريق الكمال . فالجريدة التي يكون مبداؤها الارشاد الى الفضائل الاخلاقية والتربية القومية والاداب الانسانية وتعلم الخلق الوئام والاتحاد وتكون منزهة عن القاء الشحناء والبغضاء في قلوب البشر وتلقن الشباب حب وطنهم وجنسيتهم ولسانهم ، هي الجريدة الراقية والمصلحة والجالبة ثقة الشعب ومناصرته .

وبناء على ما تقدم قد انشئت هذه الجريدة على القواعد الشريفة المار ذكرها ،

لترشد ابناء الامة الآرامية الى مافيه الخير والصلاح ، وتهديهم الى سبيل الفلاح ، وتبث فيهم الروح الوطنية وحب اللسان على المبادئ الحرة والتهذيبية ، وهي اول جريدة تنشر باللغة العربية للآراميين على اختلاف مذاهبهم في المهجر . ولقد طالما رغب الينا ابناء امتنا الآرامية ان ننشر لهم جريدة عربية تعرب عن احوالهم وتطلعهم على اخبارهم وآدابهم وتواريخهم وتكون لسان حالهم في المهجر والوطن وكنا نتمنى ان نحقق امانيهم لو سمحت لنا الظروف ان نفعل فوق ما كنا نفعله من نشر جريدة (كرشونية) سريانية عربية وتركية التي اسسناها منذ ست سنوات باسم(ما بين النهرين) بالآلة المسماة (ميموغراف) وقد كنا في هذه المدة نتوقع ان تظهر نهضة آداب جديدة بين شبان امتنا الآرامية لاملاء هذا الفراغ الى ان الله جل جلاله ايقظ الروح الوطنية في قلوب بعض مفكري الامة والفوا جمعية باسم الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية لتقوم باعمال تؤول الى نفع الامة ادبياً واجتماعياًفبعد ان فرغت الجمعية المومأ اليها من مهمة ارسال مندوبين الى مؤتمرالسلام بباريز لاجل محافظة حقوق الامة الاثورية — الكلدانية اجالت الفكرة في اتخاذ وسائط مؤثرة لتنوير اذهان الشعب وتهذيب اخلاقه لكي يصبح قادراً على محافظة قوميته وجنسيته ولسانه وايقنت ان ذلك لا يتم الا بالصحافة وتأسيس مطبعة ونشر جريدة وكتب مدرسية وادبية وتاريخية ففاوضت اعضاءها وسائر الجمعيات وارتاحوا كلهم الى هذا الرأي الصائب ووعدوها بالمناصرة فسعت السعي البليغ واوجدت احرفاً سريانية من شرقية وغربية واشترت احرفاً عربية ايضاً على النسق الجديد المدعو لينوتايب وشرعت بنشر هذه الجريدة باللغتين الآرامية الشرقية والغربية والعربية حسب مرغوب الشعب فعلى الشعب اذن مناصرة هذه الجريدة التي انشئت لتعليمه واجباته نحو دينه وامته ووطنه ولسانه وادابه لان الجرائد لا تعيش الا بمناصرة قرائها وكلما كثر مشتركوها نمت وازدهرت وعاشت .

فالى اخواننا الآراميين نزف هذه الجريدة التي ظهرت الى عالم الصحافة باحرف جميلة وطبع جيد ومواد مفيدة ونأمل ان يقبلوا عليها متهافتين تهافت الجياع على القصاع لكونها الجريدة الوحيدة التي تقوم باحتياجاتهم الادبية ولا يقبل لهم عذر من الآن فصاعداً كما كان البعض يعتذرون قبلا بانهم لا يجيدون القراءة السريانية او الكرشونية فهذه الجريدة اليوم تنشر بلغتين وثلاث وهي شبيهة بجنينة تحوي انواع الفواكه فالذين لا يحسنون الآرامية

فليقرأوا القسم العربي ، والذين يجهلون الثنتين ، فعليهم بمطالعة القسم الانكليزي ، وليعلموا انهم باقبالهم على مناصرتها ومعاضدتها يؤدون اقدس الواجبات التي عليهم الا وهي الواجبات الوطنية واللسانية ، وبمناصرتهم اياها سوف يشاهدون في اقرب حين ان الكتب المدرسية والتاريخية والادبية التي يطلبونها تنشر بلغتهم وان اولادهم ينجحون ويتهذبون بالتربية القومية والوطنية ويصبحون عارفين لغتهم ومتكلمين بها نظير سائر الامم . حيث ان الامة تعرف بلغتها وآدابها وحينئذ نستطيع ان نظهر للملاء آراميتنا الحقة وشرف لغتنا ونبرهن على اننا احفاد اولئك اصحاب الامجاد . فليتذكر الآراميون شرف حسبهم ورفعة نسبهم ولينهضوا نهضة الرجال ويعيدوا لامتهم منزلة سامية في الهيئة الاجتماعية كما كانت في الاعصار الغابرة وذلك بواسطة الصحافة ونشر الكتب الادبية والتاريخية فانها الواسطة الوحيدة والعامل الاكبر في ترقية الامة وتهذيب اخلاقها وتنوير افكار شبانها . فان الآراميين كانوا في قديم الزمان مصدر العلوم والفنون والشرائع والمدنية وكان العالمان الشرقي والغربي يقتبسان قديما من كلياتها الرهاوية والنصيبية انوار العلوم ولها الفخر بعلمائها وبمؤلفاتهم الكثيرة التي لا يحصرها عدد وهي التي حفظت للعالم انواع الآثار التاريخية والطبية والمنطقية واللاهوتية والفلسفية التي تزدان بها اليوم مكاتب لندن وباريز ورومية وبرلين وغيرها . فعلينا اذن ان نقتدي باجدادنا الكرام في امر ترقية المعارف ونشر الآداب الآرامية ونسعى لتهذيب اولادنا الذين سيكونون رجال مستقبلنا ونعتصم بالعلوم ونلتجيء اليها ونقدر حق الصحافة التي عليها يتوقف نجاح كل امة .

هذا واننا نرجو اخواننا السوريين على اختلاف منازعهم ومذاهبهم ان يرمقوا هذه الصحيفة المولودة جديداً في عالم الصحافة بعين الرضى والارتياح ويقوموا بمناصرة مشروعنا الادبي باشتراكاتهم واعلاناتهم ونرغب الى ادبائهم وصحافيهم ان يمدونا بنفثات اقلامهم الحرة ويبادلوا جرائدهم بجريدتنا حسب الاصول وبذلك يناصرون الآداب فيشكرون .

وايضاً نتوقع المناصرة الكبرى من اخواننا الموارنة المنتسبين الى الآرامية حيث ان الغرض من انشاء هذه الجريدة توحيد افكار بني آرام الكرام وايجاد التفاهم والاتحاد الجنسي الادبي فيما بيننا وايقاظهم لتعزيز لغة اجدادهم العظام اذ انهم مشتركون معنا في الجنسية واللغة والطقوس ايضاً ولا فرق بين آراميي لبنان وسوريا وآراميي ما بين النهرين وبلاد

الفرس سوى بعض مسائل مذهبية لا تمنعهم من الاتحاد معنا ادبيا بقصد رفع شأن الآرامية وتعليم لسانها ونشر تواريخها وآدابها التي كاد ان يقضى عليها وتهذيب الناشئة وتعليمها لغة الاباء والاجداد الذين رفعوا منار العلم والمدنية في الديار الشرقية وكانوا انواراً ساطعة في سماء الآداب والمعارف وما شاهدناه في اخواننا المومأ اليهم من التمسك بآراميتهم والحرص على لغتهم والمحافظة عليها في مدارسهم وكنائسهم يحيي فينا الآمال ويجعلنا نعتقد انهم سيكونون لنا في مهمتنا الادبية والقومية خير اعوان مادة ومعنى كيف لا وهم الذين ادخلوا الى اوروبا معرفة الآرامية وصاروا واسطة لتأسيس مدرسة سريانية مارونية في رومية نشأ منها اساتذة ومؤلفون مجيدون كجرجس ميخائيل عميرة ، وابراهيم الحاقلاني ، ويوسف سمعان السمعاني صاحب المكتبة الشرقية وجبرائيل القرداحي صاحب كتاب اللباب وهو معجم سرياني عربي جليل الفائدة لدارسي الآرامية ولا نقول هذا من باب التزلف بل اننا نشهد لفضلهم ومقدرتهم الادبية ونقدر مساعيهم في ترقية اللسان الآرامي. ومما لاريب فيه انهم هم الذين رقوا الصحافة العربية في سورية ومصر والبلاد المتحدة ولهم الفضل الاكبر على اللغة العربية اذ ان اكثر مؤلفي المعجمات والكتب الادبية هم علماء الموارنة الاعلام وعليه لا بأس من ان ندعوهم الى التكاتف والتناصر والاتحاد معنا في امر ترقية لغتنا وآدابها .

وقد رأينا ان نصدر هذه الجريدة الآن بهاتين اللغتين اي الآرامية والعربية لعلمنا انهما دارجتان بين جميع الآراميين فالاولى هي لغتهم القديمة والثانية لغتهم الحديثة ولكي نحث ابناء اللغة الآرامية على تعلم لغتهم القديمة وايصالها الى درجة لغتهم الجديدة فيصبحون اذ ذاك متحدين لغة ونزعة وفكراً وقد نفصلهما عن بعضهما بعد حين ونجعلهما جريدتين مستقلتين اذا اقتضت الحال . فنسأل القراء الكرام غض النظر عما يرون في هذه الجريدة من خلل في التراكيب اذ ليس غرضنا الحقيقي رفع اسم زيد وخفض اسم عمرو بل رفع شأن الامة الآرامية واعلاء اسمها والاعراب عن مجدها القديم فكل غرض سام كهذا ولو حرر بلغة بسيطة وعلى نسق سلس لدرجة لا تمجه الاسماع فهو مقبول .والله المسئول ان يجعل هذه الجريدة نوراً يهتدي به بنو آرام ، ودليلا هاديا لهم في سبيل هذه الحياة كما يرام .

الفصل السابع

مؤلفات المرحوم نعوم فائق

لم يكن لفقيدنا نعوم فائق من عمل في هذه الحياة غير المطالعة والبحث والتنقيب والازدياد من العلم وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعوب السريانية وبلغتهم

وكان في اثناء المطالعة كلما وقع على حقيقة تاريخية او لغوية او علمية ، مما كان يتمنى ان يقف عليه ولم يكن سبيل الى العثور عليه بالبحث والتنقيب — يقيد تلك الحقيقة العلمية او اللغوية ليجمع اليها نظائرها فيما بعد ويستعين بذلك على التأليف في الموضوعات التي هي من اختصاصه فاجتمع عندة من ثمرات هذه المطالعة ما لو استمدت منه المجلات لكان مادة ثمينة لها في مختلف الابحاث

وكان كلما اجتمع عنده من هذه التقييدات المقدار الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ بالاستعداد لوضع هذا الكتاب وتأليفه بما لا نعلم نظيراً له عند المشتغلين بالتأليف

مثال ذلك عنايته بجمع بقايا الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في بلاد ما بين النهرين وفي اللغات التركية والفارسية والارمنية والكردية فكان في اثناء مطالعته وتنقيبه كلما وجد كلمة من هذا القبيل قيدها وارجعها الى اصلها او اشار الى موضعها الى ان اجتمع عنده من هذه الكلمات ما يملأ كتباً ضخمة فأخذ هذه الكلمات ورتبها وصنفها بحسب مصادرها ومظانها وشرع بعد ذلك في تحقيقها وتبين صحتها وتثبيت ما يؤيد اصلها الآرامي الى ان صار عنده كتب ورسائل في هذا الموضوع نشر الواحد منها بالطبع على آلة الميموغراف والبقية لا تزال مخطوطة

وقد سبق القول بان الفقيد لم يكن على سعة من العيش حتى يتمكن من طبع كافة مؤلفاته ولهذا بقي اكثرها ان لم نقل كلها مخطوط ولجنة التأبين تفكر الآن في طبعها عند سنوح اول فرصة فعسى ان توفق في مهمتها هذه بمؤازرة ارباب الغيرة والادب فتنشر

بالطبع بعض هذه المؤلفات التي قضى الفقيد عمره في جمعها ونسخها وتحبيرهـا حتى يتسنى لمحبي العلم وطالبي الفوائد الاطلاع على محتوياتها .

وفيما يلي بيان بمؤلفاته التي تركها لنا ، فضلاعن المجلدات الضخمة التي ابقاها من محفه وقدمر وصفها في الفصل السابق . وقد رأينا ان نتوسع في وصف كل مؤلف على حدة تعريفاً به للقراء لاناغلب مؤلفاته مخطوطة كما قلنا ، لا يعلم احد من امرها شيئاً وبعضها كامل جاهز للطبع والبعض الاخر لا يزال ناقصاً مبعثراً هنا وهناك يحتاج الى الجمع والتنسيق والتنظيم. ولكي نتمكن من وصف هذه المؤلفات وصفا دقيقاً شاملا طالعنا ما أرسل لنامنها مع مخلفاته واوراقه وانعمنا النظر في محتوياتها ، واما ما احتفظت به اللجنة ولم ترسله فقد وصفناه بالاستناد الى المعلومات التي وافانا بها امين سر اللجنة وهاك اهم مؤلفاته : —

— ١ —

(كتاب مجموع الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين)

هو شبه معجم مرتب على الحروف الهجائية احاط فيه بالكلمات السريانية الأصل والمستعملة حتى يومنا هذا في العربية العامية المحكية بماردين وديار بكر جمع فيه ١٠٣٧ لفظة شائعة الى يومنا على الالسنة وارجعها الى اصلها السرياني موضحامعناها الاصلي ومعناها الحالي وقد اصاب في بعضها واخطا في البعض الآخر شأن سائر الباحثين في موضوعات دقيقة كهذه يقع الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير وقد طبعه بالكرشونية على آلة الميموغراف الخاصة بجريدته (ما بين النهرين) سنة١٩٢٣متكبداً اتعاباً لا توصف في جمعه وتحقيقه ونسخه بيده تمهيداً لطبعه . والكتاب من حيث موضوعه فريد في بابه لم يسبقه اليه احد ولو تمكن من نشره بالطبع لكان له شأن يذكر في عالم الادب لا سيما لدى العلماء المشتغلين بعلم اصول اللغات السامية واشتقاقها. فالذين كتبوا عن دوائر السريانية في عامية العربية قليلون جداً واقل منهم من كتب عن عامية عربية ديار بكر وماردين وملحقاتها وهذا مما يجعل للكتاب ميزة خاصة وقد اوضح لنا الفقيد ما عاناه في سبيل جمعه وما قصد اليه من وضعه في مقدمته فقال : — « منذ مدة كنت عزمت على نشر كتاب في بقايا الالفاظ السريانية المتناقلة الى الان في العربية العامية المستعملة في بلاد ما بين النهرين

وسوريا ولبنان البلاد التي سكنها الآراميون قديماً اكثر من غيرها الا انني اجلت ذلك الى ان تتاح لي السياحة في جميع هذه البلدان والاقامة فيها ردحا من الزمان للاطلاع على لهجاتها واصطلاحاتها حتى يأتي هذا الكتاب كاملا شاملا لجميع امثال ونوادر سكانها وشوارد لهجاتهم ولكن حوادث الزمان حالت دون آمالي ورغائبي اذ هجرت الوطن العزيز واستوطنت البلاد الاميركية حيث شرعت بخدمة ابناء وطني بنشري صحيفة سميتها (ما بين النهرين) حبا بالوطن العزيز وتبركا بذكره . هذا وقد دفعتني اخيراً رغبتي الشديدة في خدمة آداب لغتي الشريفة الى جمع ونشر بقايا الالفاظ الآرامية المحكية في عربية سريان مدينة (آمد) مسقط رأسي فانصرفت الى البحث والتنقيب وجمعت من هذه الالفاظ ما يقرب من الالف والخمسمائة لفظة كما يتبين من مطالعة هذا الكتاب وهي ما زالت مستعملة الى الان في العربية العامية التي يتكلمها سريان ديار بكر كما اثبت غيرها من الالفاظ المستعملة في عامية الموصل وماردين والجزيرة وبعض المدن السورية ايضاً تاركا القسم الاعظم منها الى سواي من الادباء الراغبين في البحث والتنقيب عن بقايا وآثار لغتنا الآرامية. والله وحده يعلم كم من الليالي احييتها وكم من الاوقات صرفتها في سبيل التحري على هذه الالفاظ مع قلة المصادر والمآخذ في هذه البلاد وعدم التوصل الى مؤلفات تروي الغليل في هذا المحيط

هذا وفي الوقت ذاته جمعت الفاظاً تركية كثيرة اخذها الاتراك عن السريانية وجعلوها اساساً للغتهم كما انني جمعت كلمات جمة من اللغات الفارسية والارمنية والكردية اقتبسها الفرس والارمن والاكراد رأساً من السريانية واستعملوها اما سالمة او محرفة مصحفة وسانشر تلك الالفاظ في رسائل ونبذ مستقلة ان شاء الله . وفضلا عن الاتعاب الفكرية التي قاسيتها في جمع وترتيب الكتاب اخذت مهمة تبييضه وطبعه ايضاً على عاتقي فطبعته بيدي وعلى نفقتي على آلة الميموغراف دون ان يساعدني احد من ابناء ملتي مساعدة مادية او ادبية وانما تكبدت هذه النفقات والمشقات رغبة مني في صيانة هذه الالفاظ من عبث الزمان وارجو القراء الكرام في الختام ان يسدلوا ستار العفو على ما يعثرون عليه من الاغلاط اذ ليس كامل الا الله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل »

***

وقد احسن الفقيد في هذه المقدمة بما قصه علينا من تاريخ وكيفية تأليف كتابه

قصصا يتبين القاري، منها ذلك الجهد العظيم والاطلاع الواسع والجهاد المستمر الذي لم يكن منه بد لاخراج مثل هذا المؤلف

واليك نبذاً مما ارسله اليه الادباء تقديراً لجهوده وتنويهاً بفضله اردنا اثباتها هنا للاعلان عن اهمية الكتاب .

***

وصلنا كتابكم ، فشكرنا لكم هديتكم ، وأثنينا على ادبكم وتعبكم في موضوع قليلون يستفيدون منه
المطران غريغوريوس جبرائيل

***

لقد تلقينا بمزيد السرور تأليفكم كتاب مجموع الالفاظ السريانية من العربية العامية في ما بين النهرين هدية لمكتبة مدرستنا الشرفة وقد مدحنا عناءكم في عملكم هذا خدمة للعلم وشكرنا لكم حبكم المدرسة وسألنا المولى الكريم ان يتولى عنا مكافأتكم ويحفظكم

المطران اقليميس ميخائيل بخاش
رئيس الشرفة

***

وصلتني نسخة من كتابكم مجموع الالفاظ السريانية فوجدته سفراً نفيساً يستحق التقدير والاعجاب واني اثني على الجهود القيمة التي بذلتموها في سبيل اخراج هذا المؤلف النفيس
حنا سري حتي

***

عزيزي السيد فائق — اشكرك شكراً قلبياً لاهتمامك بارسال نسخة لي من كتابك الالفاظ السريانية الذي وجدته ينتظرني بعد رجوعي من رحلة الى داخلية البلاد اني ساطالع الكتاب بلذة خصوصية ولا اشك في اني ساجده مفيداً . بعد الاطلاع على الكتاب ساكتب تقريظاً في مجلة (الكلية) وهي مجلة الجامعة الاميركية في بيروت ولا بأس ايضاً من ارسال التقريظ لاحدى الجرائد المحلية او غيرها اختم باهدائك وافر احترامي وتكرار شكري .
الدكتور فيليب حتي

***

لقد شكرت حضرتكم على افتقادكم اياي بنسخة من كتابكم (مجموع الالفاظ السريانية) الذي يدل على غزارة معلوماتكم وشدة غيرتكم على تعزيز هذا اللسان الشريف الذي يفخر به بنو آرام في مشارق الارض ومغاربها . ادعو الى الله سبحانه ان يمنحكم النشاط لتستمروا في خدمة بني جنسنا المفتقرين الى امثالكم لاجل توحيد كلمتهم واعلاء شأنهم امام الاجانب واطال المولى بقاءكم .   فيليب طرازي

* * *

لقد استرقت من اوقات فراغي القليلة لا طالع بعض فصول كتابك المسمى (مجموع الالفاظ السريانية) فوجدتها ذات فائدة للمولعين بعلم اصول اللغات وتفرعاتها وهم قليل من سوء الحظ وجدت غايتك شريفة ومقصدك نبيلا فاثنيت عليك ثناء جميلا وحمدت غيرتك على لغة اجدادنا الذين انا وانت نفاخر بهم .

الخوري خير الله اسطفان الماروني

* * *

اما بعد فقد زدتموني بكتابكم الاخير اعجابا على اعجاب بغيرتكم الادبية والقومية وما انتم عليه من علو الهمة ومضاء العزيمة بحيث تستهينون بالمصاعب التي تعترض المشاريع الخطيرة اكثر الله من الافاضل المجاهدين امثالكم وان الشرق لفي حاجة الى نظائركم .

يوسف مراد الخوري

رئيس تحرير جريدة « الشعب »

— ٣ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة التركية)

مجموعة كبيرة تتضمن اكثر من الفي لفظة تركية ارجعها الى اصلها السرياني وقد افتتحها بكلمة (آب) فقال عنها ما يأتي : — ان صاحب دائرة المعارف التركية يوضح هذه الكلمة بقوله ان آب كلمة سريانية وهي الاسم الذي اطلقه الكلدانيون والنبطيون الذين كانوا يسكنون قديماً حوالي العراق على الشهر الخامس من السنة الخ . ولا شك في

ان الفقيد في هذه المجموعة ايضا قد اصاب في بعضها واخطأ في البعض الاخر . على ان نظرة واحدة يلقيها المطالع على هذا السفر الذي غادره صاحبه ناقصاً بعد طبع الجانب الاكبر منه على الميموغراف ترينا الجهود الجبارة التي بذلها والليالي الطويلة التي سهرها في التحقيق والتدقيق وقد قضى زمنا طويلا ينقب في اشهر القواميس التركية ويستخرج منها كل كلمة سريانية بعد ان ينفض عنها غبار التركية ويجردها مما لحقها من التغيير والتحوير معيدا اياها الى اصلها القديم .

— ٣ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الفارسية)

رسالة لا تزال اجزاؤها مبعثرة غير منسقة اورد فيها الفقيد الالفاظ التي استعارتها الفارسية عن السريانية ، نقلا عن القاموس الفارسي المسمى (برهان قاطع) وسواه

— ٤ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغتين الارمنية والكردية)

وهذه ايضاً نبذة مقتضبة لا تزال موادها متفرقة على وريقات مختلفة دوّن فيها ما عثر عليه من الالفاظ السريانية الداخلة في اللغتين الارمنية والكردية .

— ٥ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية)

تتضمن هذه المجموعة المفيدة الفاظاً كثيرة مستعملة في الانكليزية اليوم مأخوذة على ما يقول الفقيد من السريانية وقد قال في مقدمة هذه المجموعة ما خلاصته : —

لا شك في ان اللغة الانكليزية اليوم قد اصبحت لغة العالم المتمدن تقريباً فيجب على كل الذين يرغبون في درس العلوم التاريخية واللغوية واللاهوتية وغيرها ان يقبلوا على تعلمها وخصوصا يتحتم علينا نحن المهاجرين الى البلاد الاميركية التي اتخذناها لنا وطنا ثانياً واصبحت لغتها لغة ثانية لنا . ولا ريب ان الذي يجهل هذه اللغة تفوته فوائد كثيرة مادية

ومعنوية . ان اللغات تحيا وتموت كالانسان وتعيش وتزول كالممالك والامم والقبـائل فان اللغة الانكليزية اليومحية وعائشة بفضل اصحابها ولا بد ان تحيا الى الابد . وعلى ذكر اللغة الانكليزية اقول ان اللغة السريانية ايضاً التي هي لغتنا نحن الاثوريين كانت تشابه اللغة الانكليزية في غابر الزمان في انتشارها وغناها وكانت اللغـة المنتشرة في القسم الاكبر من العالم ولغة اهل ما بين النهرين وبلاد العجم وكردستان والاناضول وسـوريا وفلسطين وارمينية وقسم من روسية والصين والهند ومصر وقبرص وجزيرةالعرب.وقد بقيت هذه اللغة اجيالاً عديدة لغة الدول والملل على اختلاف اجناسها وهذا امر لا يحتاج الى برهان حيث ان اكبر العلماء المدققين قد اجمعوا على ان لغة الانسان الاول هي اللغـة السريانية وانها اقدم اللغات جميعاً ومنها انبثقت اللغات العربية والعبرية والفارسيةوالتركيةوالارمنية وسائر اللغات الشرقية (١) هذا فضلا عن ان هذه اللغة العجيبة قد اعارت الفاظا لا تحصى الى اللغات الغربية كاليونانية واللاتينية والانكليزية والالمانية.وغيرها ومن له المام بعلم اصول اللغات واشتقاقها يجد الفاظا كثيرة في اللغات المذكورة يرجع اصلها الى اللغة السريانية وقد عثرت على اكثر من الفي كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من السريانية في اعصـار مختلفة وبوسائل متنوعة في سالف الازمان واني عازم على نشرها في كتاب اذا ساعدني الوقت والنقد

— ٦ —

(قاموس عربي سرياني مطول يحتوي على الوف الكلمات)

لم يسعدنا الحظ بالاطلاع على هذا المؤلف المفيد لان اللجنة احتفظت به عندما ارسلت لنا مخلفات الفقيد غير انه علمنا من امين سر اللجنة نفسها ان هذا القاموس فريد في بابه غني بكثرة كلماته والفاظه وقد وضعه صاحبه على نسق جديد غير متابع فيه احـداً فلم تمد الايام في اجله ليتمكن من اتمامه وهكذا حرم المتأدبون من الانتفاع بهذا الاثر الجليـل فنحن نرجو ان يقيض له من يجمع شتاته ويمثله للطبع ضناً بفوائده الكثيرة الجـديرة بالاحياء واستدراراً للرحمة على واضعه هذا وقد كان الفقيد ينوي وضع قاموس آخر من التركية الى السريانية كما استدلينا على ذلك من جدول باسماء مؤلفاته عثرنا عليه بين اوراقه مكتوباً بخط يده

---

(١) في قوله هذا نظر

-٧-

(قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية)

هو مؤلف نفيس جمع فيه الفقيد الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية على ترتيب ابجدي بديع يقع في نحو الف صفحة بحجم هذا الكتاب تتضمن كل صفحة نحو عشرين كلمة اورد تفسيرها بالسريانية فالتركية فالعربية في بعض الاحيان وقد افتتحه بمقدمة مفيدة بالسريانية اورد فيها بعض القواعد والتعريفات اللغوية والصرفية والنحوية العامة في اللغة اليونانية فبحث في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنسبة والتصغير في اللغة المذكورة وتكلم عن تاريخ الكتابة عند اليونان وعمن اخذوا الخط والكتابة وعن الزمن الذي فيه اعارت اليونانية اللغة السريانية بعض الالفاظ والسبب الذي ادى الى هذه الاعارة مبيناً ان الالفاظ اليونانية المستعملة في اللغة السريانية بعضها مستعمل حرفياً والبعض الاخر قد طرأ عليه بعض التحريف والتصحيف الخ .

-٨-

(قاموس الكتاب المقدس بالسريانية)

هو سفر مطول بالسريانية عنوانه يدل عليه تكبد مشقات عظيمة في سبيل جمعه توفي قبل انجازه وضبطه فغادره مبعثراً متفرقا بين اوراقه ودفاتره وقد حذا فيه حذو المرحوم جورج بوست في كتابه قاموس الكتاب المقدس العربي فاورد فيه اعلام الكتاب التاريخية والجغرافية وشرحها باختصار حسبما يقتضيه المقام

-٩-

(معجم الكتاب المقدس بالسريانية)

هذا المؤلف اشبه شيء بفهرس الكتاب المقدس بالعربية يحتوي على الوف الكلمات الواردة في الكتاب المقدس بطريقة مبتكرة

—١٠—

(قاموس الاعلام بالسريانية)

تقدم معنا القول في الفصل الاول من هذا الكتاب ان الفقيد تنقل ما بين تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين واميركا واطلع في اثناء هذا التنقل على اهم المخطوطات القيمة المحفوظة في خزائن كنائس وديورة هذه الاقطار واقتطف في اثناء تنقيبه في هذه المخطوطات الغنية الشيء الكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية اتخذها فيما بعد عناصر مهمة لوضع مؤلفاته . ومن جملة المصنفات التي شرع الفقيد في تأليفها من هذه الذخيرة الادبية الثمينة التي جمعها بتعبٍ كلي قاموس عام للاعلام الواردة في التواريخ السريانية والمؤلفات الكنسية هو اشبه شيء بدائرة معارف مختصرة تتضمن تراجم اعلام الادب والكنيسة ووصف الديورة والكنائس الى غير ذلك من الفوائد والكتاب بشكله الحالي عبارة عن مواد متفرقة وكراريس مبعثرة لم يتمكن الفقيد من جمعها في مجلد واحد انما محتوياتها تدل على ان صاحبها كان ينوي تأليف قاموس للاعلام منها فهنالك كراسة تتضمن اسامي العذراء مثلا والقابها حسبما وردت في الكتب البيعية مرتبة على الحروف الهجائية واخرى تتضمن اسامي يسوع والقابه حسبما جاءت في نفس هذه المصادر كما ان هنالك كراريس فيها اسامي الاعلام الواردة في تاريخ ميخائيل الكبير وابن العبري والمكتبة الشرقية للسمعاني وفي كتب تاريخية اخرى ولا يزال الكتاب يحتاج الى عناية فائقة لتنظيمه وتمثيله للطبع وعندنا ان الله لو امد في حياة الفقيد ومكنه من اخراج هذا الكتاب الذي وضع هيكله لكان من احسن مؤلفاته .

— ١١ —

(مجموعة خطب وعظات مختلفة)

تتضمن هذه المجموعة طائفة من الخطب والعظات والقصائد التي القاها الفقيد في اوقات مختلفة وفي مناسبات عديدة باللغات السريانية والتركية والعربية

* * *

- ١٢ -

(المعميات والاحاجي بالسريانية)

المعميات جمع معمّى وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسماً مبهماً ثم يشير الى طريقة استخراجه اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية ولذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعمى معنى شعري مستقل بالمفهومية . والاحاجي جمع احجية وهو ان يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد من ذلك ولا يخفى ما في اللغة السريانية من الالغاز والاحاجي الدينية والادبية الكثيرة وقد جمع الفقيد طائفة صالحة منها في كتاب مستقل عثر عليها في اثناء مطالعاته المستمرة وتنقيبه الدائم في الكتب التاريخية واللغوية والادبية وحبذا لو تنبري احدى جمعياتنا لطبع هذا الكتاب المفيد لانه جاهز للطبع .

- ١٣ -

(كشف الظلام عن الهفوات التي وردت في قاموس العوام بالعربية)

قاموس العوام كتاب الفه الشاعر اللبناني المعروف حليم افندي دموس وطبعه في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٢٣ فثارت حوله ضجة كبيرة عند صدوره وهو يتضمن كلمات عربية عامية تستعمل في سوريا ولبنان ومصر ظنها المؤلف فاسدة محرفة فارجعها الى اصلها العربي الصحيح ولما كان المؤلف لا يعرف السريانية التي كانت في يوم من الايام لغة سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية فقد ذهب الى ان هذه الالفاظ الفاسدة عربية الوضع ثم حرفها العوام فاستعملوها مغلوطة في حين ان معظم هذه الكلمات ان لم نقل كلها سريانية الاصل كما اثبت ذلك الفقيد في الرسالة التي وضعها بالعنوان المبين في اعلاه لما سرح نظره في القاموس المذكور .

- ١٤ -

(بنيقار اي كنز الحان مطول بالسريانية)

لا شك في ان الكلام الفصيح الموزون الملحن تلحينا حسنا يؤثر اعظم تأثير في النفوس فهو ينفذ الى اعماق القلوب فيثيرها ويدعوها الى التحليق في عالم السمو والكمال

ولنا في الكتاب المقدس آيات جليلة تبين ان الله يستحب الانغام والالحان المختصة بتسبيحه وقد اشتهر بالاغاني الالهية والتسابيح القدسية اكثر من كل احد في العهد القديم داود الملك الذي الف المزامير المشهورة وذكرها يغني عن وصفها واستنبط لها الحانا تغنى بالاصوات والعيدان باحسن ايقاع . ولنا في العهد الجديد ايضا آيات كريمة تبرهن على ما نحن بصدده . وقد استمرت عادة التسبيح لله بالانغام والالحان الموسيقية بعد عهد السيد المسيح والرسل الاطهار في الكنيسة . حتى آن اباءها الاعلام القديسين كانوا يعدون ضبط الاغاني البيعية من اخص واجباتهم لانها من اعظم الوسائل لترغيب العامة في العبادة فمن اقدم ما جاء عن ذلك ان مار اغناطيوس بطريرك انطاكية جعل ان ترتل المزامير والتسابيح في الكنائس بتناوب بين زمرتين واشهر من ذلك مار افرام السرياني الملقب بشمس السريان فانه لما رأى الناس يميلون كثيراً الى الاغاني والانغام المطربة وان الهراطقة كانوا في زمانه يستعينون بها على نشر اضاليلهم وبدعهم لم ير سبيلا لمقاومتهم وترسيخ حقائق الدين الصحيح في اذهان الناس الا بالالحان نفسها فاقام زمراً من الفتيات والنسوان وعلمهن اناشيد تتضمن حقائق الايمان الارثوذكسي ورتب لهن فيها انغاما والحانا موسيقية ينشدنها عليها فهذه الاعتبارات وغيرها هي التي حملت اباء الكنيسة على ادخال الالحان اليها ليسبح بها الله

اوردنا هذه المقدمة تمهيداً لوصف الكتاب الذي وضعه الفقيد في الالحان البيعية وهذا الكتاب لم يتح لنا الاطلاع عليه لانه من جملة المؤلفات التي استبقتها اللاجنة عندها وقد قيل لنا انه من اهم المصنفات التي تركها الفقيد وقد جمع فيه الالحان المتداولة لدى الطوائف السريانية على اختلاف مذاهبها وهو الاول من نوعه في هذا الفن ولم يطرق احد هذا الموضوع قبله فيما نعلم

— ١٥ —

(كتاب مبادئ القراءة السريانية)

كان من اجل اماني الفقيد ان يرى اللغة السريانية قد استعادت مجدها وانتشارها واخذ ابناء السريان يتكلمون بها نابذين اللغات الغريبة التي تغلبت على السنتهم مع الزمن ولهذا كان كثير الحث رحمه الله على احيائها ونشرها بين طبقات الشعب بالوسائل العلمية الحديثة وقلما خلت مقالة او خطبة له من الاشارة الى هذه النقطة الحيوية الهامة وكان يرى ان

افضل طريقة لاحياء هذا التراث الثمين المشرق هي وضع سلسلة مفيدة من المؤلفات المدرسية في هذه اللغة على اسلوب عصري حديث في سائر العلوم والفنون وجعل تدريسها اجباريا في مدارس الطائفة ونبذ الطريقة القديمة السقيمة في تلقينها وهذا ما حمله على وضع كتاب في مبادىء القراءة السريانية لتلقين الاحداث السريان النازلين في اميركا مبادىء لغتهم وقد طبعه مزدانا بصور مختلفة تحبب للاحداث تتبع ما جاء فيه من القطع المختلفة ووضع ازاء كل كلمة سريانية لفظها ومعناها بالانكليزية ليسهل على مثل هؤلاء الاحداث الذين ابصروا نور الوجود تحت فضاء اميركا وتعلموا قبل كل شيء الانكليزية معرفة مبادىء لغتهم الاصلية

— ١٦ —

(مختصر في علم الحساب بالسريانية)

هذا المختصر في الحساب الذي لم ينجزه صاحبه هو الاول في نوعه في اللغة السريانية فقد وضعه على طريقة السؤال والجواب لتلقين الاحداث مبادىء هذا الفن بلغتهم الاصلية وهو كتاب مدرسي لو نشر بالطبع لاستفاد منه طلاب المدارس السريانية فائدة كبرى

— ١٧ —

(مختصر في علم الجغرافية بالسريانية)

وهذا ايضاً كتاب مدرسي وضعه الفقيد في هذا الفن الجليل بالسريانية لطلبة المدارس ولم يتح له اكماله وطبعه وقد سار فيه على طريقة السؤال والجواب ناقلاً عن كتاب الخواطر الوافية في اصول الجغرافية من تأليف شقيقنا المرحوم سليم سامي حقي وقد ظن البعض ان السريانية خلت قديما من مؤلفات في الجغرافية غير ان الاب شابو يؤكد لنا ان عناصر هذا العلم نجدها في شروح عن الخليقة كشروح يعقوب الرهاوي وموسى ابن الحجر وعمانوئيل شهارا النسطوري وفي كتاب الكنوز لسويريوس بن شكو .

— ١٨ —

(مجمل في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين)

كتاب مختصر في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين يتضمن وصف هذه البقعة وصفاً تاريخياً جغرافياً بطريقة مجملة تجعل القاريء يلم بعض الالمام بحدود بلاد ما بين النهرين

واشهر جبالها وانهارها ومدنها والحوادث المهمة التي جرت فيها والحكومات والدول التي تعاقبت عليها والعلماء الذين نشأوا فيها والكنائس والديورة السريانية الواقعة فيها والسياح الذين اموا هذه البلاد في اوقات مختلفة والكتب التي الفت عنها الى غير ذلك من المعلومات. والكتاب غير كامل فهو عبارة عن تصميم جمع فيه الفقيد تقييدات وملاحظات ومقتبسات لتنسيقها وتصنيفها فيما بعد وقد افتتحه بمقدمة في الجغرافية عند السريان اثبتناها فيما يلي حرصاً على الفوائد التي جاءت فيها قال الفقيد : —

« ظن كثيرون ان السريان لم يضعوا كتباً في الجغرافية وان لغتهم خالية من هذا الفن الجليل وان مؤلفي السريان لم يعتنوا به ولا وضعوا شيئاً في هذا الموضوع ولكننا اذا تأملنا في الكتب التاريخية نرى ان علم الجغرافية ورسم المصورات هما من العلوم والفنون القديمة التي يرجع عهدها الى زمن الاشوريين والبابليين كما ذكر ذلك العلامة جرجي زيدان منشيء (الهلال) ومؤلف تاريخ آداب العربية بقوله : « ان رسم الخرائط من الفنون القديمة وقد وجدوا امثلة منها بين انقاض بابل واشور ومصر [1] » ويظهر من هذا القول ان علم الجغرافية كان من وضع الاشوريين والبابليين اجداد السريان والكلدان في قديم الزمان لانه لو لا وجود هذا العلم عندهم لما رسموا الخرائط ولما وجدت دفينة بين آثارهم وعليه يرجح ان اليونان والمصريين والفرس وسائر الامم القديمة قد اخذوا هذا العلم عنهم وبنوا عليه وتوسعوا فيه واصبح نسيا منسياً عند السريان لفقد الكتب المتعلقة به كما فقدت كتب وآثار سائر العلوم .

نعم ظهر في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد رجل يوناني اسمه بطليموس القلوذي والف كتاباً شهيراً في الجغرافية وعنه اخذ السريان فيما يختص بهذا العلم وربما ترجموه كما ترجموا كتب الفلسفة واللاهوت والمنطق والطب ولكن هذا لا يثبت ان مخترعي هذا العلم هم اليونان .

وكل من انعم النظر في مؤلفات علماء السريان الافاضل عرف انهم لم يهملوا هذا العلم بل الفوا فيه فصولا عديدة وجمعوا في مؤلفاتهم معلومات وافرة ليس عن بلاد ما بين النهرين فحسب التي هي مهد السريان والكلدان بل عن سائر البلدان والممالك ايضاً

---

(١) تاريخ آداب العربية لزيدان المجلد الثاني ص ٣٢٦

غير ان علم الجغرافية لم يكن علماً مستقلا بذاته في القرون الوسطى بل كان مندمجاً في علم التاريخ والهيئة ولم نر في مؤلفات الاقدمين من الشرقيين والغربيين نظير اليونان والعرب والعبرانيين والرومان والمصريين والفرس وسائر الامم في تلك العصور مصنفات قائمة بذاتها في العلوم الجغرافية

لا ننكر ان العرب لما نهضوا لنقل العلوم الفوا كتباً كثيرة وجزيلة الفائدة في التاريخ والجغرافية الا ان هذه ايضاً لم تنتشر في المدارس ولم يكن تدريسها جارياً على القاعدة المرعية في يومنا هذا في المدارس

وكذلك علماء السريان عندما كانوا يؤلفون كتباً لاهوتية او تاريخية او ادبية كانوا يدرجون فيها بعض فصول او فقرات تتضمن احوال البلاد والجبال والبحيرات والانهار والمدن والقرى التي فيها مع ذكر اساميها ووصف اخلاق اهاليها وغلات اراضيها وما اشبه ذلك مما يتعلق بهذا الفن على نحو ما نرى في مؤلفات مار يعقوب الرهاوي ويوحنا الآسيوي وزكرياء المنطقي وابن العبري وغيرهم من العلماء المشهورين

فمن جملة الكتب السريانية التي تضمنت فصولا او فقرات من علم الجغرافية كتاب (علة العلل) المجهول المؤلف وكتاب (منارة الاقداس) و (الاشعة) (وتهذيب الاخلاق) لابن العبري (والصعود العقلي) الذي يبحث في علم الهيئة وهو من مؤلفات ابن العبري ايضاً .

ثم ان هذا العلم لم يكن علما مستقلا بذاته داخلا في الدروس الخصوصية الا ان اسمه كان معروفا في الازمنة القديمة عند السريان بلغتهم بدليل ما جاء في المعاجم والقواميس السريانية من الكلمات التي معناها : المصور ، والخارطة ، والجغرافية ، والجغرافية كلمة يونانية مركبة من لفظتين هما رسم الارض او كتابة الارض دخلت الى جميع اللغات الشرقية بتغلب اليونانيين عليها وكذلك وردت في الكتب السريانية فان ابن العبري لما يذكر مؤلفات بطليموس القلوذي اليوناني في تاريخه مختصر الدول بالسريانية يقول انه قد الف كتاب الجغرافية .

ومن الحقيقة التي لا يشوبها ادنى ريب ان الاثوريين الفوا كتبا كثيرة في علوم مختلفة واشتهروا بمدارسهم وبعلمائهم وبمؤلفاتهم والمكتبة التي وجدت في خرائب نينوى

تشهد على ذلك. ولكن هذه الكتب والمؤلفات قد فقدت على مرور الايام ومنها ما طمس تحت الثرى ومنها ما احرق او اغرق ومنها ما تشوه بمرور الازمان ومنهـا ما نقل الى اوروبا ولهذا لم نعثر على كتاب الف في جغرافيـة ما بين النهرين . غير ان الاسقف سفر الماردينى الذي ذهب الى مدينة رومية يخبرنا في كتابه : « وحدانية الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية » انه عندما كان يفتش في احدى المكاتب في رومية عثر على كتاب مكتوب على الرق وفيه شرح لاسامي البلدان »

— ١٩ —

(الحقائق المكتنفة بين التعريب والترجمة)

عنوان رسالة اورد فيها الفاظاً كثيرة معربة ظن واضعو القواميس العربية ان اصلها فارسي او يوناني ولكن الفقيد ارتأى عكس ذلك ان اصلها سرياني وقد صدر هـذه الرسالة بقوله : انا لا اعتقد بالمبدأ القائل بتوافق اللغات انما للغات كلها مصدر واحد وهو اللغة السريانية والرسالة غير كاملة .

— ٢٠ —

(الزهور العطرية في حديقة الامثال الارامية بالسريانية والعربية)

يقول الاب العلامة شابو في كتابه اللغات الآرامية وآدابهـا ص ٤٦ ما ملخصه : « كان للسريان ميل كبير للادب الحكمي وقد خلفوا لنا مجموعات من الحكم الحقيقيـة او المفترضة كحكم فيثاغورس ووصايا افلاطون ونصائح تيانون وحكم مناندرس وكذلك مباحث كثيرة لافلاطون وسقراط لا سيما بلوترك » وقد جمع الفقيد رحمه الله عدداً كبيراً من هذه الامثال والحكم في كتاب اسماه « الزهور العطرية في حديقة الامثال الآراميـة » وذلك باللغتين السريانية والعربية ليتسنى لمن يجهل السريانية الوقوف على ما جاء في هذه الامثـال من الفوائد والمغزى وهاك قطعة من مقدمة الكتاب تبين لنـا السبب الذي من اجله وضعه الفقيد : —

« اني لما كنت في مدرسة سريانا في آمد مدينة القديسين دارسـاً ، وتحت رعاية

معلمنا الاستاذ الشهير حنا سري بن جرجس حتي متهذباً ، ومن حدائق لساننا الآرامي الطافحة بالورود والازهار مقتطفاً ، شغفت بهذا اللسان المبين ، وتفرغت لدرس ومطالعة كتب آبائنا الاعلام المتبحرين ، ولما تاملت في حكمهم السامية وامثالهم الصائبة ، احببت جمعها في كتيب ولكن فقدان المصادر والمآخذ التي يتطلبها مثل هذا العمل الشاق اخرني يومئذ عن تحقيق امنيتي لانه حيث لا توجد زهور لا تستطيع ان تعسل النحل وهكذا اجلت وقتياً تنفيذ رغبتي الى ان تيسر لي الاطلاع على بعض الميامر والمؤلفات التي نشرت اخيراً لفريق من علمائنا الاعلام ، فتجدد فيّ هذا الغرام . وانصرفت الى التحري على امثال بني آرام ، حتى توفقت الى جمع هذه الامثال الزهيدة ، التي ارجو منها للقراء فائدة جزيلة ، وقد قسمتها الى اربعة ابواب درجت في الاول انواع الامثال النثرية على الترتيب الهجائي وفي الثاني امثال علمائنا الشعرية بعد ان وضعت ازاءها امثالا وابياتاً تشبهها او تتضمن معانيها من امثال واشعار العرب وفي الثالث رويت على سبيل المثال شيئاً من امثال سريان طور عبدين ونساطرة اورمية وفي الرابع اثبت نبذة من امثال وحكم نقلتها حديثا من العربية الى لساننا وقد نقلت محتويات الابواب كلها الى العربية ليستطيع فهمها السريان الذين استبدلوا لغتهم الآرامية باللغة العربية حاصراً الملاحظات والايضاحات على هذه الامثال في ستة فصول ، والتوفيق من الله في كل الاحوال .

— ٢١ —

(تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا)

رسالة مختصرة بالسريانية ضمّن صحائفها القليلة معلومات قيمة وحقائق دقيقة عن السريان المهاجرين الى اميركا واصفاً عددهم وكنائسهم وجمعياتهم وانديتهم الى غير ذلك من المعلومات المفيدة .

— ٢٢ —

(ترجمة مقدمة اللمعة الشهية الى التركية)

كتاب اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية هو من انفس مؤلفات السيد العلامة

المطران يوسف داود وقد استهله بمقدمة فريدة مفيدة اتى فيها على وصف اللغة السريانية وصفاً دقيقاً شاملا لم يترك فيه زيادة لمستزيد ولم يشأ الفقيد حرمان المتكلمين باللغة التركية من ابناء السريان من الفوائد الغزيرة الواردة في هذه المقدمة القيمة فنقلها من العربية الى التركية باختصار مقتصراً فيها على اهم النقاط الواردة فيهـا فجاءت على غاية ما يكون من الاتقان والمتانة وقد نشرت تباعاً في مجلة (مرشد الاثوريين) التي كان يصدرها في خربوت فقيد الآرامية المرحوم اشور يوسف .

— ٢٣ —

(ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية)

مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العبري ذلك الفيلسوف السرياني الذائع الصيت والمنقطع النظير (١٢٢٦—١٢٨٦) هو احد النوابغ الاعلام الذين خلفوا آثاراً ادبية جليلة نشرت اسمهم في الآفاق وخلدت ذكرهم على الايام وقد رزقت مؤلفاته الكثيرة حظاً وافراً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب فاشتغل كثيرون من العلماء بدرسها ونشرها وترجمتها الى لغات اخرى وقد ترك ما يقرب من الاربعين مؤلفا قيل انها عبارة عن معارف البشر جمعاء في القرن الثالث عشر من جملتها ديوان شعر سرياني يتضمن اكثر من ثمانين قصيدة في مواضيع مختلفة اجاد في جميعها ولا يجهل من له المام بالشعر السرياني قصيدته في نيسان والورد الاحمر وقد استحسنها الفقيد فترجمها الى التركية نظماً ونشرها تباعا في جريدة « الانتباه » بعد ان خلع عليها حلة جميلة بهية من لغته التركية.

— ٢٤ —

(التمارين الوطنية بالسريانية)

لو ان كل واحد منا يؤلف بالسريانية في الموضوع الذي يجيده ويعمرهـا من ناحيته بما تصل يده اليه كما فعل الفقيد المرحوم نعوم فائق لا ستطعنا في عشرات قليلة من السنوات ان نجعل المكتبة السريانية عامرة بما ينقصها الان في مختلف العلوم والفنون فالتمارين الوطنية كتاب مؤلف من حكم ومأثورات لبعض المشاهير الشرقيين والغربيين صنفها الفقيد تصنيفاً

جميلا بحسب موضوعاتها ومن ثم نقلها الى السريانية لتكون دروساً في حب الوطن والتعلق به ، وهذا الكتاب ايضاً غير كامل .

— ٢٥ —

(ملاحظات في اصول بعض الكلمات العربية)

نبذة مختصرة اورد فيها الفقيد بعض الملاحظات المفيدة في اصول بعض الكلمات العربية واشتقاقها وهي اشبه شيء بالخواطر في اللغة التي الفها بعض الاساتذة في العربية .

— ٣٦ —

(الامثال المستعملة في العربية العامية بمدينة آمد ديار بكر)

هي رسالة مختصرة تتضمن الامثال العامية العربية المتغلبة الى اليوم على السنة ابناء ديار بكر جمعها في شبابه ورتبها ترتيباً ابجدياً وهي مفيدة لمن يود الاطلاع على ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية في تلك الجهات .

— ٣٧ —

(تقويم ملي لعام ١٩١٦)

اصدر هذا التقويم بشكل روزنامة شهرية لعام ١٩١٦ متضمناً حساب الاعياد والاصوام الخاصة بالكنيسة السريانية الارثوذكسية وذلك بالحروف السريانية وباللغة التركية لفائدة السريان المهاجرين الى اميركا وقد ذيل كل صحيفة من صحائفه بفوائد تاريخية لغوية حكمية وصدره برسم المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع وعلى جانبيه المطران جرجس فالمطران دنحا وكان ينوي متابعة اصداره كل سنة ولكن نظراً لقلة الاقبال عليه توقف عن اصداره في السنة التالية لظهوره .

— ٣٨ —

(تاريخ مدرستي نصيبين والرها السريانيتين)

كان للسريان في سالف الايام في ما بين النهرين وحدها خمسون مدرسة تعلم فيها

العلوم بالسريانية واليونانية اشهرها مدرسة الرها ومدرسة دير قنسرين ومدرسة نصيبين التي كان عدد تلاميذها نحو ثمانمائة يدرسون العلوم العقلية والنقلية وبفضل من نشأ في هذه المدارس كان السريان حين دهمهم العرب بفتوحاتهم في نهضة علميـة زاهرة منكبين على نقل علوم اليونان الى لسانهم وكانت ديورتهم موئلا للعلم حافلة بخزائن الكتب الثمينة المنقولة عن اليونانية الى السريانية واليها تردد النقلة حين هبت في العرب ريح العلم فاقبلوا على ارتشاف سلافة العلم بظمأ شديد وقد كتب الفقيد تاريخاً مختصراً لمدرستي نصيبين والرها الشهيرتين في تاريخ السريان مؤلفا من ثمانية فصول ومقدمة بحث في الفصل الاول عن تاريخ نصيبين ووصفها وفي الثاني بين السبب الذي من اجله نقلت مدرسة نصيبين الى الرها واصفاً الحقبة التي تولى فيها ادارة المدرسة قويرا ومار افرام وفي الفصل الثالث تكلم عن تاريخ مدينة الرها وفي الرابع عن كيفية نقل هذه المدرسة ثانيـة الى نصيبين وفي الخامس اورد اسامي المشاهير الذين نبغوا في المدرسة وفي السادس بين اسباب انحطاط مدرسة نصيبين وفي السـابع ذكر شذرات من انظمة هذه المدرسة وقوانينهـا وفي الثامن ابدى ملاحظاته وتعليقاته . وقد نشر هذا البحث القيم في جريدة الانتباه الشهيرة عام ١٩١٠ في اعداد متتابعة بعد ان صدره بمقدمة جميلة دلت على مقدار تفـانيه في خدمة بني قومه وحرصه على افادتهم .

— ٢٩ —

(ترجمة مأثورات بنيامين فرانكلين الى السريانية)

كان الفقيد يعتقد اننا الآن في دور النقل والتعريب من حياتنا العلمية الملية وهو اعتقاد لا غبار عليه فان زمن الاقتصار على تراثنا العلمي والادبي القديم قد انقضى منذ عهد بعيد وزمن الابتكار في العلم والادب بلغتنا لم يأت بعد وينبغي ان يتقدمه زمن نتوفر فيه على نقل اصول العلوم والفنون والآداب الغربية الى لغتنا السريانية اقتداء بما فعل السـلف الصالح في صدر نهضتهم العلمية لاننا بهذا التوفر نبث في حياتنا العلميـة روحاً جديدة ونكسبها مادة جديدة والترجمة عبء ثقيل مضن يقتضي كثيراً من الجهد والتضحية وقليل من الناس من يصبر على مثل هذا العناء ولعل فقيدنا اول من انبرى لاخذ هذه المهمة الشاقة على عاتقه

في العهد الاخير ونريد بها نقل بعض المؤلفات القيمة الى السريانية من ذلك نقله مأثورات بنيامين فرانكلين عن ترجمتها العربية الى السريانية تلبية لرغبة احد اصدقائه فقلما عنّ لاحد غيره في العهد الاخير نقل شيء الى السريانية بل الجميع نقلوا منها .

وبنيامين فرانكلين هذا ، الذي نقل الفقيد مأثوراته الشهيرة الى لغتنا ، احد افراد الاميركان النابغين الخالدين بتعاليمهم واختراعاتهم وحكمهم فقد كان الفيلسوف المخترع والاداري الحازم والسياسي القدير والمفكر الذي ملأت اقواله اسماع اهل الخافقين ونقلت كتاباته وحكمه الى عشرات من اللغات الحية وقد كانت ولا تزال تعاليمه وحكمه مثال العقل الناضج والشعور الشريف يستنير بها الشعب الاميركي العظيم ويتخذها نبراساً يستضيء به في توقله قمم السؤدد والنجاح فكانت امثاله وحكمه ومواعظه من اكبر العوامل في تحوير الاخلاق الاميركية والسبب الاكبر في اشتهار فرانكلين كسياسي وكعالم وكمؤلف ولم تكن تلك الحكم والاقوال كلها له كما يقول هو نفسه بل كانت لاجيال وشعوب عديدة ولا شك في ان الفقيد قد خدم لغتنا السريانية خدمة عظمى بنقله اليها هذه الحكم التي طبعت مئات المرات ونقلت الى كثير من اللغات .

— ٣٠ —

(ترجمة رباعيات عمر ابن الخيام الى السريانية)

عمر ابن الخيام شاعر وفيلسوف فارسي ذائع الصيت ، ولد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادي عشر وتوفيّ قبل انتهاء الربع الاول من القرن الثاني عشر وعاش عيشة الشاعر الحكيم .نظر يمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفنى وتزول واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب اقفرت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك ينالون الحظوة لديهم وهم جهلاء واذا ادعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وهم اخبث الناس طوية فانجلى لعينيه بطلان العالم وبان له غرور الحياة وقصر وقته على فئة من اصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خالياً بهم امام داره في ضوء القمر او هائماً معهم في نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر ان يكون مذهوباً به في عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذي منه واليه

كل شيء وظل في اوقات نشوته يرسل رباعياته يبثها افكاره ويودعها سخره من عيش الغرور وكان يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لاصحابه في المجالس فتحفظ وتنشر ولم يكن يفكر ان تصبح يوماً من الايام في كتاب قائم بذاته . ظلت رباعيات الخيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في حنايا المكتبات حتى وفق الاستاذ (كوبل) الى العثور على اقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان باكسفورد فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر في مجلة كلكوتا سنة ١٨٥٨ م وبدأ اسم الرباعيات بعد ذلك ينتشر حتى اقبل عليها المترجمون الى اشهر اللغات وذاع اسمها فنقلت الى معظم لغات العالم الحية وقد ساء الفقيد ان تكون السريانية خلواً منها فعمد الى نقلها الى السريانية عن اصلها الفارسي مستعيناً بترجماتها العربية والتركية والانكليزية ويظهر لنا من مطالعة النماذج التي اطلعنا عليها ان الترجمة دقيقة مضبوطة ولا بد ان تكون كذلك ما دامت قد ترجمت عن اللغة الاصلية وقورنت ببقية الترجمات وهو بعمله هذا قد جدد عهد مشاهير النقلة السريان الذين نقلوا الى لغتهم اشهر مؤلفات اليونان وسواهم من الامم لا بل جدد عهد تاوفيل الرهاوي الذي ترجم الياذة هوميروس الى السريانية وعندنا ان ترجمة الفقيد لهذه الرباعيات وحدها كافية لتخليد اسمه على مدى الايام ولو لم يكن له من المؤلفات سوى هذه لكفته فخراً

— ٣١ —

(سيرة مار يعقوب السروجي الملفان بالتركية)

مار يعقوب السروجي الملفان هو معلم من معلمي الكنيسة السريانية الاعلام وقديس من قديسيها الافاضل العظام صاحب الميامر المشهورة التي ضمنها اسمى المعاني وابلغ الحكم ولد سنة ٤٥٢ م وتوفي سنة ٥٢٢ م وقبره موجود بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر وقد عاش سبعين سنة قضاها في الزهد والتقوى ورعاية نفوس المؤمنين وغادر هذه الفانية لينال الاكليل المعد لامثاله الابطال المجاهدين . وقد كتب الفقيد ترجمة مفصلة لهذا الحبر الخطير والقديس الشهير باللغة التركية ونشرها بالحروف السريانية بمطبعة جريدة «الانتباه» باميركا سنة ١٩١٠ وهي ترجمة مفيدة جداً لمن يود الاطلاع على سيرة بطل من ابطال الكنيسة السريانية .

— ٣٢ —

(كتاب الالفاظ المتقاربة بالسريانية)

هذا الكتاب اشبه شيء بكتاب الالفاظ الكتابية للهمذاني او تهذيب الالفاظ لابن السكيت او نجعة الرائد لليازجي شرع فيه ثم غل المرض يده واقعده عن السعي لانجاز ما تبقى منه فقد اورد فيه اسماء الحواس الخمس وفصول السنة وانواع الاشارات وانواع المساكن وانواع الرعاة والولائم والاوساخ واسماء الاولاد واصناف الجماعات والقطع ودرجات النباتات واصوات الحيوانات . وموضوع مثل هذا ليس من السهل على كل باحث ان يؤلف بين اجزائه المتناثرة ويعثر على مصادره المتعددة والبعيدة الغور ولكن الفقيد بما عهد فيه من كثرة البحث وسعة الاطلاع امكنه ان يضع هذا الكتاب في ثوب كامل من التحقيق العلمي .

— ٣٣ —

(مجموعة الاناشيد القومية باللغات السريانية والعربية والتركية)

للامم في تدوين الاحداث والانقلابات التي تطرأ عليها طرائق تختلف باختلاف ميولها ومواهبها فبعضها يتخذ القصص الشفوية سجلا لتخليد هذه الاحداث والانقلابات في ذاكرة الابناء والاحفاد وبعضها الآخر يتخذ الشعر والغناء وخصوصاً الغناء فهو اقرب الاساليب الى القلوب واوثقها اتصالا بالاماني والآمال وبعض هذه الاناشيد التي تخلقها الاحداث لا تبلى جدتها ولا تفتر عزيمتها فكأن مرور الايام يزيدها اشتعالا بما يكسبها من جلال الماضي وابهة القدم وهي ابداً حافزة باصحابها دافعة لهم لانها متصلة بسويداء قلوبهم .

وقد تقدم القول معنا ان الدستور العثماني حمل معه روح اليقظة والانتباه فاستيقظت سائر العناصر والشعوب العثمانية ومن جملتها الطائفة السريانية طالبة حياة جديدة ونشأ عن هذه اليقظة انقلاب في الحياة الفكرية والاجتماعية رافقته عواطف هائجة ومشاعر مضطربة وارادات متحفزة وكان لابد لهذه العواطف من سجل تدون فيه فاغتنم الفقيد الذي كان سريانياً في ادبه وعقيدته وشعوره ونزعته هذه الفرصة الثمينة ووضع اناشيد

قومية حماسية باللغات السريانية والتركية والعربية تنبعث القوة من كل كلمة من كلماتها وتستعر النار بين كل مقطع من مقاطعها وتدل الحانها والفاظها معاً على الحركة والنشاط والامل معبرة عما في قرارات النفوس ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده هذه التي وضعها على اثر اليقظة بقيت زمناً طويلا متغلبة على السنة شبان الطائفة وشيبها وفتيانها وفتياتها ينشدونها في كل مكان بقلوب عامرة بمحبة الجنسية العزيزة وبروح بعيدة عن الذل والخنوع والاستسلام وقد كان لهذه الاناشيد اثرها البليغ في انتشار تلك النهضة المباركة فطبعها صاحبها في بادىء الامر بديار بكر عام ١٩٠٨ بمطبعة جريدته « كوكب الشرق » ثم اعاد طبعها ثانية فثالثة في مطبعة جريدته « ما بين النهرين » باميركا وهي من الآثار التي ابقت لفقيدنا العزيز الذكر الخالد الجميل .

— ٣٤ —

(ترجمة كتاب احيقار الفيلسوف الاثوري الى التركية)

احيقار فيلسوف اثوري اشتهر بالكتاب الذي وضعه في الجيل السادس قبل المسيح في بابل وقد عاش في ايام سنحاريب الملك فكان وزيره وحاملا لاختامه واراد فرعون مصر في ذلك العهد احراج سنحاريب الملك فطلب منه ان يرسل اليه رجلا حكيما يبني له قصراً في الفضاء بين الارض والسماء فارسل سنحاريب وزيره الحكيم احيقار الى مصر ليجاوب فرعون فلما مثل بين يديه طلب منه ان يحضر كلسا وحجارة وطيناً لبناء القصر المطلوب وكان احيقار قد استصحب معه نسرين وعلم ولدين الركوب على ظهرهما فاطلق النسرين وقد ركبهما الولدان فارتفعا في الجو فبدأ الولدان يصرخان من فوق : — ناولونا الاحجار والكلس والطين لنشيد قصراً لفرعون فانخذل فرعون واقر بمهارة احيقار وحكمته

هذه هي خلاصة قصة احيقار المدونة في الكتاب المعروف باسمه وفيها امثال ونصائح كثيرة شبيهة بامثال سليمان الحكيم ولم يكن كتاب احيقار الذي نحن بصدده يحتوي في بادىء امره الا على اقوال حكمية وانما مع الايام اضيفت اليه الحكايات الموجودة فيه الآن وقد ورد ذكر هذا الكتاب في سفر طوبيا في الترجمة السبعينية وذكره ايضاً بوسيدونيوس الذي عاش في الجيل الثاني قبل المسيح ومنه استعار اقوالا حكمية كثيرة صاحب كتاب

برسيرا ومؤلف كتاب طوبيا وترجم ديمو كريت الاقوال الحكمية التي فيه الى اللغة اليونانية ومنه اقتبس كتبة اليونان تأليفاتهم في الحكمة والالغاز كما انه منه سرقت امثال اوسيب ولقمان الحكيم وقد نقل هذا الكتاب منذ قديم الزمان الى لغات شتى فطبع الاب صالحاني اليسوعي ترجمته العربية سنة ١٨٩٠ كما طبعت ترجمته الانكليزية سنة ١٨٩٨ مدام سميث الانكليزية وجاء فقيدنا المرحوم نعوم فائق فنقل الترجمة العربية الى التركية وشرع في طبعها بالحروف السريانية على آلة الميموغراف ولكنه لم يتيسر له انجازها وقد اورد في ترجمته مقدمة في الادب السرياني ثم اثبت بحثاً في اصل قصة احيقار اقتبسه من تاريخ كلدو واثور لمؤلفه العلامة المرحوم السيد ادي شير .

هذه هي المؤلفات التي ابقاها لنا الفقيد من بعده وهي كثيرة العدد متنوعة المواضيع غير ان القليل منها كامل ماثل للطبع بينما القسم الاعظم منها لا يزال ناقصاً متفرقا يتطلب جهداً كبيراً ووقتا طويلا لانجازه واعداده للنشر ولعل قلة الاقبال الذي لاقاه الفقيد من جمهور القراء هو الذي اخمد عزيمته فلم يسعَ الى انجاز مؤلفاته ولا بد لنا من الاقرار والاعتراف في هذا المقام ان الفقيد في بعض مؤلفاته قد طرق ابحاثاً مهمة جليلة طريفة لم يسبقه اليها احد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وبعض مؤلفاته وان بدت لنا في الوقت الحاضر عديمة الاهمية ولكن سيأتي يوم تتجلى قيمتها الحقيقية للعيان فالامور مرهونة باوقاتها .

اما وقد قضى الفقيد ولم يرَ مكافأة لجهوده واتعابه الكثيرة فاننا ندعو في ختام هذا الفصل جميع المعجبين بجهاده كما دعاهم الكثيرون قبلنا الى تأليف لجنة تتولى الاشراف على اكمال كافة مؤلفاته ومصنفاته وتسعى لنشرها بالطبع كما تقدم القول فبذلك نكون قد اعترفنا بالجميل وخدمنا لغتنا السريانية خدمة كبرى .

الفصل الثامن

مقتبسات ومختارات من الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة

وجدنا بين اوراق الفقيد رسائل كثيرة وردته في اوقات مختلفة من بعض احبار الكنيسة وادباء الطائفة ومجالسها الملية وجمعياتها ومن فضلاء بقية الطوائف السريانية الذين كان له معهم مراسلات فانتقينا منها ما يدلنا على منزلته عند بني قومه وما تضمن الاشارة الى جهاده وخدماته ومساعيه واهملنا في الوقت ذاته رسائل كثيرة وردت على الفقيد في اوقات مختلفة من احد السادة الاحبار وكلها مدح وثناء وتقريظ كان يجب ان نبدأ بها نظراً لسمو تعابيرها وبلاغة تراكيبها لو لا عثورنا بطريقة الصدف على رسائل اخرى صادرة عن الحبر المومأ اليه نفسه ومكتوبة بخط يده بعد وفاة الفقيد تنافي هذا المدح والثناء فوقفنا امام هذا التناقض الغريب جامدين واجمين واضطررنا الى المرور عليها مرور الكرام ساكتين وقد رأينا ان نبدأ هذا الفصل بنشر رسالتين الاولى من البطريرك عبد المسيح الثاني والثانية من البطريرك الياس الثالث ثم نعقبها برسائل اخرى متنوعة من جهات مختلفة

فقد كتب له البطريرك عبد المسيح الثاني من ديار بكر بتاريخ ١٧ حزيران ١٨٩٦ الرسالة التالية التي بها يحثه على ترقية مدرسة حمص وهي : —

« النعمة الالهية والبركة السماوية تشملان حبيبنا المبارك المعلم نعوم افندي فائق بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى كل من يلوذ به بشفاعة ستنا مريم العذراء وسائر الشهداء والقديسين آمين — بعد السؤال عن شريف خاطركم وعن كيفية احوالكم نقول : — بينما كنا مترقبين اخباركم السارة تناولنا كتابكم رقم ١٦ ايار ١٨٩٦ في اشرف وقت فتلوناه مقدمين الحمد لله تعالى على دوام صحتكم التي هي غاية القصد والمراد من رب العباد وكامل شرحكم صار معلوماً لدينا وقد فهمنا انكم وصلتم الى حماة وتوجهتم برفقة سيادة المطران الياس افندي الى حمص وباشرتم خدمتكم المعينة واننا نتمنى لكم دوماً التوفيق والنجاح

الكامل من لدنه تعالى ولنا الامل الوثيق بانكم ستبذلون غاية جهدكم في سبيل ترقية المدرسة ولا تخيبون آمالنا فيكم وترونا منتظرين بشائر الخير عن نجاح المدرسة وتقدم جميع اولاد طائفتنا في العلوم الروحية والادبية هذه هي آمالنا التي نعقدها على همتكم ومتى سمعنا اخبار التقدم نزداد فرحا ونمدكم بالدعاء والبركة طمنونا دائماً عن صحتكم ونعمة ربنا تشملكم وابانا الذي في السموات » .

وكتب له البطريرك الياس الثالث من الاستانة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٩ الرسالة الآتية التي بها يطلب اليه حث الجمعيات في اميركا على التبرع للايتام في الشرق وهي :

« ولدنا الروحي المبارك المعلم الاديب نعوم فائق افندي بركة الرب الاله تحل عليه وعلى بيته واولاده وكل من يلوذ به آمين — بعد اهدائكم البركة الرسولية والسؤال عن كريم خاطركم نأمل ان تكونوا بخير وعافية لقد ارسلنا لكم خلاف هذه رسالتين لم يصلنا جوابها الى الآن فعسى ان يكون المانع خيراً ثم اننا نعلمكم بناء على مراسلات الجمعيات الاميركية حضرنا الى حلب فحماة فحمص فبيروت ثم جئنا دمشق ومنها عدنا الى بيروت وسافرنا الى الاستانة واوفدنا سيادة المطران الى باريز واخذنا بعد ذلك نراجع الحكومة التركية وممثلي الدول فاستصدرنا الاوامر اللازمة لجمع ايتامنا من بين الاكراد واعادة املاكهم اليهم وقد تلقينا اجوبة من ديار بكر وماردين وخربوت تفيد بان الاوامر الصادرة كان لها التأثير الحسن المرغوب في تلك الجهات انما الاعتناء بالايتام الذين جمعناهم يحتاج الى مقدار وافر من النقود وكنا ننتظر ان يصلنا شيء من خيرات اولادنا اعضاء الجمعيات الطائفية بطرفكم الذين نسمع عنهم انهم مهتمون بلا فتور بامور اخوانهم في الشرق ولما ذهب انتظارنا سدى حررنا رسالة عامة ارسلناها الى ولدنا الخوري حنا بشأن حث الشعب على التبرع فننتظر منكم تنشيط الجمعيات بشأن ارسال التبرعات الى هؤلاء الايتام والرب يكافئكم ويكافيء سائر المحسنين والنعمة الالهية تشملكم » .

وكتبت له جمعية الاحسان من الموصل بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٦ هذه الرسالة التي تطلب فيها اليه ترغيب ابناء الطائفة في اميركا في مساعدتها مادياً فقالت : —

« بعد المصافحة الاخوية والسلام — نعرض ان العسر المالي الذي شمل هذا القطر

خصوصاً في هـذا العام ، حمل بعض الافاضل على تشكيل جمعية خيرية لجمع احسانات وتوزيعها شهريا على العائلات البائسة ، والعناية بالاولاد اليتامى والفقراء ، لـكي لا يحرموا من التعليم الابتدائي بسبب فقرهم ، وقد صادقت وزارة الداخلية الجليلة على هذه الجمعيـة رسميا في كتابها المؤرخ في ٢٣ آذار سنة ١٩٢٦ رقم ٤١٣٤ . وبينما نحن نعالج هـذه الـكلوم ، واذا فاجأتنا الظروف العصيبة بالتجاء المئات من اخواننا سكان آزخ وباسبرينا وعين ورد والقرى المجاورة ايضاً من الجهة الشمالية الغربية ، تاركين اموالهم ومزروعاتهم بسبب الضيق الذي نشأ عن تمرد العشائر الكردية على الحكومة التركية ، فاضطر هؤلاء المنكودي الحظ الى هجرة اوطانهم في احرج الاوقات ، وجاؤا افراداً وعيالا حفاة عراة جياعا ، لان عرب البادية قرب الحدود جردوهم من كل ما معهم . وما زالوا يتواردون يومياً الى الموصل في حالة تنفطر لها القلوب الصلدة . وقدسعت جمعيتنا الى تخفيف كروبهم ومؤاساتهم بفضل مساعدات الطائفة ، و كاننا رأينا من الواجب ان نهتم في امر اسكانهم بهذه الجهات المطمئنة ليستريحوا من المصائب المجهولة ، ولما كان هذا العمل يحتاج الى نفقات وافرة ، فلذلك نطلب الى اخواننا الذين في المهجر ان يمدوا يد المعونة باجراء اكتتاب تقوم به الجمعيات المحترمة ويبعثوا الينا بالمبالغ المجموعة لنشرع في العمل ، ونصون بهذه الواسطة بقيتهم من العطب . وقد عهدت الجمعية اذاعة مبدائها وغايتها هذه الى همتكم وغيرتـكم المشهورتين ، واياه تعالى نسأل ان يكافيء اعمالـكم المبرورة ، ويضاعف خيراته وبركاته على المحسنين الذين يعطفون على اخوة السيد المسيح ، الذين اياهم عـنى بقوله : كنت غريباً فآويتموني الخ ، وفقـكم الله بمنه وفضله .

وكتب له الاب الراهب عبد المسيح دولباني رئيس دير الزعفران الحالي من مصر بتاريخ ٥ كانون الاول سنة ١٩١٠ .

اهديكم سلامي ، وارجو بنعمة المسيح ان تكونوا باتم الصحة واوفر السرور . وصلتني جريدتـكم الغراء وقرأتها . فاشكركم الشكر الجزيل ، واثني على غيرتـكم التي ابديتموها نحو الطائفة ، وعلى ما كتبتم عن كتابي . واني اسأل السيد المسيح ان يجعل هذه الغيرة في قلوب الوف من امثالـكم من ابناء هذه الطائفة ، حتى يوقظوها من رقدتها العميقة . والمولى يحفظـكم سالمين في الختام .

وكتب له الاب الراهب جبرائيل انطو (المطران جبرائيل اليوم) من مصر بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩١٧ .

غب اهدائكم اوفر الدعاء ، والبركة والسلام بالرب يسوع المسيح ، مع السؤال عن شريف خاطركم الكريم ، ارجو ان تكونوا بكل خير وعافية . ثم بايدي السرور تناولت رسالتكم المؤرخة في ٣٠ نيسان ١٩١٧ وتلوتها شاكراً انعامه تعالى على سلامتكم الثمينة ، وما حررتم بها من التشجيع لهذا الداعي على العمل لبيت الرب ، اوجب ازدياد شكرنا لحضرتكم مع الدعاء ، وسؤالكم عن تأسيس كنيسة ووكالة بطريركية لطائفتنا السريانية الارثوذكسية بالقطر المصري لم يسبقكم اليه احد ، وهذا دليل قاطع على شدة تمسككم بطائفتكم ومحبتكم نجاحها . اكثر الرب لنا من امثالكم ، ونجح اعمالكم الخيرية ولا حرمنا من غيورين نظيركم عاملين للرب .

وكتب له الاديب عبد المجيد افندي آشور من بوردو بفرنسا بتاريخ ١٣ نيسان سنة ١٩٢٥ ، رسالة مطولة بالتركية يثني فيها على غيرته ، نقلنا منها الفقرات الآتية :—

علمت من الاخ سنحاريب افندي بالي ، انكم عاملون على وضع قاموس مطول للغتنا السريانية ، فقدرت مشروعكم هذا الجليل ، واخبرت الاصدقاء والاصحاب عنه ، وارجو ان تتوفقوا الى انجازه قريبا فتبرزوا هذه الآثار القيمة الى عالم الادب . ان الذهب وان بقي مدة طويلة دفيناً بين الاتربة فهو ذهب لا يتغير ، ومتى اخرج تقدر قيمته الحقيقية . انكم يا سيدي رجل عزيز جداً على امتنا ، فقد انفقتم معظم ايام حياتكم من اجلها ، وبيضتم شعر رأسكم في سبيل خدمتها وانهاضها ، فاهملتم شخصكم وفكرتم بها ، ونسيتم اموركم وعنيتم بامورها ، ومساعيكم هذه اشبه ببذور القمح التي تدفن في باديء الامر في التراب ، ولا بد ان يأتي يوم تشق فيه هذه البذور التراب وتبرز للعيان سنابل حاملة اثمن الغلات .

وكتب له الاديب فريد افندي نزها صاحب مجلة « الجامعة السريانية » حالاً بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ من بونس آيرس ما يلي : —

بعد سؤال خاطر سيدي العاطر ، اعرض في الاسبوع الفائت وردت علي رسالتكم المطولة ، التي تنم عن فضلكم الفائق وذكائكم الرائق ، طالعتها فوجدتها كتاب علم وادب ، دلت على ما انتم عليه من المكانة الادبية السامية وشرف القومية وطيب العنصر . جعل الرب منكم خير نصير لآدابنا .

وكتب له بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧ ما يأتي :

بعد اهداء عاطر التحيات القلبية لك ولعائلتك العزيزة . اعرض البارح اخذت رسالتك المضمونة وفهمت ما حوته ، فحمدته تعالى على سلامتك . كما واني علمت من هذه الرسالة الغراء ، ان لصديقي الفاضل نعوم افندي عائلة واولاداً ، فزاد هذا النبأ في سروري وبت اطلب الى ابي الانوار السماوي ، ان يرينا في الآتي من فروعك الذكية اغصانا تفخر بهم الطائفة . كيف لا ، وهم سينشأون من فروع تلك الدوحة الكريمة ، والشجرة العظيمة المغروسة على مجاري مياه العلم والادب ، اعني بها الاديب الاريب صديقي نعوم افندي المنتج ثمار علمه في حينه ، وفضل ادبه لا يذبل ولا ينتثر . ادامك الله ايها الصديق مع عائلتك الكريمة بالمسرة والحبور .

وكتب له بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٨ ما يلي : —

عن بعد اهديك تحياتي ، راجياً ان تكون مع افراد عائلتك المصونة بتمام الصحة ، طالباً اليه تعالى ان يغير هذه الحالة ، فتسمح لي الظروف برؤيتك . اني وايم الحق ليس بوسعي ان اصف لك ما يختلج في فؤادي من الحب نحو شخصك لما اتذكر مآثرك وغيرتك الملية والقومية ، وكثيراً ما اتذاكر مع الاصحاب في المسائل الملية وفيما يفتريه علينا بعض المفترين ، فاردد اسمك على مسامع ابناء الملة ، واطلعهم على نفثات يراعك في جريدتك الزاهرة « ما بين النهرين » ، اعني ردودك على اولئك المكابرين ، فكانوا يرتاحون اليها اشد الارتياح ، ويظهرون اغتباطهم وفرحهم بها .

وكتب له جورج افندي جرجور من مونتريال بكندا ، بتاريخ ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨ ما يأتي : —

اشكر همتكم كما يشكرها كل وطني لاهتمامكم بامر جنسيتنا واستعدادكم لكل امر يعود عليها بالشرف والفائدة .

و كتب له بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢١ يثني على نزاهته ويقول : —

غب اهدائكم السلام العاطر ، ان شاء الله انتم بخير وعافية مع العائلة الكريمة . لقد شرفتني رسائلكم بتاريخ ٣ و ٢٤ ايار سنة ١٩٢١ وشكرت المولى لوجودكم جميعا بصحة وعافية . انني اثني على شهامتكم ومبادئكم السامية التي برهنتم عليها بكتابكم رقم ٢٤ ايار ، حيث طلبتم عدم ارسال المائة ريال التي جمعناها لجريدة (ما بين النهرين) نظراً لاتفاقكم مع جريدة « الاتحاد » الجديدة . وهذا مما زادنا تعلقا بنزاهتكم وشهامتكم ، وهكذا فلتكن الرجال والا فلا ، الرجال الذين يحافظون على سمعتهم الحسنة وشرف نفسهم معاً ، فالدراهم مجموعة ومحفوظة الى ان نرى ما يأتي به المستقبل .

و كتب له الدكتور الياس حنا جرجور من كندا بتاريخ ٨ تشرين ثاني ١٩١٦ ما يأتي : —

وردت عليّ رسالتكم فطالعتها بشوق وامعان ، فلاح لي من خلال سطورها ما انتم عليه من الحب والغيرة على ملتنا العزيزة ، ولا يسرني شيء اكثر من مساعدة بني قومي ولا اعتبر عملا اشرف من القيام بالواجب نحو ابناء جلدتنا ، فقد كنا في الماضي قوماً يفتخر بهم التاريخ ، واليوم اصبحنا افراداً قلائل متفرقي الشمل

مازلت اذكر « كوكب الشرق » ولكم في قلبي منزلة واعتبار ، لان من يخدم وطنه يخدم الله ، ولا يسعني الا الثناء على الجهود التي تبذلونها في سبيل لم شعث هذه الملة وتوحيد كلمتها .

و كتب له احد ادباء الطائفة من لندن بتاريخ ١٤ اذار سنة ٩٢٠ ما يأتي : —

اشواق تحاكي صفاء نواياك ، وتحيات تضاهي غرامك بمجد اثور . يلذ لي ان ابعث اليك بهذه السطور مبادلا اياك ما راق وطاب من العواطف مذكراً اياك بتلك الفرص الثمينة التي سمحت بها الايام وصافحتك في ديار بكر .

وكتب له الاب لويس شيخو اليسوعي بتاريخ ٢٣ ايار سنة ١٩٢٤ ما يلي : —

نهديكم السلام بالرب ثم نعلمكم اننا بلغنا طلبكم الى المطبعة فهاهي ترسل اليكم الاعداد الضائعة من المشرق لقد وصل الي يدى ما تلطفتم به من ارساله من الاناشيد السريانية والمفردات السريانية الانكليزية واني ساذكرهما ان شاء الله قريباً في مجلة المشرق اما رغبتكم في كتابة مقالات سريانية فلا نأباه الا ان القراء في هذه الجهات رغماً عن كونهم سريانا لا يبالون بشرف لغتهم هذا ما لزم مع تكرار سلامنا على جنابكم وادام الله بقاءكم .

وكتب له الدكتور لويس بري صابونجي من بروكلين بتاريخ ١٤ ايلول سنة١٩٢٧ مايأتي : —

بعد السلام اشعر بأني مديون لحضرتكم بزيارتين كان من الواجب عليّ ان افي ديني قبل الآن ولكن كما قيل ان الامور مرهونة باوقاتها وعليه قد عزمت على التشرف بالحضور الى زيارتكم اما نهار السبت القادم بعد الظهر ام نهار الاحد قبل الظهر ومن حيث يوم الاثنين ٢١ حزيران هو عيد سميي القديس لويس فأحب ان اقضي هذا النهار السعيد بينكم ليزداد سروري بكم وبابناء الوطن العزيز فارجو من لطفكم ان تخبروني مسبقاً عن اقرب (هوتيل) الى محلكم العامر حتى اكون قريباً من حضرتكم وقد كمل طبع كتاب تاريخ الاديان وسوف اجلب معي منه نسختين للذين ابتاعوا تصاوير الاديان وقد باشرت ترجمة القضية الاثورية فاذا استطعت اكمال ترجمتها ساجلبها معي ان شاء الله وطاب الهواء وانقطع المطر فتفضلوا بقبول تحياتي وتقديمها الى احبائنا ابناء الوطن القديم ولا تؤاخذوني على ازعاجي بال حضرتكم واطال الله بقاءكم .

وكتب له القس الفونس منغانه معلم اللغات السامية في كلية ما نجستر ومحافظ المخطوطات الشرقية في خزانة ريلدز الشهيرة بتاريخ ١ ايار سنة ١٩٢١ ما ياتي : —

من بعد السلام والتحيات الحبية ، والاشواق الاخوية الآرامية اعرض انني اريد في هذه السطور الحقيرة ان اشكر فضلكم على ارسالكم لي جريدة « بيث نهرين » الغراء ياليت كل شبان بلادنا واولاد ملتنا القديمة تنتقش في قلوبهم العواطف الجنسية الموجودة في قلبكم نطلب منه تعالى ان يزيد عدد امثالكم في اميركا لخير ملتنا .

وكتب له الاديب الفيكونت فيليب طرازي من بيروت بتاريخ ١٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ ما يلي : —

اما بعد السلام والدعاء مع السؤال عن خاطركم العزيز فقد بلغني بمزيد السرور خبر ظهور جريدة سريانية عندكم فأثنيت في القلب واللسان على همة ابناء جنسي السريان الذين تحركت فيهم اخيراً الحماسة الملية فنهضوا من سباتهم العميق واخذوا يجارون سائر الامم المتمدنة في كل مايؤول الى نجاحهم قولاً وعملاً فاهنئكم على ذلك واسأل ربي ان حبة الخردل التي غرست في حقل النهضة السريانية بواسطة هذه الجريدة الصغيرة سوف تنمو وتعلو حتى تصير شجرة كبيرة ممتدة الاغصان هكذا اؤمل ان يزيد عدد الجرائد السريانية حتى تصير لائقة بامة قديمة شريفة لها صفحات ذهبية في بطون التواريخ واني في الختام اكرر ما سبق من عبارات الدعاء والاحترام والاشواق والسلام .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٩ ما يأتي : —

بعد السلام اهنئكم من صميم القلب على اصداركم جريدة « بيث نهرين » لخدمة بني جنسنا المهاجرين بارك الله في حماستكم القومية وأمدكم بعنايته حتى تقوموا بهذا المشروع المفيد الذي يشكركم عليه آل آرام قاطبة في مشارق الارض ومغاربها .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٠ اذار سنة ١٩٢٠ الرسالة الآتية : —

بعد السلام والاشواق ، طالعت رسالتكم المرقومة في ٢٤ ك ٢ بعد انقطاع اخباركم عني مدة طويلة واستلمت في الوقت ذاته رزمة الجرائد السريانية التي تكرمتم بها فاشكر لحضرتكم على ذلك كما اني اثني على ابناء جنسنا الذين رفعوا اسم الاثوريين في المهجر وشرفوا الامة الآرامية بمساعيهم المحمودة قولاً وكتابة ولا اكتم عنكم ان قلبي يفيض سروراً كلما اسمع او ارى احد ابناء جنسي يقوم بعمل شهي اسأل الله ان يشدد عزائمنا لخدمة قومنا وزيادة اسعاده واعادة مجد اجداده .

الفصل التاسع

اقوال الناس في الفقيد

هذا الفصل اذا اضيف الى ما تقدمه من الفصول وضع امامنا صورة كاملة لحياة الفقيد مرسومة بريش كتاب مختلفي المشارب والاذواق شبيهة بالصورة الزيتية المرسومة من الوان مختلفة . فقد صيغت فقراته باقلام مختلفة ونظمت عباراته من مصادر متنوعة فجاء كطاقة ازهار ضمت من كل حديقة زهرة ومن كل روضة وردة فهو عبارة عن مختارات متقاربة ومنتخبات متشابهة اقتبست من المراثي والتأبين التي قيلت في الفقيد وكل فقرة منها توضح لنا ناحية من نواحي حياته او تكشف لنا عن صفة بارزة من صفاته وهاك هذه المختارات والمنتخبات متسلسلة : —

— ١ —

ان فقيدنا الكريم هو الزهرة العطرية التي انبتتها بلاد ما بين النهرين وطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والخلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين وله الفضل بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية وذلك اقتداء بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع مركوس توليوس شيشرون الذى كان يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية : — « لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »

« الدكتور لويس بري صابونجي »

— ٢ —

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين الاستاذ نعوم فائق طيب الله ثراه فبكل حق

وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لمآثره واقراراً بحسناته . شاهدت المعلم نعوم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ م عندما جاء من ديار بكر مسقط رأسه وحل ضيفاً في داري في بيروت مدة تيسر لي في خلالها ان اعرفه معرفة حقيقية واختبر بنفسي فضائله ومزاياه الفريدة .

« فيليب طرازي »

— ٣ —

اجتمعت بالسيد نعوم بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفا يجدر بنا جميعاً ان نتحداه ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية .

« الدكتور فيليب حتي »

— ٤ —

كان المرحوم نعوم فائق من اولئك الرجال الذين عناهم ديوجينوس الفيلسوف اليوناني وقد شوهد في رائعة النهار وبيده مصباح وهو يطوف في شوارع اثينا الغاصة بالناس تطوف من يطلب شيئاً لا يكاد يرى فسئل عما يطلب فقال اطلب رجلا . . . .

« الدكتور برصوم بيرللي »

— ٥ —

نعوم فائق شماس كنيسة آمد الزاهرة ومعلم مدرستها العامرة اديب بارع ومحب صادق وصاحب فضل رائق لا بل هو زينة الادباء الحبيب وعنوان الفضلاء اللبيب حبيب الآرامية ومحبوب الانسانية ان فؤاده الرقيق الذي تأصلت فيه الآرامية الصحيحة يحفظ حقوق الوداد نسأل الله ان يكثر من امثاله لزرع روح الحماسة روح العلم روح الغيرة روح النشاط في السريان .

« احد الاحبار »

— ٦ —

نعوم فائق علم غيور ضحى النفس والنفيس في سبيل امته ووطنه واكرام النابغين مثل فقيدنا فرض واجب رحمه الله .

« الراهب يوحنا دولباني »

— ٧ —

كان الاستاذ نعوم فائق الديار بكري وطنياً اثوريا مخلصاً كرس حياته بكل اخلاص قلباً وروحاً وفكراً لاحياء امجاد قومه مذكراً اخوانه بانهم احفاد اولئك الابطال الميامين

« القس يوهانس دكتور في اللاهوت »

— ٨ —

نعوم فائق فقيد اللغة السريانية والامة الآرامية خليق بكل تكريم فقد قضى عمره في سبيل انجاح الامة واللغة معاً .

« الخوري اسحق ارملة »

— ٩ —

ان ما جعل جهوده في سبيل اسعاد امته ذا فائدة عميقة ومثمرة هو تجرده الشديد عن الغايات الشخصية والطموح المادي .

« القس جبرائيل اوساني الكلداني »

— ١٠ —

عاش نعوم فائق لامته ومات في سبيل امته وما استطاع ان يكون الا ذلك الرجل وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب وحياته الطافحة باصناف الجهاد كانت امجد من التعظيم واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علماً لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت .

« مراد فؤاد چقي »

* * *

— ١١ —

ان الميزة التي امتاز بها الفقيد اكثر ما يكون هي استمراره بثبات منقطع النظير في خدمة بني قومه فلو لاقى غيره ما لاقاه من المصاعب والشدائد وقلة التقدير ونكران الجميل في خلال مدة جهاده التي تقرب من الاربعين سنة لكان من الطبيعي ان تخمد همته وتفتر عزيمته ولكن فقيدنا رغماً عن كل هذا ازداد غيرة على بني جنسه وتفانياً في خدمتهم .

« جبرائيل بوياجي »

— ١٢ —

لقد نبغ عندنا قبل نعوم فائق كثيرون قبله ولكن كلهم نقلوا من السريانية الى بقية اللغات غير ان الفقيد امتاز على جميع هؤلاء بنقله من بقية اللغات الى السريانية فرجالنا الاقدمون تصرفوا بميراث آبائنا وانفقوه واما الفقيد فقد جمع من الخارج ثروة ادبية جديدة اضافها الى ميراث الاجداد. لم يكن فقيدنا ناقل الرباعيات بالرجل المغرور بمعرفته وبالعالم المتكبر المغالط فقد كان يلوح لناظريه انه ذلك الرجل الهادئ الساكن الضعيف النطق غير ان هذا السكون كان شبيها بسكون البحيرة الهادئة السطح والمتلاطمة الامواج في القعر ان اصحاب نعوم فائق كانوا كثيرين غير ان القليل منهم كان متصلا باعماق قلبه فلم تكن تنكشف حقيقة نفسيته الا بعد الوصول الى اعماق قلبه.

« سنحاريب بالي »

— ١٣ —

قد يعجب القارئ الكريم لنعتنا الفقيد نعوم فائق بالعالم وربما عدّ البعض هذا النعت مبالغة منا في غير محلها لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لهذا اللقب ولكنا نعود فنقول ونعزز قولنا بالبراهين الجليلة ان الفقيد كان عالما . عالما بما تحتاج اليه امته فهو من هذه الوجهة يعد من اكبر العلماء العاملين .

« فريد الياس نزها »

— ١٤ —

اما ما انطوى عليه فقيدنا من المكارم والمحامد وما اتصف به من حسن السيرة وصفاء

المروءة والتقوى والتجمل بالاخلاق الفاضلة والآداب العالية وسمو المبادىء والاخلاص والتجرد والولاء الحقيقي والود الصافي تحدث عنه ولا حرج فخليق بنا ان نطأطىء الرأس له احتراماً واجلالاً ونتخذ من تعاليمه دروساً نستضيء بها فقد كان بوقاً صارخاً في شعب نسي امجاده وتجاهل حقوقه وكان همزة الوصل بين شعب تفرق الى طرائق وتمزق الى فرق وطوائف .

« جان آشجي »

— ١٥ —

اني اؤكد للجميع بان نعوم فائق لم يمت بل هو حي في القلوب ابداً وذكره خالد لا تمحوه مرور الايام ولا كرور الاعوام .

« عبد الاحد داود »

— ١٦ —

لم يمت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي انما اهلك نفسه طلباً لاحياء قومه واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة بها وهي تدنو شيئاً فشيئاً من حتفها وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها سار الى مقره الاخير مفتشاً على الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

« حنا سلمان كورية »

— ١٧ —

اوقف الفقيد حياته منذ اوائل شبابه الى اواخر ايامه على خدمة امته ففكر دوماً في الادوية الناجعة لشفاء ادوائنا المعنوية والقى علينا دروساً مفيدة ولكي يوصل امته الى ميناء السلام استلم دفة سفينتها واخذ يقودها بمهارة من غرفته .

« سعيد اصفر »

— ١٨ —

كان الفقيد عاملاً متطوعاً لايقاظ بني قومه فعمل بايمان ثابت غير مكترث لملذات هذه الحياة الزائلة وثروتها الباطلة الفانية

« ابراهيم كوركجي »

— ١٩ —

ليس نعوم فائق بالكاتب الوحيد الذي زين صفحات ادبنا القومي فقد سبقه كثيرون غيره ولكنهم جميعهم اخطأوا في حصرهم ادبهم بالتغني بنعمة الله وجمال الفردوس واما ميزة محرر جريدة ما بين النهرين على بقية كتابنا فهي في اتجاهه البارز نحو القومية ولا نزاع في انه احد الاولين الذين ساعدوا على خلق فكرة قوميـة ذي وثبة عجيبة لم تكسر من حدتها الا الحرب الكبرى .

« شكري دراجي »

— ٢٠ —

لقد دفنا بموت نعوم فائق مع جثمانه ادبنا القومي ايضاً الذي حمـل لواءه اكثر من اربعين سنة ولسنا نبالغ اذا قلنا انه كان عبقرياً فذاً ارغم بيئات كثيرة في اقطار مختلفة على اعتناق المباديء السامية التي كان ينادي بها .

« سليم دراجي »

— ٢١ —

لقد اختفت جريدة ما بين النهرين وابت ان تفارق صاحبهـا العزيز فالتحقت به الى ظلمات القبر ولم ترضَ عن صاحبها القديم المخلص نعوم فائق بديلاً .

« فولوس كبرئيل »

— ٢٢ —

فعلينا ان نخاطب البلاد الاميركية التي نعيش فيها اليوم ونتنعم بنعمها الكثيرة قائلين : ايتها البلاد المنبعثة منها انوار الفضل والمعرفة لقد ازدانت تربتك اليوم بجثمان نعوم فائق صاحب كوكب الشرق الحفيد الحقيقي لمملكة اشور المنقرضة كما ازدانت متاحفك العظيمة التي تبهر المرء بفخامتها وروعتها بآثار وبقايا ملوكها العظـام غير ان الفرق بين هذه الودائع هو ان آثار ملوك اشور وبابل ستبقى ابداً تزين متاحفك العظيمـة ولكن رفات نعوم فائق لابد ان تغادر تربتك وتنقل الى مسقط رأسه حتى يتم قول الفقيد : —

فيك ولدت وفيك اريد ان اموت ياوطني وتحت ثراك اتمنى ان يدفن بعـد الممات جسدي !

« لطفي بوياجي »

— ٢٣ —

كان همه الوحيد في الحياة ان نبني حاضرنا ومستقبلنا على اساس ماضينا المجيد .

« يعقوب طاشو »

— ٢٤ —

حياة الانسان على هذه البسيطة عبارة عن صفحة بيضاء قد رسمت عليها بضعة سطور سوداء وانما تقدر قيمة هذه الحياة بمقدار الانوار المنبعثة من هذه السطور السوداء والروائح الذكية الفائحة من كلماتها فحياة فقيدنا نعوم فائق كانت عبارة عن نور ساطع ورائحة ذكية .

« حنا شامي »

— ٢٥ —

الناس في حياتهم على الارض كالاشجار منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ومنها ما يعطي ثمراً مراً ومنها ما هو عقيم هكذا الناس منهم العامل المجاهد ومنهم الضار الفاسد ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي ان مات او عاش على حد سوى ومن الفريق الاول فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي خلد ذكره باعماله النافعة .

« منصور شلازي »

الفصل العاشر

مرض الفقيد وموته ودفنه

كان الفقيد طيلة ايام جهاده يقسو على نفسه قسوة شديدة في سبيل خدمة امتـه حتى اعتلت صحته وتمكنت الامراض من جسمه فهو في الحقيقة قد ذهب الى جوار ربه ضحية الواجب وشهيد الجهاد الشاق .

في اوائل شباط ١٩٣٠ اصيب بمرض ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شـديد وبقي مدة اسبوع يغالب المرض ولكن جسمه المنهوك لم يستطع التغلب على الداء ففاضت روحه الى خالقها في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ تاركاً الحزن العميق لجميع عارفي فضله وخدماته وهاك تفاصيل موته ودفنه نقلا عن رسـالة للاديب جان افنـديـ آشجي امين سر اللجنة التي تولت الاشـراف على مأتم الفقيد قال الاديب المذكور : —

« في فجر يوم الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ انتقل الى رحمة ربه المجاهد الخطير والعصامي الكبير الاستاذ نعوم فائق وله من العمر ٦٢ عاما وما كاد يذيع نعيه بين ابناء الجاليات السريانية في اميركا حتى تولتهم الحيرة وهم بين مصدق وبين مكذب لهـذا الخبر المشؤوم واخيراً لما تأكدوا من نزول القضـاء استسلموا الى البكاء والنحيب لا يريدون العزاء بهذه المصيبة الفادحة وقبل ان تتألف لجنة تتولى تنظيم جنازة الفقيد ومأتمه بشكل يليق بمكانته كان الاديب السيد الياس بالاخ ابن شقيق الفقيد قد سبق وطير منعاه برقياً الى كل من قداسة البطريرك المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الذي كان يومئذ بالموصل والى سيادة مار غريغوريوس جبرائيل انطو مطران اورشليم الحالي الذي كان موجوداً في تلك الآونة بكندا زائراً والى الخوري بولس صموئيل راعي كنيسة العذراء بوسترماس والى الاب القس بطرس برصوم راعي كنيسـة مار افرام في سنترال فولز والى شقيق الفقيد في آمد والى السيد جورج جرجور عميد الجاليـة السريانية في كندا كما ابرق الى

كبار رجال الصحافة العربية في الولايات المتحدة الاميركية والى رؤساء الجمعيات السريانية الكلدانية في سائر الولايات الاميركية .

وقد قامت لجنة تنظيم المأتم بمهمتها احسن قيام فأخذت تستقبل وفود المعزين الذي تقاطروا من كل صوب وجهة على دار الراحل العزيز ليودعوه الوداع الاخير ويلقوا على جثمانه المسجى النظرة الاخيرة وتقرر ان يحتفل بدفنه في صباح يوم الاحد المقبل بمشهد حافل مهيب وفي منتصف يوم السبت الواقع في ٧ شباط وصل الى دار الفقيد سيادة مار غريغوريوس المطران جبرائيل قادماً من كندا على القطار السريع ليترأس حفلة الجناز ثم تلاه الآباء الكهنة ومندوبو الجمعيات والاندية الطائفية الذين كانت لهم عنده مناحة بكوه فيها باشد مما بكوا الموتى من اهلهم واحبابهم وارتفع العويل واجهش كل من حضر واخذ بعد ذلك الحضور يتناوبون في السهر على جثمان الفقيد وحراسته حتى صباح الاحد .

ولما كان صباح الاحد الواقع في ٨ شباط نقل جثمان الراحل العزيز في الساعة العاشرة الى الكنيسة بموكب حافل مهيب تقدمه سيادة المطران جبرائيل وافراد الاكليروس وسار وراء النعش جمهور غفير من الجاليات السريانية وبعد وصول الجثمان الى الكنيسة احتفل سيادة الحبر المشار اليه برفع الذبيحة الالهية عوض روح الفقيد يعاونه الآباء الكهنة الموقرون وكانت جدران الكنيسة مجللة بالسواد حداداً على الراحل وعقب الانتهاء من خدمة القداس اقيمت صلاة الجناز ثم حمل النعش الى المذبح واجريت للفقيد رتبة الوداع لكونه احد شمامسة الكنيسة الانجيليين وكان الموقف عند اجراء هذه الرتبة مؤثراً للغاية ثم اعيد النعش الكريم الى مكانه فتقدم سيادة المطران وابن الفقيد تأبيناً بليغاً معدداً خدماته مستمطراً عليه غيوث الرحمة والرضوان وتلاه الاب الخوري بولس صموئيل بتأبين مؤثر بالسريانية اسال عبرات الحضور فبكى واستبكى وتقدم بعده راعي الكنيسة الاب القس الياس سكر فعدد مناقب الراحل الحميدة وصفاته النادرة وعقبه الشماس داود الشماس بكلمة عبر بها عن عظم الخسارة التي حلت بالملة بوفاة الفقيد وتكلم بعده الاديب يعقوب طاشجي من بوسطن فنسج على منوال من سبقه من المؤبنين ثم جاء دور كاتب هذه السطور فالقى تأبيناً حزيناً كان له الوقع العميق في نفوس السامعين وتكلم بعده الاديب سنحاريب افندي بالي الذي بكى معلمه وصديقه منذ ٤٠ سنة وناب عن جمعية

الترقي في اظهار حزنها واسفها على موت الفقيد وما انتهى من كلامه حتى تقدم المحامي اللامع الاستاذ لطفي افندي درتلي فذكر الحاضرين بكيفية تكريم الغربيين لرجالهم العاملين في الحياة وفي الممات ثم قال ان الامة السريانية قد فقدت عضواً مهماً من اعضائها هيهات ان يجود الدهر بمثله ثم اخذ بتلاوة برقيات التعزية فقرأ برقية غبطة البطريرك الياس الثالث وبقية البرقيات الواردة من جهات مختلفة وتقدم بعد الفراغ من تلاوة البرقيات رئيس جمعية ترقي المدارس السريانية وعلق على صدر الفقيد شارة الجمعية التي كان الفقيد احد اعضائها العاملين على ترقيتها وخدمتها وفي الختام تقدم سيادة المطران ومسح الجثمان بالزيت المقدس وكانت الساعة قد بلغت الثانية بعد الظهر فخرج القوم من الكنيسة وساروا بالنعش نحو مقره الاخير يتلوه رتل من السيارات يربو عددها عن الثمانين وعند دنو الموكب من المقبرة ترجل الجميع ومشوا خاشعين هالعين واعينهم تفيض من الدمع واخذوا يتسابقون في رفع النعش على الاكف وبعد تلاوة الصلوات انزل جثمان الفقيد الى اللحد بين العبرات والزفرات واخذ القوم يرشقونه بزنابق الورد لعلها تحمل ثقل التراب الذي سيلتحفه ثم تقدم الاديب سعيد افندي اصفر ورمى الى القبر بنسخة من جريدة (ما بين النهرين) عشيقة الفقيد لترافق صاحبها في نومه الابدي وعاد بعد ذلك جمهور المشيعين الى الطابق الاول من الكنيسة حيث تناولوا الطعام وتلا سيادة المطران والآباء الكهنة صلاة الرحمة وهنا وقف راعي الكنيسة واقترح على الحضور فتح اكتتاب لجمع التبرعات اللازمة لطبع مؤلفات الفقيد تخليداً لذكره وما كاد ينتهي من بيان اقتراحه حتى تقدم الحضور وتبرعوا بسخاء لهذا المشروع فكان ماجمع في خلال تلك الدقائق المعدودة ٣٢٥ دولاراً اميركياً ولما اغلق باب التبرع تكلم القس ابرام صموئيل باسم الاثوريين الشرقيين في يونكرس معزياً الامة جمعاء بالخطب الصادع الذي الم بها وعند الساعة السادسة انفرط عقد الحضور وكلهم يترحمون على الفقيد طالبين له جنة الخلود .

الفصل الحادي عشر

برقيات التعازي ، الاكاليل ، اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقيد

هذا الفصل افردناه لبيان برقيات التعازي ، واكاليل الزهور ، واسامي الذين تبرعوا لطبع مؤلفات الفقيد مع مقدار تبرعاتهم .

١ — الاكاليل

١ — اكليل من جمعية النساء بنيو آرك نيوجرزي
٢ — « « نينوى « « «
٣ — « « فرع جمعية الترقي في باترسون
٤ — « « عمدة كنيسة العذراء بوست نيويورك
٥ — « « تشارلس پالاخ افندي « «
٦ — « « جان استانبوليان « « «
٧ — « « بشار بوياجي « « «
٨ — « « الياس پالاخ « « «

٢ — البرقيات

١ — برقية من قداسة البطريرك مار اغناطيوس الياس الثالث الموصل
٢ — « « الاب القس بطرس برصوم وعمدة كنيسة مار افرام سنترال فولز
٣ — « « عمدة كنيسة العذراء وست نيويورك
٤ — « « جمعية الاتحاد الآثوري وستر
٥ — « « عبد النور افندي چور «
٦ — « « ن . اوهان « «
٧ — « « پول جان « پراودنس
٨ — « « جورج « جرجور مونتريال كندا

٣ — اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقير ومقدار تبرعاتهم

سنت	دولار	الاسم
	١٠	الحاج اسحق اصفر
	١٠	سعيد اصفر حاج داود
	١٠	تشارلس درتلي
	١٠	بشار بوياجي
٥٠	٧	طامي سفر
	٦	يوسف وسعيد دراقجي
	٥	نعوم ساروخان
	٥	عبد الكريم رضوانلي
	٥	جان ملول
	٥	جورج ملول
	٥	تشارلس ملول
	٥	ابراهيم ماردينلي
	٥	جاك استانبولي
	٥	صموئيل شمسي
	٥	بشار خضر شاه
	٥	نعوم رضوانلي
	٥	توما رضوانلي
	٥	سعيد خضر شاه
	٥	لطفي بحدو
	٥	جبور بوياجي
	٥	نعوم آطناس
٥٠	١٢٨	المجموع

سنت	دولار	الاسم
٥٠	١٢٨	نقليكون
	٥	سعيد اصفر
	٥	نعوم بزاز
	٥	سعيد قزانجي
	٥	جورج بحدو
	٥	سليم رضوانلي
	٥	نعوم طامس
	٥	نعوم بشاروف
	٥	يعقوب دراقجي
	٥	ابراهيم رضوانلي
	٥	الياس بوياجي
	٥	الياس بالي
	٥	هاري شاملي
	٥	جورج كرابيت
	٥	هيلانة استانبوليان
	٥	رزق الله سفر
	٥	طامي خوري
	٥	نعوم ترزي
	٥	رزق الله جوزيف
	٥	لطفي بوياجي
	٥	توخمان كرابيت
٥٠	٢٢٨	المجموع

الاسم	دولار	سنت
نقليكون	٢٢٨	٥٠
يعقوب خضر شاه	٥	
يوسف خوجه	٥	
زهراء پالاخ	٣	
عبد الكريم شمسي	٣	
داود دراجي	٣	
سليم دراجي	٣	
وردوش طاشجي	٣	
يوسف بينه‌جي	٣	
عبدالعزيز جلنكار	٣	
عبد الكريم بوياجي	٣	
صموئيل سربار	٣	
داود خضر شاه	٣	
يعقوب ترزي	٣	
جان جوزيف	٣	
اسكندر دباغ	٢	
ابراهيم جلنكار	٢	
سعيد بالي	٢	
سنحاريب بالي	٢	
المجموع	٢٨٢	٥٠

الاسم	دولار	سنت
نقليكون	٢٨٢	٥٠
اوهانس نجاريان	٢	
الحاج حنوش بصمه‌جي	٢	
نعوم خضر شاه	٢	
سعيد واسحق آطناس	٢	
حنا جلنكار	٢	
بطرس پرنجي	٢	
لطفي اصفر	٢	
صموئيل بحدو	٢	
جان ذكر	٢	
ميري نعوم خضر شاه	٢	
ميري صاروخان	١	
عبد الرحيم اسحق	١	
ميخائيل موصللي	١	
فرع جمعية الترقي بوست نيويورك	٥	
تشارلس خوري	٥	
نقولا كوركجي	٥	
* * *		
المجموع	٣٢٠	٥٠

الفصل الثاني عشر

اقوال الصحف في وفاة الفقيد

لم تتصل بنا الفصول الطويلة التي عقدتها الصحف العربية والانكليزية في المهجر عن وفاة الفقيد فاكتفينا هنا باثبات ما قالته مجلة « الحكمة » التي كانت تصدر يومئذٍ بدير مار مرقس بالقدس الشريف.

قالت المجلة المشار اليها في العدد الاول من سنتها الرابعة بعنوان : —

مصاب اليم

تناولنا والمجلة ماثلة للطبع برقية من مراسلنا في نيويورك بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٠ ينعي فيها الى قراء « الحكمة » المرحوم المبرور رصيفنا الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة « ما بين النهرين » الغراء في اميركا المنتقل الى رحمة ربه في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط عن عمر يناهز الستين قضاه في كد وعمل وجهاد فكان لنعيه وقع اليم ورنة حزن عميق لدى جميع عارفي خدماته ولا شك في ان الطائفة خسرت بوفاته رجلاً من رجالها المعدودين وقد اقام نيافة النائب البطريركي عقب وصول نعي الفقيد قداساً وجنازاً عوض روحه سنأتي على تفاصيلها في العدد القادم مع تفاصيل موكب جنازته في اميركا رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والعزاء .

وقالت في عددها الثاني بعنوان : —

قداس وجناز عوض نفس المرحوم نعوم افندي فائق

قال مراسلنا الفاضل في الموصل : — على اثر ورود نعي المرحوم نعوم افندي فائق للموصل اقام قداسة البطريرك المعظم في صباح يوم الاحد الواقع في ٩ شباط قداساً وجنازاً

عوض نفس الفقيد حضرهما جمهور كبير من ابناء الشعب الموصلي وبعد انتهاء صلاة الجناز طلب قداسته الرحمة الى المنتقل ، ثم ذكر لمعة من تاريخ حياته معدداً خدماته الطائفية وجهوده في سبيل احياء اللغة السريانية وحثه على نشرهـا وعمله على توحيد قلوب ابناء الطائفة في الديار الاميركية بكتاباته الملية مبيناً عظم الخسارة التي حلت بالطائفة عامة وبابرشية اميركا خاصة بوفاته لانه كان الوحيد بين ابناء الشعب السرياني القاطنين في اميركا باتقانه اللغات السريانية والعربية والتركية ، وبتضلعه في الالحان البيعية والطقوس الكنسية والشرائع الدينية فنكرر استمطار الرحمة على ضريحه ونسأله تعالى ان يلهم آله واصدقاءه صبراً جميلا .

* * *

وقالت في العدد نفسه بعنوان : —

قداس وجناز

وعدنا القراء في العدد الماضي ان نأتي على تفاصيل الجناز الذي اقامه نيافة النائب البطريركي في صباح احد الكهنة بكنيسة ديرنا مار مرقس لزميلنا الفقيد العزيز المرحوم نعوم افندي فائق الذي اشرنا الى وفاته في العدد المذكور و كنا ننتظر ان تصلنا تفاصيل موكب جنازته في اميركا من مراسلنا النيويوركي ولكنها تأخرت فرأينا ان نكتفي في هذا العدد بوصف الجناز الذي اقيم له بالقدس .

بعد ان فرغ نيافته من رفع الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد اقام طقس الجناز بمعاونة هيئة رهبنة دير مار مرقس وطلاب المدرسة الذين كانوا قد احاطوا بنصبة الجناز المجللة بالسواد وبايديهم الشموع ثم القى عظة عن سر الكهنوت المقدس ختمها بتأبين الفقيد تأبيناً لائقاً اتى فيه على بيان خدماته الكثيرة المشكورة مستمطراً شآبيب الرحمة على نفسه وعلى من قد انتقل من ذويه معزياً الشعب الآمدي خاصة بفقده ومن ثم تقدم محرر هذه المجلة والقى تأبيناً مؤثراً اسال العبرات ذكر فيه ترجمة الفقيد وخلاصة خدماته واعماله رحم الله المنتقل رحمة واسعة .

* * *

وقالت في عدد الثالث بعنوان : —

قداس وجناز

قال مراسلنا الفاضل في حلب : — في صباح يوم الاحد الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٣٠ اقام نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير في كنيسة مار افرام بحلب قداساً وجنازاً عوض روح المرحوم الارخدياقون نعوم افندي فائق وكان تلامذة الفقيد ومواطنيه من ابناء الشعب الامدي قد جلبوا رسم الراحل العزيز فوضعوه على نصبة الجناز المجللة بالسواد مكللا بالزهور وفي نهاية القداس فاه نيافته بتأبين بليغ عدد فيه ما للراحل المرحوم من الخدمات والاعمال المفيدة في التدريس والتأليف في الوطن والمهجر ثم ذكر جهوده الادبية التي بذلها في جريدته (ما بين النهرين) وابان ما جبل عليه الفقيد من المزايا الحسنة ودماثة الاخلاق وحبه الزائد لبني جنسه ومما ذكره في اثناء كلامه قوله : انه من المسلم ان كل نفس ذائقة كأس الموت ولكن موت العاملين هو خسارة كبرى لا تعوض فقد ترك الفقيد بموته فراغاً كبيراً ستمضي السنون الطوال قبل ان يقوم من يسد هذا الفراغ » وعزى في الختام تلامذة الفقيد وذويه والشعب الدياربكري خاصة والطائفة السريانية عامة مستمطراً على ضريحه الرحمة والرضوان ثم اقام صلاة الجناز بمعاونة الاكليروس ورنم اذ ذاك احد الشمامسة الرخيمي الاصوات نشيداً حزيناً فاجاد كل الاجادة وبعد انقضاء صلاة الجناز تلا الشاب الاديب حسني افندي نجل يعقوب افندي دراجي قصيدة رثاء قال في مطلعها : —

هو الموت في واديه تجلى الحقائق ... وتنحل ذرات الهيولى الدقائق

وختمها بالبيت التالي : —

فحظك في دار الحقيقة نعمة ... وفي صحف التاريخ كاسمك فائق

ثم انبرى اخوه الحاج اسحق افندي فتلا ترجمة حياته ذاكراً شيئاً عن صفاته المشكورة وختم بطلب الغفران والرحمة للفقيد .

* * *

ونشرت « ما بين النهرين » جريدة الفقيد في عددها الصادر في ١ تموز سنة ١٩٣٠

مقالا طويلا بتوقيع الاديب جان افندي آشجي ، لخصنا معانيه في السطور الآتية : —

اصدر الفقيد جريدته « ما بين النهرين » لتكون اداة مفيدة لخدمة ابناء الامة الآرامية في الوطن والمهجر وسماها « ما بين النهرين » تيمناً باسم ذلك القطر الشهير الذي احتل منزلةً رفيعة سامية منذ الازل في قلب التاريخ ، فكان مطمح انظار المؤرخين المدققين ، وقبلة الرواد الباحثين المنقبين ، ذلك الوطن العزيز الجانب الذي نشر سلطانه قديماً على العالمين ، وخفقت راياته فوق الخافقين .

وقد قاسى في سبيل اصدارها متاعب شتى ، وتحمل مشقات لا توصف . فكان يتلقى العقبات بصدر رحيب ، فلم تفت النكبات التي توالت عليه في عضده ، ولا حولته الدسائس والمؤامرات التي حيكت حوله عن حبه وولائه لشعبه .

كانت غايته من نشر هذه الصحيفة ان يحل في امته الوئام والسلام محل الخصام والانقسام ، وان يحامي عن لغتها ، ويدافع عن امجادها و كرامتها ، معززاً مقامها بين الامم والشعوب .

كان في صحيفته هذه البوق الصارخ في شعب نسي امجاده ، وتجاهل حقوقه ، واهمل شؤونه . كان همزة الوصل بين امة تمزقت الى فرق وطرائق ، وانقسمت الى ملل وطوائف . فبشر باتحادها ، ونادى باخائها .

وكم علّم فيها الاغبياء كيف تكون الوطنية الصادقة الحقة ، وما هو الوطن ، وكيف يجب ان نحبه ونعشقه ونقدسه . وبالاجمال كان بصحيفته معلما ومهذبا ومرشداً ومنبها ومقوما لخطوات المتسكعين في دياجير الظلام .

ولكن هل قدّر له بنو قومه هذه الجهود والاتعاب ؟ كلا ... فقد كان رحمه الله يزين جيد صحيفته بقلائد منظومة من درر افكاره ، ويخلع عليها انفس الحلل وابهى الثياب ، فيزفها الى القراء عروساً آثورية حسناء فاتنة نقية طاهرة ، ولكن القراء كانوا يعرضون عنها ايما اعراض ، كأنها فتاة برصاء معدية .

كان يقدم هذه الصحيفة في بعض الاحيان هدية الى الرؤساء والزعماء فيتلقونها بازدراء واستخفاف واحتقار متمضين مما جاء فيها من الحقائق الجارحة المؤلمة ، فيعملون على اخفات

صوت صاحبها بشتى الوسائل ، ويحرضون القوم على مقاطعتها واجتناب صاحبها ، وهكذا كان يعرض كرامته للامتهان في سبيل المبدأ الشريف النبيل ، الذي كان يسعى اليه .

كانت صحيفته « ما بين النهرين » المرآة النقية الصافية ، التي تتجلى فيها آداب قوميتنا وجلالنا التاريخي ، ولكن القوم لم يدركوا في يوم من الايام قيمتها ، ولا التفتوا الى صاحبها الذي بقي صابراً صبراً عجيباً على هذا الاعراض ونكران الجميل ، يقابل الجحود والنكران بالرضى والحلم ، ويرق لحال قوم هذا شأنه ازاء من يريد اصلاحه .

افتقده اصحابه ومعارفه في صباح الخامس من شباط فلم يجدوه ، ولما سألوا عنه قالوا لهم لقد رحل الى حيث لا يعود ، ودفن بارض كولمب بعيداً عن الوطن المحبوب الذي جاهد كثيراً في سبيل اسعاده .

في هذه الساعة الرهيبة وحدها عرف القوم اي فتى اضاعوا ، عرفوا قيمة نعوم فائق الذي خدمهم باخلاص اكثر من اربعين سنة ، فانقلبوا جميعهم الى معجب ومادح ومتأسف ومتلهف ، ولكن بعد ان سكت لسانه ، وحطم الموت قلمه ، وتوارى عن الانظار تحت التراب ، فاندفعوا الى تكريمه في كل مكان تكريماً يليق بمقامه ، ولكن بعد فوت الاوان . . . فهل يكون موت هذا العصامي النابغة على هذا الشكل عبرة لنا نعتبر بها فيما بعد ؟

قال احد ادباء لبنان يوم توفي الاستاذ العلامة عبد الله البستاني في بيروت : — ان هذه البلاد مقبرة للنوابغ ، ومدفن لاهل العلم ، لايعيش الاديب فيها الا يوم موته ، وهو قول ينطبق كل الانطباق على ادبائنا الذين لا نعرف قدرهم الا بعد ذهابهم ، ولا نكرمهم الا بعد مماتهم .

اجل لقد بدأ القوم يبكون نعوم فائق ، ولكن هذا البكاء لا يجديهم نفعا ، فالامة الحية الحكيمة هي التي تكرم رجالها وتأخذ بيدهم وهم احياء ، فأية قيمة لاكرام الفرد بعد مماته وذهابه ، وهذا البكاء نفسه هو حزن وقتي لابد ان يزول قريباً كما تزول سحابة الصيف فنعود بعد ذلك الى محاربة رجالنا كجاري عادتنا ، وننسى نعوم فائق وسواه من الرجال ! .

اللهم ارفق بشعب هذه حالته . . .

﴿ انتهى الباب الاول ويليه الباب الثاني ﴾

الباب الثاني

الفصل الأول

كيف نشأت فكرة تخليد ذكرى الفقيد

قوبلت وفاة المرحوم نعوم فائق بحزن عميق في جميع الاقطار السريانية ، وقد شعر القوم بعد رحيله بالفراغ الكبير الذي تركه بموته ، كما شعروا بعظم الخسارة التي حلت بفقده ، فأخذوا يلهجون بذكره ، ويثنون على جهاده . وتلك خلة جبلت عليها اكثر الشعوب الشرقية ، وما اصدق قول الشاعر العربي في هذا المعنى :

لا يحمد القوم الفتى الا متى　　　مات فيعطى حقه تحت البلى

ولقد كان وقع النبأ بوفاة الفقيد على جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن مؤلما جداً بالنظر للروابط الوثيقة التي كانت تربطه بها ، فرأت ان اقل ما يمكنها عمله للاعراب عن شعورها ان تقيم له حفلة تذكارية تدعو اليها كل معجب به ليشاركها في ابداء شعورها هذا فاقامت الحفلة المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اذار ١٩٣٠ ، فكانت آية في الروعة ، وجاءت دليلا ساطعاً على المنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها الفقيد عند بني قومه . واننا نسرد فيما يلي تفاصيلها نقلا عن مجلة « الحكمة » التي قالت في عددها الصادر بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٣٠ تحت عنوان : —

حفلة تأبينية كبرى لتخليد ذكرى نعوم فائق

لمراسلنا الفاضل في الولايات المتحدة

« قدرت جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن ما للفقيد من الخدمات الطائفية الكبيرة فاقامت له حفلة تأبينية كبرى في بوسطن يوم الاحد الواقع في ٢٣ آذار الغابر سنة ١٩٣٠ حضرتها وفود عن جميع الجمعيات والهيئات الطائفية ، وقد اسرعت بالذهاب الى هذه

الحفلة لاوافي قراء « الحكمة » بتفاصيلها ، وهناك اطلعني رئيس الجمعية على المنهاج الموضوع للحفلة ، وكان يتضمن اسماء الخطباء الذين سيتكلمون فيها ، وترتيب وقائعها . افتتح الحفلة رئيس الجمعية المشار اليها السيد هاري بديع ، فسرد ملخص اعمال الفقيد وخدماته ، ثم تلاه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل فقدم صلاة مؤثرة عن نفس الراحل ، وتكلم بعده يعقوب افندي طاشجي فعدد حسنات الفقيد واحدة واحدة ، وتلت المذكور سيدة سريانية فانشدت بصوتها الرخيم نشيداً انكليزيا حزينا هز اوتار القلوب ، وانبرى بعدها يوحنا افندي ملك فحلل نفسية المحتفى بذكره تحليلا دقيقا ، وقام بعده شابان سريانيان انشدا نشيدة (زمان بزي بيقدي) التركية من نظم المرحوم ، ثم تكلم الاب الخوري بولس صموئيل عن حياة الراحل واعماله ، ولما فرغ من الكلام صعدت الى منبر الخطابة السيدة لوسيا خانم دونابيد وتلت خطابا بليغا عن جهاد الفقيد وما قام به من الخدمات ، وتلاها الياس افندي بوياجي وسليم افندي دراجي فرتلا بصوتيهما الرخيمين نشيدة سريانية من نظم الفقيد فاثارا الاشجان واسالا عبرات الحضور ، وكان آخر المتكلمين الخطيب المفوه سنحاريب افندي بالي الذي شكر للجمعية المشار اليها اقامتها هذه الحفلة ، وطلب الى بقية الجمعات ان تعين يوماً في السنة يحتفل فيه بتكريم ذكرى الفقيد لتخصيصه معظم ايام حياته لخدمة امته »

في هذه الحفلة وفي الحفلات التي تلتها بعدها ، نشأت وتقررت فكرة تكريم الفقيد والسعي لطبع مؤلفاته . ولم يمر كثيراً حتى تألفت لجنة لتحقيق هذه الفكرة عين الاديب جان افندي آشجي كاتباً لها ، فبذل المومأ اليه في هذا الشأن جهوداً جبارة تذكر له بالشكر ، وقام بمساع محمودة لتحقيق المشروع متكبداً اتعابا لا توصف ، فراسل الادباء والكتاب واصدقاء الفقيد ، طالباً اليهم ارسال كلمة لتتلى في حفلة التأبين الكبرى التي تقرر اقامتها في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٣١ ، وهاك صورة الكتاب الذي اذاعه عليهم ننشرها في الفصل التالي : —

❀❀❀

الفصل الثاني

صورة الكتاب الذي اذاعه امين سر اللجنة على الادباء والكتاب

سيدي — في الخامس من شهر شباط سنة ١٩٣٠ فجعت الجالية السريانية الكلدانية باميركا بفقد الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق صاحب جريدة « ما بين النهرين » بوست نيويورك ، فكان لموته رنة حزن عميق عند جميع بني قومه وعارفي قدره ، نظراً لخدماته الكبيرة الصادقة وتضحياته الثمينة الغالية ، التي بذلها في سبيل انهاض امته من عثرتها واحياء سابق عزها ومجدها ، وقد خلف آثاراً ادبية تنطق بفضله وتعترف بسعيه ، كما ترك فراغا كبيراً يشعر به كل من طبعت نفسه على الانصاف والاعتراف بالجميل .

فتقديراً لخدماته وجهاده قد تألفت اخيراً لجنة لتعد العدة لاقامة حفلة تأبينية تذكارية كبرى للفقيد بمدينة وست نيويورك في اليوم الاول من شهر شباط المقبل (١٩٣٠) تكرم فيها نبوغه وجهوده بعد حفلة الجناز الدينية التي ستقام له في ذلك اليوم ، تدعو اليها ممثلي الجمعيات وجميع ابناء الشعب في اميركا برقاع خاصة .

ولا يخفى ما لتكريم فضلاء الرجال من التأثير العظيم في حياة الشعوب ، فهي تشجع الناس على اتيان الاعمال العظيمة التي تعود بالنفع على الامة والوطن معا .

فاللجنة المشار اليها التي شرفتني بامانة سرها ترجو ان تكتبوا لها كلمة شعرية او نثرية في الموضوع الآتي « ... » لتلقى في الحفلة وتطبع بالكتاب الذي ستجمع فيه كلمات الادباء والشعراء والكتاب واصدقاء الفقيد على اختلاف لغاتها ، وقد حدد آخر موعد لقبول ما تجود به قريحتكم نهاية كانون الثاني سنة ١٩٣١ .

فالامل ان تتكرموا بتحقيق رغبة اللجنة ، وسلفا نشكر غيرتكم . وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام .

امين سر اللجنة

يونكرس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٠

جان . ب . اشجي

الفصل الثالث

تفاصيل الحفلة التأبينية الكبرى التي اقيمت للفقيد يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ بمدينة وست نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية

قال الاديب جان افندي آشجي في رسالة وجهها الى الصحف : —

ان القلم ليعجز عن وصف جلال الحفلة التأبينية التي اقيمت للمرحوم نعوم فائق بمناسبة مرور سنة على وفاته . في السابع من شهر ايلول سنة ١٩٣٠ تالفت لجنة خاصة لاقامة الحفلة المذكورة ، وضربت موعداً لها يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ وهو اقرب يوم لانقضاء عام على وفاة الفقيد ، فراسلت الجهات و كتبت الى فريق كبير من الادباء والشعراء تطلب اليهم ارسال كلمة في الفقيد لتتلى في الحفلة ، وقد برهنت اللجنة بعملها هذا على ان السريان المهاجرين الى اميركا هم اليوم غيرهم بالامس ، فهم باحتكاكهم بالاميركان قد اخذوا عنهم بعض العادات الحميدة والمبادىء القويمة المؤدية الى خير الاغراض النبيلة ، وادركوا في الوقت ذاته قيمة الرجال العاملين بينهم ، ووجوب تكريم النابغين العباقرة منهم ، والمفاخرة باعمالهم وخدماتهم ، ليكون تكريمهم هذا بمثابة درس مفيد للناشئة الجديدة يحملهم على النبوغ والتفوق . وهكذا ثابرت اللجنة على استعدادها وعملها بنشاط كبير الى ان حل يوم الاحد الواقع في ١ شباط ١٩٣١ ، وهو اليوم المحدد لاقامة الحفلة ، فما كادت تدق الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم حتى اخذت جموع المدعوين تتوافد على المقبرة وفي مقدمتهم ممثلو الجمعيات واللجان ، حيث اقام حضرة الاب الفاضل القس الياس سكر صلاة خاصة على ضريح الفقيد . وكان قد سبق واقام في صباح ذلك اليوم قداساً وجنازاً بكنيسة العذراء عن نفسه ولما فرغ من اقامة الصلاة تقدم رئيس واعضاء لجنة التأبين واحاطوا بالضريح ، فطلب الاديب سنحاريب افندي بالي الى الحضور افتتاح الحفلة بنشيد وطني فاجيب الى طلبه . ثم تقدم كاتب هذه السطور فبسط اولا الراية المجيدة على الضريح ، ثم وضع اكليلا عليها من الازهار والورود الطبيعية ، والقى الكلمة التالية : —

« بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأبين ، وعن الاثوريين الكلدان في اميركا الشمالية بجمعياتهم ولجانهم ورؤسائهم ونوابهم اضع هذا الاكليل على ضريحك ايها الفقيد العزيز فتنشق رائحة وروده لعلها تحيي رفاتك في اللحد وثق ان قلوبنا تخفق دوما لذكرك ونفوسنا ثابتة على حبك وتعاليمك الغراء تنير لنا دوماً سبلنا فنم مستريحاً في قبرك يا حبيب الامة الامين الفائق في حياته وفي مماته »

ولما انتهى من كلماته رتلت جوقة المنشدين ميمراً زاد في مهابة الموقف ثم القى الاديب سعيد افندي اصفر كلمة مؤثرة ، وتلاه الاديب ابراهيم افندي كوركجي بكلمة اخرى بليغة ، وعادت جوقة المنشدين الى انشاد لحن حزين ، ثم وضع اكليل آخر على الضريح من قبل جمعية ترقي المدارس السريانية باميركا ، وعند هذا الحد ختم القسم الاول الديني من الحفلة ، فانصرفت الجموع ، وقد ثارت الاشجان في نفوسها ، وتفجرت العبرات من عيونها وسارت الى القاعة المعدة للحفلة لحضور القسم الثاني الادبي منها ، بخطى لا تكاد تقوى على السير ، وفي النفوس مرارة ، وفي القلوب آلام ارتسمت آثارها على الجباه والوجوه ، حتى اذا ما بلغت المكان ، دخلت بترتيب وانتظام ، وجلس كل في مكانه .

هيئة القاعة

كانت لجنة التأبين قد زينت صدر القاعة بصورة مكبرة للفقيد العزيز ، ضمن اطار من الورود والرياحين ، تظللها الرايات المجيدة . فجلس في المقدمة عريف الحفلة سنحاريب افندي بالي والى يمينه امين سر الحفلة (كاتب هذه السطور) ، وجلس الى يساره الاديب سعيد افندي اصفر سكرتير الحفلة لضبط وقائعها . وهنا دعا حضرة العريف مندوبي الجمعيات وممثليها ووفودها للجلوس في الاماكن المعدة لهم في الجهة اليمنى من صدر القاعة فتقدموا وأخذ كل منهم مكانه بارشاد المراقبين نسيب افندي مازجي وجارلس افندي درتلي وهاك اسماء الجمعيات الملية التي مثلت في الحفلة مع اسماء مندوبيها : —

الجمعيات الممثلة في الحفلة

١ — جمعية ترقي المدارس السريانية باميركا ، ممثلها ، نسيب افندي مازجي .
٢ — جمعية مار افرام السريانية ، بسنترال فولز ، ممثلها ، الوجيه سمعان افندي ملكو كركني

٣ً — جمعية كلدو واثور ، بالولايات المتحدة ، ناب عنها ، السادة عبدالمسيح يازجي نقولا كور كجي ، رزق الله فرونجي .

٤ً — جمعية النهضة الاثورية في يونكرس ، ناب عنها ، السادة صموئيل ارسلان ، صموئيل جورج ، منصور شليمون ، جان آشجي .

٥ً — جمعية الاتحاد والتعاون الكلدانية ، انابت عنها ، السيد حبيب اسطة ، فلم يستطع الحضور بداعي مرضه .

٦ً — جمعية اتحاد سريان خربوت ، لم تستطع ايفاد ممثل عنها نظراً لبعد المكان ، فابرقت الى كاتب اللجنة تعرب عن شعورها وحزنها ، وعن مشاركتها المحتفلين عن بعد .

وجلس خطباء الحفلة في المكان الخاص المعد لهم ، وهم : الاب القس ابراهيم شليمون والادباء السادة لطفي درتلي ، لطفي بوياجي ، وابراهيم كوركجي الخربوتي الذي دعي خصيصاً من بوسطن . واما الخطيبان سعيد افندي اصفر وكاتب هذه السطور فكانا في غير مكان . واعتذر النائب البطريركي الكلداني الشيخ الوقور الجليل الخوري جوزيف سيمون عن الحضور لموانع قاهرة ، فبعث الى كاتب اللجنة بتأبينه الذي اعده للحفلة مرفقاً بكلمة اعتذار رقيقة .

جوقة المنشدين

واعتلت المنبر جوقة المنشدين وعلى رأسها السادة : الياس بوياجي ، وسليم دراجي وبشار بوياجي الذي قاد الجوقة بعزفه على البيانو .

النظام في الحفلة

كان النظام سائداً في الحفلة ، ومن حسنات السريان النازلين في اميركا انهم يحافظون في حفلاتهم العامة على النظام محافظة شديدة كما يحافظون على شرائع البلاد وقوانينها محافظة تذكر لهم بالاعجاب والشكر ، وسجلات المحاكم شاهد عدل على ذلك ، فلم يعتور الحفلة ادنى عيب ، بل كان الحضور جميعهم ساكتين لا ينبسون ببنت شفة ، وعيونهم شاخصة

الى صورة الفقيد التي كأنها كانت تخاطب المدعوين بالابتسامة الرقيقة المرسومة على شفتي صاحبها ، وآذانهم صاغية الى اقوال الخطباء لكي يستوعبوا ما جاء فيها من الاقوال .

اما وقد سرت بالقاريء الى هذا الحد من الوصف ، فليتبعني لاقص عليه تفاصيل بقية الحفلة .

افتتاح الحفلة

افتتح الحفلة عريفها الاديب سنحاريب افندي بالي ، مبيناً للحضور الغاية التي من اجلها اقيمت الحفلة وذلك باسلوب يستهوي السامعين ويولد فيهم الرغبة في معرفة الحقائق وادراك ما خفي عنهم منها ، لا سيما فيما يتعلق بمجد الاجداد ، وللعريف خبرة واسعة بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والادبية ، ولذلك عندما ينبري خطيباً يأتيك بادلة وشواهد ، ويجول بك حول الموضوع من جميع نواحيه ، حتى اذا ما اشبعك معرفة به عاد بك الى بيت القصيد ، فيقنعك بانه الدواء الشافي لداء الامة المستعصي ، يجب الاخذ به والعمل بمقتضاه ، وعلى هذه الطريقة بين للحضور معنى الحفلة التأبينية ، واشبع الموضوع بحثاً ، ثم اعلن الحداد على الفقيد بالصمت دقيقة ، فوقفت الجموع خاشعة صامتة الى ان انقضت الدقيقة فانشدت جوقة المرتلين نشيدا يناسب المقام .

الخطباء

واخذ العريف بعد ذلك يدعو الخطباء واحداً بعد واحد لاعتلاء المنبر والقاء كلمته ، فدعا اولا الاب القس ابراهيم شليمون الذي تلا تأبيناً باللغة الكلدانية ، جمع فيه بين الزمنيات والروحيات ، ونقل خلاصته الى الانكليزية ليفهمها الحضور . ثم جاء الاديب سعيد افندي اصفر ، فتكلم باللغة التركية نظما ونثراً . وتلاه الاديب لطفي افندي بوياجي فالقى تأبينا بالتركية . ونهض بعده كاتب هذه السطور ، فقرأ على السامعين التآبين والمراثي العربية الواردة من الشرق والغرب من شخصيات بارزة لها مكانتها في عالم الادب . ودعا بعد ذلك الاديب سليم افندي دراجي لتلاوة التآبين السريانية والكلدانية ، ففعل .

وبعد الفراغ من تلاوة التآبين والمراثي ، دعي للكلام الاديب المحامي لطفي افندي

در تلي الخطيب المفوه ، وهو شاب متوقد الذهن ، ورغماً عن كونه ربيب هذه البلاد متخرجا من اشهر جامعاتها ، فهو غيور كبير على بني قومه ، فأخذ يؤبن الفقيد بالانكليزية بكلمات تذيب الجماد ، فكان يتدفق في كلماته كالسيل الجارف حتى حير الالباب بسمو بلاغته ودقة تعابيره ، وطفق يبكي كالطفل الرضيع لشدة تأثره ، ومما قاله في اثناء كلامه « نحن الذين قد اجتمعنا اليوم هنا لتكريم الفقيد استاذنا الكبير نعوم فائق ، يجب ان نسير على منهاجه حتى النهاية في سبيل احياء قوميتنا ، لنكون خير خلف لخير سلف » .

ثم دعيت الآنسة انا اوشانا ، وهي فتاة اورمية آثورية ، جميلة الخلق والخلق ، عذبة الصوت . فانشدت نشيداً حزينا ابكى الحضور . وتقدم بعدها كاتب هذه السطور وخطب بالنيابة عن جمعيتي كلدو واثور والنهضة الكلدانية في يونكرس . وكان موضوع خطابه هل ان شخصية الرجل العمومي محصورة بطائفة دون سواها ؟ وهل من واجبات الامة اكرام النابغة مع صرف النظر عن المذهب الذي ينتمي اليه ؟ وقد ختم كلامه بتقديم عشرة دولارات هدية الى ميتم بيروت عوض نفس الفقيد باسم جمعية النهضة الاثورية . وجاء الدور الى الاديب ابراهيم افندي كورنجي ، فالقى تأبينا تركيا بليغا ، وكانت اللجنة قد تعهدت له بنفقاته السفرية ذهابا وايابا ، فتنازل عن هذه النفقات الى ميتم بيروت وعاد عريف الحفلة واستدعى الفتاة الآنسة انا اوشانا ، فانشدت نشيداً آخر بنغماتها الساحرة ، فاستولت على مشاعر الحضور . وصعد الى منبر الخطابة بعد ذلك الاب القس الياس سكر ، فارتجل تأبيناً بليغا كان له الوقع الحسن في نفوس الحضور ، ومن جملة ما قاله : ان رجال الامة هم كواكب ساطعة في افقها ، والامة بدون رجال كسماء بلا نجوم ، فالادمغة المفكرة هي عبارة عن شموس تضيء العالمين كما تنير شمس العلا الخافقين لقد كانت الامة السريانية قديما اغنى الامم برجالها الاعلام الذين اوجدوا للعالم هذا التمدن الذي نلمسه بايدينا ، ولكنها اليوم اصبحت افقر الامم جمعاء بالرجال لما حلّ بها من المصايب والنوازل في العهد الاخير ، لذلك فان حزننا عظيم على خسارتنا الكبرى بفقد معلمنا المرحوم نعوم فائق ، اذ بفقده فقدنا اخا محباً غيوراً ، وعالما عاملا مفكراً متفانيا في خدمة الامة والكنيسة معاً . وقال ايضا : كل الامم تفقد في كل يوم رجالا معدودين ، ولكنها لا تتأثر قط بفقدهم لانها غنية بالرجال ، فهي تفقد رجلا وتلد رجالا ، اما نحن فقد فقدنا

فائقاً وليس لدينا سواه يحل محله ويأخذ مكانه ، فقد امات بموته آمالا كبيرة كانت تعلق عليه . ثم تطرق الى ذكر الخدمات الكبيرة التي قام بها في الوطن وفي المهجر ، وختم كلامه باستمطار غيوث الرحمة على ضريحه .

وعقبه الاديب سمعان افندي كركني الشاب الوجيه الذي يلتهب غيرة على بني جنسه فناب عن جمعية مارافرام ، وعدد مناقب الفقيد الكريم واطنب في الثناء على مزاياه الملية ولشدة اعجابه بالراحل طلب من اللاجنة ان تقبله عضواً عاملا يسعى معها الى طبع مؤلفات الفقيد ، وكان التأثر قد اخذ منه كل مأخذ ونبرات صوته تدل على شعوره العميق بالحزن والاسى ، ومما قاله : اذا اردنا ان نكرم الفقيد الذي كان يحث دوما على تشييد المدارس وتأسيس المطابع ، واحياء اللغة ، وطبع الكتب المفيدة ، فما علينا الا ان ننفذ رغائبه هذه ونحقق امانيه ، لكي نرضي تلك الروح الخالدة المطلة علينا في هذه الدقيقة من السماء ترمقنا بعين المحبة والعطف ، ثم التفت الى صورة الفقيد وخاطبها بكلمات مؤثرة ، ونزل من على المنبر والكل معجب به وبأفكاره .

وجاء دور العريف فقام يجول جولته السنحاريبية وهو غضوب حاقد على بني قومه لتمسكهم بالتقاليد البالية ، فاستهل الكلام بقوله : لاول مرة في التاريخ يقدم السريان على تكريم نابغة من نوابغهم ، اذ لم اسمع قط انهم كرموا رجلا من رجالهم كتكريمهم اليوم فقيدهم نعوم فائق الذي منذ توارى تحت الثرى أخذ نجمه يلمع ويسطع ، أتعلمون ايها السادة لمن كنا نكرم ونعيّد بالامس ؟ كنا نكرم فئة كانت تتظاهر بالقداسة والدين بينما الدين براء منها وبما اننا لم نكن افضل من هذه الفئة عقلا وعلماً واخلاقا ، كنا لسذاجتنا نعتقد فيها القداسة والكرامة ونكيل لها المدح والثناء جزافا بلا حساب ، حقا ان الذين وليناهم السلطة علينا اساءوا الى انفسهم والى وظيفتهم والينا نحن الخراف المساكين ، فقد حاربوا دوما المصلحين الذين حاولوا ان يكتبوا لنا صفحة جديدة تغير تقاليدنا وتنور اذهاننا ، ووقفوا بالمرصاد يحاولون القضاء عليهم ، فكانوا كلما تبينوا نوراً جمعوا جموعهم وقاموا قومة واحدة يطلبون ذلك النور ليطفئوه بانفاسهم الحارة القوية ، ولهذا رأينا رجالات الامة الحقيقيين منذ الاعصر الخوالي منبوذين محتقرين من المجتمع الذي كان بدوره يتجنبهم تجنب الصحيح للاجرب خوفا من عدواه ، كأنهم جراثيم امراض فتاكة

يجب اجتنابها والابتعاد عنها ، اننا نشكو دوماً فقر الرجال وقلة المطبوعات ، وانقسامنا على انفسنا ، وننسب كل ذلك الى سوء حظنا والى خيانة دهرنا ، ولكن اي شأن للحظ وللدهر ونحن لا نريد ان نفهم ان الاعمال لا تتم بدون رجال . ولو تأملنا ملياً لادركنا لاول وهلة ان الذنب كل الذنب على الشعب الذي قلب لرجاله ظهر المجن ، فامات فيهم روح الجد والنشاط . اما سبب عدم تقدير الشعب قدر رجاله العظام ، فهو دسائس المتلاعبين بمقدراتنا ، الذين اوجدوا لنا هذا الشقاء ، فهم هم اصل البلاء ، وهم هم الذين اخمدوا انفاس كواكبنا اللامعة التي كانت تسطع في افق الامة بين حين وآخر ، فلما توارت هاتيك البدور آلت حالتنا الى ما هي عليه الآن من الجهل والتقهقر ، فلا عجب اذن اذا اصبحنا في مؤخرة جميع الامم في كل شيء ...

غير ان هذه الساعة التاريخية قد قلبت ذلك التاريخ المظلم رأساً على عقب ، وحملتني على الاعتقاد ان هلال السريان قد بدأ يهل منذ الآن ولا بد ان يصبح في المستقبل بدراً كاملا .

ثم انتقل الى البحث عن حالتنا الحاضرة فقال : — ايها السادة ، يجب الا نيأس من حالتنا الحاضرة ، فنحن اليوم احسن حالا من ذي قبل ، فقد كانت الامم الغربية ايضاً قبلنا في غاية الجهل والغباوة ، متخبطة في دياجير الظلام ، عند ما كنا نحن في اوج المدنية والحضارة ، وكانت هي الاخرى مثلنا تضطهد رجالها ومفكريها كما نفعل نحن اليوم ، ولو تصفحنا كتب التاريخ لظهر لنا ان ارسطو وافلاطون وسواهما من فلاسفة اليونان القدماء وروسو وفولتير وهوجو وسواهم من رجال اوروبا الحديثة اتهموا بالكفر والالحاد والجنون والشعوذة ، ولكن اليوم قد ظهرت حقيقة امرهم ، وبدأ العالم يكرمهم ويقيم لهم التماثيل في الشوارع المهمة وفي الحدائق العامة . ثم قال : —

ان فائقاً لسعيد جداً لنيله هذا الاكرام الاول من نوعه عندما فقد صار في رأس قائمة الذين سنكرمهم في المستقبل ونؤلف منهم صفوفا نعيّد لهم باعتبار كونهم من الخالدين ، ورب سائل يقول : اية فائدة ترجى من اكرام فائق بعد مماته ، في حين لم

يلتفت اليه في حياته ، فأجيب ان رجال الامم قاطبة لاقت في حياتها من الشقاء في بادىء امرها ما لاقاه فائق في حياته ، ذلك ان التضحية هي شعار المصلحين والمفكرين في كل زمان ومكان ، فلو اننا اكرمنا فائقا في الحياة لما كان اليوم لخطبائنا ولي ايضا كلمة نقولها فيه ، ولا تمكنا من تقديره هذا التقدير ، واللذة كل اللذة عند الاديب التضحية ، والمضحي لاينتظر اجراً او شكراً من احد ، لاسيما متى وجد في امة نظير امتنا تجهل الادب والادباء . اما وقد خطونا نحن المهاجرين هذه الخطوة المباركة ، فالامل كبير بحدوث انقلاب خطير يغير من خطتنا الماضية التي جرينا عليها . وختم خطابه بشكر جميع من اشتركوا في الحفلة من خطباء ومدعوين وممثلين . وكان مسك الختام نشيد وطني ، ثم ارفض القوم وهم يترحمون على الفقيد ويثنون على جهود لجنة التأبين .

الفصل الرابع

كلمة ايضاح وشكر لا غنى عنها

قبل ان نبدأ بنشر التآبين والمراثي على اختلاف انواعها في الفصول التالية ، لا بد لنا من توجيه كلمة شكر رقيقة بلسان لجنة التأبين الى السادة العلماء والادباء والشعراء والكتاب الذين تلطفوا فضحوا من اوقاتهم الثمينة ، فلبوا طلب اللجنة بكتابة ما جادت به قرائحهم الناضجة ليتلى في الحفلة ، والى السادة الغيورين الذين تبرعوا بمقادير مختلفة لطبع مؤلفات الفقيد ، ومنها هذا السفر الذي ينطق بكرمهم واريحيتهم ، والى ارباب الصحف التي نشرت في اوقات مختلفة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة تأبينه ، والى اعضاء الجمعيات التي شاركت الجالية السريانية في اقامة حفلة التأبين التي مرّ بنا وصفها ، جزاهم الله جميعاً خيراً وسدد خطاهم الى ما فيه خير الامة وسعادتها .

ثم لا بد لنا من الاشارة في هذا المقام الى ان التآبين التي يجدها القاريء الكريم منشورة في الصفحات التالية بحسب لغاتها ، لم تلقَ جميعها في حفلة التأبين ، فبعضها كتب قبل الحفلة ونشر في جريدة « ما بين النهرين » في الاعداد المحدودة التي صدرت بعد وفاة صاحبها دون ان يعلم اصحابها انها ستنشر في هذا الكتاب ، ومعظمها من اقلام اصحاب الفقيد ومعارفه ، يعبرون بها عن شعورهم نحوه . وبعضها كتب خصيصاً للحفلة ، والبعض الآخر وصل بعد اقامتها ، فضمت جميعها معاً ودرجت في هذا الباب ، وقد ابتدأنا اولا بالقسم السرياني واعقبناه بالكلداني فالتركي الكرشوني فالعربي فالافرنسي فالانكليزي فالالماني فالارمني ، وتوسعنا في القسم التركي اكثر من غيره ، وذلك باضافة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة التأبين باختصار ، لكي يتسنى لابناء الشعب الذين يجهلون العربية ويتكلمون التركية الاطلاع على خلاصة ما جاء في هذا الكتاب .

هذا واننا اجرينا قلم التصحيح على كثير مما نشر في هذا الكتاب ، كما اننا ابقينا بعض الاقسام على حالها ، اما لعدم احتياجها الى التصحيح ، او لاعتبارات خاصة لا محل لبيانها هنا .

الفصل الخامس

القسم السرياني من المراثي والتآبين (١)

مرثاة الاب العالم الراهب يوحنا دولباني الموقر

رئيس ابرشية ماردين وتوابعها على السريان الارثوذكس

ܐܘܠܝܬܐ

ܕܥܠ ܡܝ̈ܬܐ ܕܡܘܬܐ ܢܘܚܐ

ܡܢܝ ܢܘܗܪ ܦܐܝܕܝ ܡܫܝܚܐ

ܡܫܘܪܐ ܗܘܐ ܦܪܘܩ ܟܠܐ ܡܛܠ ܟܘܠܢ

ܘܡܛܠ ܟܠܒܐ ܪܘܚܢܐ ܕܐܒܗܬܢ

ܠܐ ܫܠܐ ܗܘܐ ܡܢ ܡܘܠܦܢܐ ܕܒܢܝ̈ܢܫܐ

ܘܫܘܫܢ ܐܝܟ ܟܪܘ ܒܐܝܟܢ ܘܒܝܬܢ

ܘܠܐ ܟܫܠ ܟܡܐ ܟܢܫܐ ܣܓܝܐܐ ܐܘܟܝܢ

ܘܫܘܡܠܝ ܠܟܠܗܝܢ ܟܬܒܐ ܗܘܦܟܐ ܘܦܝܠܣܘܦܘܬܢ

ܢܣܒܢ ܠܢܦܫܗ ܗܘܐ ܡܢܝܢܐ ܡܢ ܟܠܗܘܢ

---

(١) ان خلو المطابع بدمشق من الحروف السريانية والكلدانية قد اضطرنا الى طبع التآبين والمراثي السريانية والكلدانية والتركية الكرشونية بمطبعة المرسلين اللبنانيين في جونيه (لبنان). وقد تولى نسخ هذه الاقسام واشرف على طبعها وتصحيحها الاديب فوارس كبرئيل فله منا ومن لجنة التآبين خالص الشكر. «المؤلف»

ܘܚܕܐ ܐܚܕܐ ܕܡܫܡܫܢܘܗܝ ܠܠܗܝ ܒܡܫܝܚܘܬܗ
ܦܐܝܐ ܗܘܐ ܕܢܦܩܐ ܠܐܡܘܬܐ ܦܠܓܐ ܡܫܡܫܢܘܬܗ
ܐܘ ܫܠܝܚܐ ܥܡܗ ܢܦܩܝܢ ܒܗ ܠܐܘܪܚܬܗ
ܫܠܝܪ ܡܢ ܙܡܢ ܠܐ ܫܦܝ ܗܘܐ ܥܡܗ ܠܥܒܕܘܬܗ
ܡܘܫܐ ܐܚܝܢ ܥܡܗ ܠܥܠܡ ܘܠܒܝܫܘܬܗ
ܥܡܗ ܐܝܟܘܠ ܠܒܝܒ ܡܫܝܚ ܥܡܗ ܐܬܘܬܗ
ܘܠܐ ܫܘܬܦܐ ܥܡܗ ܕܢܬܐ ܠܗܢ ܠܥܒܕܘܬܗ
ܘܗܘ ܐܒܝܠܐ ܫܡܥ ܢܘܗܪܐ ܕܒܪܝ ܡܕܒܪܘܬܗ
ܘܠܒܪܘܬܐ ܠܢܗ ܡܫܡܫܐ ܥܡܝ ܕܠܐܝܠܐ ܒܗܝܡܢܘܬܗ
ܠܐܝܢ ܡܥܡܠܐ ܠܥܡܗ ܕܐܝܟ ܕܡܫܝܚܐ ܕܫܪܝܪܘܬܗ
ܥܠܘܗܝ ܡܝܬܐ ܕܡܢ ܡܥܡܠܘܗܝ ܕܢܬܝܚ ܥܡܠܘܬܗ
ܘܢܝܚܝ ܡܝܬܐ ܕܡܫܡܫܘܗܝ ܦܬܪ ܥܠܐ ܡܫܡܫܘܬܗ
ܘܐܬܐ ܥܡܗܘܢ ܢܘܗܪܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܥܡܗ

ܘܫܠܡ ܡܐܡܪܐ ܕܥܠ ܡܫܝܚܐ

ܒܥܘܕܪܢܐ ܕܡܪܝܐ ܫܠܡ ܕܡܫܡܫܢܐ ܕܡܪܝܐ ܕܥܠܡ ܢܘܗܪܝ

ܥܡ ܠܡܪܝ ܦܪܘܩ ܡܢܗ ܐܝܟܐ ܕܡܪܝ

مرثاة الاب العالم الخورفسقفوس اسحق ارملة الموقر

محرر جريدة « الآثار الشرقية » سابقاً - بيروت لبنان

ܐܘܠܝܬܐ

ܕܥܠ ܡܡܠܦܢܐ ܟܗܢܐ ܢܨܝܚ ܦܐܝܐ ܡܗܘܪܢܐ ܚܣܝܕܐ

ܕܐܠܗܐ ܕܟܘܪܐܦܝܣܩܘܦܐ ܐܝܣܚܩ ܒܪ ܐܪܡܠܬܐ ܡܕܥܢܐ ܣܦܪܐ

ܓܒܪܐ ܣܟܝܬܐ ܒܫܒܪܘܬܗ ܫܦܝܪ ܡܫܬܟܚ
ܘܒܟܠ ܫܘܦ̈ܪܝܢ ܕܘܟܪ̈ܢ ܒܟܠܗܘܢ ܛܒ ܡܬܕܢܚ
ܠܘ ܟܠ ܐܢܫ ܕܢܘܗܪ ܐܝܟܢܐ ܗܘ ܡܫܬܟܚ
ܐܠܐ ܐܢܫܐ ܕܡܦܪܫ ܕܚܝܠ ܗܘ ܗܘ ܡܫܟܚ
ܡܫܬܦܪ ܛܝܒܐ ܠܗ ܡܢ ܕܗܘܐ ܡܬܐܪ ܘܦܪܚ
ܘܒܡܕܝܢܬܐ ܣܓܝܐܐ ܘܒܥܒܕܬܐ ܚܕܐ ܘܒܚܟܡܬ
ܗܘ ܕܚܝܐ ܐܘܟܠܗ ܦܝܠܘܣܘܦܘܬܐ ܘܡܫܒܚ
ܗܘܝܘ ܕܫܦܝܪ ܠܟܠ ܡܛܠܡܝܢ ܘܐܝܬܘ ܠܐ ܡܬܚܫܡ
ܗܘ ܓܝܪ ܗܘܐ ܕܗܘܐ ܦܐܝܐ ܣܦܪܐ ܡܗܝܪܐ
ܕܟܠܗܘܢ ܡܠܟܬܐ ܡܢ ܐܣܟܘܠܐ ܗܘܐ ܐܫܪܐ
ܒܫܡܠܝܘܬܗ ܕܒܝܕܥܬܗ ܝܕܥ ܘܐܬܬܪܝܡ ܐܦ ܒܫܪܪܐ
ܘܒܟܬܒ̈ܘܗܝ ܘܒܡܠ̈ܘܗܝ ܢܗܝܪ ܒܡܘܫܚܐ ܒܫܦܪܐ
ܗܝ ܡܠܦܢܘܬܐ ܗܘ ܕܐܬܚܙܝ ܕܗܕܪ ܥܕܬܐ
ܡܢ ܝܘܕܥ̈ܘܗܝ ܒܟܠܗ ܠܘܝܬܐ ܚܕ ܘܐܚܕ

ܡܢ ܬܫܡܫܬܗ ܕܟܬܒܐ ܚܣܝܢܬܐ ܕܐܘܪܫܠܡ ܚܕܐ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܒܝܬܐ ܕܡܠܟܐ ܠܐ ܐܬܪܟܒ
ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܐܬܘܪܝܐ ܐܘ ܟܠܕܝܐ
ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܐܪܡܝܐ ܡܢ ܦܠܫܬܝܐ
ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܡܢ ܡܕܝܢܐ ܐܘ ܡܨܪܝܐ
ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܐܘ ܪܗܘܡܝܐ ܡܢ ܦܪܣܝܐ
ܦܪܩܘܗܝ ܐܠܗܐ ܠܗܘܢ ܘܢܦܫ ܐܬܦܬܚܘ ܘܬܪܥܘ
ܘܢܦܩܘ ܗܘܘ ܕܝܢ ܒܡܫܝܚܘܗܝ ܘܠܗܘܢ ܡܢ ܕܒܝܫܘ
ܐܦ ܐܝܠܝܢ ܕܡܫܡܫܝܢ ܗܘܘ ܠܗ ܒܪܡܐ ܡܫܪܝܢ
ܐܠܐ ܒܢܝܢܐ ܕܦܘܪܫܢܗܘܢ ܒܫܠܝܐ ܗܘܘ ❖

ܒܗܝ ܕܠܝܬ ܒܬܘܠܘܬܗ ܕܢܬܠ ܐܘܪܚܐ
ܘܢܫܐ ܬܘܕܝܬܐ ܒܦܘܠܚܢܗܘܢ ܘܐܦ ܬܫܒܘܚܬܐ
ܒܗܝ ܕܠܝܬ ܕܡܠܐ ܘܐܬܝܬܝܐ ܡܢ ܐܪܥܐ
ܘܕܒܝܫܬܐ ܐܠܦܐ ܘܪܒܐ ܐܟܬܒܐ ܠܒܢܝܐ
ܒܗܝ ܐܠܦܐ ܟܠ ܒܫܦܝܪܬܐ ܘܐܬܒܪܟܘ ܒܡܫܝܚܐ
ܒܗܝ ܦܪܘܩܐ ܠܒܢܝܢܫܐ ܚܕܬܐ ܘܠܒܫܘ ܘܐܬܪܘܡܘ
ܒܗܝ ܢܗܪܐ ܠܥܡܡܐ ܕܝܬܒܝܢ ܒܚܫܘܟܐ ܕܢܗܪܘ
ܒܗܝ ܫܘܟܢܐ ܕܡܫܝܚܘܬܗ ܦܪܩܢܐ ܐܬܒܪܟܘ
ܗܘܐ ܦܘܠܚܢ ܒܗ ܟܕܢܝܟ ܒܫܠܡܐ ܘܡܬܒܪܟܐ
ܘܐܬܟܢܫ ܒܗ ܒܟܠ ܠܥܡܡܐ ܕܝܬܒܝܢ ܘܐܬܪܘܡ
ܩܕܡ ܡܠܟܘܬܐ ܦܘܩܕܢ ܠܟܢܫܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܘܢܦܩܘ ܕܗܘܐ ܡܫܡܫܢ ܡܠܟܐ ܒܫܡܝܐ ܕܡܠܐ ❖

ܒܬܪ ܐܝܟܢܐ ܕܟܬܝܒܐ ܠܥܠ ܢܦܩܬ ܡܦܣ
ܠܟܠ ܕܢܨܒܐ ܕܢܦܫܬܗ ܒܒܠܒܠܐ ܦܪܣ
ܘܒܕܡܘܬܐ ܕܛܠܐ ܘܐܘܪܐ ܘܡܠܐ ܡܦܘܣ ܗܦܣ
ܘܟܠ ܢܘܪܐ ܠܚܪܫܘܬܗ ܒܟܝܦ ܡܦܪܣ
ܢܒܝܐ ܗܘܐ ܗܘ ܥܘܒܕܐ ܕܦܫܝܩܘܬܗ
ܕܟܠ ܢܨܠܘܢ ܕܒܥܘ ܡܢܗ ܒܒܠܟܬܗ
ܡܛܠ ܕܦܠܚ ܦܘܪܫܢܐ ܦܬܝܚ ܪܒܬܗ
ܒܡܠܟܘܬܗ ܘܐܠܒܫ ܕܢܝܫ ܐܘܡܬܗ ܘܐܡܬܗ
ܠܗ ܡܢ ܗܘ ܗܘܐ ܡܢ ܡܠܟܘܬܗ
ܐܠܐ ܒܦܘܪܫܘܢ ܦܫܛ ܢܝܫܐ ܒܦܪܘܬܗ
ܐܡܪ ܠܗ ܐܝܟ ܒܥܠ ܐܠܗܐ ܒܠܚܘܕܘܬܗ
ܒ ܢܦܫ ܗܘܐ ܟܠ ܡܬܠܡܕܐ ܠܘܩܒܠܗ؟
ܒ ܡܬܠܡܕ ܒܩܘܫܬܐ ܦܘܪܫܢܐ
ܘܡܬܦܪܣܢܘܬܐ ܠܡܫܝܚܐ ܢܛܝܪܬܐ
ܠܗܝ ܡܦܫܩ ܗܘܐ ܕܡܫܝܚ ܠܗ ܟܠ ܠܐܠܗܐ
ܘܠܗܝ ܡܪܝܐ ܕܫܡܥܬܝܢ ܐܘܪܝܬܐ
ܠܗܝ ܢܦܫ ܕܐܬܐ ܐܘܡܬܗ ܡܢ ܕܡܘܬܐ
ܘܠܗܝ ܡܢܦܫ ܡܦܫܩ ܠܒܢܝ ܕܘܪܐ ܒܗܘܢܬܐ
ܠܗܝ ܒܠܐ ܘܠܗܝ ܦܨܚ ܒܡܫܡܫܘܬܐ
ܒܢܘܗܪܐ ܕܟܠ ܢܗܘܐ ܠܟܠ ܒܪܢܫܘܬܐ ܀

ܗܢܘ ܒܬܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܐܦ ܡܢ ܒܠܒܠܐ ܦܛܪ
ܠܘܬ ܦܘܪܫܢܐ ܗܘ ܒܗܘܢܗ ܡܢ ܠܐ ܒܥܝ

ܗܟܢܐ ܫܡܫܐ ܠܒܢܘܗܝ ܟܠ ܚܡܘܟܐ ܡܠܦܢܘܬܗ܀
ܘܬܠܐ ܕܢܘܗܪܐ ܠܟܠܗܘܢ ܡܢ ܡܪܝܐ ܟܠܐ ܕܢܦܩܬ܀
ܟܐܝܟ ܕܐܝܬܘܗܝ ܠܐܢܫܘܗܝ ܦܐܝܐ ܒܫܠܝܘܬܐ ܘܦܫܝܛܘܬܗ
ܐܠܐ ܕܢܗܘܐ ܚܕܐ ܠܟܢܫܐ ܕܡܫܬܘܕܥܐ ܙܒܢܗ
ܒܡܫܪܘܬܗ ܗܟܢܐ ܢܗܝܪܐ ܐܝܟ ܣܘܟܠܗ
ܘܕܠܐܪܥܐ ܒܡܫܡܫܢܘܬܗ ܚܝܠܐ ܠܟܠܗ
ܡܟܝܠ ܚܙܘ ܒܗ ܐܘܪܚܐ ܕܟܠ ܐܠܘ
ܘܐܬܚܫܒܘ ܠܗ ܒܝܕ ܐܘܡܢܘܬܐ ܠܗ ܐܠܗܘܬܐ
ܕܪܘܚܐ ܘܡܕܘܟܠ ܚܝܘܬܐ ܘܐܬܚܫܒܘ ܒܪܘܚ
ܘܗܘܐ ܠܗܘܢ ܟܝܢܐ ܘܫܡܫܐ ܢܗܝܪ ܘܡܙܗܪ
ܢܗܪ ܕܒܪܢܫ ܕܢܗܘܐ ܦܐܝܐ ܗܝܕܝܢ ܒܢܦܫܬܗܘܢ
ܘܗܟܢܐ ܚܙܘ ܪܘܚܐ ܢܦܫ ܒܢܗܝܪܘܬܗܘܢ
ܠܗܘܐ ܚܝܠܐ ܗܘ ܕܒܪܗ ܠܐ ܡܫܬܢܝܢ
ܟܠܗܘܢ ܐܠܗܘܬܐ ܠܡܟܢܐ ܕܐܝܬ ܡܢ ܩܢܘܡܗܘܢ

ܫܪܝܬ ܒܟܬܒܐ ܒܝ̈ ܝܘܡ ܗܢܐ ܐܝܟ ܕܡܪܝ
ܐܦܝܣܩ ܒܪ ܐܘܪܚܐ ܒܐܪܥܐ ܕܡܕܝܢܬܐ ܡܚܝܠܐ

مرثاة الاب الوقور الخورفسقفوس بولس سموئيل

راعي كنيسة العذراء السريانية في وسترماس بالولايات المتحدة - اميركا

ܠܘܒ ܡܐܡܪܐ

ܕܟܘܪ ܐܦܣܩܘܦܐ ܦܘܠܘܣ ܫܡܘܐܝܠ

ܪܥܝܐ ܥܕܬܐ ܕܒܬܘܠܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܕܒܘܣܛܪܡܣ ܕܒܐܡܪܝܩܐ ܐܡܪܝܩܝܬܐ

ܐܡܝܢ ܐܬܐ ܒܥܠ ܒܝܘܡܘܗܝ ܕܬܘܪܐ ܢܥܘܩ
ܕܗܐ ܡܫܡܫܢܐ ܡܫܝܚܐ ܘܡܫܡܠܐ ܠܗ ܒܟܠܐ ܕܪܒܘܩ
ܢܝܚ ܡܫܡܠ ܒܟܠܗ ܡܠܝܢ ܕܝܗܒ ܡܪܐ ܠܗܘܢ
ܘܬܘܪܝ ܐܦܝܗ ܒܗܐ ܡܪܕܝܬܐ ܕܢܦܫܐ ܕܠܐ ܡܥܘܩ
ܒܥܝܢܐ ܡܢܗܪܐ ܕܠܐ ܒܥܘܩ ܢܬܬܐܬ
ܘܠܐ ܦܘܪܩ ܒܒܥܝܢ ܕܐܬ ܒܝܢ ܥܡܠܬ
ܒܥܒܕܘܗܝ ܘܡܪܘܚ ܘܢܛܪ ܦܩܕ ܥܡܠܬܗ
ܘܡܕܒܪܐ ܒܢܝܐ ܢܨܒܬ ܠܗ ܡܕܒܪܬ
ܣܥܝܬܐ ܥܒܕ ܕܢܦܫܬ ܐܪܟܐ ܐܘܦ ܒܥܡܬܐ
ܘܐܥܒܕ ܠܗ ܒܗܘܐ ܡܘܬܐ ܕܩܘܡܐ ܒܢܝܢ
ܥܠܘܦܐ ܕܢܒܥܬܐ ܒܫܡܝܐ ܐܘܟܐ ܢܥܡܪ ܥܡܝܢ
ܘܐܝܟ ܕܒܥܪܒܐ ܡܢ ܒܫܡܝܐ ܘܒܫܡܝܐ ܢܥܡܪ
ܬܐܒܥܝܢ ܐܦܣܩܘܦܐ ܬܬܝܒܒܘܗܝ ܐܝܟ ܕܒܗ ܐܬܐ

ܘܠܐ ܐܬܦܪܫ ܡܢ ܒܘܪܘܬܐ ܫܡܝܐ ܕܡܫܝܚܐ
ܐܫܬܐܠܘ ܡܢܗ ܐܣܘܬܐ ܕܠܐ ܦܢܝܢ ܡܫܠܐ
ܟܠܗܘܢ ܡܫܪܝܗ ܡܟܘܬܐ ܘܡܫܟܚܝܢ ܒܝܕ ܡܟܘܬܐ ܟܟܠܐ
ܠܟܠ ܫܥܬܐ ܡܫܡܠܝܢ ܟܠܗ ܦܪܘܗܐ ܕܫܡܥܬ ܠܗܘܢ
ܘܐܝܟ ܡܢ ܐܬܐ ܗܘܐ ܠܫܘܦܪܐ ܕܚܝܘܗܝ ܫܦܝܪ
ܡܘܟܐ ܫܒܬܐ ܗܘܐ ܠܐܦܝ ܒܫܡܗ ܘܐܬܟܠ ܕܟܫܪܝܢ
ܘܟܢܬ ܡܟܠܟܝܢܐ ܐܝܟ ܫܡܥܬܐ ܗܘܐ ܐܬܠܐܠܠ ܫܘܦܪܝܢ
ܒܫܡܗܘܢ ܡܟܠܠ ܟܠܬܐ ܡܟܝܢܐ ܘܚܫܚܬ ܗܘܪܐ
ܘܠܐ ܫܡܥܢ ܗܘܐ ܠܐ ܡܫܡܥܢܐ ܘܠܐ ܟܬܒܢܐ
ܒܪܘܚܐ ܫܟܠܠ ܐܘܟܪܐ ܡܢ ܟܠ ܫܪܪܐ
ܘܫܟܠܝܢ ܡܫܡܠܝܢ ܐܝܟ ܗܘ ܕܡܫܟܠܠ ܘܫܠܡܬܗ ܟܪܐ
ܫܡܝܐ ܐܪܥܐ ܡܢ ܦܠܚ ܗܘܐ ܠܟܪܝܗ ܟܫܠܐ
ܫܒܩܗ ܘܫܡܠܠܗܘܢ ܐܦܬܐܘܦ ܫܡܠܗܘܢ ܒܝܕ ܡܟܘܬܐ ܡܫܐ
ܟܪܝ ܡܪܐ ܠܐ ܐܬܟܪܙ ܗܘܐ ܡܢ ܫܡܥܐ
ܡܠܟܢ ܘܠܐ ܫܡܥܝܢ ܐܝܟ ܐܟܘܬܗ ܥܠܡܐ ܘܟܠܗ
ܠܐ ܫܟܠܬ ܐܝܟ ܡܢ ܕܡܫܟܠܬ ܠܗܘܢ ܫܒܚܐ
ܒܗ ܘܫܡܘܗ ܡܘܬ ܟܠܠ ܫܘܦܪܐ ܕܚܘܘܗܝ ܡܟܪܐ
ܟܠܗܘܢ ܗܘܐ ܚܒܝܫ ܟܠܡܬܐ ܘܐܬܪ ܘܚܝܐ ܘܫܟܪܐ
ܘܡܫܡܠܝܢ ܕܚܝܐ ܐܘܦܝ ܘܫܠܡܗ ܐܝܟ ܟܠܘܬܐ
ܡܢ ܡܪܝܐ ܠܗ ܕܝܬܐ ܫܘܦܪܗܘܢ ܐܟܬܐ ܕܪܐ
ܕܗܘܐ ܐܬܟܬܒ ܗܘ ܐܘܪܪܐ ܕܠܐ ܫܦܝܪ ܟܠܐ
ܟܟܪܘܢ ܫܟܝܢܐ ܡܢ ܐܘܪܫܠܡ ܡܟܢ ܟܠܐ

ܘܢܦܩ ܒܗ ܕܒܠܘܗܝ ܡܢ ܕܒܫܡܝܐ ܗܘ ܠܗ ܟܠܐ
ܐܝܟ ܡܛܪܐ ܠܒܫܬܗ ܕܡܢ ܫܡܝܐ ܘܡܫܡܫܝܢ
ܘܐܬܦܢܝܘ ܠܫܡܫܗ ܡܢ ܡܫܡܫܝܢ ܒܗܘܢ ܟܠܗܝܢ
ܒܝܠ ܠܐܠܗܝܢ ܕܦܪܫܝ ܒܢܬܪܘ ܒܟܠ ܦܘܪܫܝܢ
ܘܐܫܬܐ ܠܥܠܡ ܕܒܗܘܢ ܕܝܢ ܝܗܒܐ ܚܝܝܢ

مرثاة الاب الوقور القس بطرس برصوم

راعي كنيسة مار افرام السريانية في سنترال فولز في الولايات المتحدة - اميركا

ܐܘܠܝܬܐ

ܕܐܒܘܢ ܡܝܩܪܐ ܩܫܝܫܐ ܦܛܪܘܣ ܒܪܨܘܡ
ܪܥܝܐ ܕܥܕܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܕܣܘܪܝܝܐ
ܒܣܢܛܪܐܠܦܘܠܙ ܕܐܡܝܪܝܩܐ ܨܦܘܢܝܬܐ

ܐܝܟ ܢܘܢܐ ܦܠܛ ܕܚܢܝܩ   ܘܠܟܝ̈ܢ ܐܘܡܬܟ ܠܗ ܚܙܝܢ
ܠܠܒܘܟܝ ܒܠܝܥ ܗܘܐ ܙܡܢܝܟ   ܘܡܫܡܫܝܢ ܐܦܢ ܥܠ ܠܐܠܗܝܢ
ܒܥܘܡܪ ܕܡܠܝܠܐ ܐܬܘܪܝܬܐ   ܘܥܠܝܟ ܚܫܟܐ ܘܐܬܟܪܝܬܐ
ܘܒܥܠ ܚܝ̈ܠܬܐ ܐܒܪܝܬܐ   ܘܡܪܝܪܐ ܢܫܡܐ ܠܟ ܐܒܪܝܬܐ
ܢܦܩܬ ܡܢ ܥܠܡܐ ܕܥܡ̈ܠܐ   ܠܥܠܡܐ ܚܝ̈ܐ ܕܢܘܗܪܐ
ܬܥܠܠ ܐܠܐ ܥܠ ܡܪܝܡܘܬܐ   ܘܐܬܝܬܝܢ ܒܗ ܡܠܟܘܬܐ
ܥܠ ܥܘܗܕܢܟ ܒܢܬ ܥܡ   ܘܠܗܘ̈ܦܟ ܒܗ ܥܡ
ܒܪܡ ܒܥܕܢܟ ܚܕܬ ܥܡ   ܥܠ ܗܘܐ ܢܦܠ ܥܡܗ ܥܡ
ܐܡܝܢ ܠܐ ܐܬܐ ܥܘܩܒܢܟ   ܟܕ ܠܐܘܡܬܐ ܫܒܩܬ ܒܢ̈ܝܟ
ܐܡܝܢ ܐܠܗܝܢ ܡܠܟܘܬܟ   ܕܠܗܘܢ ܐܘܪܚܐ ܒܚ̈ܝܟ ܫܒܝܟ
ܥܠ ܥܠܝܠܘܗܝ ܡܢܪܘܬܐ ܕܝܫ   ܗܘ̈ܢܐ ܗܘܐ ܩܪܝܒ ܘܫܒܝܩ
ܡܢ ܒܝܬ ܥܘܬܪܐ ܐܠܗܐ ܙܟܝܢ   ܥܠܬܐ ܕܐܠܗܐ ܗܝܟ ܥܒܝܕ

وكتب حضرة الاديب فولوس كبرئيل

مدير الميتم السرياني في بيروت (لبنان)

ܐܣܘܠ ܒܘܠܐ

ܕܐܡܝܪܐ ܠܡܠܦܢܐ ܦܘܠܘܣ ܓܒܪܐܝܠ ܡܫܡܗܐ

ܡܕܒܪܢܐ ܕܒܝܬ ܝܬܡܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

ܕܒܒܝܪܘܬ (ܠܒܢܢ)

ܡܫܡܗܐ ܒܓܢܣܐ ܕܡܕܪܫܝܘܬܐ ܡܢ ܥܠܡܐ ܣܓܝ
ܘܟܠ ܒܢܝܗܘܢ ܒܢܝܢܫܐ ܘܒܢܝ ܥܡܡܐ ܐܚܪܢܐ ܐܟܘܬܗ
ܛܒܐ ܝܕܝܥܐ ܒܗܘܢ ܡܢ ܫܢܝܐ ܣܓܝܐܐ ܘܐܬܝܕܥܬ
ܘܡܫܒܚܬܐ ܒܥܠܡܐ ܕܐܝܟ ܐܝܟ ܗܝ ܐܬܡܠܟܬ
ܕܟܠ ܒܗ ܠܝܬ ܒܣܘܥܪܢܝ ܘܒܥܠܐ ܐܘܪܚ
ܘܟܠ ܐܘܪܚܬܐ ܕܐܘܚܕܢܐ ܘܐܦ ܦܘܠܐ ܠܝܬ
ܛܘܒܢ ܥܠܝܐ ܕܗܘ ܡܠܟܘܬܐ ܕܥܠܡ ܛܒܐ
ܕܒܗ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܟܠ ܗܘ ܫܡܝܐ
ܘܒܟܘܠܗܝ ܒܢܝ̈ܐ ܕܝܠܗܘܢ ܘܫܒܝܩ ܒܫܡܝܢ
ܡܛܠ ܡܠܟܘܬ ܘܦܪܘܩ ܕܡܢܗ ܛܘܒܝ ܛܘܒܝܢ
ܘܒܥܠ ܡܬܡܠܐ ܟܠ ܗܘ ܕܐܘܪܚ ܠܡܦܫܩܘܬܐ
ܡܥܠ ܡܫܪܐ ܘܡܬܬܐ ܛܥܝܢܐ ܕܡܫܪܬܐ ܀

ܘܝܗܒ ܗܘܐ ܒܒܝܪܘܬ ܒܝܘܡ ܐܪܒ̈ ܒܢܝܣܢ ܡܕܝܢܬܐ

ܘܡܢ ܗܘ ܕܢܒܥܐ. ܐܝܟܘ ܠܐ ܦܫ ܒܝܕܥܐ ܠܡܢܬܐ
ܡܠܝܐ ܠܟܠܗܘܢ ܒܒܪܝܬܗ ܕܐܬܦܩܕܘ ܘܐܬܛܪܦ
ܘܐܝܟ ܦܪ ܚܝܠܐ ܐܡܪܬ ܠܐܡܝܢ ܘܠܐ ܐܫܬܒܩܬ
ܡܠܝܐ ܠܟܠܗܘܢ ܗܘ ܡܫܬܪܝܐ ܚܝܠܐ ܠܐ ܡܟܝܢ
ܘܒܗ ܐܘܟܪܐ ܘܒܗ ܚܘܫܒܐ ܠܐ ܐܬܦܪܝܢ
ܐܠܐ ܦܪܝܢ ܠܟܠܗܝܢ ܬܦܢܝܢ ܘܥܘܩܐ ܠܐ ܛܠܡ
ܐܟܬܒ ܦܬܫ ܘܠܝܢ ܘܫܒܘܪ ܘܒܫܦܪ ܠܐ ܟܫܒܢ
ܐܘܢ ܡܬܟܠܐ ܐܝܟ ܟܠܐ ܕܐܦܝܘܗܝ ܒܝܬܐ ܕܐܬܘܪ
ܘܠܐ ܐܬܝܚܕ ܗܘܐ ܕܟܬܠܐ ܐܟܘܪܬܐ ܡܢܝܘܢ ܢܐܡܘܪ
ܡܬܠ ܢܟܝܬܐ ܒܫܠܠܐ ܕܒܪܘܬ ܟܢܫ̈ܬܐ
ܘܠܐ ܐܬܒܫܡ ܒܗܘܢ ܒܡܬܟܠܬܗ ܡܫܬ̈ܐ
ܒܢ ܡܫܪ ܗܘܐ ܕܒܘܪܚܫܬܐ ܒܟܠܡܐ ܡܟܡ
ܗܘܐ ܒܫܪܘܬܐ ܘܟܬܝܫ̈ܬܐ ܡܢܝܚܘ ܢܦܫ ܀

ܐܘ ܕܫܝܢ ܠܗ ܐܟܝܠܬ ܠܐܬܪ ܕܡܫ̈ܚܐ
ܠܐ ܬܬܗܦܟ. ܕܚܘܒܐ ܕܪܘܚܬ ܒܟܠܐ ܚܝܠ
ܐܘ ܕܐܘܟܝܢ ܠܗ ܕܡܟ̈ܠܐ ܕܪܘܝܢ ܛܒ ܟܠܠ ܦܟܠ
ܡܘܢܝ ܐܘܪܚܐ ܕܐܬܪܡܠ ܒܢ ܒܟܠܠ ܗܘܦ̈ܟܐ
ܐܘ ܕܪܚܡܘܗܝ ܐܝܟ ܟܠ ܡܫܠܗ ܠܡܫܠܗ ܘܠܐ ܘܟܠܗ
ܘܡܬܟܠܗܘܢ ܡܬܛܒܥ ܗܘܐ ܢܟ̈ܦܐ ܠܟܠܗ
ܗܘ ܟܠܒ ܐܝܟ ܠܗܘܢ ܐܦܐܛܪ ܐܦܫܐ ܕܐܠܐ
ܕܠܡ ܡܫܒܚ̈ܝܢ ܐܦ ܡܫܡܫ̈ܢ ܕܫܠܚ ܐܦܫܠܠ
ܦܠܐ ܕܐܘܫܟܠܗ ܡܫܝܢ ܒܪܫ ܐܠܐ ܕܐܬܠ ܡܫܦܪܝܢ

ܒܫܢܬܐ ܡܠܟܘܬܗ ܘܒܫܢܐ ܕܦܠܚܘܬܗ ܒܪܘܢܐ ܡܕܒܪܢ
ܐܒܐ ܕܟܗ̈ܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢ̈ܐ
ܒܟܠܠܐ ܦܐܝܐ ܘܫܦܝܪܐ ܘܗܕܝܪܐ ܕܡܪܘܬ̈ܬܐ
ܐܬܥܛܦ ܕܡܕܒܪܢܘܬܐ ܡܟܪܙ ܒܫܡܐ
ܘܗܘܐ ܛܒܐ ܕܠܥܕܬܐ ܘܪܥܝܬܗ ܫܦܝܪܐ
ܒܐܬܐ ܠܐܦܪܝܐ ܫܢܐ ܒܝܒܐ ܘ ܫܒܘܚܬܐ
ܢܫܘܡ ܦܐܡ ܚܝܒܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܢܘܦܬܐ
ܒܟܠܗܘܢ ܫܘܦܪܐ ܫܦܝܪ ܢܟܠܟ ܡܢܐ ܐܡܪ
ܐܠܐ ܒܡܟܝܟܐ ܘܪܕܝܬܐ ܚܟܝܡ ܐܡܪ:
ܕܡܢ ܛܝܒܐ ܒܟܪܣܐ ܕܢܦܫܐ ܒܗ ܫܟܝܢܐ
ܒܝܘܡ ܐܦܪܝܡ ܫܪܝܐ ܕܫܘܟܐ ܐܘܟܝܬܐ
ܕܡܢ ܝܪܝܐ ܗܘܝܬ ܘܦܝܫ ܒܫܠܟܝܐ
ܘܟܪܝܐ ܢܦܪܫ ܒܐܬܒܐ ܒܐܬܪܐ ܗܘ ܕܒܘܫܟܐ
ܛܠܐ ܕܩܝܒܐ ܐܦ ܕܝܠܗ ܟܠܗܘܢ ܢܛܦܘ
ܘܐܬܚܠܠܘ ܫܪܝܟܘܢ ܘܐܬܒܠܒܠܘ ܡܢܗܘܢ ܢܫܒܘ
ܘܝܗܒ ܠܒܝܬܐ ܕܡܢ ܡܠܟܘܬܗ ܐܠܗܝܬܐ
ܒܟܠܐ ܘܝܗܒ ܠܟܢܘܫܬܐ ܚܝܐ ܡܫܬܘܕܝܢ

ܫܪܝܬܐ ܒܥܕܬܐ ܕܝܢ ܐܪܙ ܗܘ ܐܝܠܝ

ܘܫܠܡ ܕܪܐܝܠ

مرثاة الاديب حنا سلمان

الاستاذ في الميتم السرياني في بيروت (لبنان)

ܡܐܡܪܐ ܕܐܠܝܡ̈ܬܐ

ܕܥܠܗ ܕܡܠܦܢܐ ܡܗܝܪܐ ܡܘܫܐ ܩܠܠܝܡ

ܕܥܠ ܡܠܦ̈ܢܐ ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ ܕܒܥܪܐ

ܫܠܝܛܬ ܒܡܠܝܗ ܥܒܕܐ ܩܪܐ ܦ̈ܠܐ ܕܐܘܪܚܟ
ܘܡܗܘܢܐ ܕܐܦܢܝ ܟܠ ܒܢ̈ܝ ܢܫܐ ܡܚܝܠܐ ܒܗ ܕܝܕܥܟ
ܒܝܫܘܥ ܢܫܡܬܐ ܡܚܝܠܐ ܐܘܡܬܐ ܐܘܟܝܬ ܘܫܒܩܬ
ܘܐܬܦܪܫ ܒܝ ܡܫܡܫܢܐ ܗܘ ܫܒܝܩ ܒܗ ܘܠܐ ܒܥܬ
ܠܐܡܘܬܐ ܒܥܒܕܬ ܘܒܟܘܬܐ ܒܫܘܪܐ ܐܒܝܬܐ
ܘܒܫܦܠ ܢܦܫ ܒܡܠܐ ܐܘܕܝܬ ܘܠܐܢܝܫ ܩܫܝܬܐ
« ܒܝܫܬ ܢܘܗܪܝ » ܚܠܝܡ ܡܒܝܢܘܬܐ ܢܘܗܪܐ ܐܘܪܝܬ
ܘܒܫܘܢ ܡܠܟܐ ܐܒܝܘܗܝ ܐܘܒܝܬ ܬܡܝܢܬ
ܘܫܡܐ ܡܡܠܟܐ ܠܫܘܪܝܐ ܗܘܝܬ ܒܡܫܝܚܘܬܐ
ܘܠܐܦܝܬ ܠܒܢܝ ܢܦܫ ܡܠܝܬ ܡܚܝܠܬ ܐܦܢܝܬܐ
ܒܟܠ ܒܗ ܐܒܢܝ ܐܘܠܦܬ ܘܡܠܒܬ ܠܠܒܫܘܬܐ
ܘܒܟܠ ܐܒܢܝ ܒܚܪܐ ܕܘܫܐ ܢܦܝܫܬ ܒܫܡܝܢܘܬܐ
ܒܟܠ ܒܗ ܐܒܢܝ ܠܐܡܝܢܐ ܕܡܠܟܐ ܐܫܒܝܬ

ܘܡܢ ܗܘ ܪܘܚܢ ܪܫܡܬ ܓܝܣܐ ܒܒܠܝ ܐܒܝܬ
ܠܡܠܟܝ ܡܒܠܬܐ ܢܒܘܡ ܪܒܐ ܐܒܫܐ ܕܐܒܪܢܝ :
ܘܡܠܟܘܬ ܠܐ ܥܒܕܬ ܐܒܫܐ ܕܡܠܟܘܗܝ ܐܚܝ ܫܒܪܝ
ܚܒ ܐܠܗ ܠܚܠܟܝܡ ܒܠܒܘܬܐ ܕܒܠܐ ܚܘܒܝܢ :
ܘܒܝܘܒܠܐ ܡܢܝܢ ܫܡܝܢ ܡܫܒܪܐ ܪܚܡ ܠܡܠܟܝܘܬܢ
ܠܗ ܕܚܝ ܡܢܝܐ ܕܡܫܠܡ ܒܠܝܢ ܘܐܣܓܝ ܐܠܗܝ
ܘܒܠܘܒܝܢ ܒܫܘܒܚܐ ܫܒܪܐ ܪܒܐ ܐܘܠܝܢ
ܢܦܘܩ ܢܦܩܝܢ ܗܘ ܡܢܥܡܬܐ ܒܢܝܫܬܐ ܒܠܝ
ܕܐܬܐܪܝܢ ܠܗ ܒܒܬ ܐܒܘܬܐ ܐܘܡܢܬܝ ܒܡܥܠܝ

ܡܪܝܡܐ ܒܒܢܐ ܡܘܡܬܐ ܒܗܘ ܐܪܙ ܗܢܐ ܐܪܙܐ

ܫܠܡ ܫܘܠܡܐ

مرثاة الأديب عبدالمسيح حنا قره باشي (ديار بكر)

المدرس بالميتم السرياني في بيروت – لبنان

ܡܢܘ ܟܠ ܐܢܫܐ ܕܢܦܩ ܠܥܠܡܐ ܒܚܝܘܗܝ ܗܘܐ
ܘܟܡ ܗܝ ܐܝܠܐ ܕܦܪܫ ܗܘ ܒܚܝܘܗܝ ܐܝܟ ܠܝܬܐ؟
ܘܡܢܐ ܐܝܟ ܕܛܒܐ ܢܝܫܐ ܘܡܫܡܫܢܐ.
ܒܟܠ ܥܕܢܐ ܡܢ ܡܫܪܝܬܐ ܢܦܠ ܡܘܬܐ!
ܥܪܩܬ ܒܥܠܡܐ ܘܙܒܢܗ ܥܒܪܝܢ ܡܥܒܘܪܐ
ܚܙܝ ܦܘܦܠܐ ܥܡܛ ܒܟܠ ܢܦܫ ܡܬܚܫܚܬܐ
ܘܐܡܪܘ ܚܟܝܡܐ ܕܒܫܘܦܪܗ ܠܐ ܐܝܬ ܡܬܠܐ
ܗܕܐ ܥܪܝܩܢ ܒܟܬܒܐ ܠܘܬܐ ܘܡܟܬܒܢܘܬܐ
ܡܛܪ ܐܦܪܝܢܐ ܗܪܐ ܛܪܘܬܐ ܕܡܥܒܕܝܢ ܢܦܫܠܐ
ܡܢܝ ܢܦܫܐ ܕܒܟܠ ܥܡܡܐ ܘܐܡܝܢ ܡܢܝܢ ܫܡܐ
ܘܡܢ ܡܬܐܠܦܐ ܘܡܬܠܐ ܠܒܠܒܪ ܗܘܝܢܐ ܐܦܠܐ
ܒܠܫܢܘ ܣܦܪܐ ܘܡܟܠ ܕܒܝܢ ܒܫܡ ܠܟܘܡܘܗܘܢ ܒܟܠ
ܠܗ ܟܠ ܕܡܫܩܠ ܡܢ ܗܝ ܒܠܥܕ ܫܡܥܬܗ ܘܡܕܝܢܬܐ
ܘܠܗ ܕܡܢ ܣܒܠ ܗܘ ܟܠ ܡܢ ܕܢܦܫ ܒܗܘܐ ܒܪܝܬܐ
ܒܢܝܐ ܛܒܐ ܕܥܒܪܐ ܐܝܟ ܫܡܫܗ ܣܬܝܬܐ
ܕܗܘܐ ܡܬܝܠܕ ܐܦܠܛܘܢ ܒܟܠ ܡܫܪܝܬܐ
ܢܦܩ ܗܘܐ ܢܒܪܫܬܐ ܗܘܐ ܕܕܟܠ ܡܢ ܦܘܡܐ
ܘܒܦܘܡܗ ܣܦܪܐ ܒܫܪܝܐ ܦܬܝܐ ܠܗ ܬܘܬܐ

ܢܦܩܘ ܐܟܣ̈ܢܝܘܗܝ ܒܫ̈ܘܩܐ ܐܬܪ ܐܝܟ ܫܡܫ ܙܗܝܐ
ܘܫܦܝ ܡܠܝܢ ܠܡܫ̈ܬܝܢ ܫܩܠܘ ܡܘܡܬܐ ܒܡܘܡܬܐ ܀
ܒܫܡܫܠܠܗ ܕܝܘܡܐ ܘܦܘܪ̈ܣܝܗ ܡܘܢܝܐ ܘܫܐܠܗ ܫܒܝܢܐ
ܟܐܘܪܗ ܢܝܢܐ ܘܫܘܒܠܠܗ ܦܪܝܢܐ ܘܠܒܗ ܕܒܝܢܐ
ܒܟܠ ܕܒ̈ܪܘܗܝ ܐܝܟ ܠܦܘܪܐ ܗܘܐ ܗܘܐ ܙܒܝܢܐ
ܘܟܠܗ̈ ܦܓܪܘܗܝ ܡܠܐ ܗܘܐ ܡܟܐܬܐ ܘܫܘܚܢ ܡܪܝܪܐ ܀
ܡܫܢܐ ܗܘܐ ܠܒܢ̈ܝܐ ܕܫܘܪܢܘܬܐ ܠܟܠ ܡܘܦܬܐ
ܡܬܝܠ ܗܘܐ ܠܒܢ̈ܝ ܢܫܐ ܘܐܦ ܙܘܪܢ ܒܗܠܝ ܫܘܦܬܐ
ܬܘܒ ܘܙܗܪ ܘܐܙܗܪ ܠܫܘܝܠܐ ܘܠܫܦܝܪܬܐ
ܘܠܐ ܐܬܟܢܫ ܟܢܫ ܡܬܕܪܬܐ ܐܘ ܫܟܘܢܬܐ ܀
ܙܟܝܐ ܕܫܪܫܘܬܐ ܢܗܘܐ ܠܐܘܪܚܐ ܐܦ ܢܬܬܐ ܕܟܡ
ܘܠܡܫܝܚܘܗܝ ܫܒܝܠ ܙܘܡܪܝܢ ܢܡܘܣ ܘܐܬܬܠܟܡ
ܐܦܝܣ ܫܘܡܗܘܢ ܕܠܡܫܝܚܘܬܗ ܙܠ ܘܐܬܟܠܡ
ܘܥܡ ܕܐܬܦܫܪܬ ܒܫܘܠܗ ܫܒܩ ܘܐܬܚܠܦ ܀

ܐܘ ܡܫܟܢܐ ܕܐܬܘܬܐ ܒܥܘܪܗ ܫܡܫܬܐ
ܡܕܒܪܝܢ ܐܢܫ̈ܐ ܒܦܘܪܣ ܙܘܪܐ ܠܐܡܘܪ ܡܫܬܐ
ܗܐ ܟܪ ܐܘܡܠܬܝ ܠܐ ܪܦܗ ܡܢ ܫܠܘܚܬܐ
ܠܫܟܢܐ ܟܐܢܐ ܕܒܝܬܐ ܠܐܬܐ ܕܢܦܩ ܐܘܡܬܐ ܀
ܐܦ ܘܠܥܡܫܐ ܡܢ ܫܩܘܦ ܗܘ ܕܡܠܬܡܪ :
ܐܬܬܝܢܗ ܐܝܟ ܕܢܦܠ ܡܢܟܠ ܫܡܫܝܢ ܕܒܢܝ
ܘܚܝܘܗ ܕܢ̈ܦܠܐ ܐܬܝܢ ܘܐܘܡܬܐ ܕܫܦܝܪ ܐܬܪ
ܘܩ̈ܢܘ ܒܢܝܐ ܕܟܠ ܠܒ̈ܢܝܐ ܠܟܢܪ ܒܟܢܝܐ ܡܫܢܐ ܀

ܐܝܬ ܕܡܫܬܪܐ ܗܘܝܬ ܒܗܘܠܡܝ ܩܠܠܐ ܐܘ ܡܥܒܕܢܐ
ܒܦܡ ܒܝ ܡܥܒܕܬ ܘܡܫܝܚ ܡܒܫܡܬܐ ܐܘܗ ܕܐܘܒܕܢܐ
ܘܠܡܫܚ ܠܓܒܒܬ ܘܒܣܢ ܠܠܦܫ ܡܢܝܗ ܡܫܢܐ
ܕܢܚܫ ܢܚܝܪ ܡܢ ܡܫܡܫܢܘ ܗܝ ܡܫܡܫܢܐ ܀

ܠܟ ܫܒܝܚܝܢ ܟܕ ܥܠܐ ܕܩܘܡܝܐ ܐܢܫ ܘܐܒܫܝܢ
ܘܠܟ ܡܢܝܚܝܢ ܕܐܬܒܟܝܢ ܘܒܟܘ ܐܦ ܐܠܡܢܝܢܘ
ܘܐܠܐ ܕܐܝܟ ܒܝܕܐ ܒܒܟܝܗܘܢ ܡܢܗܘܢ ܒܝ ܐܡܢܝܢ؟
ܫܠܝܢ ܡܢ ܕܐܬܘ ܠܘܩܒܠܬܐ ܗܘܐ ܥܠ ܟܢ ܐܠܘܗ ܀
« ܒܥܠܡܐ ܕܥܡܠܬ ܘܫܚܠܐ ܠܡܥܒܪ ܒܢܝܫ ܘܪܘܫ
ܐܘ ܒܥܠܡܐ ܕܦܝܫ ܒܠܝܬܐ ܕܗܘܐ ܘܒܫܒܝܫܘ ܠܐܘ
ܡܒܠܐ ܠܥܠܡܢ ܒܥܠܡܐ ܕܫܘܠܐ ܕܐܒܢܐ ܢܝܘ
ܠܐܝܬܝܟ ܐܟܠܐ ܥܠ ܒܘܝܢܝܟ ܒܢܝ ܗܐ ܡܫܡܢܝܢ ܀
ܐܘܡܬܐ ܕܦܝܫܬ ܡܒܟܬ ܠܒܠܥܡܐ ܡܢܦܩܢܐ.
ܘܗܘܝܬ ܠܐܢܫܝܢ ܕܗܘܘ ܒܥܡܠܝܢ ܡܫܘܒܚܢܐ
ܒܗܘܝ ܘܒܟܠܗܘܢ ܡܢܝܚܝܢ ܕܢܝܫܘܢ ܒܡܒܫܢܘܬܐ
ܐܡܝܢ ܕܐܘܡܬܗ ܫܢܝܢ ܒܫܢܐ ܘܒܥܠܡܬܐ ܀

ܒܪ ܡܫܡܫܐ ܡܘܫܐ
ܕܩܪܘܒܠܝ . ١٨٩٧

كلمة الاديب فولوس كبرئيل

في آخر عدد اصدرته جريدة ما بين النهرين

ܥܠ ܡܥܝܢܐ ܐܡܝܢܐ ܕܡܣܬܠܩܬܐ ܕܒܝܬ ܢܗܪ̈ܝܢ

ܘܥܠ ܡܫܘܕܪܢܗ ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܡܥܝܢܐ

ܐܝܟ ܟܘܟܒܐ ܕܢܘܗܪܐ   ܒܫܘܦܪ̈ܐ ܕܫܡܝܐ
ܟܘܟܒܗ ܕܒܝܬ ܢܗܪ̈ܝܢ   ܐܕܢܚ ܠܟܘܢ ܒܢܝܪܐ
ܐܘ ܠܟܘܟܒܐ ܕܝܠܝ ܡܠܬܐ ܢܦܩ!
ܟܘܟܒܐ ܗܘܐ ܕܢܗܪܐ   ܘܐܢܗܪ ܐܝܟ ܐܒܐ
ܠܗܘ ܥܠܡܐ ܠܓܒܝܫ   ܘܕܒܪܗ ܒܫܠܡܐ

☆

ܙܘܗܪܗ ܕܫܡܫܐ   ܕܥܠ ܦܬ̈ܘܪܗ ܙܗܪܐ
ܡܫܒܚܐ ܗܘܐ ܟܠܝܘܡ   ܠܐܠܗܘܬܐ ܡܪܝܡܐ
ܐܘ ܠܐܬܘ̈ܬܐ ܡܫܡ̈ܫܬܐ!
ܫܡܫܐ ܗܘܐ ܡܢܗܪܐ   ܡܘܠܠܗ ܢܘܗܪܐ
ܘܡܘܫܛ ܫܘܦ̈ܪܗ   ܒܟܪܐ ܗܘܐ ܙܒܢܐ

☆

ܒܝܬ ܢܗܪ̈ܝܢ ܦܪܝܫܬܐ   ܦܫܬ ܡܬܡܟܬܐ
ܘܥܠ ܦܬ̈ܘܪ ܐܡܝܢܬ   ܙܘܗܪܗ ܡܫܡܫܬܐ
ܠܐܠܐ ܕܡܬ̈ܝܐ ܒܟܠܐ ܦܓܠ:
ܫܒܩܬ ܐܘܟܡܬܐ   ܘܒܒܬ ܒܫܢ̈ܝܩܬܐ
ܠܟܢܘ ܕܐܬܘ̈ܐ ܠܡ̈ܫܒܘܗ   ܦܘܫ ܠܫܝ̈ܢܬܐ

ܐܝܟ ܛܪܦܐ ܐܡܪܝܐ   ܕܐܦܠܛ ܙܘܥ ܒܪܝܐ
ܛܒܥܬ ܒܥܠ ܢܘܦܩ   ܒܢܫܝܐ ܕܠܠܝܐ
ܠܫܡܝܐ ܕܡܒܪܐ ܢܦܩܬ ܠܡܒܪܘ
ܘܠܐ ܐܡܪܬܐ ܒܪܝܐ   ܠܫܘܒܚܗ ܢܘܐ ܫܦܝܐ
ܐܝܟ ܢܒܘܡ ܛܪܦܐ   ܘܢܫܡܗ ܡܕܥܝܐ

*

ܗܘ ܢܫܡܐ ܡܪܢܫܐ   ܕܐܝܟܢ ܠܫܡܫܐ
ܦܪܫ ܒܢܩܘܗܝ ܫܢܝܐ   ܒܠܠ ܒܥܠܐ ܛܒܥܫܐ
ܦܠܫ ܠܥܠܐ ܘܐܬܒܠܡ ܦܘܫܐ
ܚܫܐ ܐܘܒܫܐ   ܢܘܐ ܠܗܝ ܒܘܫܫܐ
ܘܫܪܝܢ ܦܘܫܫ ܫܒܪܝ   ܒܗ ܢܘܫܐ ܠܢܘܫܐ

*

ܠܘܗ ܐܘܕܥܬ ܓܘܢܐ   ܡܠܬܐ ܕܒܣܘܦܐ
ܘܠܠ ܡܒܪܘ ܐܫܪܐ   ܕܒܝ ܒܝܬܝ ܛܘܦܐ
ܒܒܗ ܠܐ ܫܒܥܗ ܘܕܫܒܐ ܠܒܗ
ܒܗܘܢ ܐܓܘܢܐ ܒܦܐ   ܘܐܪܒܥܬ ܠܒܠܦܐ
ܘܠܒܦܪܐ ܕܡܒܪܘ   ܐܢܫܝ ܐܝܟ ܠܦܐ

*

ܐܘ ܒܝܬܝ ܕܝܬܝ   ܘܠܦܒܝ ܓܒܝ
ܒܕܦܛܪ ܐܝܟ ܡܠܒܫܐ   ܐܘܠܝܬܐ ܐܒܗ
ܐܒܪ ܠܫܢܪ ܒܠܠ ܡܒܪܐ ܕܡܠܗ
ܐܫܪܝ ܕܩܒܠܐ ܪܫܡܗ   ܘܠܕܘܒܪܢܗ ܪܫܡܪܗ
ܘܠܠܒܠܐ ܕܠܐܘܝܗ   ܡܠܠ ܫܒܪܐ ܪܫܡܗ

ܦܘܠܘܣ ܓܒܪܐܝܠ
ܒܪܘ ܣܘܪܝ ܐܪܙܐ - ܒܝܪܘܬ . ܠܒܢܢ

ورثاه الاديب حنا مراد

احد طلبة الصفّ الرابع بالميتم السرياني في بيروت — لبنان

ܐܘܠܝܬܐ ܕܥܠ ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܡܢܝܚܐ

ܡܫܠܡܐ ܠܚܘܢܝ ܡܪܐܕ ܚܕ ܡܢ ܬܠܡܝܕܐ ܕܣܕܪܐ ܪܒܝܥܝܐ ܕܒܝܬ ܝܬܡ̈ܐ ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ ܕܒܝܪܘܬ

ܒܘܟܝܐ ܡܪܝܪܐ ܕܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܒܠܒܝ ܙܥܝܢ ܗܘܐ
ܘܒܟܝܬܗ ܐܝܟ ܠܐܪܡܠܬܐ ܐܝܟܘ ܚܫܝܫ ܗܘܐ
ܒܗ ܫܘܒܚܐ ܕܐܘܡܬܢ ܡܫܡܫܬܐ ܫܒܝܩ ܗܘܐ ܘܠܐ
ܕܛܝܪܘܗܝ ܒܗ ܒܟܒܐ ܕܐܘܡܬܗ ܡܫܡܠܝܐ ܗܘܐ ܢܟܠܐ ܀

ܠܐܘܒܫܘܗܝ ܓܙܪ ܙܘܥܐ ܚܕܬܐ ܠܐܘܡܬܢ ܢܦܠܬ
ܘܫܘܦܪܘܗܝ ܙܝܢܬ ܡܠܬܐ ܒܒܒܝܢ ܡܦܠܬ
ܗܘܫ ܠܟܬܒܐ ܕܒܠܝܢܘܗܝ ܦܝܫܐ ܐܘܪܚ
ܘܒܠܐ ܢܫܡܬܗ ܕܡܢ ܡܡܠܠܘܗܝ ܐܘܠܨ ܘܐܘܪܙ ܀

ܫܢ̈ܝܐ ܠܐܠܦܝܢ ܒܒܪܬܢ ܕܐܘܡܬܐ ܦܠܚ ܗܘܐ ܘܒܫܠܐ
ܘܒܢܝ ܘܐܠܦ ܘܢܓܕ ܘܐܦܫ ܘܐܘ̈ܪܚܐ ܠܐ ܡܫܠܐ
ܕܝܢܐ ܒܪܝܐܐ ܒܟܠܐ ܒܫ̈ܢܝܬܐ ܒܣܘܦܣܦ ܐܘ̈ܕܝ
ܫܠܛܝܢ ܐܘܫ̈ܕܝܢ ܘܠܐܘܬܐ ܒܫܬ̈ܠܘܗܝ ܠܐ ܐܫܬܘܕܝ ܀

ܗܐ ܒܒܥܘܕܢܗ ܒܒܘ̈ܠܐ ܒܘܫܪܐ ܒܪܝܫ
ܐܒܘ̈ܬܐ ܘܙܘ̈ܙܒܐ ܫ̈ܒܠܐ ܒܠܫ̈ܢܐ ܒܟ̈ܬܒܘܗܝ ܡܪܝܫ

ܘܦܠܚܗ ܝܘܡ ܟܠ ܒܡܟܬ̈ܒܘܗܝ ܫܦܝܪ ܕܗܕܪܐ
ܘܡܢ ܚܠܡܘ̈ܬܐ ܕܫܡܥܘ ܠܬܫܒܘܚܬܗ ܐܝܟ ܕܚܙܐ ܀
ܕܡ̇ܢ ܒܢܦܫܗ ܕܗܘܐ ܠܬܠܡܝ̈ܕܘܗܝ ܠܡܫܡ̈ܫܢܘܗܝ ܡܫܡܫ
ܘܟܠܗ ܫܘܬܦܘܬܐ ܠܡܫܡܫ ܗܘܬ ܦܩܕ ܡܠܐܟܝܢ
ܚܝ ܐܢܬ ܢܟܘܡ ܐܘܦܝ ܕܦܫܘܩ ܠܓܪܘܢ ܡܫܘܬܐ
ܘܫܡܫ ܕܫܡܥ ܗܘ ܟܠܬ̈ܐ ܕܗܘܐ ܟܟܘ̈ܬܐ ܀

ܡܘܚܝ ܡܪܐܝ

كلمة الاديب حنا القس

المعلم بالمدرسة السريانية في حلب — سورية

ܒܘܝ̈ܐܐ ܥܠ ܚܘܣܪܢܐ

ܣܝܡ ܠܡܠܦܢܘܬܐ ܡܫܦܪܐ ܚܢܐ ܒܪ ܩܫܝܫܐ

ܢܟܝܡ ܦܐܫ ܠܗ ܓܒܪܐ ܗܢܐ ܕܡܠ̈ܦܢܐ ܘܕܝܪ̈ܝܐ ܚܣܝܪ: ܐܝܟ ܕܡܣܒ̈ܪܢܐ ܐܢܫ ܠܗ ܒܪ ܡܫܬ̈ܥܠܝܢ ܘܬܘܬ̈ܒܘܗܝ ܘܡܬܟ̈ܬܒܘܗܝ: ܐܠܐ ܒܪܡ ܡܣܟܐ ܗܘܐ ܕܢܬܒܝܐ ܒܗ ܡܫܘܕܥܢܘܬܐ. ܘܒܣܒܪܐ ܕܐܠܗܐ ܐܝܬܘܗܝ ܥܠ ܐܘܪܚܬܐ. ܘܡܫܘܕܥ ܕܒܠܗܘܢ ܡܬܒܥ ܐܘܠܨܢܐ ܒܪܝܪܐ.

ܓܒܪܐ ܠܡ ܕܡܠܦܢ ܒܪܫܝܬ ܓܢܣܐ: ܥܠ ܒܪ ܕܐܠܐ ܐܝܟ ܡܦܪܐ ܥܠ ܡܠܬܗ ܘܦܪܫ ܕܚ̈ܝܠܐ ܕܐܘܠܨܢܐ. ܘܗܟܢܐ ܢܟܝܡ ܥܠ ܐܝܟܐ ܕܪ̈ܒ: ܪܘܚܐ ܕܐܘܠܨܢܘܬܐ ܐܬܘܪܝܬܐ ܐܘܒܕ. ܘܒܗܝܠܐ ܠܦܘܫܩܢܐ ܐܚܝܕ. ܘܐܝܟ ܐܚܪܐ ܕܡܫܪܐ ܒܒܪܡܫܘ ܕܐܘܠܨܢܐ ܡܢ ܓܒܪܐ ܒܪܡܫܐ ܦܓܫ. ܒܪ ܚܫܪ ܠܒܘ̈ܬܐ ܕܦܘܓ̈ܫܐ ܘܡܫ̈ܟܢܐ ܒܫܡܝܐ ܕܡܪܢܝܬܐ. ܘܡܪܐ ܠܐܬܘ̈ܪܝܐ ܒܟܝܢܗ ܒܠܐ ܚܘܣܪܐ ܘܡܬܠܡܕܢܘܬܐ ܕܠܫܢܐ ܐ̈ܬܘܪܝܐ «ܕܐܘܠܨܢܐ ܡܫܝܚܝܬܐ». ܗܘܝܘ ܘܠܐܝܬ ܘܐܘܝܘ ܘܐܘܦܝ: ܘܡܕܝܢܬܐ ܒܥܡܡܬܐ ܐܣܝܪܬܐ ܡܢ ܦܘܠܚܢܗ ܠܐ ܫܠܝ. ܘܡܢ ܗܘܦܟܗ ܠܐ ܐܬܦܪܝ. ܫܟܝܢ ܒܟܠܗܘܢ ܙܘܢ̈ܐ ܫܢܝܐ. ܘܥܕܪ ܒܪ ܦܠܚܐ ܡܢ ܐܬܪܐ ܕܡܕܒܪܘ. ܠܪܘܚܗ ܒܐܡܢܘܬܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܘܐܬܟ̈ܢܘܫ ܐܚ̈ܝܢܐ ܕܐܬܦܢܝ ܡܠܬܗ. ܕܒ ܓܘܡܕܘ ܡܢ ܗܕܪܐ ܘܐܬܪܐ.

ܒܪܡ ܐܘܪܚ ܕܟܠܗܘܢ ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܘܠܗ̈ܝܢ ܪܘܚܗ ܩܕܡ ܟܠܗܘܢ
ܒܫܡܫ̈ܬܐ ܟܕ ܚܙܐ ܠܗ ܕܪܫܐ ܗܘܐ ܡܕܒܪܢܐ ܕܥܡܐ ܟܠܗ ܡܫܝܚܝܬܐ
ܐܘܡܬܐ.

ܗܢܘ ܢܦܩ ܩܠܝܠ ܒܬܪ ܬܠܝܬܝܐ. ܘܐܬܬܦܝܣ ܡܫܐܠܐ ܥܠܘܗܝ
ܡܘܡܢܐ. ܗܢܘ ܐܠܨܬܐ ܕܢܦܩ ܒܝܘܡ̈ܝ ܗܘܐ ܥܠܘܗܝ ܒܥܘܕܪܢܗ. ܗܢܘ
ܡܥܡܘܕܝܬܐ ܘܐܚܪܢܐ ܡܢܨܪܘܬܐ ܫܘܬܦܘܬܐ ܥܠܘܗܝ ܐܒܝܕܘܗܝ: ܗܘܐ ܒܝܬ
ܡܠܟ̈ܐ ܕܒܝܪܬܐ ܘܠܐ ܡܬܬܠܝܕ ܫܘܐܠܐܗܘ ܕܟܠܗ ܗܘ ܐܒܠܐ. ܘܡܠܟ̈ܐ
ܘܐܬܦܫܛܘ ܒܗ ܐܘܪܚ ܠܥܘܬܪܗܘܢ ܚܝܠܐ. ܗܘܐ ܡܕܝܢ̈ܬܐ ܕܫܡܝܐ:
ܘܐܬܒܨ̈ܪܘ ܡܢ ܬܪܥܐ ܡܚܝܠܐ. ܘܒܢܘ̈ܬܗ ܐܒܗ̈ܬܐ ܘܐܬܒܛܠܘ ܡܢ
ܡܫܒܚܢܐ ܘܫܘܒܚܐ. ܒܫܢܬܐ ܕܡܢ ܒܬܪ ܕܗܘ ܡܢ ܡܫܡܫܢܘܬ
ܢܦܩ. ܒܬܪ ܡ̈ܠܘܬܐ ܘܐܘܪܚܐ ܠܡܫܠܡܘܬܐ ܟܠܗ. ܘܪܘܚܐ ܒܡܠܐ
« ܒܡܠܬ ܝܗܘܕܝ » ܥܠܘܗܝ ܫܒܩ ܐܝܟ ܫܘܡܠܝܐ. ܘܥܠܘܗܝ ܢܦܩ ܬܪܥܐ
ܦܛܪܝܪܟ.

ܡܢܐ ܕܝܢ ܐܡܪ ܠܡܫܡܠܝܘ ܐܘܟܝܬ ܗܠܝܢ. ܠܡܢ ܕܝܢ
ܐܬܚܙܝ ܠܗ ܚܙܘ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ. ܟܠ ܫܡܝܐ ܘܐܘܪܚܐ ܩܕܡ
ܒܥܝ̈ܢ ܐܘܡܬܐ ܦܪܝܫ: ܒܝܬ̈ܐ ܡܫܬܡܪܘܢ ܒܫܠܡܘܬܗ. ܘܟܠ
ܐܡܬܝ ܕܘܪܐ ܐܒܘܗܝ ܕܢܝܚܬܐ ܘܐܘܡܬܐ ܦܫܝܛܐ: ܒܝܘ̈ܡܐ ܡܬܡܠܟܢ
ܠܫܘܠܛܢܗ. ܐܘ ܡܫܬܐ ܠܫܪܪܐ ܠܐܝܟ ܦܫܝܛ ܡܢ ܫܘܪܝܐ ܕܫܢܬܐ ܗܕܐ
ܒܢܝܢܐ. ܐܘ ܫܘܡܠܝ ܒܟܠܗ ܐܝܟ ܡܬܬܘܡܝ ܡܢ ܕܡܐ ܕܒܢܝܢ
ܡܫܡܫܢܐ. ܒܗ ܡܪܢܐ ܡܪܘܡܝ: ܘܠܐ ܡܬܬܢܝܚ ܠܡܫܬܡܫ ܡܠܟ.
ܦܫܝܛ ܘܡܠܐ ܕܬܪܝܢ ܒܗ: ܕܢܚܬ ܠܗ ܚܝܠܐ ܕܢܡܘܣܐ. ܗܘܐ ܕܪ̈ܐ
ܒܡܫܪܝ ܕܦܘܠܚܢ ܒܟܬܒܐ: ܗܘܝܬ ܠܗ ܒܥܡܠܐ ܕܢܗܘܐ ܠܗܘܢ.

ܡܛܠ ܗܟܢ ܡܪܝܐ ܡܫܝܚܐ ܕܟܠ ܐܢܫ ܡܫܒܪܢ : ܠܐ ܠܐܬܪܝܢ .
ܐܘܕܥܢ ܫܡܥܢ ܫܘܪ ܒܟܠܗܘܢ ܐܡܘ̈ܬܐ ܕܐܪܥܐ : ܡܫܝܚܐ . ܡܫܒܚܝܢ
ܒܪܟܢ ܘܡܪܟܢ : ܐܝܟ ܡܪܝܐ ܒܗ : ܘܗܘܐ ܠܟ ܢܨܚܢ .

ܐܘ ܢܟܘܬ . ܐܘ ܕܘܟܪܢܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ . ܘܟܠܟܝܢ ܚܝܠܐ ܕܡܫܡܫܢ
ܟܠܗ ܒܘܢܝܢ . ܐܘ ܛܒܐ ܡܢܗܝܪܐ ܕܡܢܝ ܕܠܐ ܒܘܣܬܐ : ܐܝܟܢܐ
ܫܡܝܐ ܕܒܝܫ ܗܘܝܢ . ܐܝܟܢܐ ܒܪܫܝܡܬܗܘܢ ܕܫܝܢܐ ܒܟܝܢܝ
ܗܘܝܢ .

ܐܠܐ ܐܘ ܗܘܐ ܒܢܝܐ ܠܗܝܟܠܗ ܒܚܝܠܐ ܕܐܬܒܢܝܬ ܥܠ ܛܘܪܝܢ
ܫܦܝܐ . ܒܗ ܡܪܝܐ ܐܝܟ ܗܘܐ ܛܒܐ : ܠܐ ܦܠܚܐ ܕܐܬܪܐ ܠܒܗ . ܐܠܐ
ܠܟܘܡܪ̈ܐ ܕܢܛܪܝܢ ܠܗܝܟܠܗ ܛܒ̈ܬܐ . ܢܛܪܝܢ ܡܪܝܐ
ܕܐܟ̈ܦܐ ܠܡܫ̈ܒܚܢܝܢ . ܘܛܠܐ ܕܪ̈ܚܡܐ ܢܪܘܡ ܥܠܝܟ ܦ̈ܬܓܡܝܢ .
ܐܡܝܢ ܀

ܫܠܡ ܒܪ ܫܡܫܐ

الفصل السادس

القسم الكلداني من المراثي والتآبين

تأبين الشيخ الجليل الخوري جوزيف سيمون

النائب البطريركي على الكلدان في بونكرس — الولايات المتحدة اميركا

ܒܪܐ ܕܒܝܬ ܢܨܝܚܐ

ܐܘ ܟܗܢܐ ܐܘܡܢܝܐ ܚܡܝܡܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܐܬܘܪ – ܟܠܕܝܐ –
ܐܚܘܢ ܕܡܢ ܒܝܬ ܕܒܢܝܢܐ ܘܕܒܢܝܢܘܗܝ ܠܡܫܒܚ. ܕܐܝܬ ܐܝܟ ܡܫܡܫܢ
ܕܐܚܘܢ ܡܢ ܒܪ ܐܘܡܬܐ ܫܪܝܪܬܐ ܘܒܝܬ ܢܨܝܚܐ. ܦܫܝܛ ܗܘ
ܠܡܣܓܕ ܡܕܡ ܒܟܠܗܘܢ، ܘܠܡܫܪ ܘܠܡܫܒܚ ܒܗ ܐܝܟ ܕܒܡܫܝܚܘܬܐ.
ܕܐܬܘܗܝ ܡܠܦܢܐ ܕܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܢܟܦܐ ܦܐܝܫ ܣܒܝܪܐ
ܕܣܦܪ ܡܠܝܐ ܚܝܠܗ ܒܬܐܘܪܝܐ ܡܢ

ܚܕܡܕܪܐܝܬ ܐܢܐ ܠܐ ܡܨܐ ܗܘܝܬ ܒܗ ܘܐܦܠܐ ܣܘܟܠܗ ܦܪܘܫܐܝܬ.
ܠܐ ܡܫܒܚܘ ܐܘܟܠܝ. ܐܦ ܐܢܫܝܢ ܠܗ ܒܪܝܫܐܝܬ ܡܫܠܡ
ܕܡܠܬܗ ܒܗ ܘܒܡܘܬܗ ܡܫܒܚ ܘܕܡܫܝܚܘܬ ܢܨܝܚܐ: ܡܫܡܫܐ ܠܟܠ
ܐܢܫ ܫܦܝܪܐ ܕܣܘܟܠܐ ܐܘܡܬܢܝܐ. ܕܣܘܟܠܗ ܐܝܟ ܡܠܟܐ
ܘܒܗܠܝܢ ܝܘܡܬܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܟܚܢ ܒܠܝܠܝܐ ܒܐܘܡܬܢܝܘܬܐ
ܒܚܘܕܘܬܗ ܒܠܒ ܐܢܐ ܠܡܐܡܪܐ ܚܕܘܬܐ.

ܡܠܝܐ ܢܟܦ ܦܐܝܫ ܡܠܦܢܐ ܡܕܝܢܬܐ ܡܬܡܚܒ ܗܘܐ.
ܘܡܬܡܢܐ ܒܫܦܝܪܐ ܕܡܠܦܢܐ ܕܒܗܢܐ ܒܟܠ ܡܬܡܫܩܠܬܐ ܕܡܠܗ.
ܘܬܪܥܝܬܐ ܒܟܘܢܫܐ ܢܨܝܚܐ. ܐܘ ܢܦܫܐ ܠܡܫܪ ܠܬܫܒܚܬܐ
ܕܟܠܗܘܢ ܕܐܘܡܬܐ ܡܫܒܚܢܘܬܐ. ܡܫܒܚܝܢ ܠܡܫܒܚ ܒܫܦܝܪܐ
ܠܡܫܒܚܐ ܚܠܦ ܘܕܟܝܘܬܐ ܢܨܝܚܐ. ܘܗܘ ܠܡܕܝܢܐ ܐܦܠ ܒܟܢܫܬܗ
ܐܬܕܡܝ ܒܗ. ܒܪܗ ܘܠܐ ܠܗ ܕܒܥܝܢ ܘܢܦܫ ܡܠܬܐ ܟܠ
ܫܘܒܚܐ ܕܡܫܪܐ ܘܟܢܫܐ ܕܒܝܬܐ ܠܒܢܝܐ ܕܒܫܡܫܘܬܐ ܒܕܡܘܬ
ܢܡܘܣ ܠܒܢܝܐ ܕܒܢܐ ܡܕܝܢܬܐ ܒܫܡܝܐ. ܗܘ ܐܦ ܡܫܡܫܢܐ ܦܫ
ܡܠܝܢ ܐܝܟ ܐܘܪܚܐ. ܠܡܣܒܪ. ܫܠܝܡ. ܒܕܡܘܬ ܢܡܘܣ

ܐܬܘܪܝܐ ܕܒܢܐ ܠܚܝܘܬܐ. ܗܘ ܓܝܪ ܕܦܝܠܘܣܘܦ̈ܐ ܐܦܝܩܘܪܘܣܝܐ.
ܘܐܘ̈ܩܕܢܐ. ܐܝܢܐ ܐܝܟ ܕܥܬ ܡܫܘܚ. ܗܠܝܢ ܢܡܘ̈ܣܐ ܐܝܟ ܡܡܘܕܥܝ.
ܗܟܢܐ ܡܕܒܪܝܢ ܕܒܢ̈ܝܐ ܐܢܫܝܢ ܕܥܠܡܗܘܢ. ܐܦ ܘܠܐ ܠܗ ܠܡܥܒܕ. ܐܡܪܝܢ
ܢܛܪܘ ܘܐܠܦܘ ܘܡܠܠܘ ܘܠܒܫܘ ܠܥܠܡܗܘܢ ܕܡܫܪܐ. ܕܐܠܗܐ ܥܒܘܕܐ
ܠܗ. ܕܡܛܠ ܗܘ ܡܢ ܐܝܟ، ܡܕܡ ܐܝܟ ܕܚܙܐ ܡܢܗ، ܒܚܠܡܘܗ
ܘܡܢܗ ܐܦܝܣ ܡ̈ܠܦܢܐ ܘܡܫܬ̈ܘܝܐ. ܒܟܠ ܙܒܢ ܘܒܟܠ ܕܘܟ ܘܠܐ
ܠܗ ܠܡܬܕܡܘܢ ܟܘܬܗܘܢ. ܐܦ ܙܕܩ ܠܢ ܕܢܬܒܘܢ ܕܡܢ ܟܢܫܝܢ
ܘܠܡܗܘܐ ܐܟܘܬܗܘܢ. ܥܝ̈ܢܐ ܢܗܝ̈ܪܐ. ܒܬܪܬܐ ܐܡܪ ܐܢܐ. ܟܝܢ ܕܠܐ
ܝܬܝܪ ܠܡܫܢܝܘ ܠܝܡܝܢܗܘܢ ܐܦ ܠܐ ܗܟܢܐ ܝܬܝܪ. ܐܠܐ ܗܕܝܢ ܢܛܝ̈ܪܐ
ܘܦܩܕ̈ܐ ܘܡܨ̈ܘܬܐ ܕܟܬܒܝܢ ܕܐܢܫܐ ܘܢܛܪܝܢ ܠܗܘܢ ܕܠܟܠܗܘܢ ܐܢܫܐ.
ܠܐ ܟܠܝܘܕ ܫܡܥܝܢ ܘܫܡܥܝܢ ܠܡܫܠܠܘ ܟܠ̈ܗܝܢ ܢܡܘ̈ܣܐ. ܐܠܐ
ܗܟܢܐ ܒܗܝܬܐ ܦܘܩܕܢܝܢ ܐܦ ܠܡܫܠܠܘ ܟܠܗܘܢ ܐܢܫ. ܠܐ ܪܐܝܬܝܢ
ܕܐܘܣܬܐ ܡܕܡܬܘܡ ܟܠܗܝܢ ؟ . ܗܟܢܐ ܘܠܐ ܠܢ ܕܢܐܡܪ ܟܢܫܐ
ܐܝܬܝܢ ܟܠ̈ܗܝܢ ܐܬܪ̈ܐ — ܟܠܗܝܢ — ܒܡܫܠܠܐ ܕܟܠܗܝܢ ܕܠܐ ܠܚܝܘܬܐ ܟܕ.
ܡܛܠ ܚܝܝܢ ܟܕ ܒܦܠܓܐ ܘܦܠܓܐ ܟܠܗܝܢ ܐܢܫ

ܠܡܢܐ ܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܟܐܢܝܢ ܕܚܢܢ ܠܗ. ܒܦܘܩܕܢܝܢ ܘܡܫܬ̈ܡܥܝܢ ܐܝܟ
ܗܘܕܝܐ ܘܐܘܡ̈ܢܐ. ܒܚܕܐ ܐܬܘܪܝܐ ܘܡܫܬܐ ܢܛܪܝܢ ܘܫܠܡܝܢ.
ܡܦܩܝܢ ܕܠܐ ܢܦܠ ܘܡܬܢܛܪ ܠܥܠܡܗܘܢ. ܐܟܘܬܗ ܐܝܟ ܗܘ ܕܟܠܡ. ܐܠܐ
ܡܫܡܠܝܢ ܗܘܝ ܒܫܘܡ ܒܟܠܗܘܢ ܘܟܠܢܒܝ. ܠܡܫܐܝܠ ܠܡܥܒܕܘ
ܒܗܬ ܕܒܢ̈ܝܐ ܒܕܘܟ ܕܘܟ. ܕܐܦ ܐܬܬܚܕܘܢ. ܡܥܒ̈ܕܐ ܐܟܘܬܗܝ.

ܡܛܠ ܘܠܐ ܕܢܐܡܪ ܚܕ ܡܢܗ، ܐܦܝܣ ܚܠܐ ܟܘܢܐ. ܠܡܢܐ
ܡܛܠ ܡܬܟܢܫܐ ܬܫܡܫܬܐ ܕܢܫܡܫܘܢ. ܟܕ ܠܗ ܗܠܝܢ ܕܐܟܘܢ.
ܥܒܕܘ ܠܗ ܫܘܡܬܐ ܕܡܦ̈ܩܢܐ ܕܡܫܠܡܢܐ ܘܕܐܘܪ̈ܝܬܐ
ܡܢ، ܡܫܬܪܢܐ ܫܠܡܘܬܗ، ܡܢܗܘܢ، ܟܕ ܠܗܢܐ. ؟ ܘܐܠܐ ܡܬܕܪܬܐ
ܘܠܐ ܠܗ ܕܢܫܘܪ ܒܐܝܢ ܟܠܗ̈ܝܢܐ ܘܐܬܘ̈ܪܝܐ ܕܡܫܪܝܢ ܒܐܬܪܐ ܕܦܪ̈ܣܝܐ
ܕܐܡܪܢܐ ܢܛܪܘ ܘܢܛܪܝܢ ܟܕ ܠܗܢܐ ܠܥܠܡܗܘܢ ܐܢܫܐ. ܡܫܠܡܝܢ
ܐܪ̈ܡܝܐ ܟܠܕܝܐ ܘܐܬܘܪܝܐ.

ܗܳܐ ܟܝܢ ܬܬܕܪܝܬ ܡܬܡܨܝܢܢ ܒܡܫ̈ܝܚܐ . ܘܠܐ ܐܪ̈ܓܫܬܘܢ
ܒܡܫܡ̈ܠܝܘܗܝ . ܐܪܐ ܡܢ ؟ ܕܐܡܠܟ ܟܠܗܘܢ ܠܗܝܢ ؟ ܕܫܒܝܚܝܢ ܘܡܬܥܠܝܢ
ܚܣܝܢ ܕܠܫܡܝܐ . ܘܚܣܝܢܐ ܕܫܘܠܛܢܗ ؟ ܘܠܐ ܘܠܐ ܠܗܘܢ ܕܢܣܒ
ܘܕܢܫܠܛ ܠܡܕܒܪܐ ܐܝܟ ܐܢܐ ܕܒܥܝܢ ܡܢ ܐܒܐ ܘܕܢܗܘܐ ܡܫܡܫܢܐ
ܘܫܩܝܐ ܘܐܝܟ ܡܢ ܟܣܝܐ ܢܘܡܝ . ܟܣܝܐ ܢܦܫܐ ܘܟܣܝܐ ܢܦܫܢ .

ܗܟܢ ܡܠܦܢܐ ܢܟ ܠܗܘܢ ܠܐܝܢܐ ܕܡܬܥܢܝܢ ܥܡܗܘܢ ܡܢܝܢܐ
ܕܒܬܪܟ ܘܠܐ ܠܠܥܠ ܐܝܟܢܐ . ܘܕܫܒܩ ܟܠܗ ܙܒܢܐ ܘܡܕܒܪܢܐ . ܡܫܬܡܠܝ
ܢܐ ܠܡܐܡܪ ܐܝܟ ܕܫܡܥܬ ܐܦ ܡܢܗܘܢ ܡܛܠ ܐܘܟܡܬܗ
ܒܥܘܬܐ ܠܡܘܕܝܬܐ ܕܝܠܗ . ܗܕܐ ܡܫܡܠܝܘܬܗ ܠܟܠ ܐܢܫ —
ܠܡܚܢܝܘ ܠܡܥܒܕܘ ܕܐܘܟܡܬܗ ܒܗܘܢ ܘܒܗܘܢ ܗܟܢܐ ܘܐܦܠܢ
ܘܠܡܢܬܪ ܘܠܡܣܩܘܦܘܬܗ . ܠܡܣܒ ܐܢܫ ܡܬܦܠܛܢܘܬܐ ܐܘܟܡܬܢܝܬܐ .
ܒܥܕ̈ܢܬܐ ܕܗܘܢܝܬܐ ܕܡܘܥܕܐ ܠܐ ܡܫܬܦܠܛܢܐ : ܕܐܘܡܬܐ ܐܘܟܡܬܢܝܬܐ

ܗܟܢܐ ܡܬܒܥܝܐ ܗܘܘ ܒܫܘܠܐ ܕܡܘܥܕܐ ܘܕܚܣܝܢܐ ܠܡܫܝܚܐ
ܠܡܫܝܚܘܬܗ ܕܡܬܒܕܩܢܐ ܗܟܢܐ ܠܡܢܝܢܐ ܕܡܢܝܢܐ ܘܠܡܥܕܢܐ ܕܡܫܬܠܛܢܐ .
ܘܠܡܫܬܠܡܘ ܠܐܬܦܠܛ ܕܡܬܦܠܚܘ ܡܕܡܥܢܐ ܕܐܢܫ .

ܗܝ ܡܫܬܥܢܝܢ ܠܥܡܗܕܐ ܐܝܟܘܬܗܘܢ ܗܘܐ ܚܕ ܡܢ ܠܚܢܘܢܐ ܕܕܥܝ .
ܠܥܗܕܢܐ ܕܒܥܕ̈ܢܘܗܝ ܡܬܬܕܡܪ . ܐܠܐ ܒܡܘܬܐ ܗܝ ܕܡܘܬܐ ܕܠܐ
ܐܬܡܬܚ ܘܠܐ ܐܬܬܚܡܝܢ ܡܢ ܟܠܝ ܐܘܟܡܬܗ ܐܝܟ ܕܘܠܐ ܗܘܐ ܠܗ . ܐܠܐ
ܐܘܟܡܬܐ ܡܘܟܠܢܐ ܘܕܝܢܐ ܕܡܕܢܚܐ ܕܡܢܝܢܐ ܕܢܐ ܢܦܠ ܡܢ ܥܡܐ . ܒܟܠ
ܗܟܢܐ ܘܟܠܢܐ ܗܘ ܘܥܒܕܬܐ ܗܝ ܕܘܪܫܝ ܠܟܠ ܟܕ ܐܘܟܡܬܐ ܕܢܫܝܡ ܒܝܘܡܗ
ܕܗܝ ܚܣܝܢܐ ܘܢܬܠܬܐ ܡܛܠ ܐܘܟܡܬܗ ܘܠܡܢܝܢܗ . ܒܟܪ ܐܬܐܡܪܘܢ
ܠܡ ܡܢܐ ܠܗ ܝܘܡܢܐ ܕܗܝ ܡܢܐ ܠܡܗܘܕܝܘ ؟ ܡܠܦܢܐ ܡܗܘܪ ܗܘܐ
ܒܫܠܝܗ . ܘܡܪܝܡ ܗܘܐ ܒܗܘܢܗ ܘܡܫܡܫܬܗ . ܘܡܫܡܫ ܒܡܠܟܗ
ܘܡܫܡܫ ܒܚܣܝܢܗ . ܗܠܝܢ ܐܬܝܡܘܢ ܗܘܘ ܘܩܕ̈ܝܫܘܗܝ ✤

ܡܬܬܢܝܬܐ ܒܪܝܟܘܬܗ ܡܘܢܝ ܒܠܒܝܢܐ ܘܐܬܬܢܝܬܐ
ܘܡܘܡܝܐ ܦܠܡܕܟܢܐ ܕܡܢ ܐܘܪܗܝ ܐܬܬܐ ܕܦܪܬ
ܒܝܪܘܬ - ܠܒܢܢ

تأبين الاب الوقور القس ابراهيم شليمون

راعي الكنيسة الاثورية الشرقية في بونكرس – الولايات المتحدة اميركا

ܡܐܡܪܐ

ܡܫܡܪܐ ܠܟܠܝ، ܐܚܝܢ ܫܦܝܪܐ ܒܟܐ ܡܢܝ ܠܡܢܬܝ ܒܟܪܝܬܐ ܡܐܡܪܐ ܡܢܝܢ ܘܠܘܟܐ ܡܢ ܬܫܒܚܬܐ ܝܗܒܘܢܝ ܕܡܠܦܢܐ ܢܠܘܢ ܦܐܝܫ. ܗܘ ܕܝܗܒ ܠܟܠܗ ܐܢܫܘ ܠܘܬܝܢܐ ܫܦܝܪܐ ܕܡܫܬܪܝܬܐ ܕܡܕܝܢܝܢ ܠܟܠ ܐܢܫ ܗܐ ܟܬܝܒܬܐ ܢܘܗܪܝܢ ܕܡܕܝܢܬܐ ܠܟܠܗ ܐܘܡܬܗ ܕܢܘܗܘܢ ܫܘܪܝܢ ܗܐ ܫܠܦܬܐ ܕܫܘܠܛܢܗ ܦܘܪܩܢ :

ܐ : ܦܠܓܢܐ _ ܒ : ܡܕܝܢܬܐ _ ܓ : ܐܘܡܬܐ

ܗܝ ܡܠܦܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܠܟܪܐ ܠܡܐܡܪܐ. ܬܫܪ ܒܫܘܠܛܢܗ. ܬܫܪ ܒܫܒܝܚܘܬܗ. ܫܠܝܚܝ ܒܘܠܝܗ. ܘܪܒ ܘܡܢܝܢ ܒܡܕܝܢܬܗ. ܡܢ ܒܬܪ ܕܢܝܚܐ ܗܘܐ ܘܥܒܕܐ ܠܗܘܢ ܐܬܪܐ ܕܝܠܪܘܬܐ ܕܡܬܬܦܪܐ « ܐܬܪܘܬܐ ܡܫܝܚܝܐ » ܐܬܪܟܝ ܕܡܢܢܐ ܘ ܠܐ ܠܡܟܒܝܕ. ܕܠܐ ܢܘܟܝܕ ܠܐܝܬܘܬܗ، ܒܗܘܢ ܐܬܪܐ ܦܠܢܐ ܘܪܘܫܐ ܕܠܐ ܕܝܘܝ. ܗܫܐ ܒܪܟܝܬܗ ܠܪܒ ܘܦܫܛ ܕܝܘܡܢܐ ܗܘ ܕܦܠܓܢܐ ܘܕܟܝܪܘܬܐ. ܒܗ ܒܟܕܢܐ ܐܬܠܒܘܟ ܒܦܠܓܢܐ ܠܡܦܠܓܪ ܐܝܬܘܬܗ ܕܠܐ ܐܬܟܕ ܘܐܬܟܠܟ ܐܘܡܬܗ ܒܝܬ ܠܡܬܟܢܐ ܘܐܘܡܬܐ ܕܠܐ ܫܦܝܪ _ ܒܗ ܟܬܒܬܐ. ܟܪܝ ܠܡܠܦܝ ܘܠܡܬܪܬܝܢ. ܘܐܦ ܒܫܠܡܗ ܡܫܝܚܐ ܘܐܦ ܒܟܠ ܡܕܬܐ : ܠܡܫܪܐ ܒܓܪܪܬܗ ܘܠܐ ܝܫܦ. ܘܐܪܒܥ ܡܠܗ ܐܝܟ ܬܫܦܘܪܐ ܠܡܐܡܪ ܐܘ ܟܢܝ ܐܘܡܬܗ ܡܫܬܒܚܐ. ܠܕܡܢ ܠܐܡܬܝ ؟ ܐܠܗܪܘ ܠܟܢܘܢ. ܐܬܬܠܗܪܘ ܡܢ ܬܠܬܒܘܢ ܕܡܗܡܢܘܬܐ. ܠܗ ܐܠܗܝ ܒܪ ܫܒܝܐ. ܢܟܪܐ ܡܠܢ ܫܡܫܐ ܕܫܠܝܚܘܬܐ. ܘܗܘܐ ܫܦܝܪܐ ܠܡܦܩ ܠܟܢ ܘܠܡܫܡܫܘܬܗ ܡܢ ܡܦܠܬܗ ܘܠܡܫܝܚ ܡܫܝܚܘܬܗ. ܘܐܦ ܘܠܐ ܠܢ ܠܡܟܝܕ ܕܐܘܡܬܢ ܐܬܘܪܝܬܐ ܒܠܟܘܢ ܘܒܠܟܢ ܡܬܝܕܥܐ ܒܐܝܩܪܘܬܗ ܘܡܕܝܢܘܬܗ ܠܒܠܝܗܝ ܒܡܫܝܚܐ

ܘܐܝܩ̈ܪܬܐ ܕܡܬܕܡܪܝܢ ܠܗ . ܟܡܐ ܕܠܐ ܢܣܒܐ ܘܢܬܩܒܠ ܐܬܘܪܝܐ ܚܠܝܡ
ܘܟܠܗ ܐܬܘܪ . ܡܢ ܗܪܟܐ ܘܠܐ ܠܗ ܕܢܬܡܣܟ ܐܝܟ ܣܓܝ ܠܡܫܠܡܘ ܠܟܘ ،
ܘܠܗ ܠܒܢܝܐ ܕܐܒ̈ܗܬܐ ، ܠܒ̈ܢܝܐ ܕܒܝܬ ܗܕܝܘܬܗ ، ܠܐ ܢܬܦܠܓܘܢ .

ܐܝܟ ܕܬܘܒ ܕܐܘܪܚܬܐ ܘܟܠ̈ܢܝܐ ܟܠܗܘܢ ܘܐܬܚܙܝ ܘܠܐ ܕܢܛܪ
ܕܐܦܝܢ ܠܐ ܢܬܚܪܐ ܗܘܐ ܒܥܡܠܐ . ܘܠܗܠܝܢ ܗܘܐ ܠܗ ܕܢܥܒܕ ܘܢܫܡܫܗ .
ܠܐ ܗܘܐ ܟܠ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܘܠܐ ܐܘܕܝ ܡܢ ܬܘܕܝܬܗ . ܥܒܪ
ܠܡܦܠܓܘ ܒܡܦܠܓܘܬܐ ܕܫܦܝܪ ܡܢܝܢܐ ܫܘܘܐ ܒܗܝ ܢܘܩܡܝܢ
ܒܢܦܩܬܐ ܕܡܠܟܐ ܚܒܠ ܘܠܐ ܠܡܠܝ ܐܡܘܪ ܠܡܘܫܐ ܘܠܡܫܡܫܘ
ܘܠܡܥܒܪܘ ܠܫܦܪ ܡܢܝܢܐ ܠܒ̈ܢܝ ܐܢܫܐ ܠܒ̈ܢܝܐ ܘܠܒ̈ܢܝܐ ܠܟܠ̈ܡܫܐ
ܘܠܟܠ̈ܡܫܐ . ܒܡܫܡܠܝܢ ܥܡܡܐ ܓܒܪ ܠܟܠ ܐܢ̈ܫܐ ܕܢܠܐܦܘܢ
ܠܒܢܝ ܐܡܘܢܐ ܒܟܘܪܝ ܥܡܡܬܢܝܐ . ܘܥܕܡܐ ܕܐܡܪܐ ܡܠܟܐ
ܥܡܡܐ . ܐܘ ܡܕܡ ܕܟܠܗ ܐܘܡܬܐ . ܡܢ ܢܢܣܒ ܘܠܐ ܠܗ ܠܡܫܠܡܘ
ܐܬܘܪܝܐ . ܡܫܠܡ ܐܬܪܐ ܐܡܪ : ܐ ـ ܕܠܐ ܢܬܦܠܓ ܠܚܢܢ ܒܗ
ܡܫܡܫܢܐ ܘܢܘܟܪ ܠܥܡܡ ܡܫܝܚܐ ܕܦܠܚܘ ܡܢ ܟܠܗ ܦܠܚܬܐ ܒ ـ :
ܕܠܐ ܢܥܒܕ ܦܠܓܘ ܕܬܫܡܫܬܐ ܚܕܐܢܬܐ ܡܫܠܠ ܕܟܠܗ
ܡܫܬܡܠܝܢ .

ܗܐ ܡܘܡܡ ـ ܐܡܪ ܕܝܘܡ ܒܒܠܒܒ . ܗܪܟܐ ܒܠܥܒܕܘ ܥܬܝܕܐ .
ܐܡܪ ܐܬܪܘܬܐ ܒܝ ܣܒܠܐ ܠܐܢܫܐ . ܗܘܐ ܕܝܢ ܠܦܘܩܕܢܐ ܕܡܠܟܐ
ܠܗܘܢ . ܘܠܡܗܘܐ ܦܠܚܝܐ . ܐܠܐ ܦܠܚܝܐ ܢܘܟܪܝܐ ܘܠܡܬܐܢܬܐ ܒܥܡܢܘܬܐ
ܕܠܗ . ܘܠܡܫܠܡ ܠܒܢܝܗܘܢ ܘܠܒ̈ܢܝ ܒܢܝܗܘܢ ܠܕܪܐ ܕܐܬܐ .

ܒ ـ ܡܕܝܢܬܐ . ܡܟܠܦܢܐ ܣܠܐ ܚܘܕܝܢܐ . ܐܡܪ ܕܡܫܬܘܕܝܢܐ
ܐܬܝܕܝ ܗܘܐ ܡܢ ܦܠܚܘܬܗ ܒܬܪܥܝܬܐ ܐܚܪܢܝܬܐ ܘܒܕܝܠܗ
ܐܠܗܐ ܒܡܕܝܢܬܐ ܘܫܘܠܦܢܐ ܕܡܬܪ ، ܘܗܘܐ ܐܘܡܬܢܝܐ ܦܘܕܝ .
ܕܡܕܝܢ ، ܐܠܗ ܕܡܬܩܠܠܝܢ ܡܫܠܛܬܗ . ܐܘ ، ܠܐ ܡܥܒܪܢ ܗܘܐ
ܕܠܠܦ . ܘܕܐܪܬܝ ܒܡܦܪܢܝܐ . ܠܒ̈ܢܝ ܐܢܫܐ ܠܡܗܘܐ ܒܢܝ
ܐܬܪܘܬܐ ܠܡܫܡܠܝܘ ܒܡܕܝܢܬܐ ܒܡܫܘܬ ܐܪܥܬܐ ܢܦܩܐ ܘܩܢܐ .
ܘܒܢܝܢ ܦܬܓܡܐ ، ܪܡܘ ܠܒ̈ܢܝ ܐܢܫܐ ܒܡܫܬܐܠܬܐ ܕܫܦܝܪ ܡܢܝܢܐ .

ܠܥܠܡܐ ܡܫܒܚܘܬܐ ܐܬܐ ܐܬܩܢܝܬ ܕܒܚܕܘܬܐ ܘܕܒܝܫܘܬܐ . ܗܘ
ܕܟܠܢܐ ܠܟܠ ܚܕ ܡܢܢ . ܕܠܐ ܢܬܚܫܒ ܡܢ ܚܢܦܘܬܐ ܕܚܕ ܡܢܢ ܠܢ
ܐܝܟ ܕܐܝܬ ܚܢܢ ܠܥܒܕܐ .

ܠܐ — ܐܘܟܝܬܐ . ܚܕܡܢܬܐ ܗܝ ܦܫܝܛܐ ܡܢܗ̈ܘܢ ܐܢܫ̈ܐ ܡܗܝܡܢ
ܒܝܬܐ ܕܡܠܐܟܐ . ܐܬܟܘܗ ܗܘܐ ܐܘܟܝܬܐ . ܟܕ ܒܝܬ ܚܕ ܒܢܝܫܗ
ܕܡܘܬܐ ܒܝܕ ܡܫܝܚܐ ܢܦܫܗ . ܠܗ ܥܠܡܐ ܕܒܝܢܝܐ ܢܦܫܗ .
ܘܐܦ ܠܟܠ ܕܐܝܬ ܗܘܐ ܠܗ : ܘܦܪܩܗ ܐܦ ܘܚܕܝܘܗ . ܘܐܢܬ ܠܐ ܡܬܘܢܐ
ܕܐܝܬ ܕܡܫܟܚܐ ܢܘܪܢܝܬܐ ܘܡܫܬܠܗܒܢܝܬܐ . ܗܕܐ ܓܠܝܐ ܗܘ ܡܢ
ܡܫܡܠܝܘܬܗ ܕܡܫܝܚܐ ܘܡܒܪܘܟܘܬܗ ܕܡܫܢܐ ܕܡܫܒܚܐ ܡܬܚܘܝܢ
ܒܗܘܢ ܕܦܪܝܩܝܢ ܡܢ ܟܠ ܐܘܟܝܬܐ ܘܐܘܟܝܬܢܝܬܐ . ܐܝܠܝܢ ؟
ܐܚܪܬ ܢܦܫܐ ܟܠܗܝ ܕܟܠ ܚܕ ܡܢܗܘܢ . ܠܡܗܘܐ ܐܝܬܝܗ ܒܝܢܝ
ܢܦܫܐ . ܚ̈ܫܡܬܐ ܘܡܬܚܫܡܢܐ ܕܠܗܬ ܡܫܟܚܐ . ܘܕܠܗܬܝܬܐ
ܘܐܬܟܠܬܐ . ܐܝܟܐ ܗܘ ܡܢܐ ܣܓܝ ܠܡܗܘܐ ܫܘܝܐ ܠܡܦܠܛܘ ܚܝܠܐ
ܕܒܢ̈ܝ ܐܢܫܐ ܒܡܠܦܢܘܬܐ ܠܒܢܝ ܠܡܫܚܠܦܘ ܘܠܡܫܒܚܘ ܟܠܗ ܕܒܢ̈ܝ
ܐܦ ܐܫܬܘܕܝ ܘܠܗܘܢ ܒܟܠ ܐܢܫ ܠܟܠ ܚܕ ܕܒܥܒܕܐ ܛܒ̈ܐ .

ܡܢܐ ܢܗܘܐ ܐܢܫ ܫܦܝܪ ܒܟܠ ܕܝܠܗ · ܐܝܟ ܗܘ ܕܠܐ
ܠܒܝ ܢܦܫܐ ܘܠܐ ܡܬܘܢܐ . ܘܠܐ ܠܢܦܫܗ ܡܢܐ ܗܘܐ ܠܒܝ ܕܦܓܪܐ .
ܐܬܝܗܘܢ ܠܐ ܚܝܡ ܢܦܫܗ ܠܐ ܐܢܫܐ . ܠܐ ܢܦܫܢܐ . ܘܠܐ ܕܒܝܫ ܢܦܫܗ
ܥܡ ܟܠ ܕܐܝܬ ܗܘܐ ܠܗ ܚܠܦ ܐܘܟܝܬܗ ܗܘ ܥܒܕ ܠܗ ܦܘܠܚܢܐ .
ܠܥܠܡܐ ܡܢܗ ܦܠܓܐ ܡܫܒܚܘܬܐ ܐܘܟܝܬܢܝܬܐ . ܡܢܐ ܢܦܫܗ
ܠܗ ؟

ܠܐ ܘܦܕܐ ܕܐܬܟܒܪ ܕܡܫܒܚܘ ܚܝܠܐ ܒܢܝ . ܘܐܦ ܠܡܗܘܐ
ܟܠ ܒܢܝܫܐ ܡܫܒܚܘ ܡܢܗܘܢܐ ܡܬܚܫܒܢܝܬܐ ܕܡܫܒܚܘܗܝ . ܗܕܐ
ܡܘܫܚܬܐ ܗܘܐ ܚܕܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܢܦܫܗ ܗܘ ܐܦ ܒܫܡܐ ܐܘ
ܒܝܬܐ ܘܡܬܚܫܒܢܘ ܠܥܠܡ ܒܫܘܒܚܗ ܀

ܡܫܝܚܐ ܐܒܘܢ ܚܠܝܡܘ
ܒܡܠܟܘܬܐ . ܐܝܟܘܢ ܗܘ

مرثاة الاديب الاستاذ جبرائيل بابيلا

المقيم في بونكرس — الولايات المتحدة اميركا

ܒܥܘܡܪܗ ܕܐܬܘܪ̈ܝܐ . ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܡܫܝܚܐ ܡܠܦܗ

ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܠܓܒܪܐ ܡܗܝܪܐ
ܕܝܠܗ ܒܡܕܝܢܬܐ ܡܐܝܬ ܢܗܝܪܐ
ܠܐܘܡܬܗ ܐܬܘܪ ܦܠܚ ܒܥܒܪܐ
ܘܫܘܒܚܐ ܘܠܒܝܒܐ ܕܓܒܪܐ ܒܘܚܪܐ
ܦܠܚ ܕܐܝܡܡܐ ܒܟܠ ܚܕܝܐ
ܠܚܘܒܗ ܐܘܡܬܗ ܘܠܒܢ̈ܝ ܐܢܫܐ
ܒܝܕܥܬܐ ܠܫܒܬܐ ܕܝܘܠܦ ܒܫܘܪܝܐ
ܘܫܬܐ ܠܒܥܗ ܕܐܘܡܬܐ ܠܚܕܪܐ
ܠܒܥܘܬܗ ܒܫܘܠܐ ܐܬܘܪ̈ܝܐ
ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ ܦܪܫܠܐ ܡܫܝ̈ܚܐ
ܡܕܝܢܐ ܗܘܐ ܠܝܬ ܡܐܝܬ ܕܝܗ
ܒܝܘܡܐ ܕܒܫܪܝܐ ܕܡܕܝܢ̈ܬܐ
ܒܥ̈ܕܢܐ ܕܐܬܘܪ ܠܚܘܝܐ ܡܪ̈ܕܝܐ
ܠܒܝܬܗ ܫܡܫܬܐ ܘܡܠܐ ܡܪ̈ܕܝܐ
ܐܬܡܢܥ ܘܫܪܝ ܒܟܝ̈ܬܐ ܕܘ̈ܕܝܐ
ܕܟܠܦܐ ܣܓܝ ܫܘܫܡܬܐ ܘܩܪܝܐ
ܡܫܪܝܢ ܠܗ ܡܐܝܬ ܕܘܒܪܢܐ
ܠܒܝܬ ܡܥܒܕ ܕܐܝܟ ܢܥܘܡ ܕܠܐ
ܗܘ ܠܒܪܐ ܒܟܠܗ ܣܘܟܠܐ
ܕܠܡܪܕܘܬܗ ܠܐ ܡܫܚܠܦܐ ܣܘܟܠܗ
ܐܬܡܢܥ ܘܫܪܝ ܣܓܝ ܐܘܠܨܢܐ
ܠܒܝܬܗ ܕܝܠܗܘܢ ܒܡܬܪܘܬܐ
ܡܛܠ ܠܡܕܝܢ ܕܠܐ ܗܘ ܫܠܝܬܐ
ܠܚܘܒ ܐܢܫܘܬܐ ܫܘܠܡܐ ܡܬܒܥܝܬܐ

الفصل السابع

القسم التركي الكرشوني من المراثي والتأبين

١ – تفاصيل موت الفقيد ودفنه

بقلم الاديب سعيد افندي اصفر

[illegible]

[illegible] 1930 [illegible]

---

(١) نشرت في جريدة « ما بين النهرين » عدد اذار ١٩٣٠

ܐܠܐܠܗܝܗ ܘܟܠܝ ܘܦܝܗܡ ܘܦܝܗܡ ܒܐܠܗܘܬܗ ܒܡܣܝܚ
ܐܡܪܐ ܐܣܩܦܝܢ ܚܕܝܢ ܟܘܢܗ ܒܝ ܢܘܪܗ ܠܗܡܠ ܐܠܡܣܝܚܘ
ܒܟܠܘܢܗܡܪ .

ܘܩܘܡ ܘܦܠܐ ܟܢܝܣܗ ܘܐܠܝܟܠܝܣܗ ܡܟܬܟܠܒ ܝܬܐܘ
ܫܬܘܢܝܢܝܗ ܡܐܠܟܗܡ 56 ܡܐܫܝܗ ܐܘܠܒܟ ܒܝܢ ܟܡܢ
ܡܬܘܫܬܝܗ ܘܦܐܐ ܐܠܟܗܘܕܝܢ ܝܫܬܐܘܟܗܡܪ . ܒܡܫܠ
ܘܡܐܠ ܡܡܠܟܬܗ ܘܟܬܝܡ ܐܠܬܡܡܢ ܝܟܬܬܠܟ ܡܠܐܘ
ܐܝܐܠܬܡܘܫ ܟܠܐܫ ܐܦܝܗ ܡܢܘܐܠܟܢܝܗ ܕܗܠܘܐܒܝ ܐܠܐܘܐܝܗ
ܒܟܠܘܢ ܝܢܝܘܪܡܘܫ ܡܬܢܐ ܝܟܢܐܡܠ ܐܠܬܘ ܡܢܘܐܠܟܢܝܗ
ܘܒܘܐܘ ܝܡܡܐܠ ܘܐܘܟܐܡ ܐܟܘܦܡܐܘ ܠܝܢܐܦܐܠ ܒܡܝܦܐܠܟܡܗܡܪ

ܒܡܟܝܗ ܒܝܢ ܠܐܝܢܐܦܝܗ ܝܫܬܦܫ ܐܘܠܟܡܝܗܒ ܐܦܐܘ-
ܠܠܡܠܡܠ ܡܬܢܐ ܝܟܢܐܡܠ ܡܢܘܐܠܟܢܡ ܝܢܝܗ ܟܝܗܡܗܦܡ
ܝܡܠ ܢܡܡܦܒܗ ܬܝܢܡ ܗܟܡܝܒܦܢܡ ܐܠܟܦܫ ܐܡܢܐܗܫ
ܝܘ ܒܡܡܡ ܒܝܢ ܠܐܠܡܟܗ ܡܢܡܘܡ ܒܐܝܗܫܝܗ ܡܡܐܠ ܟܠܒ
ܐܠܟܝܗܡܟܡܪ .

ܡܢܐ ܗܡ ܠܝܠܐܡܝܗܫܝܗ ܗܟܐܠܬ ܬܫܐܝܢ ܒܐܠܐܦܝܗܘܢ
ܒܐܠܐܠܝܡܟܝܗܦܡ ܝܒܐܡܟܢ ܫܐܠܟܐ ܐܘ ܦܐܝܗܟܢܝܗ ܢܟܡ
ܚ. ܡ. ܫ. ܝܡܡܡܠܡ ܗܡܡܡܡܡܘ ܐܬܪܐܟܢܡ ܬܢܦܝܢ ܒܐܝܗ-
ܫܐܒ ܡܐܡ ܡܐܡ ܠܐܘܢܡܠܐܠ ܐܠܟܝܗ ܡܐܠܟܝܡܢܡܟܝܗܦܡ ܘܡܫܠ
ܢܡܡܡܦܒܗ ܘܐܡܫ ܐܠܐܘܦܡ ܡܢܡܬܐܠ ܒܡܫܐܡܡܝܗ ܢܡܠ ܐܡ ܠܟܡܪ
ܡܘܡ ܡܒܟܘܦܝܗ ܒܟܡܫܐܠ : ܐܘܟܡܠܡ ܐܡܘܦ ܘܗܡܐܠܗܟܢ
ܘܡܐܠܐܡ ܐܠܟܝܗ ܬܘܟܘ ܒܘܟܝܡܡܡܝܗ ܐܘܟܟܒ ܐܠܬܐܦ ܡܟܝܘܢ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ܐܢܛܘܢܝ ܘܥܠܝ ܦܪܢܣܝܣܟܘ ܗܘ ܗܘܝܘ ܐܦܪܝܡ ܦܛܪܝܪܟܝ
(ܗܐܟܕܐ ܐܘܠܝܟ ܥܡܠ ܗܘܡܟܬܘ) ܚܟܐܘܬܗ ܡܣܘܪܘ ܐܠܐܬܐ
ܐܝܟܢܘܦܪ ܥܡܐ ܐܘܟܠܬܐ ܘܡܠܐ ܗܘܡܬܢܐ ܡܠܟܐ ܡܠ ܕܘ
ܘܐܝܟܐ ܟܡܠܝ ܐܬܘܢ ܐܟܪܘ ܠܦܣܢ ܘܠܥܢܝܢܘ ܗܘܟܐܡܐ
ܐܝܟ ܡܐ ܕܟܬܝܒ ܘܡܫܡܫܢܘܬܗ ܦܝܫ ܦܘܡܠܝܟܐ
ܡܥܡܠܬܗ ܗܘ ܫܠܝܐ ܗܘܐ ܐܦܝܣ ܗܘܐ ܒܐܬܠܬܗ
ܣܘܦܪ ܝܘܡܐ ܘܡܒܘܢܢܘ ܕܟܠܝܠ ܐܘܢܝܐ ܕܐܡܪ
ܦܪܐܠܐ ܠܟܣܢܘ ܘܡܢܘ ܘܐܬܟܘܡܝ ܠܐ ܡܕܡ ܡܐܦ
ܕܢ ܟܡܐܬܝܘ ܡܥܡܐ ܡܠܠܢ ܡܠܟܘܦܝܐ ܐܝ ܡܥܡ ܘܐܢ ܝܡܥܡ
ܕܢ ܡܕܡܢ ܘܡܕܐܘܢܐ ܗܘܟܢܘ ܥܦܪܘ ܕܢ ܐܡܐܬܘ ܥܡܐ
ܐܘܡܢ ܢܘܐܢ ܐܘܟܡܘܬܘ ܐܟܐܐ ܡܢܐܘܐܬܘ ܗܟܡܐ ܕܡܠܝ
ܠܐܡܕܝܘ ܗܘܟܘܢܗ ܦܘܢܝܫܘ ܕܝܡܫܢ ܡܫܡܗ ܥܡܐ
ܡܠܟܢܫܘ ܡܠܐܦܘܢ ܐܟܡܠܐ ܡܐܢܘ ܘܡܗܘܢܡܗ ܦܘܢܘ ܠܐܡܐ
ܕܒܗ ܠܡܠܠܐ ܐܡܪܘ « ܠܐ ܠܡܐܢܐ ܟܠܗ ܠܡܐܦܘܡ ܡܐܠܕܢ »
ܘܡܘܦܪ ܗܘܐܬܘ ܒܐܬܐܡ ܘܡܢܡܗܘ .
ܐܝܟ ܡܐ ܕܟܬܝܒ ܡܢܣܘܡ ܡܒܠܘܐ ܠܦܘܡܗ ܡܐܟܠܐ
ܕܡܠܝ ܘܐܢܬܐ ܐܟܡܘ ܐܘܐܘ ܗܡܠܐ ܕܐܘ ܐܦܝܣ ܦܛܪܝܪܟܝ
ܐܢܬܐ ܐܝܟܡܗ ܕܢ ܕܝܗ ܐܘܗܘܕܝ ܘܡܢܐܕܝܬܘ ܕܢ ܡܢܡܬܐ
ܘܕܗ ܠܐܘܡ ܐܝܟܝܘ . ܦܘܐܢܘ (ܗܘܡܠܘ) ܐܬܘܢ ܐܘܟܠܝ
ܡܥܡܠܬܗ ܐܟܐܟܢܝ ܡܕܥܕ ܘܐܥܡ ܐܦܝܣ ܗܘܐܘ ܟܠܡܟܢ-
ܗܘܦܗ ܘܡܠܐ ܒܐܘܐ ܘܡܠܐܥܠܝܘ ܘܡܐܠܟܡ ܟܠܐܡܕܟܢܘ
ܘܟܐܠܟ ܟܠܐܬܘܟܢܘ ܗܘܥܗ ܐܘܟܡܡܕܝܘ ܐ ܦܘ ܐܟܠܐ

ܗܠܝܢ ܡܠܟܐ ܐܝܟ ܕܐܠܗܝ ܡܢ ܩܕܡ ܐܘܪܚ ܒܐܒܘܗܝ ܫܡܥܝ
ܒܫܠܝܐ ܗܘܐ ܡܢܟܢ ܗܘܐ ܡܫܡܫܢ ܫܠܝܐ ܐܠܗܐ ܫܘܪܝܐ!
ܕܡܢ ܒܫܠܝܐ ܕܠܐ ܘܡܫܡܫܝܢ.

ܐܢ ܡܫܠܡܢ ܕܡܢ ܐܬܪܗܘܢ ܕܥܠܝ ܒܝܬ ܫܠܝܐ ܒܢܝ
ܐܠܗܐ ܕܐܬܐ ܘܡܛܐ ܐܢ ܪܥܝܐ ܒܢ ܡܠܟ ܐܠܗܐ ܕܐܬܚܙܝ ܒܢ ܡܫܝܚܐ
ܚܝܠܐ ܐܝܟ ܐܚܝܢ ܠܪܥܝܢ ܐܘܡܢܘܬܐ ܘܡܫܡܫܢ ܗܘܘ ܡܠܟܐ
ܘܡܫܪܐ ܒܫܡܥܘܢ ܠܡܫܠܡܢܘ ܠܒܝܬܗܘܢ ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ.

ܐܢ ܕܐܬܐ ܡܫܡܫ ܚܝܠܐ ܕܐܬܪܥܝܢ ܡܫܪܝܢ ܫܘܪܝܐ
ܫܠܝܐ ܐܚܝܕ ܒܐܬܪܗ ܓܝܪ ܐܢܫ ܕܡܫܝܚ ܒܢ ܡܫܡܫܢܗ
ܓܠܝܐ ܘܪܥܝܢܐ ܓܠܝܐ ܠܐܘܡܢܘܬܐ ܕܝܢ ܒܢ ܫܠܝܐ
ܐܢܫ ܚܝܠܐ ܡܛܠ ܐܠܗܐ ܐܘ ܓܝܪ ܡܫܪܐ ܫܠܝܐ ܐܬܪܥܝܢ
ܒܠܝ ܚܝ ܕܐܬܚܙܝ (ܐܘܡܢ. ܒܫܡ ܠܫܡ) ܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܡܢܘܪܬܐ ܠܐܬܪ ܐܝܟܢ ܕܐܠܗܐ ܒܫܡܗ ܐܢܫ ܒܢܪ ܒܢܪ
ܠܡܢܚܝܢ ܒܡܫܡܫܢܘܬܗ ܓܠܝܢ ܠܐܬܪ ܫܠܝܐ ܕܐ
ܡܢܗ ܡܫܠܡ ܓܠܝܐ ܡܫܡܫܢ ܫܠܝܐ ܘܐܡܫ ܫܠܝܐ ܫܠܝܐ
ܫܠܝܐ) ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܢ ܚܝܠܐ ܐܢܫ ܡܫܡܫܢ
ܡܫܡܫܢ ܕܠܐ ܘܡܫܡܫܝܢ ܒܗ ܪܘܚܐ ܕܠܐܢܫ ܐܚܝܕ ܫܠܝܐ ܠܫܡܥܝ
ܓܢܒܪܐ ܐܬܪܥܝܢ ܡܫܠܡܢ ܓܠܝܐ ܫܠܝܐ ܫܠܝܐ
ܒܗ ܐܬܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܠܐ ܠܫܠܝܐ ܐܚܝܕܝܢ ܐܘܪܚܐ ܡܫܡܫܢ
ܡܫܠܡܢܝܢ ܠܓܠܝܐ ܒܫܡܗ ܕܐܚܝܢ ܐܚܝܕ ܠܫܡܥܝ
ܐܘܡܢܘܬܐ. ܒܫܠܡܐ ܐܬܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܢܪ ܐܝܟܢ
ܓܠܝܐ ܚܝ ܕܘܪ ܪܘܡܢܘܬܐ ܓܠܝܐ ܪܥܝ ܫܠܝܐ

[illegible]

٢ — تفاصيل حفلة التأبين (١)

بقلم الاديب سعيد افندي اصفر

ܣܝܡ ܒܝܕ ܡܫܬܥܝܢܐ ܐܘܪܗܝܐ ܘܐܣܦܪܐ ܣܥܝܕ

ܓܒܘܒܬܐ ܘܦܫܝܛܝ ܛܘܠܐܒ ܒܪ ܫܡܘܢܝܕܒܪܘ ܒܒܨܒܬܘ
ܡܟܢ ܐܘܠܝ ܐܦܪܐܝ ܡܟܬܒܢܝ ܒܘܢܝ ܐܝܡܟܢ ܕܡܟܝܢܘ-
ܟܪܡܬܝܘ ܒܡܟܘܒܓܝܒܢ ܐܬܠܬܠܬܘ ܒܝܠܬ ܡܪܘ ܡܟܬܠܬ ܒܪܓܝܓ
ܓܘܕܝܘ ܡܪܐܘܟ ܟܬܐܪ ܓܘܝ ܘܛܟܪܘܪ ܡܪܝܘܡ ܡܟܬܟܡ ܝܟܘܡ
ܦܬܝܟ ܐܦܝܒܥ ܐܘܬܡܬܠܠ ܡܥܘܡܝܘ ܡܪܐܬܡܟ ܒܡܬܠܠ
ܐܬܛܬܡܟܝܘ ܬܐܘܬܡܟ ܐܝܡܟܢ ܒܪܘܓܪܐܬܡ ܡܘܓܟܝܓܝܘ ܐܝܬ-
ܦܬܠܬܝܘ ܒܟܘܝ. ܬܐܟܡ ܝܘܫܬܐ ܛܪܦܝ ܡܘܬܡܘ ܪܡܡܝܘ
ܘܪܘܬܝܘܢܝܘ ܘܓܪܘܪܟܝܘ ܓܡܡܬܬ ܡܓܬܟܥܝܘ ܝܘܥܬ
ܘܪܡܟܪܢܝܘ ܓܪܘܪ ܕܟܬܬܡܝܘܟܪܟܝܘ ܐܓܟܬܪ ܒܘܥܬ
ܐܝܟܡܡ ܐܝܝ.

ܐܘܟܓܝܘ ܬܛܝܡܡ ܘܐܡܪܐܪ ܐܝܡܟܢ ܒܪܘܓܪܐܬܡ ܡܘܓܟܝܓܝܘ
ܒܕܝ ܟܟܛܝܘܪ ܡܬܟܥܬ ܒܢ ܪܐܘܟܪܝܘ ܡܟܪܡܬܐܝܘ
ܡܘܐܪܟܬܟܝܘ ܡܪܝܘܡ ܡܟܡܟܪ ܐܘܐܪܝܘ ܡܘܐܝܡ ܡܪܟܡܝܘ-
ܡܬܓܝܘ ܐܝܓܬܠ ܥܪܦ ܡܪܐܬܬܟܝܘ ܓܡܟܝܘ ܦܪܐܝܡ ܕܡܬܡܝܘ
ܐܡܡܬܟܝ ܪܘܝܪܘ ܓܡܡܬܐ ܐܬܘܪܝܘ ܡܟܡܬܟ ܓܠܝ ܐܥܓܝ

---

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣١

[illegible]

ܒܗܠܝܢ ܓܘܗܪ ܐܠܓܢܝܢ ܦܐܠܨܘܪܗ. ܠܐܢ ܐܨܠ ܘܨܘܪܗ ܦܥܠ
ܘܚܝܘܢܝܗ ܢܦܣ ܠܐܢܗ ܐܘܠܝܗ ܡܢܗ ܐܢ ܡܫܐܗܕ ܐܠܬܕܒ-
ܚܝܘܢܝܗ ܐܘܠܐ ܢܒܬܝܗ ܦܢܬܝܐ ܒܐܠܗܐܡܬܗ ܘܦܢܝܣܘܥ
ܠܗܐ ܒܐܠܬܒܐܝܢ ܘܥܠܝ ܗܐܫܠܘܢ ܬܪܗܐܪܐ ܐܝ ܓܘܐܗܪ
ܗܘܗ ܒܐܠܥܠܝܗ ܡܥܕܢ ܡܬܠܗ ܬܐܠܬܐ ܐܘܠܝܗ ܘܐܡܐ ܐܠܬܝܗ
ܢܦܣܝܗ ܦܗܝܗܝ.

ܐܝ̄ ܡܬܐܡܠ ܡܢܗ ܙܐܡܗ ܡܬܐܠܐ ܛܪܝܩܝ ܡܬܐܒܬܡ
ܡܬܢܘܥܬܗ ܓܗܬ ܥܢ ܡܙܐܡܘܢ ܒܐܠܛܒܝܥܗ ܠܐܬܒܐܝܢܗ
(ܒܐܠܡܥܢܝ ܘܒܐܠܬܒܐܝܢ) ܦܢܟܘܢ ܦܐܠܗܐ ܡܢܦܘܥܗ
ܓܗܐܠܐ̄ ܢܦܣܗ ܐܠܪܘܚܝܗ ܠܬܦܗܡ ܐܝܠܥܒܗ ܥܢ ܡܥܢܝ ܐܠܡܥܢܝ.
ܦܐܢ ܟܐܢ ܐܠܟܐܗܢ ܗܘ ܓܗܐܠܐ ܢܐܐܠܝܗ ܡܢܝܣܘܥܝ ܠܐܬܒܐܝܢ
ܓܘܗܪܝ ܙܐܠܒܘܢ ܛܒܝܥܝܗ ܐܝܕ. ܒܗ ܙܘܪܗ ܠܓܗܢ
ܒܐܠܓܝ ܐܩܝܕ ܛܒܝܥܝ ܡܬܠܬ ܘܡܬܠܬܡ ܡܬܢܘܥ ܓܘܗܪܝܡ
ܡܥܕܬ ܐܪܒܥܗ ܡܥܢܝܗ ܡܬܐܠܐܡܝܗ ܒܐܠܛܒܝܥܝܗ ܒܒܝܢܝܗ.ܒܥܝܗ
ܐܡܬܐܠܟܝ ܡܬܬܡܬܐܗ ܠܐܒܝܗ ܓܐ ܐܘܪܗ ܐܡܬܕܓܝܡܟ ܐܡܬܢܡܐܪܗ
ܒܐܠܪܘܚܐܢܝ ܕܪܐܝܠܐ ܡܬܠܡܗ ܘܘܛܒܝܥܝܗ ܡܥܬܠܐܐ ܓܠܓܠ
ܐܪܒܥܗ ܛܪܩ ܘܪܐܠܟܢ ܐܩܕܝܗ ܛܒܝܥܝ ܐܝܓܠܡܝܗ ܡܥܠܝܗ
ܡܬܚܠܠܬܪܗ ܒܐܠܛܒܝܥܝܗ. ܐܝ̄ ܡܬܐܡܠ ܡܥܗ ܐܠܐ ܐܘܡܐܠܐ
ܛܒܝܥܝ ܓܝܪ ܓܗܬܘ ܘܘܐܠܗܐ ܐܠܐܪܒܥܗ ܐܠܬܪܓܝܗ
ܢܗܝܡܢܝ ܐܝ ܛܐܠܥܗ ܒܢ ܙܘܐ ܐܠܥܗ ܠܐܘܡ ܐܡܓܕܒܚܘܢܝܗ
ܒܟܝܗ ܘܐܠܐܘܪ ܓܗܬܐ ܡܥܬܠܗ ܓܐܝ ܐܡܓܝܗ ܛܒܝܥܝ
ܡܬܢܐܡܗ ܡܬܠܥܗ ܡܥܛܝܡ ܘܡܥܬܕܪ ܒܗ ܡܗܐܠܐ ܐܢܐܪ ܐܡܓܕܒ.

ܒܘܙܦܠܛܝܘ ܡܢܛܩܬܗ ܗܡܠܘܪ ܐܪܫܝܡܢܕܪܝܛ ܐܠܝܗܘܕܝ
ܐܩܠܝܡ ܠܒܠܕܝ ܒܐܘܪܫܠܝܡ ܐܒܪܐܗܝܡ ܐܪܒ ܡܠܘ ܒܐܠܟ ܐܠܝܣܘ
ܒܐܘ̈ܪܘܕ ܒܘ ܐܪܟܝܒ ܐܢܙܐܪ ܒܢ ܝܘܚܢܐ ܘܡܢܬܐܪ ܡܦܪܙܠ ܟܐܢܬ
ܘܟܢܝܣܬ ܠܐܩܠܝܡ ܣܡܢ ܐܠܡܐܣ ܡܡ ܝܟܢ ܐܬܘܐܬܐ ܐܠܡܫܠܡܝܢ
ܘܡܫܝܡܐ ܘܡܢܐܬܐ ܐܘܪܐ ܡܢܝܣܘܦ ܠܠܐܣܬܐܡܝܬܐ ܒܠܐܠܟܡܝܘ
ܡܠܐܪܝܟܢܐܠܝܢ ܒܐܠܐܐܪܝܡܢ ܒܪܐܡܝܐ . ܒܐܠܝܒܝܘ ܡܠܐܣܝܢܐܡܐ
ܡܠܟܐ ܡܫܠܝ ܐܠܟܢܐܝܣܝ ܡܠܐܣܝܢܐ ܝܣܠܡܐ ܡܠܟܡܐܘ ܠܐܪܝܢܫܘ
ܒܠܐܠܡܝܬܐܠ ܒܐܝܬܐܠܒܐ (ܐܠܐܡܬ ܡܕܒܚ) ܐܠܡܫܝܚܝܢ ܐܠܝܒܐ
ܐܠܝ . ܐܠܪܘܡܐܢܝܝܢ ܡܢܗܡ ܠܟܐܢܘܐ ܫܝܐܟܡܘ ܡܢܛܩܬܗ
ܐܠܡܫܪܩܝܘܢ ܐܠܟܪܐܣܝ ܡܢܛܩܬ ܡܢܛܩܬܗ ܡܠܟܐ ܒܪܐܝܚ ܐܠܡܪܟܙ
ܐܠܐܠܡܪܙ ܐܠܫܠܝܟܢܐܝܣܝ ܡܪܟܙ ܐܫܐܠܝܡ ܡܪܐܟܙܗ ܐܠܝܒܐ ܠܐܬܐܒ
ܐܠܝܡܢ ܐܬܐܪ ܐܠܡܢܬܘܠܝܢ ܐܠܐܝܡܢܝ ܐܢܛܐܟܝܗ ܡܠܐܦܝܬ
. ܐܠܝܒܝ ܦܪܝܛܝܢ ܐܠܩܠܬܝܢ ܡܪܟܙ ܐܫܐܘܢܝܗ ܐܠܐܪܐܒܝܢ
ܐܠܝܘܢܐܢ ܐܘ ܡܢܛܩܬ ܝܛܒܩ ܐܠܡܪܟܙܝܢ ܡܫܝܚܝܝܢ ܒܡܢܬܐܢ ܒܡ
ܘܐܠܡܢܬܘܠܝܢ ܘܗܡ ܝܬܫ ܐܠܝ ܝܬܡܬܥ ܠܒ ܡܫܝܚܝܝܢ ܐܝܫܐ
ܦܠܝܗܝܢ ܒܐܢܝ ܡܠܐܝܢ ܘܡܢ ܐܠܝ ܒܡ ܡܩܐܪܒܝܘ . ܐܠܝܒܝ
, ܐܠܡܫܠܡܝܢ ܘܐܠܡܚܐܠܝܢ ܠܡܪܟܙ ܡܢܛܩܬ ܝܡܢ ܡܬܝܣܝܘ
ܐܠܝܒܐ , ܐܠܟܠܕܐܢܝܝܢ ܡܢ ܐܠܡܪܟܙ ܡܫܝܚܝܝܢ , ܐܠܪܘܡܐܢܝܝܢ
, ܐܠܝܘܢܐܢܝܝܢ , ܐܠܐܪܡܢ , ܡܣܝܚܝܝܢ ܝܡܢܗ ܡܪܟܙܝܢ
. ܐܢܬ ܐܘܪ : ܐܠܡܢܬܘܠܝܢ ܐܠܡܢܛܩܬ ܐܠܐܪܡܢ ܘܐܠܝܘܢܐܢܝܝܢ
ܐܠܝܢ ܒܪܒܝܪ ܐܦܪܝܩܝܐ ܐܐܐܪ ܐܪܢ ܝܦܝܢܪܘܡܐ ܒܠܝܪܝ
ܐܪܢ ܡܢܗܡ ܐܬܐܪ ܐܘ) ܐܠܐܡܝܬܐ ܐܠܐܝܡܢܝ ܐܘܡܘܢ ܐܠܬܢ

ܡܫܡܫܢܘܬܗ) ܡܢ ܩܕܡ ܕܐܬܝܠܕ ܒܫܢܬ ܐܝܟ ܘܒܬܪܟܢ
ܐܬܝܕܥ ܐܝܟ ܡܠܦܢܐ ܬܪܝܨܐ ܒܝܕ ܡܐܡܪ̈ܘܗܝ ܣܓܝ̈ܐܐ
ܕܒܗܘܢ ܐܚܘܝ ܐܝܟ ܡܠܦܢܐ ܫܪܝܪܐ ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ. ܝܗܒ
ܐܝܟ ܡܠܦܢܐ ܫܪܝܪܐ ܡܠܦܢܐ ܠܒܢ̈ܝ ܥܡܡܗ ܘܐܬܬܘܥܝ
ܒܡܠܦܢܘܬܐ ܘܒܬܘܠܡܕܘܬܐ ܠܐܘܠܨܢ̈ܐ ܕܥܠܝܢ ܘܬܫܒܘܚܬܐ
ܕܡܫܝܚܐ ܘܐܬܬܘܥܝ ܒܐܬܪܘܬܐ ܕܡܫܝܚܝ̈ܐ ܘܐܬܚܝܠ ܒܗܘܢ
ܠܡܫܒܚܘ ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ ܫܪܝܪܐ ܟܠܗ ܐܠܗܐ.

ܫܡܥܘܢ ܐܣܦ

٣ – كلمة الاستاذ الاديب جبور افندي بوياجي (١)

ܡܢ ܡܠܦܢܘܬܗ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ

ܒܗܝ ܕܫܢܬܐ ܗܕܐ ܐܝܟ ܐܢܫ ܡܠܦܢܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܡܫܢܘܬܗ.
ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܢ ܡܠܦܢܐ ܡܫܡܫܢܐ ܒܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܠܐܘܠܨܢܐ ܐܝܟ ܐܝܬܘܗܝ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܝܟ ܒܝܕ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܒܪ
ܚܕ ܡܫܡܫܢܐ ܐܠܐ (ܐܝܟ) ܘܐܬܬܘܥܝ ܘܠܐܘܠܨܢܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ ܘܐܝܟ ܐܝܟܢܐ ܐܢܫ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܚܕܐ ܠܐܘܠܨܢܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܝܟ
ܘܡܫܡܫܢܐ ܚܕ ܗܘ ܗܘ ܐܝܟ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܝܕ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܘܐܬܬܘܥܝ
ܐܢܫܐ . ܘܡܫܡܫܢܘܬܗ ܠܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ ܒܝܕ ܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ
ܠܡܫܡܫܢܐ ܡܫܡܫܢܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܝܟ ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] 1867 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ܐܠܬܝ ܘܡܬܡܠܟܗ ܐܠܐܟܪ ܘܐܣܬܩܠܐܠܗܐ ܒܟܠܝ ܠܐܘܣܥ ܘܗܡ
ܘܡܬܡܠܟܗ ܒܓܘܐ ܒܝܢܗܡ ܐܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܠܐܠ ܐܘܠܐ ܐܠܦܐܪ
ܒܢܒܝ ܐܫܦܝܗ ܡܫܬܩܝܢ ܒܝܢ ܦܝܗ ܐܠܐܠ ܐܘܠܐܝܗ ܘܡܫܬܓܠ
ܒܢܝܗ ܒܝܢ ܟܡܠ ܒܝܢ ܒܣܒܒ ܒܡܫܬܓܠܝܢ ܘܐܠܪܣ ܠܐܘܒܢ
ܐܠܐܠ ܡܫܬܩܠܐܬ ܦܝܗ ܒܟܠܡ ܒܝܢ ܒܐܟܪ ܐܠܪܐܡ ܘܡܐܪܝܗ ܒܪܝܣܛ
ܒܝܢ ܐܠܝܫܘܥ ܒܫܦܟܐ ܠܐ ܒܝܪܬܐܢܝ ܡܫܬܓܠ ܠܘܪ ܐܒܝܢܗ ܐܠܫܟܠ:

ܐܠܟܠܝܗ ܒܟܫܩܐ ܐܠܒܝܫ ܐܒܘܢܐ

ܒܐܡܪܝܗ ܚܟܡ ܘܐܠܪ ܐܘܒܫܝ ܒܫܝܢ.

ܐܘܠܐ ܐܠܡܣܝܚ ܐܠܪܘܚ ܒܝܢܗ ܡܐܠܐ ܒܪܝܩܐܝܢ ܡܬܩܠܝ ܒܝܪ
ܒܝܢܐ ܐܠܟܠܝܗ ܘܐܠܒܝܢ ܒܘܠ.

ܒܝܢܗ ܡܢܐܝܫܝܢ 1895 ܒܝܠܩ ܡܩܕܫ ܡܐܪܝܩ ܐܠܩܘܪܗ ܒܘܠܪܗ
ܒܝ ܝܫܘܥ ܒܠܐܒܪܗ ܒܪܝܢܗ ܐܠܡܠܬܐܠܝܗ ܒܘܠܐ ܘܡܫܗ ܒܗܕܝܗ
ܒܝܢܐ ܒܒܘܠܐܣܐܡ ܒܬܘܒܝܢܐܘܪܒܝܢ ܐܘ ܐܠܡܣܝܚ ܒܐܫ
ܡܝܢܫܐ ܒܢܝܫܪܐ ܒܡܐܠܐܒܝܢ ܐܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܠܡܣܝܚ ܒܐܠܝܢ
ܡܢܝܫܐ ܒܐܡܪ ܐܠܟܐ ܐܒܝܢܗ ܘܐܠܪܘܚ ܐܠܬܐܠܝܗ ܒܐܟܝ ܒܝܢ
ܒܟܠܐܡ ܐܠܩܘܪܗ ܐܠܡܣܝܚ ܡܩܕܫ ܒܝܐ ܐܠܩܕܝܫܝܢ ܒܝܢ ܐܠܐܘܠܐ
ܒܝܢܐ ܐܠܟܝܐܢ ܘܡܫܬܓܠܝܢ ܒܝܢܫܐ ܒܝܢܗܡܐܪ ܡܢܝܗ
ܒܝܠܐܐܘ ܐܠܒܝܢ ܒܝܢ ܡܩܕܫ ܡܠܐܠܝ ܒܐܪܐ ܐܠܡܣܝܚ ܒܠܝܡܐ ܡܩܕܫ ܡܟܠܡ
ܒܝܢ ܐܠܘܬܝ ܒܝܢܝ ܒܝܢܗ ܒܡܟܠܡ ܐܠܟܐ ܐܠܡܘܪܝܐ
ܒܝܢܗ ܒܝܢܐ ܒܝܢ ܒܝܢܝ ܒܝܢ ܐܠܡܣܝܚ ܐܠܪܘܚ ܒܝܡܐܠܐ
ܒܝܢܐ ܐܠܡܣܝܚ ܡܩܕܫ ܒܐܠܩܕܝܫܝܢ ܐܠܩܕܝܫܝܢ ܒܝܢ ܒܝܢ ܐܠܒܝܢ
ܡܩܕܫ ܒܝܢܗ ܐܠܡܣܝܚ ܒܝܢ ܒܠܐܒܝܢ ܒܝܢ ܐܠܐܠܗܐ ܐܠܡܣܝܚ

[illegible]

[illegible] 1898 [illegible]

[illegible]

ܓܪܝܣܛܘܦ ܐܣܛܘܐ ܐܣܛܘܪܝܣ ܐܘ ܡܣܬܫܪܩ ܡܬܠܐܠܐ ܐܦܟܐܪ
ܘܐܦܓܐܢܣܬܐܢ ܡܪܣܘܡ ܡܥܠܘܡܬ ܬܐܪܝܟܝܗ ܐܝܕ

ܘܦܝ ܐܘܐܣܛ 1912 ܣܐܦܪܢܐ – ܒܐܝܕܝ ܓܠܝܠ ܡܥܝ ܡܬܪܓܡܐ
ܒܝܪܘܬ ܢܚܘ ܐܠܡܡܠܟܗ ܐܠܡܨܪܝܗ – ܡܪܣܘܡ ܣܝܐܣܝ ܘܦܝܗ
ܠܦܪ ܐܝܘܦ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܘܓܝܪ ܐܠܢܝ. ܘܣܦܪ ܒܥܕܗ ܢܣܒܗ
ܡܢ ܚܡܣܡܝܗ ܘܐܠܦܒܪܝܗ ܦܐܠܚܨ ܐܠܡܣܝܚܝ ܒܐܠܩܪܝܗ
ܘܡܢ ܒܝܣܛܐܠ ܘܡܬܛܠܝܐܬ ܒܥܕ ܠܘܦܠܪ ܒܓܝܗ ܠܬܥܠܝܗ
ܦܢܐܠ ܓܝܘܦ ܘܒܗ ܡܒܐ ܠܬܦܝܗ ܐܠܡܪܣܠܝܗ ܐܠܡܣܝܚܝܗ
ܡܠܝܛ. ܟܝܓܛ ܘܐܝܒܐܠܐܬܗ ܐܠܐܝܪܝܓܝܗ ܡܛܒܥ ܡܢܝܗ
ܦܐܝܘܠܪܝ ܡܛܠܥܬ ܒܣܪܘܡ ܦܐܠܓܝܣܝ.

ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܘܓܠܒܝ ܐܝܐ ܣܢܝܗ ܓܒܪܝܗ ܝܢܝܗ ܦܐܝܛ
ܬܘܦܝܡܐܝܘܒ ܒܗ ܒܪܝܗ ܒܘܦܐܝܗ (ܒܛܢܝܘܩܝ) ܓܪܝܘܣܢܝܗ ܢܥܪܗ
ܒܐܠܠܝ ܘܚܢܝܢ ܐܡܐܢܝܗ ܓܪܝܘܒ ܐܝܦܘܣܗ ܓܦ ܐܣܛܘܪܝܣ
ܐܘܠܐܢܝ ܡܠ ܒܐܣܠܝܡܝܗ ܢܝܗ ܡܟܐܠܟܝܗ ܘܐܠܐܒܦܠܐ
ܐܓܪܝܢܗ ܓܦ ܐܛܡܒܝܗ ܐܝܣ. ܒܘܠܟܪܝ ܒܐܠܦܓܝܘܣܝܗ
(ܛܟܣ ܘܡܣܟܠܐ ܣܘܦܝܠ ܘܟܡܝ ܡܢ ܣܘܪܝܠ ܘܒܛ ܢܘܩܝ)
ܐܣܡܝܗ ܠܘܦܓܝܗ ܒܪܓܝܗ ܐܦܡܢܝܓܝܗ ܢܛܝ ܦܐܦܣܓܝܘܪܝܗ
ܣܪܐܢܓܝܪܝ ܐܟܢܘܒ ܐܣܛܡܥܠܐ ܐܝܡܟܢ ܒܡܝ ܒܥܣܘܐ
ܒܠܡܝܒ ܢܐܘܗ ܒܪ ܦܐܡܘܣ ܒܛܐܟܝܢ ܐܠܐܟܦ ܘܡܒܡܓܪܐܦ
ܐܟܢܝ ܬܓܡ ܒܥܪ ܐܣܛܝܗ ܒܗ ܒܗ ܒܛܐܟܝ ܐܘܡܢܛܗ. ܗܡܡܛܗ
ܢܐܠܐ ܢܐܠܦܘܪܝ ܒܗ ܡܬܠܛܡܠܓܝܗ ܠܐܝܢ ܐܝܟܡܘܦ ܐܣܡܝܘܪܝ.
ܡܣܛܡܟܝܗ ܒܛܣܘܓܟܢܝܗ ܐܣܡܝ ܐܛܘܪܝܣܡ ܐܝܟܠܡܐ

ܡܬܟܠܡܝܢ ܥܠܝ ܐܠܐܒ ܐܢܗ ܐܒ ܠܟܠܡܬܗ ܘܪܘܚܗ
ܐܘ ܘܐܠܕ ܠܟܠܡܬܗ ܘܪܘܚܗ ܘܐܝܨܐ ܟܡܐ ܐܢ ܓܡܝܥܗܡ
ܝܪܘܢ ܟܠܡܬܗ ܡܬܟܠܡܐ ܡܢ ܦܝܗ ܟܘ ܐܝܒ ܟܘ ܢܦܣܗ
ܟܢ ܡܢܗ ܡܬܟܠܡܐ ܐܠܟܠܡܐ ܠܐܒܢ ܦܠܐ ܐܠܕܝܢ ܒܠܐ
ܕܝܡܐ ܡܢܗ ܘܐܠܡܫܝܚ ܒܟܠܡܐ ܡܬܟܠܡ (ܡܢ ܐܠܐܒ ܐܢܗ
ܐܠܟܠܡܐ ܐܝܗ ܟܠܡ ܒܗ) ܘܐܝܨܐ ܟܢ ܡܬܟܠܡܐ ܘܠܐ ܐܝܢܗ ܟܢ
ܐܝܨܐ ܟܠܡܬܗ ܘܪܘܚܗ ܘܐܠܟܠܝܗ ܟܠܝܗܡ ܐܝܫܐ ܡܬܟܠܡ
ܘܐܠܐܝܡܐܢ ܟܠܐܡܗ ܐܠܟܠܡ ܐܠܟܠܡ ܘܠܟܢ ܡܬܟܠܡ ܗܘ
ܟܢ ܕܝܡܬܟܠܡ ܒܗ ܟܠܡܐ ܕܝܠܝܗ ܐܘܡܬܟܠܡܐ ܠܟܠܡܬܗ
ܐܡܡ ܟܠܟܠܡܗ ܐܘ ܟܠܝܗ ܡܬܟܠܡ ܟܘܢ ܟܠܡܐ ܐܘܠܐܡܬܗ
ܐܘܠܟܝܗܢ ܗܘ ܟܡܐ ܐܠܟܠܡܐ ܐܝܫ ܟܠܡܐ ܟܠܡܬܗ ܗܡܬܟܠܡ
ܝܘܢܗ ܡܬܟܠܡܝܢ ܟܢ ܕܝܘܢܝܘܢ ܦܝܫ ܠܐܠܐܒ ܡܐ ܦܐܠܐ
ܐܝܘܢ ܟܢ ܐܠܐ ܠܐܝܫ ܡܬܟܠܡ ܐܢܗܘ ܐܘܠܘ ܡܬܟܠܡ ܗܘܢ
ܕܟܠܡܬܗ ܟܢܐܠܐܝܫܢ ܕܟܢ ܐܢܟܠܡܬܗ ܐܠܐܘܠܝܢ ܐܠܕܝܢ ܡܬܟܠܡ
ܡܬܟܠܡ ܐܘܐܠܐܝܢ ܠܐܒܢ ܐܝܟܠܡ ܘܐܠܟܠܡ ܟܠܐܘܠ ܘܡܬܟܠܡ
ܘܐܘ ܡܬܟܠܡ ܡܬܟܠܡܝܢ ܡܐܠ ܦܠܟܠܡ ܟܠܡܬܗܡ ܟܘܢܟܠܡ ܘܟܢ
ܐܠܝܗ ܗܘ ܡܬܟܠܡܐ ܕܟܢ ܟܠܡܬܗܡ ܥܠܝ ܐܠܐܒ ܡܐܕ ܘܡܬܟܠܡ
ܐܠܐܘܠܝܢ ܡܬܟܠܡ ܡܬܟܠܡܐ ܐܠܕܝܢ ܡܬܟܠܡܐ ܡܬܟܠܡܐ ܡܬܟܠܡ
ܟܠܡܬܟܠܡܐ. ܐܝܟܠܗ ܟܘܢܝ ܦܝܟܠܡܗ ܡܬܟܠܡܬܟܠܡ
ܟܠܗܡ ܟܘܢܡܟܠ:

ܘܡܥܠ ܐܠܟܠܡܐ ܘܟܠܡ ܡܐܕ ܐܠܟܠܡܐ ܘܟ ܘܡܢܡ ܡܬܟܠܡܝܢ
ܡܠܟܠܡܐ ܟܢܡ ܦܠܡܝ ܘܐܘ ܟܠܡܬܗ ܘܡܬܟܠܡܐ ܟܠܡ ܟܠܐܡ ܐܠܟܠܡ.

ܟܬܘܒ ܟܘܠܝܢ

٤ - كلمة الاستاذ الاديب سنحاريب افندي بالي (١)

ܐܘܓܘܪܣܛܐ

ܫܠܘܡ ܐ̄ܚܝ̈ ܡܬܘܡ ܐܬܟܬܒܘܬܗ ܡܫܝܓܪܢܝܐ ܡܬܡܠܝܐ ܐܘܟܠܡܢܝܐ ܓܢܝ ܠܗܝ ܐ̄ܚܝ̈ܕܘ ܘܫܠܝܐ ܠܐܦܓܫܘ ܘܐܬܚܠܦܘ ܐܝܟܢܐ ܕܡܠܟܐ ܕܟܬܒܘ ܡܬܡܠܝܐ ܕܪܘܚܐ. ܡܛܠ ܠܗܕܐ ܐ̄ܚܝ ܗܘܐ ܚܕܐ ܕܬܘܕܝܬܐ ܡܫܪܫܐ ܒܗܢܐ ܘܡܬܠܝܐ ܗܫܐ ܐܬܪܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܐܬܬܚܠܦܬ ܡܟܬܒܢܘܬܐ ܕܗܘܐ ܠܗܕܐ ܕܝܠܗ ܕܬܡܠܝܬܐ ܡܢ ܟܬܒܐ ܐ̄ܚܝ ܐܘ ܕܫܘܒܚܐ ܦܪܫܢܘܬܐ ܚܐܪܘܬܐ ܡܬܟܬܒܢܘ ܐܝܟܢܐ ܐܘ ܕܕܝܢܘ ܠܐܦ ܠܐܬܟܬܒܢܝ ܠܗܕܐ ܐ̄ܚܝ (ܚܕܢܐ ܐ̄ܚܝ) ܐܫܬܡܠܝܘ ܡܢ ܘܫܘܪ.

ܐ̄ܚܝ̈ ܠܟܠܢܝ ܫܠܝ ܐ̄ܚܝܕܘ ܕܝ ܡܫܘܕܪܐ ܓܘܢܐ ܐܬܚܠܦܬ ܘܡܬܚܡܬ ܐܓܘܢ ܕܡܢ ܠܐܦ ܐܘܠܝ ܐܫܬܐܝ ܡܠܓܫܐ ܚܕܬ ܘܡܫܬܐܠܝ ܫܘܠܐ ܕܓܠ ܫܠܐ ܡܡܬܠܐ ܘܡܕܫܫܐ ܐܘܠܝ ܡܫܘܕܪ (ܐܬܪܘܬܐ ܟܢܫܘܬܐ) ܕܟܢ ܟܪ ܐܬܚܠܦܬ ܟܪܘܪ ܫܠܝܐ ܐܘ ܐܫܬܫܠܝܘ ܠܐܦܓܫ ܓܫܘܪܘܢܐ ܐ̄ܦܘܫܠܝܘ ܫܡ ܐܬܓܫܐ ܐܝ ܕܬܡܡ ܟܪ ܓܫܘܪܬܝ ܠܐܬܟܢ ܡܕܪܝ ܐܘ ܟܫܘܡ ܘܠܝ ܟܪܘܪ (ܓܘܦܝ ܘܐܫܬܓܫܬܝ) ܡܢܗ ܫܠܝ ܓܪܫܐ ܐܬܫܫܠܝܘ ܠܐܟܢ ܐܬܓܠܝܢܝ ܫܠܝ ܐ̄ܚܝ ܐ̄ܚܝ̈ ܠܟܠܢܝ

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

(ܒܝܪܚܐ ܐܒ) ܠܡܫܠܡܘܬܗ ܕܡܟܪܙܘܬܐ ܘܡܫܘܕܥܘܬܐ ܟܡܐ ܟܬܒ̈ܐ܆ ܒܗ
1930 ܒܫܢܬܐ ܕܝܠܗ ܐܬܒܠܬ ܐܝܟܢܐ ܠܡܠܟܘܬܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܕܗܐ ܝܗܒ ܝܗܒ ܦܘܠܚܢܐ ܕܐܪܥܐ ܒܟܬܒܘܢܘܬܐ ܕܝܠܗ܂

ܒܗ ܒܫܢܬܐ ܦܘܠܚܢܐ ܕܗܘܐ ܐܝܟܢܐ ܕܐܬܦܬܚ ܠܐܬܪܐ ܐܝܟܢܐ
ܡܢ ܟܬܒܐ ܒܫܢܬ ܐܒ ܐܘܟܝ ܐܘܟܝܢܐ܂ ܒܟܬܒܐ
(ܗܘ ܕܒܚܫ ܘܐܦ ܐܫܟܚ ܐܘܠܐ ܐܢܫܘܬܐ ܘܡܠܟܐ܆ ܡܫܝܚܐ܆
ܐܘܠܐ ܕܗܘ ܐܟܢܐ) ܐܟܚܕ ܡܫܬܡܫܝܢ܆ ܒܗܘ ܒܝܪܚܐ ܘܡܪܘܬܐ
ܡܕܝܢܬܐ ܐܟܬܒܐ ܐܘܠܐ ܕܗܘ ܐܟܢܐ ܒܫܢܬܐ ܒܗ܃

1930 ܒܫܢܬܐ ܒܫܢܬ ܕܗܘܐ ܐܟܚܕ ܐܫܬܡܫ܆ ܡܫܝܚܐ
ܫܠܡܐ ܐܝܟ ܘܡܠܦܢܘܬܐ ܐܦ ܐܬܦܬܚ ܐܘܠܐ ܐܬܪܐ ܠܟܠ
ܐܟܢܐ ܐܘܠܐ ܕܗܘܐ ܡܠܟܐ ܒܟܬܒܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܐܘܟܝܢܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܐܢܫ ܐܟܢܐ ܗܟܢܐ ܦܘܠܚܢܐ ܒܗ
ܒܗ ܝܘܡ ܡܢ ܒܫܢܬܐ ܐܬܦܬܚ ܐܦ ܐܟܢܐ܂

ܒܫܢܬ ܕܗܘܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܝܚܐ ܐܘܠܐ ܦܘܠܚܢܐ ܡܫܝܚܝܘܬܐ
ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܘܠܐ ܒܐܢܫܘܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܡܠܟܘܬܐ
ܡܫܡܫ ܡܫܝܚܐ ܐܘܟܝܢܐ ܕܝܠܗ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܝܚܐ ܐܘܟܝ܂
ܦܘܠܚܢܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܠܬܐ ܘܡܢܗ ܕܫܡܗ ܐܝܟܢܐ ܡܫܝܚܐ܆
ܒܐܘܠܐ ܐܘܠܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܝܚܐ܆ ܫܡܫܐ܂

ܐܦ܆ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܗ ܒܝܘܡ ܒܫܢܬ ܕܗܘܐ ܐܘ ܡܫܝܚܐ܆
ܠܐܬܪܐ ܘܐܝܟܢܐ ܡܫܝܚܝܘܬܐ܆ ܐܬܪ ܘܡܠܟܐ ܐܘܠܐ (ܒܗ
ܝܘܡ) ܠܗ ܒܗ ܒܐܢܫܘܬܐ ܗܘ ܐܝܟܢܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܘܟܝܢܐ ܠܐܬܪܐ
ܐܟܢܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܐܬܪܐ ܐܝܟܢܐ ܡܫܝܚܐ ܫܠܡܐ܂

ܘܐܠܐܡܒܪܐܛܘܪ ܡܝܟܐܝܠ ܘܘܠܕܗ ܒܐܠܐܬܦܐܩ ܠܐܟܪܐܡܗ ܡܢܗܡ
ܘܡܥܘܢܬܗ ܠܠܟܢܝܣܗ ܒܠܐ ܐܘܟܪܝܢ . ܒܟܝܪ ܘܐܠ ܦܝ ܗܕܐ ؟ ܘܠܗ
ܡܫܐܪܟܗ ܥܠܝ ܘܐܘ ܫܥܪܐ ܥܠܝ ܫܘܫܐܢ :

ܐܢ ܐ̄ܒܐܘܟ ܘܠܗ ܚܘܪܝ ܫܘܫܢܘܫܝ
ܘܫܥܪܝ ܦܝ ܦܝܦ ܦܝܦܘܪܡܘܫܝ
ܘܟܡ ܫܥܪ ܟܬܝ ܦܝ ܐܠܡܘܫܝ
ܫܥܪ ܦܝܪܡܘܠܝܦܝ ܘܟܡ ܐ̄ܟܫܠܫܝ

ܒܥܕ ܐܢܬܗܐ ܐܝܝ ܚܟܡ ܬܐܠܗ ܟܟܝ ܟܪ ܘܠܗ ܟܐܠܥ
ܐܠܐܡ ܥܠܐ ܡܕܐܪ ܐܘܟܢܝܣܐ ܦܝ ܟܢܝܣܗ ܐܠܐܘܠܝ ܐܘܟܢܝܣܬܗܡ .
ܟܠܗ ܟܟܢܝ ܟܥܟܡ ܐܠܐܦܟܝ ܐܝܦܝ ܐܘܟܫܠܫܘܢ ܐܠܐܘܦ
ܠܦܝ ܘܘܠܕܫܪܘܐܠܐ ܐܝܦܝ 1930 ܫܢܘܫܐ ܥܫܐܠܘܟ ܦܪܝܦܝ
ܦܝܦܝ ܘܟܫܠܦܝ ܟܠܐܡ ܟܪ ܚܟܡ ܟܫܟܡ ܘܟܪ ܚܟܡ
ܡܢܫܘܫܘܦ .

ܐܠܡܥܠܐ ܟܝ ܫܘ ܐܠܝܡܥܠܐ ܐܠܡܥܠܐ ܟܥܪ ܡܟܪܐ ܡܥܠܐ ܦܝܘܟ
ܟܡ ܐܡܝܘܦܝ ܟܪ ܠܐܟܝ (ܟܫܠ ܟܘܦܝ) ܡܫܟܦܝ ܗܘ ܟܪ ܐܠܡܫܪ܊
ܐܠܟܝܪ܊ ܐܠܡܘܐܐ ܘܡܕܐܪܝ ܪܘܦܐ ܘܐܠܡܠܝܐܐܘ ܦܝܥܠܐ ؟ ܡܟܠܐ
ܠܦܝܡܝܘ ܘܐܠܐ ܡܘܦܝܘ ܥܐܦܥܘ ܟܥܠܐ ܦܝܠ ܘܟܥܐܠܐܟܘ
ܐܥܠܐ ܐܠܡܘܥ ܐܘܟܦܝ ܗܪܐ ܫܢܘܟܝ ܡܫܫܐܠܟ܊ ܦܪܝܡܘ
ܘܡܟܫܘܫܝ ܦܐܠܟܪܐ ܐܘܫܝܘ ܦܠܐܘܫܘܟܪ ؟ ܘܐܝ ܘܡܥܠܝ
ܡܥܠܐܡܥܠܝ ܗܘ ܟܪ ܥܫܥܠܐܠܝܘ ܦܟܪ ܘܡܟܫܝ ܐܠܡܝܦܝ ܟܘ ܟܘܟܝܦܝ
ܟܡܟܫܘܟܪ ܐܘ ܘܥܠ ܘܦܥܠܐܘ ܡܥܠܐܦܝ ؟ ܦܝܠ ܐܠܡܝܪ
ܟܘܟܘܦܝܦܝ ܐܠܠܐܘܐ ܐܡܝܘܟܪ .

(ܫܡܫ ܢܘܗܪܐ) ܙܐܝܟ ܡܐܟܠܐ ܒܪ (ܡܬܠܝܢ، ܘܛܠܝܢ)
ܘܬܘܦܝܢ، ܠܒܘܦܝܢ، ܒܒܐܠܝܢ، ܐܬܘܦܝܢ. ܐܝܟ ܕܟܠ
ܘܡܐܦܫܝܢ ܒܡܐܟܢܫܝܢ ܠܡܐܠܡܐ، ܐܝܟ ܕܝܢ ܘܡܘܐܝܢ
ܐܝܟ ܕܡܠܝܠܐ ܒܝܬܐ ܘܥܠܝܗ ܐܬܩܢܘ ܡܐܟܢܝܫܐ ܐܢܫ.

ܐܬܘܦܝܢ ܘܐܘܪܚܘܬܐ ܕܫܡܫܐ ܡܬܒܠܒܠܝܢ ܐܝܟ ܗܢܐ
ܕܝܢ ܠܡܬܢܗܪܐ ܐܡܝܢ ܕܘܟܬܐ ܘܠܝܬ ܡܬܚܫܒܝܢ ܐܝܟ ܕܐܡܪ
ܠܗ ܐܡܝܢ ܒܡܠܬܝܢ ܡܫܡܫܢ ܒܟܠܗܘܢ ܦܘܪܫܢ
ܡܬܐܡܪ ܕܡܬܐܦܝܢ ܡܬܐܠܝܢ ܐܬܚܫܒܬ ܘܟܠ ܒܪܢܫܐ
ܕܫܡܫܐ ܘܠܘܩܒܠ ܐܬܐܡܪ ܐܬܚܫܒܬ ܐܡܝܢ ܒܫܘܡ ܐܬܦܠܓܘ
ܘܐܦ ܡܬܡܠܝܢ ܒܪܢܫܐ ܘܐܬܚܙܝ ܐܡܝܢ ܐܬܠܐ ܘܠܐ ܐܡܪ ܐܬܡܢܥܘ.
ܒܪܢܫܐ ܠܘܩܒܠ ܟܕ ܚܙܝܢ ܐܝܬܝܗܘܢ ܡܬܐܠܝܢ ܕܝܘܡܬܐ
ܡܬܝܢ ܒܟܠܗܝܢ ܐܬܚܙܝܘ ܒܢܦܫܗ ܘܐܟܠܝܢ ܒܗܘܢ
ܐܡܝܢ ܒܡܠܘܬܐ.

ܒܟܠܗܠܝܢ ܕܫܡܫܐ ܘܐܦ ܠܐܦܝܢ ܕܡܬܐܠܝܢ ܒܪܢܫܐ
ܠܐܢܫܐ ܘܠܘܩܒܠ ܐܬܚܙܝ ܕܐܬܚܙܝ ܐܡܝܢ ܒܪ ܐܬܚܫܒܬ ܠܐܡ
ܒܪ ܡܬܐܠܝܢ ܐܬܚܙܝ ܐܬܠܐ ܐܡܪ. ܕܝܢ ܡܢܗ
ܠܟܠܗܝܢ ܡܬܚܫܒܝܢ ܕܫܡܫܐ ܡܬܢܗܪܐ ܐܬܚܫܒܬ ܠܘܩܒܠ
ܘܐܬܚܙܝ ܐܬܚܙܝ ܡܢ ܐܝܟ ܕܡܬܐܠܝܢ ܐܝܟ ܡܬܒܪܝܢ ܡܬܚܙܝܢ
ܙܐܝܟ ܐܬܚܫܒܬ ܐܬܠܐ ܡܬܚܙܝܢ ܡܬܐܦܝܢ.

ܐܬܦܫܛܘ ܡܠܟܐ ܢܗܘܘܢ ܐܬܘ ܡܬܐܠܝܢ ܠܟܠܗܘܢ
ܘܐܝܟ ܐܬܡܠܟ ܒܡܬܠܘܢ ܠܐܦ ܡܠܟܐ ܢܗܘܘܢ ܐܘܟܢܐ ܐܬܦܪܫܘ
ܦܘܪܫܢܐ، ܐܟܢܐ ܡܬܐܠܝܢ ܗܘܘ ܐܬܚܙܝܢ ܒܡܬܚܫܒܬܐ

ܒܥܠܠܐ ܚܕܐ ܕܡܫܝܚܐ ܒܗ :

«ܐܬܒܪܘܢܘܗ ܒܐܘܪܚܬܗ ܕܡܫܝܚܐ ܐܟܡܐ ܕܐܬܢܒܝܘ ܦܢܝܐ
ܠܐܬܒܢܝܢ ܘܡܢ ܡܢܝܢܘܬܐ ܘܠܐ ܡܢܗܘܢ ܡܢ ܡܢܗܘܢ»

ܒܟܠ ܝܘܡ ܡܫܡܫܝܢ ܒܥܕܬܐ ܐܡܠܟܘܬܐ ܠܡܫܝܚܐ
ܘܐܘ ܒܐܘܪܚܐ ܐܡܟܐ ܐܝܟܢܐ ܘܦܪܝܫ ܒܐܘܪܚܬܗ ܠܐܦ ܡܢܗܘܢ
ܐܝܟ ܒܫܠܝܐ .

ܡܫܝܚܐ ܒܪ ܐܠܗܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܘܡܫܝܚܐ ܒܪ ܐܢܫܐ ܘܦܪܘܩܐ
ܒܗܘ ܥܠܡܐ ܐܝܟ . ܒܪܘܚܐ ܗܘ ܦܪܘܩܐ ܕܒܢܝܢܫܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܡܢ ܫܡܝܐ . ܒܗ ܡܫܝܚܐ ܦܘܠܘܣ ܒܪ ܫܠܝܚܐ ܘܐܬܦܠܓܘ
ܒܢܝܢܫܐ ܕܫܡܝܐ ܒܐܠܗܐ ܠܡܫܝܚܐ . ܒܗܝ
ܐܘ ܐܢܫ ܕܠܐܠܗܐ ܒܐܠܗܐ ܐܘܪܚܐ ܒܐܘܪܚܬܗ . ܒܗܠܝܢ
ܕܐܝܟܢܐ ܒܟܠ ܡܫܝܚܐ ܐܠܐ ܘܐܘ ܘܐܦ ܐܝܟܢܐ ܡܢܗ
ܡܢܗܘܢ ܐܝܟܢܐ ܐܒܘܢ . ܗܘ ܐܬܦܠܓܘ ܒܪ ܐܢܫܐ
ܒܗܠܝܢ ܒܐܘܪܚܐ ܒܟܠ ܐܢܫ . ܡܢ ܠܒܝܫܘܬܐ ܕܠܐ
ܕܦܪܘܩ (ܠܐ ܒܪܘܚܐ ܡܫܝܚܐ) ܐܝܟ ܒܟܠ ܐܝܟ . ܗܘ ܒܫܡܝܐ
ܒܢܝܢܫܐ ܒܪܘܚܐ ܐܦ ܠܐ ܐܬܦܠܓܘ ܒܫܠܝܐ ܘܗܝ ܒܪܘܚܐ ܡܢ
ܐܝܟ . ܐܦܢ ܐܘ ܕܠܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ ܒܐܘܪܚܬܗ ܒܟܠܢܫܐ
ܘܐܬܦܠܓܘ ܒܢܝܢܫܐ ܒܗܝ ܒܪܘܚܐ . ܡܫܝܚܐ ܕܐܝܟ . ܠܐ
ܒܪܘܚܐ ܡܫܝܚܐ ܡܢ ܒܪܘܚܐ ܠܐܦ ܒܐܬܪܐ ܕܡܢܗ ܐܦܠܐ
ܐܠܗܐ ܐܦܘܪܚܐ ܠܗܘ ܐܘܪܚܐ ܒܗܝܢ ܕܡܫܝܚܐ ܡܫܝܚܐ
ܐܦܠܐ ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܡܢܐܝܢ ܠܐܦ ܐܬܢܒܝܘ ܒܐܘܪܚܐ ܕܗ
ܒܗ ܡܠܟܘܬܐ ܒܐܬܪܐ ܒܡܫܝܚܐ ܒܗܝܢ ܒܢܝܐ ܐܝܟ

ܦܪ̈ܠܘܢ ܡܢܒܕܘ ܕܐܬܡܢܝܢ ܠܡܫܝܚܘܬܐ ܢܨܠ ܐܢܘܢܝܡ»

ܘܐܬܐ (ܕܒܥܠܕܒܒܐ ܕܥܠܡ) ܡܢ ܒܗܘܢ ܘܐܣܝܪܘ ܠܦܓܪܗ
ܐܬܘܪ . ܝܘܡܢ ܡܠܟܐ (ܚܟܝܡ ܥܠܡܐ) ܠܦܘܠܘܣ ܘܕܒܥܠܕܒܒܐ
ܟܪ̈ܝܗ ܡܬܐܠܡܝܢ ܐܝܟ ܒܡܫܝܚܐ ܠܐܘܪܫܠܡ . ܟܕ ܗܠܝܢ
ܒܡܠܟ ܒܐܘܪܫܠܡ ܕܢ ܐܬܐ ܐܬܡܟܝܢ ܐܘܪܚܐ ܐܬܪܘܬܐ ܡܫܝܚܐ
ܗܘܐ . ܡܢܟܡ ܐܝܟ ܕܝܢ : ܐܘܪܫܠܡ ܕܡܠܟ ܫܡܝܢܘܬܐ
ܟܠܗ ܐܬܪܐ ܐܬܕܒܪܘ ܒܕ ܗܠܝܢ ܒܡܠܟ ܠܡܫܝܚܘܬܐ ܢܨܠ
ܐܡܝܢܐ . « ܟܕ ܐܬܐ ܠܐܦܝܫܗ ܐܝܟ ܕܝܢ .» ܦܫܝ ܐܘܠܐ ܒܝܡ
ܠܡܝܢ ܐܝܟ : ܙܢܘܢ ܗܒܘ ܐܝܟ ܒܡܫܝܚܐ ܢܨܠܘ ܡܠܐܟ ؟ ܡܢܟܡ
ܕܝܢ ܠܡܝܢ ܕܢ ܗܒܘ ܒܪܐ ܗܒܘ ܝܘܡܢܐ ܕܠܟܝܘܗ ܙܢܘܢ
ܘܡܫܝܚܘܬܐ . ܒܐܬܐܘܡ ܕܝܢ . ܐܘܠܝ ܕܪܐ ܢܦܫܗ ܗܦܟܝܢ ܒܢܝ
ܡܠܟܐ ܕܗܠܝܢ ܐܝܟ ܡܢܗ ܡܠܟܝܢ ܘܒܠܟܡܠܟܝܢ ܠܐܦܝܫܗ ܐܬܘܪ
ܒܗ ܒܝܬܗ ܒܗ ܐܪܥܐ ܡܠܟܝܢ ܐܡܢܝܢ ܐܬܐܘܪܫܠܡ ܒܠܡܝܢ .

ܘܒܠܟܡܠܟ ܡܬܐܦܝܫ ܒܠܡܫܝܚܐ ܡܢܗܘܢ ܘܡܫܝܚܘܬܐ
ܕܝܠܗ ܡܢܗ ܕܐܬܡܢܝܢ ܒܢ ܐ̄ ܙܒܢ ܘܐܬܐܘܪܐ̈ ܡܠܟܝܢ ܘܡܠܟܘܬܗ .
ܠܒܝ ܒܗ ܡܫܝܚܘܬܐ ܒܢܠܐ ܡܬܝܡ ܡܠܟܝܢ ܦܫܝ ܡܢܝܢܗ ܝܘܡܢܐ
ܠܐܬܡܠܟܝܢ ܡܢܗ ܐܘܪܫܠܡ ܠܘܬܗ ܘܡܢܝܢ ܒܗܠܟܘܢ ܒܗܘܢ
ܒܢܝܢܐ ܡܠܟܝܘ ܒܠܐܘܪܗ . ܢܒܝܡ ܦܠܡܝܢ ܕܡܫܝܚܐ
ܢܘܗܪܐ ܠܐܝܟ ܐܘܪܚ ܐܬܡܠܟ ܡܠܟܝܘ ܘܐܡܦ ܐܘܠܐܢܫܐ ܕܐܪܥܐ .
ܐ̄ܢܝܡ ܐܘ ܐܬܡܠܟܝܢ ܡܢܝܢܗ ܐܡܢܝܢ ܠܐܬܡܢܝܢ ܒܗ ܐܘܪܫܠܡ
ܡܠܟ ܘܘܢܦܫ ܐܬܐܠܝܠܐ ܐܦܠܐܘܪ ܐܠܐܡܫܝܚܝܢ
ܡܢܝܢܐ ܐ̄ܬܐܠܝܘ ܢܦܫ ܐ̄ܠܐܢܫ ܝܘܡܢ ܐܘܠܦ ܕܝܢܐ .

ܡܫܟܠܡ ܝܣܘܥ ܐܠܢܨܡ ܘܐܢܗ ܕܥܝܐܢ ܐܡܫܠܐ ܐܠܥܬܝܩ ܘܐܘܪܫ܂
ܐܘܠ̈ܐ ܒܥܢܡܢ ܬܠܡܝܕܗ ܐܘܢ ܡܪܩܝܘܢ ܐܠܠܡܐܢܘܣ܂ ܐܠܐ
ܡܪܩܘܢܝܢ ܠܐܢܗ ܐܥܪܐܦ ܘܡܠܐܟܗ ܒܥܠܝܗ ܦܪܐܡܠܐ
ܘܐܡܬܠܐ ܠܐܢܗܡ ܝܢܟܪܘܢ ܠܐܢܗܡ ܘܡܢܝܟܘܢ ܠܐܘܠܝܐܟܡ
ܐܠܡܣܝܚ ܐܘ ܕܥܐܡ ܥܕܘ ܒܥܢ ܒܐܡܠܗ ܒܐܠܡܣܝܚ ܐܘܠܝ
ܐܠܐܒ ܠܐܘܠ ܢܘܪ ܐܘܠܐܕܡ ܠܠܐܗ ܗܘ ܐܒܢ ܡܠܟܘܬܗ
ܒܥܪܘ ܡܠܐܘܢܝܢ ܐܝܢܡܐ ܠܐܘܡܝܢ ܐܘ ܓܡܪܘ܂
ܐܘܦܐ ܡܪܩܘܢܝܢ ܒܐܠܡܣܝܚ ܐܠܠܗ ܒܐܢܗ ܠܐܘܢܝܢܡܠܝܗ
ܠܐܡܐ ܘܡܐܠܐ ܒܡܣܝܚܝܢ܂

ܡܬܠܐܘܡܠ ܐܠܢܨܪܢܝܢ ܗܠܝ ܐ̄ܢ ܐܘܢܡܣ ܒܥ
ܐ̄ܒ ܒܥܐܒ ܐܡܠܕܝܢ ܐܠܡܣܝܚܝܢ ܡܘܦܩܝܢ ܐ̄ܠܡܣܝܚ ܐܒܝ ܡܘܡܢܝܢ
ܬܠܡܝܕܗ ܡܥܢܝܢܗܡ ܘܡܐܢܝܟܝܢ ܠܐ ܝܓܙܝ ܐܘܠܝܟܢܝܢ
ܒܥܠܝܗ܂ ܐܘܠܝܟܢ ܒܥܠܝܗ ܬܠܡܝܕ ܙܪ܂ ܐܘ ܒܠܥܢܡ ܓܠܘܥܡ
ܘܐܘܠܝܢ ܡܘܫܠܝܢ ܓܠܝܢ ܐܒܠܡܐܪܢ ܐܠܘܙܝܢ ܐܥܡܪܟܠܝܢ
ܒܡܟܬܒ ܠܓܢܪܘ܂ ܐܠܡܐܪܢ ܠܐܠܡ ܡܥܠܡܐܢ ܐܡܫܡܠܡܥ
ܘܡܬܠܚܘܡܥ ܡܫܡܠܐܠܐ ܒܢܘܪܘ܂ ܚܣܘܣܝܢ ܗܘ ܡܬܠܡܝ ܐ̄ܢܥ܂
ܗܘ ܦܢܡ ܘܐܘܪܒܢܝ ܒܠܗܣܘ ܡܬܠܐܟܢܝ ܒܢ ܡܠܐ ܐܘܢ
ܠܐܘܪܦܘܪܘܢ ܐܘܠܐ ܐܘ ܒܢܝ ܢܐܠܘ ܒܡܠܐܢܘܣܝܢ ܐܡܠܐܠܐ
ܡܠܙ ܐܠܐܦܢܝܢ ܐܡܣܘ ܡܢܡܠܝܢܘܢ ܒܝܢܘܢ ܡܢܐܠܟܘܦܢܐ ܠܣܡܘܠܡ
ܢܝܢܝܘ ܗܘܢܘܡܡܘܐ ܡܠܟܒܘܢ ܗܠܟܢ ܝܡܠܐܐ ܒܥܢ:

« ܒܡܠܐܡܘܢ ܒܗ ܡܠܐܦܟܘܢܘ ܐܠܡܠܐ ܒܢ ܒܥܡܣܘܢ
ܗܘ ܒܥܡܢܘ ܐܠܠܡܣܘܢ ܐܒܥܢ܆ ܐܝܠܐ ܐܠܐܡܢܝ ܐܒܥܢ ».

ܐܡܟܝܢ ܡܕܡ ܒܫܘܒܚܐ؟ ܦܓܥܬ ܐܫܬܠܚܝܘ ܐܘܠܝ ܡܕܡ؟ ܦܓܥܬ ܡܬܦܪܫܝܢ ܐܘܠܝ ܡܢ ܟܬܒܘܗܝ ܘܠܐ ܡܢ ܡܠܘܗܝ. ܦܓܥܬ ܘܐܦ ܫܘܒܚܗ ܐܘܠܝ ܕܐܦ ܠܟܠ ܡܠܦܢܘܬܗ ܐܝܠܝܢ ܠܡܠܟܐ. ܟܝܢܐ ܘܡܢܝܢ ܒܫܘܒܚܗ ܐܘܠܝ ܐܠܗܐ؟ ܟܝܢܐ ܠܗܘܢ ܐܠܡܠܟܐ؟ ܡܢܗ ܘܡܢܝܢ ܠܟܠܡܕܡ؟ ܡܢܗ ܠܐܦܝ ܘܠܐܦܝ ܠܦܪܨܘܦ ܐܠܗܝܢ ܠܡܫܝܚܐ ܘܫܘܒܚܐ ܕܝܠܗ ܒܗ. ܐܠܐ ܓܡܪܘܬ؟ ܒܝܬ ܓܡܪܘܬ ܗܢܐ ܓܡܪܘܬ ܢܘܪܗ ܕܝܠܗ ܐܠܗܐ ܒܗܪ.

ܡܠܟܐ ܢܒܝܐ؟ ܕܐܠܦ ܕܐܬܢܨܚܘ، ܐܘܟܝܢ ܥܒܪ ܡܟܬܒ ܕܝܠܗ ܐܘܠܝ ܐܚܝ. ܒܢܝܐ ܒܟܠܗ ܗܘ ܐܡܫܝܚܐ ܒܗ ܡܐܬ ܫܡܝܐ ܬܘܠܝܕ ܠܒܢܝܗ ܐܚܪ ܘܒܗ ܦܫܛ ܡܠܟܐ ܐܚܘܕܝܬܗ ܢܫܠ ܐܠܐ ܒܪܝܬܐ ܐܘ ܘܬܪܝ ܐܘܠܝܢ ܐܝܠܐ ܘܬܝܗ ܢܫܠ ܐܠܗ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܪܝܗ ܐܚܪܢܐ.

ܫܡܥܘܢ ܕܠܟܐ

---

٥ — كلمة الاديب سعيد افندي اصفر (١)

ܐܣܦ ܘܠܐܣܦ

ܗܘ ܟܬܒܢܝܘ ܚܡܫ ܡܟܬܒܐ ܟܬܒܢܝܢ ܐܦܠܝܘ ܐܚܪ ܒܗ ܒܟܬܒܗ ܢܘܪܐ؟ ܕܢܘܪܐ ܠܐܡܪܢ ܐܚܪ؟ ܐܘܟܝܢ ܒܪ ܥܕܠ ܡܟܬܒܢ ܐܫܦܐ ܐܚܪ ܒܗ ܟܬܒܗ؟ ܘܢܝܫܐ ܐܠܗܡܠܟܘܬܝ ܒܝܬ ܐܦܐܘܫܝܘ ܦܪܟܡܘ ܒܪ ܕܐܠܗܐ ܡܫܝܚܘܬܗ

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

ܠܐ ܕܢܫܬܐܠ ܒܐܠܗܐ ܡܬܐܡܪܝܢ ܗܘܐ܆ ܠܟܢܘܫܬܐ ܕܫܘܡܠܐܘܪܟܢܝܐ ܥܡܗ ܠܫܘܪܬܐܡܬܐ. ܕܢܫܬܐܪܘܢ ܡܢ ܗܕܐ ܡܘܫܪܘܬܐ ܒܡ ܡܟܬܒܢܘܬܐ ܠܐܬܘܪܝܐ ܡܟܠܐܬܪ ܐܘܟܬܒ ܒܡܟܢܫܬܗܘܢ ܡܛܠ ܡܟܬܒܘܬܐ ܕܡܢ ܢܛܥܝܢ ܒܡܟܝܢ ܒܡ ܡܟܬܒܢܘܬܐ ܐܪܟܐܡܪܝܟܢܝܐ ܡܝܘܩܪܐ ܫܬܟܬܒܡܬܐ.

ܐܦ: ܬܐܘܬܠܝܬܐ ܘܐܘܪܡܬܐ ܡܕܝܢܬܐ ܡܡܫܠܡܐ ܗܘܐ ܕܐܟܢܝܢ ܒܡܫܝܚܘܬܐ ܘܡܛܠܬܐ ܡܢ ܡܟܬܒܢܘܬܐ. ܠܟܢܘܫܬܐ ܥܡܪ ܕܐܟܢܐ ܡܫܪܟܢܝܢ ܒܬܪܘܢ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܘܐܦ ܐܘܬܝ ܗܘ ܕܐܢܫܐ ܡܢ ܘܡܕܝܢ ܐܦܢ ܡܘܢܒ ܐܘܟܠܐ.

ܡܢ ܦܪܝܢ ܦܫܝܛܐ ܡܢ ܫܘܬܐܪܘܢ ܬܐܘܬܠܝܬܐ ܡܢ ܬܐܢܫܝܘܢ ܕܘܡܬܟܢ ܐܘܡܘܫܐ ܡܢ ܫܘܫܘܫܐ ܡܢܟܬܐܪܘܢ ܒܡܟܢܫܬܗܘܢ܆ ܡܫܡܪ ܐܦܬܟܬܐܡܬܐ ܫܡܫܢ ܫܡܫܐܘܪܡܢ ܡܘܦܐ ܐܘܬܐܡܬܐ ܡܢ ܬܐܘܪܐܡܢ ܬܐܟܢ܆ ܡܢܬܐ ܡܫܬܐܘܪܝܢ ܡܟܬܒܢ ܒܬܟܢ ܐܡܢܝܟܢ ܡܫܡܟܢܪܘܢ ܒܡܟܬܒܘܬܐ ܒܡܢ ܫܪܝܟܐ ܡܫܟܬܒ ܒܬܐܘܬܟܢܐ: ܐܦܢ ܡܘܢܒ ܬܐܟܢܪܘܐ. ܘܦܠ ܡܒܬܟܬ ܡܒܬܟܬ ܐܦܟܢܪܘܐ. ܒܡ ܬܐܟܬܟܢ ܡܐܬܐ ܒܡܫܘܢ ܫܡܫ ܘܫܢ ܘܐܦܬܘܟܢܝܐ ܠܐܟܫܐ ܠܐܟܫܪܐܦ ܫܢܝܘܫܐ ܒܡܐ ܕܘܬܠܐ ܕܬܫܝܪ ܬܡܫܢ ܘܐܘ ܘܦܬ ܬܐܟܬ ܬܬ ܢܘ ܐܡܫܘ ܐܘܪܘ ܠܡܢܒ ܐܡܪ. ܒܡܘܪܬܟܢ ܗܘܐ ܘܡܕܝܢ ܐܘܬܝܫܘ ܫܘܬܐܟܢ ܡܬܐܦܢ ܐܢܪܒܢ ܒܡ ܐܬܟܢ ܘܐܬܘܪܟܢ ܘܬܐܡܟܢܘܡܢ ܬܐܟܬܟܢ ܐܦ ܘܬܐܦܢ ܒܬܫܘ ܒܢ ܫܡ ܕܟܢܪ. ܒܡܠܐ ܘܬܪܘܐ ܗܘܐ ܐܫܬܐܡܢ ܠܡܢܒ ܐܡܪ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ܛܪܝܩܝ ܡܠܟܘܬ ܐ̄ܠܣܡܘܐܬ.

ܡܪܝܡ ܐܠܬܝ ܒܩܠܒܗܐ ܟܐܢܬ ܬܬܐܡܠ ܦܝ ܢܦܣܗܐ ܡܢܗܐ ܡܐ ܟܐܢ ܘܐܚܕ ܡܢܗܐ ܡܬܐܠܡܗ ܡܢ ܐܠܐܠܡ ܐܠܬܝ ܘܐܠܐܒܢ ܘܐܠܐܘܠܐܕ ܘܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܐܠܒܫܪܝܗ ܒܐܠܟܠܝܗ ܡܬܐܠܡܗ. ܡܢ ܐܠܐܘܐܦ ܟܐܢ ܙܡܢ ܡܫܝܬܗ ܐܠܡܟܪܡܐܬ ܐܠܬܝ ܐܠܡܘܐܪܝܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܒܫܪܝܗ ܒܐܠܐܡܘܪ ܘܐܠܬܢ ܡܢ ܐܠܐܡܘܪ. ܘܐܠܐܒܘܬ ܘܐܠܐܡܬܠܐܟ، ܘܡܢ ܐܠܬܝ ܐܟܝܪ ܐܠܐܘܠܐܕ ܡܢ ܐܠܐܒܢ ܐܠܕܝ ܐܠܬܢܘܪ ܐܠܐܡܬܠܐܠ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܠܗܐ ܒܟܠ ܐܠܡܘܐܪܝ ܘܗܝ ܐܢ ܐܠܐܘܠܐܕ ܐܠܬܝ ܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܒܝܢ ܐܠܒܫܪܝܗ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܒܟܠ ܐܠܡܘܐܪܝ.

ܡܟܠܡ ܐܒܝܢ ܡܪܝܡ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܐ̄ܠܒܫܪܝܗ ܒܟܠ ܐܠܡܘܐܪܝ ܒܟܠܝܬܗܐ. ܘܐܢ ܐܠܬܡܬܝܠ ܡܢ ܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܐܠܐܒܢ ܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ. ܘܡܢ ܐܠܬܝ ܒܐܠܐܡܘܪ ܘܐܠܐܘܠܐܕ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܒܟܠܝܬܗܐ. ܡܟܠܡ ܐܢܗܐ ܐܠܐܡܬܠܐܟ ܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܡܢ ܐܠܐܡܘܪ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܒܟܠ ܐܠܐܘܠܐܕ ܐܠܒܫܪܝܗ. ܘܡܟܠܡ ܒܟܠ ܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܘܐܠܬܡܬܝܠ. ܒܐܢ ܐܠܬܝ ܐܠܐܒܢ ܘܡܢ ܐܠܡܬܠܐܟ ܡܟܠܡ ܐܠܐܘܠܐܕ ܒܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܡܬܝܠ ܐܠܐܡܘܪ ܐ̄ܠܐܘܠܐܕ ܘܐܠܡܬܠܐܟ ܒܐܠܐܡܘܪ ܘܡܟܠܡ. ܘܐܢ ܐܠܡܬܠܐܟ ܐܠܐܡܘܪ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܐܠܬܝ ܡܢ ܐܠܒܫܪܝܗ ܘܐܠܐܡܘܪ ܐܠܬܝ ܘܐܠܬܡܬܝܠ ܒܟܠܝܬܗܐ

ܐܢܬܘܢ ܐܦܪܐܘ ܡܕܠܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܗ̇ ܕܒ ܕܘܪ̈ܐ ܐܘܚܐ ܠܡܠܦܢܘܬܐ ܕܦܠܢ. ܒܟܠ ܐܟܠܝܣܝܣ ܡܚܡܪܐ ܐܝܬܝܗ ܦܠܘܗ ܐ̄ ܐܡܡ ܡܬܠܟܝ ܡܬܠܦܢܝܗ ܦܠܝܘܗ ܒܝܬ ܐܘܠܝܘܟ ܒܢ ܡܩܡܟܠܝܗ ܐܘܠܝܘܟܦܪ. ܟܠ ܐܝܠܟܠܢܫܝܗ ܡܢܐܡ ܐܘܟܬܝܠܝ ܡܠܘܦܐܝܢ ܗܘܝ ܐܘܟܬܐܡܗ ܟܠܐܟܠܢܫܝܗ ܐܡܝܠܝܢ ܘܗܝܘܟܢ ܐܠܝܗ ܦܘܫܝ ܚܠܐܪ ܐܝܗܘܟܡ. ܘܐܠܐ̈ ܟܠ ܡܬܐܟܠܝܗ ܘܢܟܠܝܡ ܡܟܠܝ ܟܬܐܦܪܦܗܠܐ ܐܦܝܪ ܬܝܠܝܗ ܡܟܡܝܐ ܟܠܘܢܡܩܝܗܘܦ. ܘܗܘܟܢܬܐ ܡܗܠܐ ܡܟܝܘܪܝܗ ܟܝܦܘܗܟܡ. ܘܦܡܟܠܐܠܢܗ ܟܠܝܗ ܦܝܡܟ̈ܐ ܘܐܡ̈ܟܐ ܕܝܗܘܦܪ ܘܐܠܠܝܗܘܟܡ.

ܚܡܝܟ ܐܦܪ̈

---

٦ - قصيدة للاديب المومأ اليه

ܕܐܡܝ ܘܕܐܘܦ

ܣܥܪ ܕܪܐܙܐ « ܒܐܬܡܟܢܐ » ܒܬܐܘܪܝܐ ܕܢܡܘܪ
ܘܢܘܦܟܢ . ܘܩܠܝܢ ܡܣܟܐܝ ܐܘܟܘܦ ܐܡܘ
ܒܢ ܕܝܢ ܕܟܠܝܬ ܢܘܟܘܦ ܒܘ ܒܘܐܝܗ ܒܝ̇ ܒܠܗܠ
(ܒܐܘܦܡ) ܗܡܠ ܒܝܢ ܡܠܟܝ ܡܐܡܝ ܗܡܡܕܪ

. . .

ܦܘܐ ܕܝܠ ܚܠܡ ܡܢܦܠܝ ܙܐܡܚ ܡܣܡܢܪܦ
ܝܠܐ̇ܠ ܗܢ ܐܘܟܡܘܝ ܕܝܠܐܘܗ ܚܠܡܝ ܒܝܠܠ
ܒܢ ܡܠܐܦܡܠ ܝܘܟܡܟܝܗ ܒܘܡ ܝܘܡܠܦܡܝܗ ܘܡܠܠ
ܡܢܐܡ ܐܡܠܡܝܗ ܦܡܠܡܝܗ ܚܠܐܦܡ ܡܡܝܦ

. . .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

. . .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

٧ – ابيات للاديب المومأ اليه ايضاً يرثي بها الفقيد (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ܒ

[illegible]

[illegible]

---

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

ܐܘ ܐܠܗܐ ܗܫܒܝܚܐ ܚܝܠܐ ܦܫܝܛܐ ܒܗ ܒܗ ܓܘܪܓܝܣ
ܡܫܒܚܘ ܐܠܐ ܡܠܦܢܘ ܐܘܠܦܢ ܐܘܠܦܢ ܕܝܠ ܛܠܝܐ ܡܠܐܟܐ

܀

ܡܪܝܐ ܦܪܘܩܐ ܡܫܝܚܐ ܐܘܪܚܐ ܦܪܘܩܐ ܕܢܚܫ ܐܠܗܘܬܢ
ܐܠܗܝܢܘ ܕܡܢܝܢܘ ܐܘܡܢܘܬܐ ܐܠܗܘܬܢ
ܒܢ ܠܒܢܝܢ ܡܠܘܚܐ ܕܢܚܡܐ ܒܗ ܡܠܐܟܐ
ܒܡܠܟܘܬܗ ܒܗܠ ܡܫܝܚܐ ܓܠܠ ܓܡܠܐ ܐܠܗܘܬܢ

܀

ܡܠܐܟܘܗܝ ܕܠܬܡܝܕܐ ܡܠܟܐ ܠܘܩܒܠ ܐܠܗܘܬܢ
ܒܠܐܟܠܢܝ ܕܦܠܓܘܬܢ ܐܒܗܬܐ ܡܠܟܘܬܐ ܐܠܗܘܬܢ
ܐܘܠܐ ܕܠܝ ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܒܗ . ܒܢܝܗܝ ܗܒܢ ܐܠܗܐ
ܗܒܢ ܐܚܐ ܗܘܠܝܗ ܒܠܗܝ ܐܝܟ ܗܒܢ ܗܘܝܬܢ
ܗܒܢ ܐܕܢ

٨ كلمة الاديب ابراهيم افندي كوركجي (١)

ܐܬܐܘܪ ܘܣܝܐ ܘܡܠܐ ܠܐܠܗܘܬܐ ܐܟܘܬ
ܒܗܘܢ ܣܠܐܝ ܗܒܠܐ ܘܦܪܐ ܐܠܗܘܬ

ܡܠܦܢܐ ܐܚܝܢܐ !

ܡܢܗܘܢ ܡܢܠܟܢ ܢܒܘܢ ܘܐܡܪ ܐܚܝܢܐ ܡܢܗܘܢ ܠܬܒܐܘܪ
ܠܐܘܪܚ ܘܐܣܬܟܠ ܐܟܝ ܘܡܠܟܘ ܒܠܐ ܠܥܒܕܝ ܓܒܪܘ̈ ܗܒܘܢ
ܗܒܘܠܢܝ ܒܢ ܡܠܐܟܘܗܝ ܦܪܘܩ ܡܠܐ ܡܠܐܟܘܗܝ ܐܬܐܘܪ ܡܠܟܘܬܐ

(١) القيت في حفلة التأبين

ܠܐܢܗ ܘܒܐܠܐܟܨ ܐܘܪܫܠܝܡ ܕܘܢ ܡܕܐܝܢ ܐܡܝܪܟܢܐ
ܦܐܫܬܡܐܠܬܡܠܟܗ ܒܐܫܬܡܐܠ ܐܣܟܢܕܪܝܗ.

ܡܢ ܐܣܡܝܗ ܒܗ ܒܗ ܗܕܡ ܘܗܘ ܡܠܟ ܐܘܪܫܠܝܡ ܘܗܘ
ܣܐܠܐ ܘܟܝܠ ܡܫܐܠܚ ܐܡܝ ܒܐܠܐ ܐܡܒܪܐܛܘܪ ܒܠܘ ܪܘܡ-
ܝܒܠܪܒܢ، ܫܢܘܟܪܝ ܒܪܢ ܒܢ ܝܠܐܢܘ ܘܡܒܪܝ ܐܡܝܪ
ܕܙܝܟܪܝܡ ܛܒܪܐܡܟܪܢ ܫܝܠܐܡܐܠܐܘܢ ܘܡܙܝܟܪܝܡܐܕܘ
ܝܠܐܝ ܝܫܡܫܠܟܠܢ ܝܟܪܝ ܐܡܫܟܫܟܝ ܐܝܠܐܒܠܐܝܢ
ܝܫܡ ܝܪܘܐܡ ܙܘܝ ܕܡܫܡܚܐܘ ܗܝܪ ܦܒܐܢ ܕܫܡ ܘܝܠܝ
ܐܠܐܡܝܠܝ ܒܗܘܝ ܒܪ ܘܛܡܫܘ ܐܡܝܢܝܡ. ܒܠܐܝ ܒܡܠ ܢܘܩܡ
ܦܠܒܪܢܝ ܡܢܗ ܡܒܐܐܘܒܢܘ ܒܡܠܒܪܝܘ ܫܐܠܐܡܟܪ ܐܠܐܢܐܦ
ܐܘܟܫܡܝ.

ܐܡܫܠܐܘ ܐܦܢܝܟܪ ܐ ܒܗ ܙܡܫܢܘܕܘ ܡܟܠܐܡܕܝ ܡܠܟ
ܘܘܝܐܝܢܝ ܦܫܫܐܐ ܝܠܟܪܢ ܐܡܫܡܫ ܒܕܢܝ ܒܕܐܘܐܙܙ. ܐܘܐ
ܒܗ ܕܝܠܐܝ ܡܟܠܐܟܪ ܐܐܘܦܒܝܘ ܐܡܒܗ ܡܫܠܐܘܡ ܪܝܫܢܘ ܐܟܝܡ
ܝܐܐ ܘܐܟܪܝܡ ܡܕܗܒܙܙܙ. ܒܘܝܟܪܝ ܒܪ ܫܡܫܡܫ ܘܠܝ ܕܡܟܠܐܠܢ
ܝܫܡܫܟܪܢܟܠܢܘ ܡܒܐܦܫܘ ܐܡܝ ܒܫܡܒܪܟܪ، ܕܡܝܪܢ ܐܡܫܘ
ܡܢܫܡܒ ܒܘܟܠܒܝܢ ܒܪܡܝ ܟܫ ܐܝ ܘܐ̈ܐܦ ܐܐܘܦܒܡܘܫܢ
ܐܘܟܒܘܕܝ ܐܘܟܒܘܡܝܘ ܘܡܪܘܙܝ ܒܪܘܘ ܪܫܠ ܘܐܘܪܡ ܐܡܝ
ܐܘܒܐ ܘܡܒܪܐܙܙ.

ܒܫܡܒܪܟܪ، ܐܐܘܦܒ ܐܡܫܠ ܐܡܝ ܒܗ ܐܘ̇ܟܪ، ܡܢܫܡܒ
ܒܘܟܠܒܝܟܪܢ ܗܕܡ ܘܡܟܠܠܝ ܡܫܡܘ، ܝܐܡܒܫ ܘܡܫܒܫܐܐܢ
ܦܢܡܝܟܪܙܘ ܫܐܝ ܘܠܝ ܒܘܐܦܫܝܘ ܡܒܐܦܫܘ ܘܪܝܐܠܐ ܐܡܝܘܦܡ

ܘܡܝܬ ܘܐܬܢܝܚ ܒܫܝܢܗ ܐܪܝܬܐܬܐ ܓܘܢܗ ܓܝܪ ܢܡܘܬ
ܘܡܩܫܩ ܠܠܫܪܝܐ ܐܝܟ ܘܓܠܝܢܐ ܕܫܡܫܘܬܐ ܒܗܘܢ
ܒܪ ܢܫܐ ܘܕܝܢ ܐܦܠܝܣܩܘܦܐ ܡܫܠܐ ܓܘܫܩܐ ܕܝܢ ܡܫܠܐ
ܡܠܟܘܬܐ ܡܩܒܠܝܢܘܬܐ ܦܪܘܫܘܬܐ ܐܪܘܫܝܢܘܬܐ ܒܗ ܕܝܠܗ
ܦܠܚܘܬܐ ܢܝܫܐ ܠܐܦܝܣ ܐܢܫܐ ܢܫܡܫܘܢ ܐܝܟ
ܕܫܡܫܘܬܐ ܐܠܗܐ ܐܠܦܐܣܡܐ ܓܡܝܪܬܐ.

ܢܫܐܦ ܠܐܦܝ̈ ܒܗ ܓܘܡܪܐ ܗܢܐ ܘܠܓ ܐܝܟ ܐܠܝܗܘ̈
ܒܗ ܢܫܐܦ ܗܘ ܦܐܫܝܬܐ ܗܢܐ ܘܓܝܪܐ ܐܝܟ ܫܒܝܠܐ ܕܪܫ
ܒܪ ܟܠܗ ܘܫܠܝܚܐ ܐܠܗܐ ܓܕܝܫܐ ܒܗܘܢ ܒܪ
ܘܐܫܬܘ ܒܗ ܐܢܫ.

ܒܬܪ ܗܠܝܢ ܓܘܫܡܐ ܡܫܡܫܐ ܐܫܠܝܚܐ ܐܪܘܫܝܢܘ
ܦܓܪܐ ܘܪܘܚܐ ܒܪ ܡܫܝܚܐ ܘܐܪ ܐܠܗܝܐ ܗܪܘܚܝܐ ܡܫܡܫܐ
ܒܪ ܒܫܡܫܘܬܐ. ܠܐܝܟ ܗܡܓܫܡܝܢ ܫܠܝܚܐ ܐܓܪܝܢܘ ܦܝܠ
ܡܫܠܐ ܐܝܟ ܒܪ ܒܫܒܝܢܘ ܐܝܟܠܐ ܐܝܠܝܢܘܓܐ ܢܪܩܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܕܓܢܘ ܘܡܠܟܘܬܐ ܒܫܝܢܪܡܝ ܕܗܐ ܗܡܫܝܢܘ ܦܝܪ ܗܝܓ ܒܪ
ܒܡܫܡܫܢܘ ܢܫܒ ܐܠܗܘܬܐܡܫܝܪ.

ܡܪܐ ܘܐܕܠܝܗܘܓܠܝܢܘ ܒܒܠܝܐ ܡܢ ܐܦܩܘ ܘܓܠܝܟ ܓܒܪ
ܡܪܝܐ ܒܪܐ ܦܝܘܪ ܡܠܝܟܝܢܪܟܐ ܦܠܐܠ ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܢܐܓܘܢܘ-
ܫܝܢܘ ܡܘܪܟܫܐ ܘܢܠܟܫܐ ܒܠܟܫܘܢ ܒܡܘܟܠܟܠܐ ܐܝܠܗ
ܐܠܗܐ ܒܪܐ ܒܪ ܗܘܡܐ ܘܒܪܐ ܦܘܓܘ ܒܪ ܠܐܦܝܫܐ ܐܝܟ ܒܪ
ܠܐܠܗܐ ܘܐܓܦܘܦܐ ܓܠܠܐ ܐܢܘܦܝ ܠܐܦܝܫܐ ܠܐܝܫܡ
ܐܫܬܡܫܠܝܢ ܠܐܝܩܪ ܘܫܠܐ ܐܠܗܐ ܡܠܪܝܢ ܠܐܠܟܐ ܐܝܟ

ܒܗ ܡܘܪܫܝܬܐ ܐ̄ܠܐ ܐܝܢܘܢ ܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܘܐܠܐ ܡܢܣܒܝܢ ܠܗ̇ ܠܟܢܫܝܬܐ
ܒܐܬܪ̈ܐ ܐ̈ܚܪܢܐ ܐܝܟ ܥܡܡ̈ܐ ܡܬܝܕܥ.

ܟܕ ܐܫܬܡܥ ܒܗ ܫܘܥܝܐ ܘܒܗ ܕܫܡܥܘܢ ܒܗ ܩܕܡ ܘܥܠܡܐ
ܡܫܒܚܢܘܬܐ ܐܫܬܡܠܝ ܐܝܟ ܘܐܬܚܙܝ ܫܠܡܐ ܘܫܠܝܐ
ܡܬܚܙܝܐ ܡܫܬܢܝܐ ܐܫܬܥܝܬ ܒܗܘܢ ܡܢܗܘܢ ܘܐܠܐ ܡܫܡܫܐ
ܠܥܠܡܐ ܕܗܘ. ܐܬܐ ܕܡܢ ܐܠܗܐ ܐܫܬܡܥ ܡܠܬܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܒܘܢ
ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܥܠܡܢܐ ܐ̄ܢܫܐ ܘܐܢܫܝܢ ܡܬܩܪܝܢ ܒܫܡܗܐ
ܕܫܡܥܘ ܘܥܡܝܢ ܠܐ ܫ̈ܐܠܢ ܒܐܬܪܘܢ ܘܕܒܫܘܢ ܐܝܟ
ܫܡܥܐ ܢܬܦܩܘܢ ܗܢܐ ܐܝܟܢܐ ܫܒܝܚܘܬܐ ܗܘܐ ܘܐܬܐ
ܒܗ ܝܘܡܐ ܫܠܝܐ ܕܐܒܪܗܡ ܠܫܡܥ ܐܬܐ ܘܫܠܡܐ ܘܡܬܚܙܝܐ
ܕܡܢ ܒܪܝܟ ܡܕܘܪܝܢ ܒܥܠܡܐ ܐܝܠܝܢ ܕܫܡܥܘܢ ܕܢܐܬܐ ܘܒܗܝܢ
ܫܡܥ ܕܐܠܗܐ ܗܠܝܢ ܡܫܡܫ ܠܐܠܗܐ ܐ̄ܢܫܐ ܘܐܬܐ
ܘܠܒܘܟܪܘܗܝ ܒܐ ܘܫܡܥܐ ܫܠܝܐ ܐܬܐ ܐܝܟ ܕܒܫܡܥ ܘܐܠܐ-
ܟܪܝܟ ܡܫܡܫܝܢ ܗܘܐ ܐܝܟ ܒܪ ܫܠܡܐ ܫܡܥܐ ܐܝܟܢ
ܒܗܘ ܕܡܬܚܫܒܢ:

ܒܗ ܕܝܢ ܘܒܗ ܡܫܟܚ ܒܗܘ ܫܠܡܐ ܐܝܟ ܫܡܥ ܒܗ ܠܐܬܪ
ܥܠ ܫܪܝܪܘ ܒܐܝܟ ܫܘܒܚܐ ܐܝܟ ܕܡܫܡܥ ܐܫܬܡܥܘܢ ܗܘܐ
ܒܠ ܒܗ ܫܡܥ ܘܒܗ ܡܫܟܚ ܐܝܟ ܒܐܬܪܗ ܡܢ ܡܬܝܕܥ ܒܫܡܥ
ܫܠܡܐ ܐܝܟ ܟܠ ܫܪܝܪܘ ܗܘܐ ܐܬܐ ܒܫܡܥܐ ܥܠ ܫܡܠܝܐܝܬ ܗܘ
ܐܫܟܚܬ ܫܡܥܝܢ ܒܪ ܥܠܝܡܐ ܘܐܒܝ ܒܠܠܝܐ ܘܦܘܐܫ ܐܝܟ
ܡܦܘܠܐ ܕܫܠܝܐ ܠܐܦܘܫ ܐܠܐ ܕܫܡܠܝܐ ܡܫܒܚܢ ܫܘܒܚܐ
ܘܦܘܫܩܐ ܐܝܟ ܡܫܡܥ ܐ̄ܦܠܐ ܠܟܒ ܐܝܟ ܒܪ ܡܬܐܦܪܝ.

ܐܦܝܣܩܘܦ̈ܐ ܕܟܘܪܝ ܒܗ ܡܠܟܐ ܘܒܗ ܡܕܡ ܘܒܗ ܘܥܠ ܐ̄ܬܘܪ
ܐܝܟܢ ܡܢ ܒܗ ܡܕܒܪ ܫܠܝܛܢ ܢܡܠܟܘܢ ܢܚܫ̈ܝ܆ ܐܪܡܢ̈ܝܐ ܢܣܘܪ̈ܝܐ
ܡܛܠ ܕܗܢܘܢ܆ ܒܗܢܘܢ ܒܡ ܡܠܟܐ ܘܥܠ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܒܝܬܐ ܕܡܝܬܐ
ܡܕܝܢܬܐ ܠܡܕܝܢܬܐ ܡܢ ܘܪܕܢܐ ܒܟܠܗܘܢ ܐ܀ ܠܡܕܝܢܬܐ ܐܘܪܗܝ
ܐܝܟ ܕܒ ܕܝܠܗܘܢ ܪܥܝܐ ܡܫܡܫܢܐ ܒܟܠܗܘܢ ܡܢܝܢ
ܢܥܡܘܬܐ ܐܢܐ ܘܟܬܒܬܐ ܗܢܘܢ ܐ̄ܚܪ̈ܢܐ
ܐܘܟܡܐ܆ ܒܬܪ ܗܢ ܕܘܪܐ ܡܢܗ ܘܥܕܡܐ ܡܫܡܫܢܐ ܒܟܬܒܐ ܕܗ
ܕܠܠܟܐ ܘܐܡܪܝܢ ܗܢܘܢ ܐܠܗܐ ܒܢ ܡܫܝܚܐ ܡܫܡܫܢܐ ܒܢ
ܗܢܘܢ ܗܘܐ ܡܢܗ ܐܡܪ ܠܡܕܝܢܬܐ ܐܝܟ ܡܢ ܕܠܡܕܝܢܬܐ ܗܘܐ
ܐܝܟ ܒܗܢܘܢ ܒܢ ܕܟܠܗ ܠܡܫܡܫܐ ܐܡܪ ܐܘ ܒܬܪ ܡܫܚ܆ ܠܗܢ܆
ܘܠܐ܆ ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ ܕܡܢ ܕܟܢܫܬܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܕܝܢܬܐ
ܐܠܐ ܠܡܕܝܢܬܐ ܡܠܘܟܐ ܐܠܗܐ ܒܢܝ̈ܢܐ ܐܬܘܪ ܘܗܢ ܘܡܠܟܐ
ܠܡܠܟܘܬܐ ܐܝܟܢ ܒܗܘܢ ܡܠܠܝܢ ܗܘܐ ܘܟܠ ܐܚܪ̈ܢܐ܀

ܐܘ܆ ܒܗ ܕܢܗܘܐ܆ ܒܗ ܕܡܠܟܢ ܗܘܐ ܡܕܝܢܬܐ ܕܐܠܗܐ ܠܐܬܘܪܝܐ܆
ܡܢܗܘܢ܆ ܠܡܠܟܘܬܐ܆ ܘܗܘܐ ܒܗ ܒܟܬܒܢܐ ܒܢ ܕܘܪܐ ܡܕܝܢܬܐ
ܡܠܘܟܐ ܗܘܐ ܕܡܫܡܫܢܐ ܒܢ ܟܠܐ ܡܠܟܐ ܘܐܡܪܝܢ ܐܬܘܪ
ܒܠܒܐ ܘܐܠܗܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܕܝܢܬܐ ܒܢ ܐܡܬܝ ܘܐܦܝܣܩܘܦܐ
ܒܢ ܓܘܢܐ ܗܘܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ܀

ܒܬܪ ܗܠܝܢ ܐ̄ܦ ܡܢܗܘܢ܆ ܡܠܟܐ ܘܐܡܪܝܢ ܗܘܐ ܓܒܪܐ܆
ܡܫܝܚܝܐ ܠܡܠܟܐ ܐܝܟ ܡܕܝܢܬܐ ܘܟܠܗܘܢ ܕܡܫܡܫܢܐ
ܡܘܡܬܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܒܗܘܢ ܠܐܬܘܪܝܐ ܕܠܘܬ ܒܟܬܒܐ ܒܢ ܓܒܪܐ
ܘܐܡܪ ܐܠܗܐ ܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ ܡܠܟܘܬܐ ܐܢܐ

ܕܡܫܡܫܢܘܬܗ ܟܠܗ ܕܢܘܗܪܐ ܥܠ ܐܝܕܘܗܝ ܐܟܚܕܐ ܐܡܝܢܐ.

ܗܠܐܟܒܡ ܒܬܪ ܕܒܝܬ ܒܝܫܐ، ܒܗ ܡܫܡܠܝܘܬܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ،
ܦܠܘܣ، ܒܝܒܝܢ، ܒܫܠܝ، ܡܫܡܫܝ ܡܠܠܘ ܘܡܟܬܒܢܐ ܐܘܟܝܬ ܒܗܕܡܐ
ܒܪ ܚܘܪܟܐ ܘܐܒܪܗܡ ܐܟܝܢ ܒܗ ܫܘܦܪܗ ܡܟܠܟ ܐܦܝܣܩܘܦܘܬܐ
ܗܘ ܒܪ ܐܓܢܛܝ ܒܪ ܟܫܠܝ ܫܡܐܫ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܟܚܕܐ ܐܠܝ
ܐܝܡܡܐ؛ ܐܘܟܝ ܕܐܘ ܫܠܘܫܐ ܐܟܚܕܐ ܐܠܟܪܝܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܐܬܐ
ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܠ ܟܕ ܒܗ ܟܪܘ ܒܟܠܗܘܢ ܐܒ ܕܐܬܐ
ܐܬܘܪܝܐ ܕܐܬܡܫܝܚܘ ܡܫܡܫ ܕܟܬܝܒܝܢ ܒܪ ܗܠܘܕ ܕܝ ܡܫܘܐܟܠ
ܘܐܬܐ ܗܘܡ ܠܕܐܬܐܘܢ ܒܗܕܡܐ ܒܪ ܐܘܠܡܫܡܫܢܘ ܡܫܟ ܐܝܡܡܐ؛
ܠܐܝܡ ܡܠܟܟܪܝ ܗܘܠܝ ܕܡܫܡܫ ܡܟܠ ܘܐܬܠܘܐܡܟܪ ܠܐܘܡ
ܫܐܡܗܘ ܗܘܕ ܟܫܫ ܐܟܗܘܫܘ، ܐܘܠܗܘ ܒܪ ܟܫܫ ܒܢ ܕܡܫܘܫܠܝ
ܡܢ ܒܗܡ، ܘܒܘܠܘ ܐܠܘܪ ܐܘܐܫ ܒ̄: ܡܠܠܟܐ ܐܡܟܗܘܫܘ
ܘܟܪܐܘܕܐ ܐܘܟܫܫܘ.

ܠܐܘܡ ܐܕܟܠܐܡܟܐ ܠܐܘܒܝܫ ܐܠܘܪ ܐܟܢ ܕܟܠܟܐ ܘܐܕܡܟܐ
ܡܟܠܟܡ ܒܗܘܡ ܫܐܡ ܐܫܟܢ ܒܗܕܡܐ ܒܪ ܕܡܝܐܘܟܟܠܗ ܗܡܢ
ܐܝܕܘܒܝܪ. ܘܠܝ ܘܡܟܠܟ ܡܫܟܠܐ، ܒܪܡܟܠܝܐ ܒܢ ܐܠܐ
ܡܫܡܫܢܘ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܟܝ ܐܝܟܒܝܘ، ܡܟܠܟܡ ܒܗܘܡ
ܐܫܟܢ ܗܘܟܫܫܟܪܘ ܐܟܠܠ ܐܝܕ، ܐܘܠܗܘ ܒܪ ܐܟܠܠܐܝ؛ ܐܠܘܪ
ܐܠܐ ܐܘܟܘܫܘܢ ܡܢܫܟܠܗ ܠܐܫܠܐ ܐܝܟܠܗܘܒܝܕ.

ܡܫܠܘܡ ܐܫܠܐܘܐ ܒܗ ܒܠܝܐ ܠܗܘܢܝ ܠܗܘܢܝܗ ܦܘܫܠܠܗ
ܦܠܒܝܕ. ܠܐ ܘܠܐܕܟܐܘܢ ܘܟܘܢܟܗ ܒܪܐܟܪ ܠܐܘܠܟܪܡܟܐ ܠܐܟܪܐܘ
ܠܠܡܟܐ ܐܝܒܝ ܒܪ ܐ̄ ܐܫܠܐܘܐܡܫܢܐ ܠܐܪܘܡ ܐܝܕܘܝܝ؛ ܫܡܠ

ܦܘܫܚ ܟܠܗ ܡܕܝܢܬܐ ܦܠܣܛܝܢ، ܐܡܪ ܣܐܝܪܘ ܡܢ ܐܡܟܢ
ܡܠܘܟܗܡܝܢܐ، ܗܡ ܐܘܠܝ ܫܟܐܠܡ ܒܠܟܢܬܐ ܡܢ ܡܠܘܟܗ ܣܐܝܪܘ
ܡܢܐܘ ܡܟܘܡܢܐܘ ܡܢ ܘܦܐܡܠ ܐܠܝܘ. ܡܠܘܟܠܡܢ ܡܠܘܟܠܡܘܦ
ܘܙܘܕܝ ܡܢ ܐܝܢ ܐܠܐܘܪܒܐ. ܟܘ ܘܫܐܝܪܘ ܡܢ ܙܘܪܟܡܘ ܡܢ ܗܡܕܘܪ،
ܟܢ ܡܟܒܠܘ ܡܢ ܦܐܠܟܦ، ܡܢ ܟܡܟܡܘ ܡܢ ܡܘܠܟܐܦ
ܡܥܓܘܙܙܘ. ܦܟܝ ܗܡܘܠܐ ܐܟܠܡ ܐܡܦܠܝܘܟܠܢܡܢ ܗܘ ܐܡܫܠܝ
ܐܘܠܡܐܡܘ ܡܟܠܡ ܟܡ ܘܘܟܠܘ ܡܡܦܠ ܘܐܠܐܡ ܐܡܠܘ ܟܡܢ
ܟܠܐܠܝ ܡܢ ܦܠܐܠܝܘܡܘ ܘܦܠ ܘܦܐܟܠܫ، ܗܘܐ ܗܘܦܫ ܘܟܡܦ
ܘܘܦܫ ܐܡܝ ܦܝ ܘܦܦ ܐܠܦܫ ܡܢ ܟܫ ܘܘܘ ܠܐܘܦ ܐܡܒܒܘܦܫ܆
ܡܢ ܡܠܐܡ ܡܢ ܐܟܠܡܦ ܐܡܠܘ ܗܘܡܫܠܠ ܦܠܟܡܐܦܫ ܐܡܠܡܠܠ
ܟܘܫܝ ܡܢ ܘܗܐ ܐܗܘܝ ܦܠܟܦܘ.

ܐܘܡ ܐܦܐ ܟܘ ܟܢܟܫ، ܘܡܠܐܘ، ܐܝܦܡ، ܐܘܐ، ܡܦܦܐ
ܘܦܘܡܦܐ ܟܐܡܝܠܝ ܡܦܐܟܐܠܐܝ ܦܝܘ ܟܠܐܦܘ ܐܡܠܘܝܫܐ
ܘܗܘܦܝܦܝ ܟܡ ܘܘܟܠܘ ܐܗܘܟܠܫ ܐܟܦܠܝܘܟܢ ܐܝܠܐܘ ܐܡܝ ܟܢܡܠܝ
ܗܡܝ ܡܢ ܡܠܟܡܝܘ ܟܟܘܠ ܦܝܟܦܘܡ ܘܗܘܦ ܟܟܘܫ ܡܢܠܟ
ܟܢܝܘ ܟܟܠܘ ܘܡܠ، ܟܒܟ، ܡܢܙ، ܟܢܙ ܟܟܫ ܡܢ ܟܘܦܫ ܡܒܡܟܘܡ
ܟܢܦܟܢ ܦܘܦܐܠܝ ܟܢܘܐܟܟܢܫ ܡܢ ܘܗܐ ܟܦܘܗܡܗܝܟܠ ܐܝܟܘܝ
ܫܡܫܡܬ ܟܟܠܡܐܘܦܠ.

ܡܢܐܘܫܝ ܟܡܠ ܫܘܦܡ ܦܘܟܢܐܡܟܢܝܘ ܐܘܟܠܡܡܫ ܟܡ
ܐܘܐܘ ܐܡܘܦܘܡܠ. ܐܟܡ ܐܘܟܘܠ ܟܘܫ ܟܡ ܐܝܒ ܐܘܐܡ ܐܡܒܒܘܐ.
ܦܟܝ ܟܡܟܡܠܟܫ܆ ܟܡܠ ܫܘܦܡܫܝ ܡܠ ܟܒܐ ܗܘ ܡܢ ܟܠܗ ܟܢ
ܡܢܐܘܘ. ܟܠ ܐܘܦܠܘܦܡ ܦܠܘܦܘ ܦܠܡܟܢܝܘ ܟܘܟܢܝܘܟܠܡ،

ܘܐܣܬܛܪܘܣ ܡܛܪܢ ܠܝ ܘܗܕܐ ܒܗܡܐ ܟܢܝܣܗ ܐܠܬܝ ܐܣܩܘܒܗ،
ܘܝܬܘܕ ܒܬܟܘܝܢܗܡ ܒܬܟܠܝܡܗܡ، ܒܡܐ ܝܘܦܩܗ ܟܠܡ
ܒܐܠܬܐܡܐܢ ܘܗܝ ܥܠܝ ܗܕܐ ܠܡܥܢܝ ܗܡܟܢܘܡܣܘܒܝܢ.
ܐܠܐܘܩܐܬ ܒܟܠܗ ܘܒܥܛ ܐܠܟܢܝ، ܟܠܡܗ ܡܣܩܠܗ
ܐܘ ܐܠܟܢܝܣܗ، ܐܘܢ ܝܟܘܢܘܣ ܘܐܠܬܐ، ܐܘ ܐܒܐ ܐܣܩܦ
ܝܘܩ ܐܠܐܣܩܘܒܗ ܥܠܐ ܡܛܪܢܝ ܗܘ ܒܝܢ ܗܐܘܠܐ ܠܝ ܥܒܗܡ
ܒܐܠܬܐܡܐܢ ܐܣܬܐ ܐܢ ܐܘܟܠܗ ܟܢܝܣܬܗܡ، ܡܬܐܘܠ ܟܢܝܣܗ
ܡܢ ܒܡܬܘܟܠܗ ܐܘܟܠܝܦܗ ܦܝ ܐܠܟܢ ܡܝܣܘܟܢܝܣܗ
ܠܐܘܠ ܐܝܒܝܢ ܘܐܠܟܠܝܣܝܢ.
ܦܝ ܐܠܟܢܝܣܗ ܡܬܐܘܠ ܡܬܩܕܡܝܢ ܡܢ ܟܗܢܘܬܗ
ܐܣܬܘܩܦܗ. ܒܡܐ ܝܘܦܩܗ ܟܠܡ ܡܬܐܘܠܟܢ ܦܝ ܐܠܟܢ
ܠܟܝܢܗ ܠܟܢܝܣܗ ܘܗܘ ܒܐܣܡܗ ܘܠܐܒܕ ܐܘ ܦܝ ܐܠܟܢ
ܘܡܥܢܝܗ ܒܢ ܡܩܒܠܗ ܒܬܟܠܝܡܗܡ. ܗܐ ܡܬܐܘܝܗ ܟܠ ܒܗ ܗܩܠܐ
ܘܝܥܠܡ ܐܘܐܘܝܗ ܗܘ ܒܢ ܐܟܠܘ ܘܡܬܟܠܡ ܗܟܠܢ ܒܢ ܦܝܠܢ
ܐܘܕܐܘ ܐܣܬ ܐܣܬܘܩܦܗܡ، ܐܘܟܠܗ ܒܢ ܐܣܬܐܘܩܦܝܢ ܘܐܘܠܐܘܝܢ
ܡܢܗ ܗܟܠ ܦܝ ܐܠܐܘܗܡ.
ܒܐ ܒܥܕܝ ܒܡܣܝܚܘ ܒܡܐ ܝܘܦܩܗ ܒܢܛܪܘܟܢܝܣܗ ܘܗ
ܐܘܐܣܩܘܦܝܗ، ܐܘ ܒܐܣܡ ܘܗܘ ܘܡܬܟܠܡܬܝܗ ܡܣܩܘܦܝܢ. ܐܟܪܐܘ
ܐܠܒܛܪܝܪܟ ܐܠܟܢܝ ܐܣܬܐܡܐܢ ܐܘܠ ܒܡܢ ܝܘܟܠܘ ܘܝܟܢ
ܘܡܢܘܦܝܢ. ܗܟܠ ܐܒܝܢ ܐܘܟܠܝܣܐ ܟܠܡ ܐܣܟܠ ܘܐܟܠܡܐܬܝܗ
ܒܡܣܝܚ ܒܝܢ ܕܘܐܣܬܐܡܐ ܘܐܘܘܘ. ܒܟܘܢ ܝܟܘܢܘܗ ܒܢܟܘܢ
ܐܘ ܟܠܗ ܘܒܐ ܐܘܠ ܝܘܒܘܦܝܢ. ܒܗ ܝܥܟܠ ܕܝ ܒܟܡܐܠܐܘ

ܐܬܘܪܝܐ ܠܐܘܪܗܝ ܐܝܟ ܕܒܣܡ ܘܢܦܩܘ ܥܡ ܐܫܟܐܠܝܢ ܡܪܘ
ܕܠܐܘܪܗܝ ܘܒܝܬ ܢܗܪܝܢ ܐܬܘܪܝܐ ܠܐܒܓܪܢܝܐ ܐܟܠ ܘܓܕܐܘ-
ܢܝܐ ܕܡܕܢܚܝܐ ܐܦ ܡܢ ܕܘܟܬܐ ܓܠܐܘܪܡܝܐ. ܗܠ ܒܗ ܐܡܬܝ
ܐܝܟܢܐ ܢܠܐܦܘ ܘܒܗ ܐܡܬܝ ܐܝܟܢܐ ܐܟܠܠܐ ܡܠܐ ܐܬܩܝܡܬ.
ܐܠܦܘ ܐܟܠ ܘܓܕܐܘ ܡܢܦܩܬܐ ܘܢܦܩܝܢ ܟܠܗ ܡܢܗ ܓܒܝܘܬܐ
ܘܓܡܝܪܘ ܟܠܗ.

ܘܫܠܡܘ ܗܝܕܝܢ ܒܡܕܝܢܬܐ ܐܡܪ ܐܝܟ. ܘܫܠܘ ܒܡܕܝܢܬܐ
ܗܕܐ ܘܐܬܟܠܘ ܒܡܕܝܢܬܐ ܡܢܗܘܢ ܦܘܠܐ ܒܦܘܪܝ ܒܓܘܦܗ
ܡܠܐܬܐ ܐܝܟ ܡܓܒܗܘ ܘܓܒܪܐ ܡܠܐܟܗܘ ܘܓܒܪܐ
ܒܡܕܝܢܬܐ ܡܟܬܒܐ ܒܠܐ ܠܦܘܡܝܢܐ ܒܥܠܘܡܝܢ ܒܡܕܝܢܬܐ
ܡܠܟܐ ܦܘܠ ܘܐܬܠܡܠܐܗ ܒܠܐ ܗܘ ܒܪ ܡܥܠܐܠܗ ܠܓܒܪܐ
ܓܘܢܐ ܘܡܓܒܐ ܠܓܒܪܐ. ܒܓܒܪ ܕܐܠܦܘ ܒܪ ܡܘܠܕܐܝܬ
ܘܦܘܫܘ ܡܠܐ ܒܠܐܫ ܡܠܝ ܡܥܠܡ ܡܠܐܟܘ ܠܦܘܦ ܐܝܟ
ܡܦܘܢܠܟܢܝ ܐܠܦܘ ܡܘܠܕܐܝܬ ܗܝܕܝܢ ܗܕܐ ܘܡܥܠܘܫܘ
ܡܝܡܢܝܢ.

ܐܦ ܡܬܓܠܝܢ ܒܪ «ܘܘܡܡܢܘܫܐ» ܒܪ «ܘܡܪܐܡܠܟܐ» ܒܪ
«ܡܫܡܫܢܐ» ܘܠܐ «ܘܓܘܫܐ» ܠܓܒܫܐ ܐܘܠܫܘ ܐܝܟ ܒܓܒܪ
ܡܬܓܠܝܢ ܡܠܟܐ ܐܫܝ ܡܫܘܡܠܬܐ ܡܢܝܘ ܡܠܟܐ ܒܪ ܡܠܟܐ
ܠܐܝܕܐ ܐܘܠܦܘܢܐ. «ܒܐܝ» «ܠܐܘܪܫܠܡ» ܘ «ܐܡܠܐ» ܡܫܝܐ
ܡܢܟܠܟܝ ܒܓܒܪ ܡܦܘܢܠܟ «ܘܐܡܠܟܐ ܠܐܘܪܗܝ» ܒܝ ܕܡܠܟܐ
ܠܠܐ ܘܓܝܐܠܟܐ ܡܢܐ ܐܝܟ ܓܝܠܟܬܐ ܒܡܠܟܘ ܡܬܓܠܝܢ
ܦܠܐܓܝ ܡܦܘܐܘܪܫܠܡ ܘܡܠܐܝ ܘܠ ܓܘܠܟܝܘ ܘܠܓܒܪܐ

[illegible]

[illegible]

٩ – كلمة الاديب سليم افندي دراجي (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) ألقيت في حفلة التأبين

ܐܟܪܐܗ ܐܡܒܠܟܢܗ ܕܡܠܟܘܗ. ܗܘ ܩܕ ܦܣܪ ܒܥܕܝ ܚܬܝܗܡ ܐܘܠܡ
ܥܠܝܗ ܦܘܪܐܝܗ ܐܠܓܙܐܝܠܓܒ ܡܣܩܥܩܘܪ. ܠܐܢ ܐܠܡܣܝܚܝܗ
ܐܡܦܘ ܡܕܥܩܩܘܪ. ܚܪܒܡܣܝ ܕܢܐܘܗ ܐܢܛܠܩܝ ܩܩܡ
ܐܠܓܦܢ ܐܠܡܣܝܚܝܗ ܐܬܒܥ ܐܘܠܗܡ ܚܢ ܛܠܩܝܢܗܡ ܡܕܠ
ܡܡܠܟܬܗ ܐܠܡܣܝܚܝܗ ܙܘܢܗ ܐܩܬܢܝܐ ܡܢ ܘܚܐܠܗ
ܦܠܡܐ ܐܓܡܝ ܠܗ ܡܡܠܟܬܗ ܠܗ ܓܢܩܢܬܝܢܝܗ
ܠܗ ܡܕܝܢܬܗ ܘܕܘܪܗ ܐܢܛܠܩܬܗ ܦܠܪܩ ܗܝܓ ܚܢ ܙܘܠܬܗ
ܚܢ ܕܡܕܬܗ ܚܠܚܢܛܠܘܡܟܢܐ ܐܓܡܝ ܐܘܠܢܝ ܐܠܡܣܝܚܝܗ
ܙܘܢܗ ܐܩܬܢܝܐ ܚܡܠܗ ܕܢܐ ܐܡܠܩܝܗ ܘܚܐܠܬܗ ܐܘܠܕܘܠܬܗ

ܐܓܡܝܥ ܩܩܩܢ ܐܩܩܝܗ ܚܘܢܝܗ ܐܠܡܣܐܡܕܚ ܐܘܠܢܝ
ܚܩܩܥ ܐܘܠܕܘܪ. ܡܕܠ ܡܡܠܟܬܗ ܗܘܡ ܡܕܝܢܬ ܘܓܡܩܬܠܢܝܗ
ܗܘܡ ܡܕܝܢܬ ܘܐܢܛܠܩܬܗ ܦܠܪܩ ܡܬܠܕܝ ܕܡܐܠܐ ܩܡܩܬ
ܐܬܕܝܓ ܐܓܡܝ ܐܘܠܢܝ ܚܐܩܩܥ ܐܘܠܕܡܟܢܐ ܐܐܠܐܪ ܢܩܩܩܘ-
ܟܢܐ ܦܠܕܡܟܢܝܢ ܚܘ ܕܢܐܠܐ ܦܠܣܝ ܐܕܒܬܗ ܐܢܛܠܠܟܢܝ
ܙܘܢܗܘܪܗ ܡܘܠܟܢܝܗ ܩܡܘܟܢܗ ܩܝܪ ܠܠܚܡ ܡܕܝܢܬܘܪܗ
ܐܩܩܟܢܐ ܡܢ ܘܚܐܠܗ ܦܠܡܐ ܗܘ ܩܕ ܐܓܬܠܠܟܢܘܪܗ ܐܘܠܢܝ
ܐܘ ܐܐܠܐܪ ܦܠܡܘܩܝܢ ܘܐܩܠ ܐܩܩܟܢܐ ܕܚܕ ܘܚܘܠܝ ܐܚܝܐܠ
ܡܬܠܗ ܘܘܠܟ ܚܕܝܕܗ ܠܐܓܝܐܠ ܘܠܓܝܢܡ ܐܡܟܢܐ.

ܡܬܠܐ : ܐܥܬܩܐܠ ܦܛܪܘܣ ܠܠܣܝܕ ܐܐܠܐܡ ܦܛܪܢ
ܡܕܒܪܘܪܗ (125) ܡܠܐܡܘܣ ܡܬܓܠܐܘ ܢܩܘܩ ܒܚܟܘܢܩܩܝܘܪ.
ܗܘ ܩܕ ܢܩܘܩ ܐܓܠܒܗ ܡܘܩܝܘ ܡܘܐܠܟܢܘ ܢܩܘܩ ܐܘܠܘܪ
ܕܝܢܘܢܗ ܒܡܠܟܢܐ. ܠܟܢ ܒܓܝܠ ܗܘ ܩܕ ܦܪܪ ܠܐܕܝܢ ܐܘܠܡܣܩܝܘ

[illegible] Thomas Edison

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ܒܝܢ ܡܣܐܠܟܗ ܘܐܠܟܬܝܪܗ ܐܡܟܢܗ ؟ ܐܘ ܢܥܠܡܗ ܟܠܟܢ
ܡܫܟܘܪܝܢ ܦܘܩܗ ܠܐܡܪܟ ܐܡܝܢ ܢܥܠܡܗܘܢ ܐܢ ܡܟܘܡܝܢܐ.

ܐܘܟܝ ܐܢܐ ܒܫܟܪ ܕܐܠܐ ܠܥܡܪܟ ܐ̄ܢܐܒܝ ܐܢܬܟܠܡܬ ܐܘܠܐܝ
ܡܫܟܠܟܢ ܐܠܐܦܢܝܠܢ ܡܡܐܠܝܗ ܒܐܢܬܡܟ ܐܡܝܢܝ ܗܘ ܒܝܢ ܦܢܝ
ܐ̄ܠܐܦܢ ܡܢ ܗܒܠܐܘܠ ܘܠܐܝܡܐܠܢ ܐܠܟܗ ܗܠܐܟ ܐܢܬܡܗܘܟܢܠ ܐ
ܘܐܘܠܟܢܢ ܡܡܐܠܝܗ ܒܐܢܝܟܢܝ ܝܘܢܢܗ ܒܢܝ ܫܘܦܢ̈ ܡܫܫ ܘܒܢܝ
ܫܘܦܢ̈ ܕܟܠ ܒܟܢ ܐܘܫܘܟܠܢܡܐܠܟܢ ܡܢܡܘܫ ܗܘܡ ܐܠܐܠܐܟ ܠܐ
ܡܢܐܫܟܝ ܡܡܫܠܦܢ ܘܘܡ ܕܗ ܐܘܠܟܢ ܗܘ ܐܘܫܘܕܡܝܡܠܕܗ
ܡܢܡܘܫ ܐܫܡ ܡܟܝܟܠܢ ܐܟܡܠܗ ܗܟܟܠܢܡܠܕܗ ܕܟܢ ܘܠܟܝܡܠ
ܐܡܝܘܟ ܘܟܘ ܘܐܫܠܡܗ ܐܠܟܗ ܐ̄ܠܐܦܢ ܐܘܟܠܐܠܗ ܟܠܟܫܝܗ ܟܠܡܕܗ
ܟܢ ܒܝܟܠܡܠܗ ܐܡܝܐܠܐ ܐܡܝܘܟܠܡ ܐ ܗܘܠܝܘܟܗ ܟܘܝܡܝ
ܡܢܡܘܫ ܟܠܝܗ ܡܠܒܢܘܡܝܟܠ ܦܡܫܟܠܢܢ ܢܫܠܐ ܐ̄ܠܝܝܗ
ܐܘ ܐܠܐܦܢܢ ܡܡܝܐܝ ܐܢܠܗܠܐܘܗ ܒܐܢܡܘܡܗ ܒܠܟܫܠܐܠܢܢܡܠܝ
ܟܠܝܗ ܦܡܫܟܠܢܠܗ ܠܒܢܫ ܐܢܠܫܘܠܢ.

ܒܡܠ ܝܘ̈ܡܝ ܟܠܐܟܗ

ܫܟܡܡ ܕܘܐܫܝܢ

١٠ – كلمة الاديب لطفي افندي بوياجي (١)

ܢܣܘܟ ܦܐܬܣ ܘܐܝܘܗܝ ܕܐܟܪܣ

ܐܣܬܐܕ ܐܟܪ̈ܢܐ؛ ܡܣܝܪ ܐܦܪ̈ܝܡܐ؛ ܡܫܠܡܘ ܗܠܟܢ ܕܠܡܫܝܚܐ
ܢܣܘܟ ܦܐܬܣ ܐܦܪܝܡ ܕܠܢܫܘܐܝ ܘܡܫܠܡܬܐ ܣܡܐܠܐ ܐܝܘܪܗܝ
ܐܦܠܐ ܐܠܡܣܘܣܐ ܡܡܠܡܠܢܘ ܐܟܕܘܟܣܘܣܐ ܡܟܡܟܢܣܐ؛
ܒܡܠܐܦܠܐ ܟܝ ܕܘܣܠܟܐ ܟܪ ܦܠܢܘ ܠܠܣܘ ܘܟܪ ܙܢܫܠܐ
ܐܟܝ ܐܘܠܟܝܢܝܐ ܢܝܟܝ ܟܪܣܘ ܣܝܪ ܐܣܟܝܒܠܝ ܙܘܐܠ ܣܠܝ
ܐ̄ܘܪܗܝ ܐܝܠܐܠܘ ܕܐܣܝܪ.

ܐܘܠ ܡܠܠܟܠܝ ܡܘ ܣܢܠ ܦܢܠܠ ܟܠܠ ܝܐܣܠܟ
[illegible]

(١) القيت في حفلة التأبين

ܗܘܟܝ ܒܪܢܫ ܢܫܐ ܐܡܒܠܟܗܘܢ ! ܘܐܟܠܡܥ ܡܫܝܚܝ ܚܢ ܚܒܢ
ܚܠܐܠܝ ܡܫܡܝܐ ܗܢܐ ܐܘܟܝ ܡܫܘܚܝ ܡܟܠܡܠܘܐ ܡܟܠܡܠ؛
ܟܠܡܫܠ ܘܘܦܫܠ ܐܘܟܝܢܝܗ ܦܝܐ ܐܡܝ ܐܘ ܒܡܡܢ ܦܐܢ ܒܥܕ
ܡܠܝ ܐܘܦܠܘ ܗܘܐܝܟܝ ܐܒܐܘܦ ܐܟܝܠܐܡܣܐܐ ؟ ܗܘܐܝܟܝ ܡܡܡܡ
ܡܟܠܡܢܘܦ ܘܦܠܒܢܘܦ ܡܠܐܠܡܠܐ ؟؟؟

ܓܘܪܟܗ ܦܐܡ ܐܠܟܗ ܕܐܟܡܒܪ ܠܠܡܠ ܐܡܒܠܢܐ ܐܡܪܟܝ
ܒܘ ܙܡܠܝ ܠܠܡܡܝ ܒܘ ܓܡܠܘܐ ܟܘܡܡܝ ܘܦܝܗ ܐܡܐܦ ܘܐܡܐܝܠܝ
ܠܟܢܡܦ ܐܠܡܡܘ ܟܝܢ ܡܐܟܠܠ ܐܘܟܝܟܝ ܟܝܒ
ܒܡܘܡ ܦܐܡܝ ܒܗ ܘܦܠܘ ܒܢ ܐܡܡܐܝ ܘܡܗ ܟܝܒ ܒܢ ܡܓܟܠܘܡ
ܐܠܐܗܡ ܐܘܟܝܟܝ ܝܗ ܡܟܠܡܝܗ ܘܪܦ ܘܠܐܦܝ ܪܡܡܗܘܟܢܝܗ
ܡܡܒ ܐܠܡܡܒܝ ܡܘܚܠܐ ܟܐܟܝܡ ܐܟܝܡ ܐܘ ܘܐܘܡܘܢ ܡܒܡܡܘ
ܦܘܡܠܝ ܘܐܘ ܦܘܡܝ ܘܗ ܐܓܠܗ ܟܝܦܢܘܡܠܝ ܒܡܒ ܠܘܪܡܝܗ
ܐܡܢܡܐܠܝ « ܘܡܟܡܐܡ ܒܢܐܡ » ܦܐܡܡܘܢ « ܘܡܟܠܘܦ ܗܘܟܝܗ؛
ܐܟܡܡܐܠܝܦ ܘܘܡܡܠܟܢܗ » ܟܝܒ ܐܪܡܐܟ ܡܟܡ ܐܡܡܐܝܟܢ
ܐܡܡܟܠܘܦܝ ܗܘܡ ܠܐܠܦܝ ܡܟܠܡܡܠܘܗ ܡܡܒ ܘܘܡܝܗ ܒܘ ܓܡܠܘܐܝ
ܘܦܝܗ ܒܐܟܠܡܝ ܐܘܐܝ ܐܒܐܘܦܝܒܗ ܠܘܪܡܦ ܘܐܦܘܡܡ ܐܡܝܗ
ܐܡܒܠܢ . ܟܠܡܝ ܒܐܡ ܗܘ ܟܝܠܡܡܠܘ ܒܢܐܒܢ ܡܠܘ ܠܐܠܦܝ
ܡܟܠܡܡܠܘܗ ܘܗܐ ܟܝܢܘܡܡ ܐܝ ܡܝܐܠܘ ܡܘܟܝܠܡܡ ܐܘܠܠܝ
ܒܡܠ ܒܘܦܠܝܒܗ ܗܘ ܒܢ ܡܠܝ ܡܘܟܢ ܟܝܢܡܘܡܘ ܒܠܐ
ܟܡܠܐܘܠܟܒܝܢܝ ܠܐܡ ܟܝܢܡܡ ܒܗ ܡܠܗ ܒܢ ܡܒܠܐܘ ؟ ܒܢ ܐܡܠܝ
ܐܝ ܠܐܡܠ ܠܘܦܡܡܠܝܗ ܘܪܘܠܢܗ ܘܗ ܒܝ ܡܐܡܠܐ ܗܘܡ ܐܦܡܐܘ
ܐܘܟܠܘܦܡ ܡܠܘܟܢܟܝ ܡܟܠܝ ܘܓܪܘܪ ܦܡܠܟܡ ܘܐܡܟܠܟܡ

ܘܡܠܐ ܕܝܗ ܟܡܠܟܢܐ ܟܝ ܟܘܡܫܢ ܟܢ ܟܫܐܪܙ ܡܟܐܠܡܝܕܗ
ܩܝܨܡܠܟܘ ܐܠܟܠܡܐ ܡܫܝܚܐ ܒܐܠܟܪܐܝܗܡܫܝܝܪ .

ܘܓܘܪܝܝ ܓܒܐ ܕܗܡܝܓܐ ܗܘ ܟܢ ܗܐܠܝ ܡܠܐܘ ܡܢܐܕܘ
ܐܘ ܙܘܢ ܟܐܠܡ ܐܦܐܠܐܠ ܡܫܐܝܘܗܢ ܘܕܪܝܗ ܡܟܫܠ ܘܘܓܒܢܘܦ-
ܓܝܢ ܒܟܟܠܐ ܘܒܠܐܠܠܢ ܒܠܓܢܡܠܐܘ ܝܘܟܢ ܓܠܐܢܡܝܘܡܘܪ ؟

7 ܗܟܐܠܓ ܐܪ̈ ܩ̄ ܠܐܘܡܒܢ ܕܡܐܠܐܘܟܢܕܝܘ ܡܟܫܟܡ ܓܝܢ
ܡܟܫܟܡ ܟܘܐܠܘܝ ܟܝܐܠܪܙ ܡܒܓܠܟܦܘ ܐܝܓܘܝ ܓܢܝܘ ܟܘ ܟܘܡܘܪ
ܟܢ ܓܘܝ ܐܝܒܡ ܐܡܫܘܕܘ ܐܦܐܠ ܢܕܘܡ ܦܐܠܡܦ ܐܝܓܘܝ ܟܘ ܡܟܫܟܘܕ
ܟܢ ܟܡܒ ܗܟܡ ܘܟܢ ܡܘܡ ܡܝܓܡ ܐܘܟܝܓܒܢ ܙܐܡ ܐܠܠܟܡ
ܡܫܐܠܘܕܘ ܐܡܒܟܢܕܝ ܡܟܠ ܟܒܐ ܠܐܘܡܘ ܪܡܫܡܘܟܢ ܕܘ ܟܘܢ
ܐܠܐܓܐܠܐ ܐܡܕܙ .

7 ܗܟܐܠܓ ܐܪ̈ ܠܐܘܡܒܕܝܘ ܕܡܐܠܐܘܟܢܕܝܘ ܟܓܡܟܐܠܢܟܢ ܐܠܐܡܠܐܕ
ܓܡܫܟܓܠܢ ܓܢܦܝܝ ܐܒܘܠܐܢ ܘܟܓܠ ܐܓܡܝ ܡܟܡܕܐܠܘ ܟܟܫܐܠܡܟ
ܕܐܒܟܝܕܘ ܒܟܡܘܡܢ ܟܢ ܐܓܠܡܐܠܢ ܟܡܒ ܐܡܝܟܘܒ ܟܠܡܫܐܠܡܟ
ܕܐܒܟܢ ܪܘܦ ܐܫܐܠܐܠܡ ܘܒܢܫܓܠܐܢܟܢ ܐܟܢܐܦܟܘ ܒܝܓܠ ܒܢܓܝ
ܓܘܟܘ ܐܘܟܝܓܒ ܡܐܠܟܝܘ ܐܘܓܘܝ ܢܟܘܡ ܦܐܠܡܦ ܡܢܡܘܡ
ܐܦܘܐܘ ܟܐܠܡܘܡܝܘ ܟܢܟܡܕܘܝܓܢ «ܐܢܫܐܠܢܟܢ ܘܓܐܠܡܦܢ» ܡܠܢ
ܟܓܡܟܐܠܢܟܢ ܢܘ ܐܡܫܓܠܐܘܡܕܘ ܘܘܓܝ ܗܟܐܠܝ ܘܓܝ» ܟܫܘܐܢܟܢ
ܐܘܓ ܡܓܟܘ ܢܓܡ ܠܐ̱ܒܐܢܐܠܐܠ ܘܢܘܐܠܓܕܘ ܟܐܠܟܒܐܠܐ ܡܟܘܡܢ
ܓܓܐܠܟܓܘ ܓܝܓܘܪ ܘܓܢܫܐܝ ܗܝܫܓܠܐ ܡܢܙܘܐ ܐ̄ܘܡܓ ܟܘ
ܓܘܟܢܐܦܝ ܡܟܠܢ ܟܢܟܟܢܝ «ܐܠܓܠܡܢܐ» ܠܐܫܟܢܘ ܐܓܕܟܟܢܐ ܟܓܡ
ܠܐܘܡܘ ܗܝܫܟܘܡ ܐܠܐܠܐܠܟܘ ܐܪܠ ܐܫܡܢ «ܓܡܠ ܢܘܩܡ»

ܐܘܠܠܝ ܗܘ ܛܘܪܐܒܝ ܟܠܗ ܐܘܠܝܓܝ̈ ܘܫܐܢ ܟܬܝ ܘܠܛ
ܡܥܒܗܠܬܢܝܘ ܥܘܦܓܪܝܢ ܘܛܠܬܢܝܘ ܐܘܠܠܝ ܡܡܫܕܠܬܢܝܘ
ܘܐ̇ܢ ܟܡܕܠܚܘ ܐ ܝܘܐܡܕܪܘ ܟܘ ܟܐܫܒܘܟܡ ܐܝܫܡܘܐ ܐ ܘܐܘܐܡܢ
ܐ̇ܫܒܘܗܫܝ ܝܠܘܫ ܟܢܐܠܝܫ ܗܠܟܢܬܝ ܟܢܠܝ ܗܘܡܠܝܪܓܝ̈
(ܚܩ̂ܡ ܐܠܠܗܐ ܡ̇ܘܥ̂ܫܐ ܗܘܐ) ܟܕܠܝܪܘ ܡܢܫܠܝܓܝ̈ܘ
ܗܘܡܠܚܘܡܫܘܟ ܘܐܘܦܓܝ̈ܘܡܘܪܘ ܐܦܓܝ̈ܘ ܐܫܒܘܦܡ ܡܐܢܦܘܝܘ
ܐܦܘܡܡ ܐܕܪܓܝ̈ ܓܝ̈ ܦܐ̇ܟ ܐܝܓܝ̈ ܟܘ ܟܟܕܠܐܦ ܟܢܓܝ̈
ܐܫܒ· ܓܘܝܟܡ ܡܠܟܓܝ̈ܐܘܝܒܘ ܗܦܐܠ ܐܝܫܝ ܟܡܕ ܝܘܩ̈ܡ ܝܐܡ
ܡܟܓܝ̈ܠܝ ܗܘܓܝ̈ ܛܠܟܡ ܘܡܘܦ̇ ܡܡ ܘܡܕܠܡ ܐ̄ܝܟܐܦܝ ܐܘܠܠܝ
ܐܘܦܟܠܟܢܝ ܪܘܦܫܒܘ ܐܘܟܠܡܘܦܐ ܟܡܕ ܝܘܩ̈ܡ ܐ̄ܒܐܘܦܠܟܢܝ ܟܢ ܘܠܛ
ܡܟܐܠܐ ܘܟܢ ܡܫܘܪ ܡܫܟܢܐ ܐܘܟܠܓܝ̈ܫ ܐܦܘܡܡ ܐܕܡܟܗ ܐܫܒ·
ܘܟܠܚܘ ܐܘ ܪܘܦܘܟܠܢܪܘ ܐܝܛܡܡ ܐܕܪܓܝ̈ ܟܢܓܝ̈ܘ (ܡܐ ܟܝܫ ܐ̄ܘܐܡ
ܓܝ̈ܒ̈ܘܐ) ܝܫܒܘ ܗܠܒܘ.

ܐܠܓܝ̈ܠܡܢ̈ܘ ܕܗܘܦܐ ܐܥܢ̇ܦ ܐܠܠܘܛܠ̈ܝ
ܐܘܪ ܡܢܐܝ ܐܠܟܕܘܡܘ ܡܕܘܪ ܐܠܗܥܢܫܠܝ

ܓܝ̈ܕ ܐܫܡܫܠܐܠܐ ܪܘ ܡܟܕܠܟ ܛܠܟܘܠܢܫܝܘ ܗܘܡܠܟܠ
ܪܡܢܘܦܡ ܐܘ ܐܘܦܟܠܟܢܝ ܐܪܕܐܝ ܘܡܟܠܟܠܢܡܝܘ ܐܐܡ ܟܢ ܟܘܡܟܟܠ
ܟܐܐܠܠܐܡܟܗ ܪܘܐܡܗ ܓܝ̈ܟܡ ܐܘܠܠܗܒܦܪܓܝ̈ ܗܘܡܠܝ ܪܘܝ ܒܗܫܘܝܚ
ܟܘܠܐܡܟܗ ܓܝ̈ܟܡ ܪܘܦܐܛܢ ܐܡܕܟܥܒܘܡܐ · ܐܡܕܠܘ 7 ܗܟܐܛܓܝ̈ܘܫ
ܝܕܘܡ ܦܐ̇ܟܡ ܘ ܪܟܡܕܠ ܐܘܦܟܠܢܘ ܟܫܒܘܠܢܪܝ ܟܢܘ ܟܟܟܒܘ
ܟܪܘܦܠܢܪܝܟܢܘ ܓܝ̈ܟܕܠ ܟܟܢܘܛܠܢܡܟܘ ܡܐܟܠܐܝܟܟ ܘܡܢܐܘܡܟܗ
ܐܘܠܠܝ ܐ̄ܦܐܠܗ ܗܡܐܠܗ̇ ܐ̄ܒܐܘܦ ܐ̄ܟܠܝܒܘ ܛܠܟܘܐܠ ܐܡܕܡܟܗ ܐܠܟܡ

ܘܡܬܐܬܪܗ ܡܢ ܓܗܗ ܐܠܟܢܝܣܗ ܐܠܐܪܬܘܕܟܣܝܗ ܐܝܨܐ. ٧ ܚܨܠ
ܐܣܬܩܠܐܠܝ ܐܡܐ ܟܠ ܡܢ ܦܩܕ ܚܨܠܬ ܥܠܝ ܡܣܬܩܠܬܗ
ܠܐܘܪܫܠܝܡ ܡܣܬܩܠܗ ܡܢܕ ܙܡܢ ܐܩܕܡ ܡܟܬܘܒܗ ܟܠܗ
ܘܡܢܗ ܙܡܢ ܡܢܕ ܡܣܬܩܠܗ ܒܥܕ ܐܩܕܡ ܐܟܬܪ ܐܣܬܩܠܐܠܝ
ܒܢܦܣܗ ܘܐܣܬܩܠܐܠܗ [illegible] ܐܠܟܢܝܣܗ ܡܢܕ ܐܘܐ
ܘܐܣܬܩܠܐܠ ܗܘ ܡܢ ܟܢܝܣܬܗ ܒܥܕ ܠܐܘܪܫܠܝܡ ܐܣܩܦ
ܘܐܦܪܝܩܝܐ ܡܨܪ ܐܠܟܢܝܣܗ ܥܠܝ ܐܠܟܬܝܪ. ܠܐܘܪܫܠܝܡ
ܐܘ ܥܠܝ ܟܢܝܣܗ ܘܐܣܬܩܠܐܠܗ؛ ܐܘ ܓܐܙ ܠܐܣܩܦ ܘܐܦܪܝܩܝܐ
ܡܟܫܐܦܘ ܘܡܕܝܐܡ ܚܨܘܨܐ ܝܗ ܡܢܗܡ ܐܠܟܢܝܣܗ ܟܢܡ
ܦܗܠ ܐܝܬܘܒܟܢ؟

ܗܘ ܡܥܬܩܕ ܠܟܠ ܟܠ ܥܠܝ ܡܣܬܩܠܬܗ ܐܠܟܢܝܣܗ
ܡܪܘܐ ܐܠܠܗ؛ ܐܘ ܡ ܡܠܐ ܥܠܝ ܟܢܝܣܗ ܐܟܢܝܣܗ ܐ̄ܒܐܘܗ ܡܟܢܝܣܗ
ܐܘܠܝ ܟܢܝܣܗ ܘܡܣܬܩܠܗ ܐܝܒ ܟܗ ܦܐܪܣ ܠܐܘܪܫܠܝܡ ܙܡܢ
ܥܠܝ ܟܢܝܣܬܗ ܡܘܐܠܐܪܘܦ ܝܟܢܝܣܗ ܟܠܡܐܠܓܝ ܠܐܣܩܦ
ܡܟܠܐܘܗܝܘ ܐܘ ܐ̄ܟܠܐ ܗܠܘ ܙܘܐ ܐܟܝܠܐ ܡܟܠܝ ܠܐܘܡܢ
ܐܦܠܐܘܝܘ ܘܠܟܢܝܣܗ ܡܠܐܘܙܐܘܝܢ ܠܟܢܝܣܬܗ ܘܟܢܝܣܗ ܢܘܦܝ
ܘܠܝ ܡܟܐܠܐܝܘܐܘ ܦܝܗ ܐܠܐܟܢ ܟܐܠܐܡܟܢܝܣܗ ܟܢܝܣܗ ܟܡܘܘܪܐ.

٧ ܚܨܠ ܠܐܪܡܢ ܐ̄ ܟܢ ܡܥܠ ܙܡܢ ܐܝܒܟܗ ܟܠܐܐܘܘ
ܐܗܡܢ ܘܟܢ ܐܠܟܢܝܣܗ ܠܐܘܪ ܡܟܢܝܣܗ ܟܢܝܣܗ ܦܐܠܗ ܡܟܢܝܣܗ
ܟܢܐܘܙܐܠܘ ܟܢ ܢܝܣܠܐܘ ܟܠܟܢܝܣܗ ܘܡܥܗ ܟܗ: « ܡܐܠܝܢ
ܢܟܘܡ ܗܐܐ ܒܟܠܝ ܡܠܟܠܗ ܗܘܙܝܢܡ ܐܝܢܝ ܢܝܣܠܐܗ
ܘܡܠܟܢܝܣܗ ܠܐܗܠܐܘܡ ܦܢܐܙܝ ܐܗܠܦܠܐܘ ܘܡܠܝ ܟܢ ܐ̄

ܐܘܠ ܒܐܠܝܘܢܐ ܐ̄ܠܒܘܒ ܒܢ ܡܪܝܐ ܠܐܘܪ ܘܠܟܢ ܣܠܡܐ ܒܒܫܒܘܠܘܢ
ܐܟܢܒܐ ܒܢ ܕܡܠܘܗ ܢܒܠ ܐܘܒܒܐܢܐ ܠܐܘܪܗ ܐܠܒܪܡ ܟܘܢܒܗ
ܐܡܘܐܠ ܒܡ ܦܝܠ ܫܒܪ ܐܝܟܘܪ ܒܘܐܠܒܪܝܗ ܡܐܠܡܒܐ ܠܗܠܟܒܗ
ܕܡܒܒܝܪ .»

ܐ̄ܘܐܠܡ ܢܒܘܡ ܦܐܠܡ ܐܢܝܘܢ ܒܪ ܕܫܡܥܘܢ ܐܘܠ ܐܬܐ ܘܠܟܢ ܡܒܠܐܡܠܘ ܟܟܪܫܒܐܢܝܘܢ ܒܡܡ ܐ̄ܘ ܘܡܫܡܫܐܠܒܪ ܟܒܢܘܦܡ ܡܒܠܐܘܡܠ ܐܠܡܒܒܝܢ ܒܐܠܡܫܘ ܒܪ ܠܐܕܒܪܐ ܦܠܟܒܐܠܡܒܡܝܗ.

ܐ̄ܡܡܠܐ ܢܟܪܐܠܡ ܠܐ ܐܘ ܡܟܠܒܡ ܘܐܘ ܡܒܡܘܘܦ ܒܪ ܒܘܫܘ-ܫܒܝܢ ܐܘܫܡܠܝܘܫܝܢ ܗܘ ܡܒܠܘܦ ܗܒܝܠܟܘܦܡܠܝܘ ܗܘܪ ܡܢܠܒܐ ܦܝܢ ܘܒܫܠܐܠ ܘܡܢܪܠ ܐܘܠܐܝܢ (ܐ̄ܢܒܠ ܫܠܡܟ) ܗܘ ܡܠܡܒܝܢ ܟܘܦܢܐ-ܟܢܝܘ ܐܠܝܡܢ ܒܢܝܢ ܠܟܡ ܘܐܫܠܡܒܐܪ ܐܘܠܐܝܢ ܡܠܫܒܐ ܐܫܠܘܠܐܝܢ ܗܘܦܠܘܠܟܘܒ ܫܠܐܡܫܘ̈ ܫܘܪܐܠ ܘܟܢܒܢܘܦܠ ܐܡܠܒܘ ܢܒܢ ܢܠܐܡܦܘ ܫܢܒܫܒܠ ܘܐ̄ܐܪܐܘܟܢܟܟܒܝ ܡܠܟܢܘ ܐܡܫܡ ܡܠܘ ܘܘܠܐܠܐܡ ܟܟܘܐܠܟܢܡܠܐ ܠܟܢܟܝܢ' ܒܒܘܪܝܟܡ ܘܡܗܘ ܘܢܫܐ ܒܘܠܟܝܢ (ܒܡܠ ܢܘܩܡ) ܘܠܟܢ ܡܫܒܫܘܫܠܝܘ ܕܘܢܒܘܦܘܦܡ ܡܡܢܐܝܢ ܘܢܒܢܐܝܢ ܒܐܡܒܒ ܡܐܦ ܘܐܟܢܐܦܝܢ ܒܐܟܢܝܠܐ ܕܠܒܒܝܢ ܐܡܝܟܟܟ ܒܘ ܟܒܡ ܐܒܢܐܠܐ ܡܒܐܦܘ ܘܒܫܠܐܘܠܢܡ ܫܘܡܠܢ ܘܐܡܠܢܪܝܡ.

«ܕܠܒܫܐܠܪܦ ܘܠܢܫܒ ܟܢܠܐܝܢ ܟܒܐܠܐܦܡܝܦ»
«ܦܢܫܠܡܠܐܘ ܕܡܝܘܠܢܪܝܢ ܐܗܘܟܒܘܢܡ ܟܠܐܦܡܝܦ»
«ܒܠܢ ܐ̄ܢܝܢ ܟܝܐ ܐܡܝܢ ܕܫܒܠܢ ܐ̄ܐܦܡܝܦ»
«(ܦܐܠܡ) ܐܐܦܝܢ ܒܘܟܟܘܝܢ ܐ̄ܟܐܠܐܡܫ ܟܠܒܠ ܒܐܦܡܝܦ»

ܟܟܠܢܪܝܘ ܫܡܠܐܦܡܒ ܒܐܠܒ ܐܦܝܡܠܝ ܒܪ ܡܒܐܠܟܘ-

ܣܝܕܗ ܘܫܡܠܗ ܒܪܟܬܗ ! « ܐ̄ܒܐ ܐܢܛܘܢܝܘܣ ܡܥܠܡ ܢܥܡܬܝ ܐܠܕܝ
ܫܡܠܗ ܒܥܢܝܬܗ ܘܐܦ ܐܠܐܒܐ ܒܡܟܐܪܝܘܣ . ܡܢ ܡܥܠܡ
ܢܥܡܬ ܐܠܐܒܐ ܐܠܐܒܪܝܢ ܦܝ ܐܠܐܒܐ ܐܠܐܒܐ ܫܡܠܝܗ ܕܝܢ
ܐܫܬܪܟܘܐ ܒܐܠܢܥܡܬܗ ܘܐܠܒܪܟܗ ܒܥܕ ܘܦܐܬܗ ܒܬܕܒܝܪ
ܐܠܪܒ ܐܠܡܕܒܪ ܐܠܟܠ ܐܠܥܠܡ ܐܠܦܝܗܢ ܐܠܐܒܐ ܐܠܐ
ܫܡܠܗܡ ܒܢܥܡܬܗ ܦܝܗܡ ܘܡܫܝܪܬܗ ܦܐܡܢ
ܐܡܣܗ ܐܫܬܪܟܘܐ ܐܠܩܣܝܣ ܡܥܠܡܝܗ ܐ̄ܒܐ ܐܢܛܘܢܝܘܣ ܢܥܡ
ܘܠܐ ܐܒܕ . ؟

ܒܗ ܡܠܐ ܢܥܡ ܦܐܡ ܒܥܕܗ ܘܐܠ ܚܐܠܗ ܡܥܠܡܝܗ
ܦܝ ܡܒܪܟܬܗ ܡܥܠܡܗ ܘܐܦ ܐܒܐ . ܐ̄ܒܐ ܐܢܛܘܢܝܘܣ ܒܥܕܗ ܕܗ
ܢܥܡ ܦܐܡ ܚܐܠܗ ܐ̄ܒܐ ܒܡܟܐܪܝܘܣ ܡܢ ܡܥܠܡܗ
ܒܐܠܐܒ ܒܥܕܗ ܒܝ ܒܡܥܠܡ ܐܠܐܒܐ ܒܡܥܠܡܗ ܡܠܡ
ܘܡܦܐܠܟܠ ܒܗܕܗ ܡܥܠܡܗ ܐܠܐܒܐ ܐܡܒܪܘܣ ܒܥܕܗ
ܐܫܬܪ ܐܠܡܥܠܡ ܒܗ ܕܝܢ ܡܥܠܡܗ ܠܟܠܡ ܠܐܘܠܐ
ܒܥܕܗܘܡ ܐ̄ܠܗ ܐ̄ܒܐ ܒܗ ܡܥܠܡ ܘܒܗ ܡܥܠܡ ܒܗ ܐܡܒܪܘܣ
ܘܐܠܐܒ ܡܥܠܡ ܘܡܒܪܟܬ ܐ̄ܒܐ ܐܢܛܘܢܝܘܣ ܐܠܐܒ ܐܡܒܪܘܣ
ܡܥܠܡܗ ܒܥܕܗ ܒܥܕ ܒܥܕ ܒܐܠܐܒܐ ܒܥܕ
ܚܐܠܗ ܒܗܕܗ ܐܠܐܒܐ ܘܒܥܕܗ ܡܐܠܟܐ ܐܠܐܡܥܠܡܗ
ܕܟܪ . ܐܡܐ ܐ ... ܘܐܠܐ ܢܥܡ ܦܐܡ ܐܡܣܗ ܐܠܐܒ ܡܥܠܡܗ
ܒܐܠܗ ܐܡܒܪܘܣ ܘܐܠܐܒ ܐܠܡܥܠܡ ܒܐܠܐܒ ܡܥܠܡܗ
ܕܥܢܝ ܒܡܥܠܡ ܐܠܐܒܐ ܡܥܠܡܗ ܒܡܥܠܡܗ ܒܗ
ܡܥܠܡ ܒܡܥܠܡܗ ܐܡܣܗ ܥܠܝ ܘܡܥܠܡܗ ܐܠܐܒܐ ܡܥܠܡܗ

ܦܐܢ ܡܢܝܚܗܡ ܟܠܗܡ ܕܟܘܪ ܢܦܣܗ ܟܠܐ ܟܘܢܗ ܐܠܐ
ܡܫܝܚܐ ܐܠܡܣܝܚ ܒܝܢ ܘܐܠܢܐܣܘܬ ܐܠܠܐܗܘܬ ܟܡܐܬܚܐܕ
ܘܒܣܒܒ ܐܘܠܐܕܗ ܡܬܚܕܝܢ ܐܝܨܐ ܒܐܠܐܪܘܚ ܘܐܠܐܢܣܐܢ ܟܡܐ
ܒܐܠܐܒܢ ܠܐ ܐ̇ܢܡܐ ܘܠܟܢ ܐܠܡܣܝܚ ܥܢ ܐܣܡܗ ܘܡܡܣܚܗܡ
ܠܟܢ ܐܠܡܣܝܚ ܗܘ ܒܐܠܐܒܢܝܗ ܒܕܘܢ ܦܐܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܠܐܙܠ
ܐܠܐܒܢܝܗ ܟܡܐ ܡܢܗܐ ܐܝܨܐ ܐܘܠܐܕܗ؟ ܐܠܟܢ ܢܥܡܗ
ܠܟܢ ܐܠܐܒܢ ܒܐܠܐܒܢܝܗ ܡܢܗܡ ܗܟܕܐ ܢܥܡܘܗܐ ܐ̄ܝܨܐ
ܟܐܠܐܒܐ ܒܢܥܡܗ ܟܡܐ ܒܟܠܡܐܗ ܡܝܬܐ ܦܘܪܩܗ ܘܐܝܢ
ܐ̄ܠܢܐ ܢܥܡܗ ܕܐܝ ܐܠܡܣܝܚ ܒܟܠܐܬܗܡܬܗ ܡܥܪܘܦܗ.
ܡܢ ܐܠܐܒܢܝܗ ܒܐܪ ܕܐܠܐܬܗ ܦܪܘܚ ܐܠܡܣܝܚ.

ܐܢ ܗܘ ܡܢܗܡ ܚܪܦ ܡܥܪܘܦܗ ܡܥܢܐܝ ܐ̄ܒܐܘܗ ܐܡܫܠܘ
ܢܥܡܗ ܡܬܚܕ ܒܪ ܒܢܗ ܗܘ ܡܫܥܝܗ ܒܪ ܢܗܪ ܕܡܗ ܐܠܡܣܝܚ
ܐܠܐܒܢ ܐܝܠܐܡܗ ܟܡܐ ܦܐܢܗ ܐܘܢܝ ܗܘ ܙܐܠܐܒܢܝܗ ܒܪ
ܦܐܢ ܒܗܝ ܟܐܪܘܦܗܡܗ ܡܢܗܐ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܘܐܢܚܡ
ܡܢ ܐܘܦܐܢܐ ܡܥܢܐܗ ܒܡܥܢܗ؟ ܟܗ ܢܐܠܠܐ ܟܡܐ ܦܐܢܗܡ
ܟܡܥܢܝ ܡܢܐܘ ܐܕܝ ܐܘܠܐܝ ܐ̄ܒܐܘܗ ܟܡܗܪ ܘܐܢ ܟܡܥܢܐ ܢܐܡ
ܘܡܥܢܗ ܐܘܪܐܡܥܢܝ ܒܕܝܢܗ ܡܢܗ ܐܡܢܗ ܒܡܥܢܗ؟
ܒܐܢ ܢܐܡܐ ܐܟܠܟܡܗ ܟܡܗ ܡܥܢܐܗ ܕܗܐ ܐܡܐܕܗܠܠܗܡܘܪܗ
ܟܗ ܒܢܗ ܦܐܟܡܗ ܠܟܢ ܐܠܐܒܢ ܟܐܠܡ ܕܗܐ ܡܢܗܠܠ ܟܗ-
ܡܟܡܢܗ ܠܐܘܩܡܗܕܗ ܐܝܗܝܟܡܐܠܠ ܐܘܟܐܢܝ ܐ̄ܒܐܘܗܝܘ
ܟܡܥܢܐܗ ܢܐܘܐ ܒܪ ܟܡܗ ܟܐܠܐܒܢ ܐܠܐܒܢܗ ܘܐܘ ܦܟܡܗܘ
ܠܟܢ ܐܘܟܐܢܗܡ ܢܐܙܕܪܘܪܗ.

ܢܥܡ ܦܐܢܗ ܐ̄ܠܘܦ ܡܫܬܡܠ ܒܐ ܐܣܘܐܠ ܡܗܡܗ ܘܡܗܡܠܗ
ܠܐܬܐܬܝܪܗ ܘܐ̇ܢ ܠܐ ܝܡܟܢ ܠܡܩܕܪܬܗ ܡܡܟܢ ܡܣܬܘܪܗ
ܒܐܠܒܠܕ ܡܡܟܢ ܡܢܐ ܗܕܗ ܝܟܢ ܡܢܬܘܪܝ ܒܐܡܘܪ ܒܝ
ܚܣܒ ܗܕܗ ܒܗ ܡܝܙܘܢ ܐ̄ܠܐܢ̈ܡܐܠ ܐܝܒ . ܠܐܢܣܐܢ ܐ̄ܠܥܠܡ ܒܗܕܐ ܪܘܚ
ܐܝܡ ܡܒܠܘܙ ܡܡܟܢ ܡܢܐ ܐܥܒܝ ܡܢܬܘܪ ܡܠܐܬܝܪܗ ܠܐ̇ܠܡܥ
ܘܥܠܝܗ ܐܠܬܐܬܝܪܝܗ ܗܢܐܠܝܗ ܒܢܝܗ ܗܕܐ̇ܠ ܥܠܐܢ ܐܡܠܝܗ
ܠܐܡܘܪ ܥܠܐܟܘܢܝ ܒܝ ܡܥܡܐܪ ܦܢܘܢܠ ܐܝܟܘܢ ܘܠܐܬܟܘܢܝܗ
ܡܡܟܢ ܡܢܬܘܪ ܢܥܡ ܦܐܢܗ ܐܥܒܝܗ ܐܘܗܐ̈ܠ ܐܠܡܥ ܐܝܒ .
ܡܒܠܘܙ ܥܠܐܟܘܢܝ ܝܐܢܗ ܒܝ ܡܥܡܐܪ ܐ̄ܠܐܠܡܥ ܡܥܠܐܗܡܡ
ܡܥܠܡ ܒܝ ܘܠܐܟܢܝܗ ܐܕܐܝ ܒܝ ܡܒܠ ܥܠܟܘܢܝ ܪܘܢܝܗ
ܡܡܟܢ ܢܥܡ ܥܠܐܟܢܝ ܘܠܐܟܢܝܗ ܝܘܪܘܢܘܢ ܒܒܡ ܐܘܠܝܗ-
ܝܟܬܒܝܢ ܡܢܗ ܐܝܘܪ ܥܠܐܢ ܗܠܠܝ ܒܐܐܘܟܢܝ ܒܝܗ ܐܝܒܗ-
ܝܢܝܗ ܘܐ̇ܢ ܡܗܡܗ ܠܐܢܗ ܡܢܬܘܪ ܡܡܟܢ ܡܢܐ ܐܥܒܝܝ
ܒܝ ܡܫܬܡܠ ܐܠܬܝܗ ܗܐ̈ܠ ܐܝܒ . ܒܗ ܝܘܠܟܢܝܗ ܡܢܬܘܪ
ܦܐܢܗ ܐܘܐܡܠܝܗ ܐܝܙܐܡܢܝ ؟ ܒܗ ܗܐܠܟܝܗ ܘܐ̇ܢ ܡܡܟܢ
ܡܢܐ ܐܥܒܝܝ ܝܟܝ ܡܫܬܡܠ ܝܘܐܡܠܝܗ ܝܐܘܟܢܝ . ܡܒܠܘܙ
ܡܫܬܡܠܝ ܥܠܝܢ ܐܡܗ ܗܠܗ ܒܐܘܐܡܗ ܢܥܠ ܐܠܡܥܝܒ
ܡܢܐܡܥ ܝܘܘܪܝ .

« ܗܢܝܗ ܗܠܠܝ ܒܐܐܘܟܢܝ ܠܒܐܘ ܡܢܐܘܦ ܐܝܘܥ ܒܢܐ
ܝܘܒܘܪܡܝܢܐ ܐ̄ܝܟܗ ܐܘܟܢܝ ܒܡܝܗܡܟܢܝܗ ܡܐܠܝܢܘܥ
ܥܠܝܢܐ ܒܘܟܢܝ ܒܢܐ ܝܘܒܘܪܡܐܠܝ ܒܢܝܗ ܝܐܠܐܡܝܡ ܘܡܒܢܝ
ܝܘܢܝܗ ܒܗ ܡܫܬܡܠ ܐܝܙܢܝܗ ܒܡܟܢܝܗ ܒܝ ܦܝܐܠܐܘܟܢܝ ܐܠܡܥܝ

ܐܣܛܘܡܝܐ ܓܘܢܘܣܡ ܐ̄ܝܟ ܕܐܡܪܘ ܠܩܕܡܝܢܘܣ.»

ܐܣܛܠܘ ܐ̄ܝܢܐ ܕܫܡܝ ܡܠܘܢ ܐܘܪܚ ܢܗܪܐ ܐܘܠܐ ܢܗܘܐ ܦܠܝܦ ܕܗ ܐܣܛܘܠܐ ܡܫܡܫܢܐ ܕܝ ܐܚܠܐ ܕܫܘܕ ܘܐܠܠܘܓܐ ܡܠܟܘ ܡܢܗ ܕܡܐ ܘܡܫܘܪܝܢܘ ܗܘܝ ܕܢ ܡܢܐ ܐܠܠܐܘܪܝܘ ܡܗܘܦ ܘܕܡܗ ܐܣܛܘܠܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܦܩܕܬ̈ܐ ܐܘܟܡܐ ܘܪܡܗܘܦ ܐ̄ܝܟ:

«ܕܗ ܐܚܕܠܟ ܐܝܢ ܕܟܠܗ ܐܠܗܘܬܗܘܢ «ܦܐܢܠ» ܠܐܡܪܢ»

«ܡܕܠܦܠܐܠ ܗܢܐ ܐܡܫܠܝ ܐܡܝ ܕܠܐܘܠܐ ܐܠܗܘܡ ܘܐܘ»

ܕܡܛ ܡܫܡܫܠܝܘܗܝ ܡܫܠܚܘܬܟܘ ܕܠܝܢ ܕܠܝܢܐ ܠܐܫܠܝ ܘܕܡܗ ܘܡܫܚܠܝ ܗܠܐ ܐܝܪ ܗܢܐ ܐܘܠܐܘܪܝܬܟܝܘ ܐܡܝܢ.

ܕܡܛ ܢܘܩܡ ܓܢܝܘܗܝ ܢܗܪܘ ܡܕܠܦܢܐܝܘ ܐܝܬܝܐܠܘ ܓܢܝܘܗܝ ܡܡܢܘܦ ܕܢܐܘܪܡܐ ܓܕܘܪ ܕܘܠܓܝ ܐܦܝܠܝܢ ܠܐܕܡܠܐܬܘܗܝ ܕܢ ܦܫܝܘܗܝ:

«ܡܫܛܬܠܘܪܘ ܓܠܐܘܓܠܟ ܓܝܫܛܝ ܓܢܝܪ ܕܢ ܪܦܕܗ ܘܐܠܐ ܠܓܢܕܘ ܐܝܬܗ ܓܢܓܫܘ ܪܓܢܠܝܢ ܗܘܪ ܕܢܝܢ ܕܢ ܓܦܠܟܘ ܠܐܘܠܠܝܕ ܕܫܢ ܐܠܘܐܡܘ ܓܕܠܕܗ ܐܘܟܘܬܐܘܗܝ ܕܡܫܪܝܢܘ ܐܡܕ ܓܝܫܛܝ ܠܐܦܐ ܠܕܘܪ ܐܝܬܓܝܘ ܓܗܠܐܘܠ ܐܝܬܗܘܢ ܗܠܐܠܝ ܠܐܝܪܪܘ ܐܠܐ» ܡܠܐܟܢܝܘ ܕܡܛ ܢܘܩܡ ܡܡܢܘܦ ܐܡܗܘ ܕܗܡܠܐܟܢܘ ܡܕܠܟܘܪܘ ܕܗܠܘܢܫܝܪ.

«ܕܡܛ ܢܘܩܡ ܡܫܠܝܘܗܝ ܡܫܢ ܠܐܢܐ ܘܡܫܡܠܠ ܡܕܠܝܘܢܐ ܡܕܓܕ ܠܡܢܪܪ. ܡܫܠܝ ܕܗ ܡܝܘܡ ܓܝܫܛܝ ܪܦܕܘܪܘ ܐܝܬܓܝܘ ܕܐܡ ܗܡܕ ܐܡܝ ܠܝܘܪ ܐܝܬܪܓܢܐ ܓܕ ܐܡܛܪܐܘܡܢܝ،

ܘܡܬܠܡܬܘ ܐ̄ܝܟ . ܘܫܘܡ ܘܪܐܠ ܐܛܡܐ ܐܘ . ܪܝܫܠ ܕ ܡܠܥܕ
ܣܝܬܠܡܒ ܝܬܠܡ ܒ . ܪܝܫܠܡ ܡܫܡ ܐܫܝܘܪܝܬܠܡܚ ܘܡܣܐܠܗ
ܪܘ ܐܡܝܘܬܠܡܫܐ ܘܡܣܐܠܫ ܘܠܐܒ ܪܘܒܐܠܘ ܐܠܒܝܣܐ ܘܝܘܡܚܪܪ
ܘܝܠܛ « . ܐܠܒܪܝܟܝܣܐܠܠܘ ܠܐܣܡ ܘܡܘܪܝܣܐܠܠܐܠܗ ܘܝܠܒܐܠܛ ܘܠܚܪܪ
ܠܐܥܛ ܠܛܡܐܘ » ܘܡܝܐܪܒ ܘܡܣܐܠܗ ܘܝܡܐܠܙ ‹ ܠܠܒܠܒ ܘܡܣܐܠܗ
ܠܛܣܘܡܐ ‹ ܐܠܒܝܪܡܠܗ ܙܘܪܡܡ ܘܝܠܒܐܠܒ ܘܠܚܪܪ ܪܘ ‹ ܐܠܒܪܘܕܛ
ܐܠܒܐܠܐܠܡ ܘܠܡܫ ܐܠܒܪܘܠܐܗ ܘܡܥܒܠܘܐ ܣܝܡܐܠܒܐܠܐܠܡ ‹ ܐܠܒܝܪܡܠܗ
ܘܝܐܡܐܠܒܠܫܡ ‹ ܘܡܝܪܘܡܝܠܡܫܒ ܡܝܒ ܐܠܐܪܒ ܘܡܝܠܐ ܒܗ ܝܠܥ
» . . ܝܠܠ ܐܠܒܪܘܫ ܘܝܡ ܐܠܒܐܠܡܐܘܠܠܐ̄ ܐܘܡ ܐܪ

ܝܡܣܐܙ ܐܡܣܝܒܝܒ ܫܪܗ ‹ ܐܪܝܡܫܡ ܡܩܘܝ ܠܛܒ ܘܝܠܡܫܐ
ܘܒ ܘܡܣܐܠܗ ܘܝܠܛܠܡ ܡܝܒܐ ܫܡܐܠܗ ܡܘܝ ܡܘܣܝܪܡ ܠܒܡܠܛ
ܒܝܣܝܒܠܐܘ ܝܠܡܣܐ ܪܒ ܘܝܠܛܠܡܝܦ ܘܒ ܡܘܠܒܒܡ ܪܒ ܘܝܠܛܡܠܗ
ܡܗܒ ܘܝܫܐܠܒ ܣܘܪ ܘܐ ‹ ܪܘܢ ܘܝܫܘܪܐܠܛܡ ܘܘܡܝ ܘܐ ܘܝܒܠܡ
-ܘܡܝܣܠܥܪܘܛ ܝܫܐܠܥ ‹ ܐܠܒܐܠܡ ܐܠܒܐܠܛ ܣܘܝܘܪܝܡܝܒܠܡ ܐܠܒܠܛܡܣܪ
ܣܝܒ ܐܠܒܐܠܒ ܘܝܠܡܐ ܘܒ . ܘܒܝܘܝܠܡܪܘܛ ܘܝܠܛܒܠܠ ܣܝܝܝ
ܘܝܒܠܡ ܡܝܠܛܒܠܐܘ ܘܝܠܐܪܘܐܠܫܐ ܠܠܒܐܠܛ ܣܝܡܘܡ ܠܠܡܐ̄ܪܫܐ
١٠٠ ܡܝܠܛܒܪܘܐ ܐܡ » ܪܘܘܪܘܝܡܘ ܘܪܝܝܝܛܠ ܘܡܝܒܠܫܪܘܐ ܣܝܡܝܐܠܪܘܡ
« ܡܝܝܫܐܠܘܐ ܐܡܠܛ ܐܪܥܐ̄ ܝܠܐܙ ܫܘܡܝܫܘܪܐܠܡܘܐ ܣܝܠܫ ܠܛ
» ܠܠܡܪܘܐܠܠܗ » ܪܘܡܘܝܠܬܫܡܘ ܐܡܠܐܘܡ ܘܡܝܐܠܛ ؟ ܫܝܛ ܐܡܝܪܐܠܒܡܘ
ܐܠܘܣܒ ܘܝܠܛܡܫܝܘܡܝܠܛܡ ܘܝܝܘܝܠܛܡ ܐܠܐܙܫܡܡ ܘܝܣܐܠܛܫܪܡ
ܘܡܣܐܠܗ ܘܝܡܡܫܝܠܛܡܡ ܐܠܐܘ ܝܠܠܐܘ ܫܡܝܘܡܐ ܐ̄ܠܡܘܛܡܡ ܘܝܠܛܡܐ
ܘܝܠܛܡܘܘ ܐܪܝܐܛ ܘܝܡܐܠܐܪܒܘ ܡܛܠܛ ܒܝܡܘܪܘ ܐ̄ܠܐ̄ ܐܠܛܫܫ ܐܡ : ܐܪܘ

ܠܐܢܗ ܐܠܟܘܢ ܦܐܬܐ... ܘܗܢ ܐܘ ܦܐܬܐ.....

ܟܡ ܗܢ ܐܘ ܦܐܬܐ ܝܐܡ ܡܣܟܝܢ̈ ܒܗܐܘ ܐܡܟܢܠܠ ܘܡܣܡܥܐܐܢ ܘܟܡܠ ܢܘܩܝ ܡܣܟܢܘܬܗܘ ܒܡܣܡܟܢܘܢ ܐܘܢܐܘܦܩܘܢ ܪܐܝ ܐܠܟܠ ܟܐܢ ܐܘܢܐܐܡܗܝ.

ܘܟܗ ܘܡܫܢܗ ܐܠܚܘܒܗ ܟܘܣܝ ܐܣܝܢܗ ܡܫܐܘܣܟܐ ܘܢܟܡܫܢܗ ܡܠܐܢܟܡ ܐܘܟܠܝܣܟܐ ܡܟܟܟܠܬܘܒܗ ܒܢܙܐ. ܐܢ ܡܟܢܟܢ ܦܢܙ ܘܟܡܠܠ ܡܟܠܐܘܦ ܐܘܠܠ ܣܟܐܘܢܝܢ ܡܠܡܝܒܘ ܐܗܢܝ ܐܘ ܡܟܠܗܡ ܘܐܢܡܐܢܟܢܝ ܟܘܠ ܘܡܫܢܐܘ ܣܢܦ ܐܠܚܘܡ ܡܟܐܘܒܟܠ ܢܘܟܢܝܢܝ ܠܐܒܝܢ ܐܠܚܘܡ ܐܘ ܒܡܫܠܗܡ ܐ̄ܟܕܦ ܡܟܠܗܢܠ ܦܒܡܟܘܡܗ ܐܘܟܠܝܣܝ ܣܟܢ ܟܗ ܣܟܢܝܒܘ ܡܟܡܒܗ ܠܐܘܐܟܢ ܐܘܟܠܝ ܡܫܡܫ ܐܡܠܐܘܒܝ ܟܘܟܠܘܠܝ ܗܢܦ ܒܠܟܒܠܐ ܪܐܣܟ ܐܡܟܠܐܐ ܢܟܘܡ ܦܠܐܡ ܣܟܢ ܟܢ ܡܢܥܒ ܘܡܫܒ ܘܟܢ ܣܟܝܡ ܡܟܢ: ܟܢܒܢ ܠܐܠܡ ܘܠܐܠܘ ܣܟܡܟܟܢܡܟܘ ܠܐܒܝܢ ܐܠܚܘܒܢܘܐܠܟܢܢ ܐ̄ܘܘܒܘ ܗܘ ܦܢܦ ܘܐܘܟܢ ܐ̄ܟܠܢܘ ܐܟܒܐ̄ ܡܠܐܟܝ ܐܘܟܠܝ ܐܡܫܘܒܘ ܦܠܐܡ ܣܟܡܒ ܟܢ ܘܡܣܢܘ ܐ̄ܝ ܐ̄ܘ ܘܡܫܡܢܐܟܘ ܟܢܒܢ ܘܟܠܝ ܡܟܒܗܢ ܘܡܟܗܘܒ ܟܐܠܐ ܟܘܟܠܘܠܝ ܟܡܠ ܢܘܩܡ ܟܘܟܢܠܣܒܘ ܐܟܠܐܘܒܘ ܐܡܒܣܘܢܘ ܡܒܦ ܠܐܟܢܢ ܡܡܐܦܟܟܗ ܐܡܠܡܟܒܝ ܟܟܠܐܘܐ ܐܘܟܘܣܡܒܦ. ܠܐܟܘ ܐ̄ܝ ܐܟܟܐܠܘ ܡܟܟܒܝ ܐܐܦ ܘܡܫܡܢܐܟܘ ܗܘܡܟܘܒܣܝ ܡܫܡܫܠ ܟܘܟܘܢܫܗܝ:

«ܗܢܒܘ ܟܣܒܡ ܗܢܒܘ ܐܘܟܡܟܘ ܐܡܫܠܐܘܡ ܐܢ ܘܟܢܡ»

«ܐ̄ܘܐܘ ܐܠܚܘܘܡ ܠܐܘܐܟܢܒܘ ܣܘܡܫܟܡܗܝ ܟܗ ܠܐܢܡ»

ܦܠܐܡ ܡܠܣܢܘܐܝ ܟܠܣܐܠܢܝ

ܟܠܦܢ ܟܘܠܣ

١١ — كلمة الاديب حنا افندي شاملي (١)

ܒܪܝܫܗ ܕܡܠܟܘܬܐ ܐܫܬܐܝܬ ܕܐܬܘܪ
ܒܪܐ ܢܝܫܐ ܐܬܘܪܝܐ ܐܬܘܪܝܐ ܐܫܬܐܝܬܐ ܐܬܘܪܝܬܐ

5 ܒܫܢܬ 1930 ܠܡܫܝܚܐ ܕܗܘܐ ܒܫܢܬܗ ܐܬܐܡܠ̈ܐ ܐܚܝ̈
ܐܫܬܐܝ ܐܒܪܗܡ ܢܒܗܘ ܒܐܬܦ ܐܦܝܣܩ ܦܪܢܣܝܣ ܠܒܝܬܗ ܘܩܘܣ
ܡܬܐܡܪܘ ܡܢ ܐܢܫܐ ܐܘܫܡܥܝ̈ܘ ܒܢ ܓܘܫ ܕܡܫܡܠܝܐ ܠܫܡܫ
ܐܬܕܝ̈ܥܬܘ ܡܬܢܨܝ ܡܬܪ ܘܒܝܘܡܝ ܢܘ ܡܬܐܢܝ̈ܫܐ ܘܢܘ
ܡܢܘܬܗܘܢ̈ܝܐ ܒܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ. ܫܡܥܝܢܘ ܥܝܕ ܫܘܬܐܦ
ܢܒܪܐ ܝܫܡܥܘܢ ܐܘܬܝ̈ܕܥܘ ܥܠܝܗ ܐܝܬܘܗܝ ܒܡܠܟܘܬܐ. ܒܬܪ
ܕܗ ܦܪܢܣܝܣ ܕܐܘܒ ܐܘܠܐܢܐ ܠܗܠܝܢܘ ܡܢܝܢ ܕܝܘܡܢܐ. ܫܡܥܬ
ܗܘ ܕܐܫܡ ܐܫܬܐܝܘ ܡܢܬܗ ܐܘܠܝ ܒܬܘܠܡܐ ܠܝܫܘܥܢܘ ܒܠܒܐ
ܐܝܬܘܗܝ ܡܢ. ܢܘ ܡܬܘܠܬܐ ܐܘ ܐܫܬܐܝܬܘܬܐ ܡܬܐܡܪܝܢ ܠܐܘܡܬܐ
ܡܫܬܕܪ ܘܡܫܬܘܕܥܝܢ ܡܢܬܗ ܐܘܠܝ ܐܢ ܘܐܢܫ ܠܐܡܬܐ ܐܫܬܐܝܬ
ܐܬܘܪܝܐ ܕܐܬܒܛܝܠ ܘܐܪܕܪ ܫܘܐ ܕܐܬܕܡܝܢ ܕܒܗ ܒܡܠܟܘܬܐ
ܐܫܬܐ ܘܐܬܕܡܝܢ ܠܐܬܘܪ ܐܝܬܘܗܝ ܢܘ ܡܫܬܘܕ ܐܫܬܐܝܬܘܬܐ.
ܕܐܫܟܚ ܒܝܬܗ ܒܗ ܐܬܪܘܬܝ ܐܘܠܐܝܬ. ܘܒܬܪ.. ܗܘܝܘ...
ܐܫܬܐܘܡܢ. ܐܚܪܐ ܐܘܠܐ ܬܒܠ ܒܗ ܐܘܠܐ ܘܐܬܐܡܢܝܬ
ܐܬܘܪܝܐ ܡܫܬܕܪܪܘܬܐ ܒܫܡܗ ܕܐܬܐܝܬܘ ܒܪܐܫܝܬܘܗܝ ܐܫܬܐܝܬ
ܒܫܬܐܝܬ ܐܚܪܐ ܘܡܢܫܝܬܐ ܕܐܬܘܒ ܚܝ̈ ܐܬܘܪܝܐ

(١) القيت في حفلة التأبين

ܒܘܓ̰ܗ ܠܐܝܩ ܒܡܟܢܗ ܕܠܟ ܡܐ̈ܣܩܦܝܗ ܐܘܠܟܢ ܦܘܩ ܐܠ
ܡܐܪܘܡܝ ܐܘܟܠܡܐ ܡܢ ܩܠܝܒܗ ܡܐܪܣܘܣܝܗ ܬܠܟ ܡܢ
ܒܐܪܟܢ ܓ̰ܟܡ ܡܐܠܓ̰ܗ ܟܡܡ ܐܡܠܝܓ̰ܝܗ ܘܡܠܟ ܐ̄ܠܐܪܟܢ ܟܟܡ
ܕܪܡܫܟܢ ܘܐ̈ܡܠ ܡܐܝܟܡ ܡܐܥܟܢ ܘܟܝܗܘ.

ܐܡܬܝ ܟܠ ܗܘ ܡܢܗ ܟܬܒܓ̰ܡܠ ܡܛܪܢܝܬܗ ܐܒܪܫܝܬܗ ܐܟܪܡܠܝ
ܡܠܐ̄ܪ ܘܡܒܐܪܡܠܟܗ ܠܗܟܗ ܠܐܪܝ ܡܠܐܝܝ ܟܡܓ̰ ܐܠܡܓ̰ܝܗ
ܡܐܠܟܡܣܡܣܗ ܓ̰ܝ ܐܡܪܐ ܟܘܠ ܝܗ ܡܝܪܐ ܡܟܡܣܗܡܠ ܟܐܦ
ܘܝܗܘܝܗ ܐܡܠܝ ܟܠܗ ܡܟܡܣܠܟܝܗ ܐܡܪ ܘܪܘܣ ܟܠܟܘܝܗ ܟܟܘܝܝ
ܡܟܡܠ ܓ̰ܝܐܘܪ.

ܐܢܛܠܩܘܐ ܡܠܠܐ ܟܡܐܙ ܟܢ ܪܣܡܗ ܐܘܐܪܣܝܗ ܠܐܣܩܦ
ܐܒܟܬܫ ܡܢܗ ܡܛܪܢܝܬܗ ܟܠܗܡܗ ܟܢ ܗܡ ܘܓ̰ܟܝܪ. ܐܡܪܐ
ܟܗ ܡܠܟ ܟܠܐܠܝ ܟܡܡܝ ܟܢ ܐܡܪܐܘܝܪ. ܐܡܠ ܡܠܐܝ ܡܣܟܡܐ
ܐܟܗ ܡܢܗ ܡܛܪܢܝܬܗ ܐܠܡܠܪ ܐܡܝ ܙܡܠ ܘܐܛܪܐܦܗ ܠܠܓ̰ܡܠܠܝ
ܡܗܡܟܢܟܢܗ ܠܐܡܝܪ ܐܡܝܟܡܢ. ܐܠܡܠܐܘܡܠܝ ܡܠܐܐ ܐܟܡܗ ܟܘܪ
ܘܓ̰ܘܐܠܟ ܡܡܡܘܝ ܡܠ ܟܝܐ ܟܢ ܗܡ ܘܓ̰ܟܝܡ ܘܟܟܡ ܡܢܡܣܡܟܗ
ܡܟܠܟ ܡܐܢܪܗ ܐܘܟܐ ܘܟ̈ܠܐܟܝܝ ܐܠܡܠܪ ܐܡܝ ܟܘܪ ܘܡܡܡܗ
ܐ̈ܘܪܡܠܝܗ ܟܡ ܓ̰ܘܡ ܦܣܢܡ ܘܐܘܘܪ. ܐܘܟܢ ܡܘܗ̈ ܐܘܟܡܝܗ ܟܢܡܠܡ
ܒܐܘܠ̈ ܡܘܠ̈ ܡܟܡܠܟܝܗ̈ ܐܘܟܡܗ ܘܝܗܐ ܟܠܡܟܡܗ ܘܗܘܪ ܐܘܟܝܗ ܐܟܡ
ܟܐܘܡ ܐܘܠܠܝ ܡܡܟܢܟܗ ܐܠܓ̰ܗܐܘܗ ܡܟܡܠܘܪ ܐܘܟܝܗܟܟܝܡܟܢ.
ܐܡܠ ܐܠܡܠܐܘ̈ ܟܠܠܐܘܗ ܠܟܝܐܘ ܐܠܘܓ̰ܡܠ ܡܘܠܟܢܝ ܓ̰ܟܟܝܗܡܟܝܝ
ܡܟܢܘܡ ܐܘܟܝܘܦ ܝܟܓ̰ܝܡ ܐܠܓ̰ܗܐܘܗ ܡܐܟܠܟ ܐܘܟܝܗܟܟܝܝ.
ܡܟܢܘܡ ܝܟܘܡ ܡܐܢ̈ ܐܟܝܝ ܡܡܡܢ ܟܢ ܟܐ ܓ̰ܟܐܝܝ ܟܘܓ̰ܘܓ̰

ܡܛܪܢ ܘܒܬܪ ܕܝܢ ܦܠܛܘ ܡܠܟܝܢ ܐܘܪܫܠܡ ܐܬܬܠܡܕܘ.

ܡܢܗܘܢ ܗܢ ܡܫܬܟܚܝܢ ܒܝܕ ܪܗܛܝܢ ܠܘܩܒܠ ܐܝܟܢܐ ܡܛܠ ܕܐܪܬܕܘܟܣܐ ܠܟܠܗܘܢ ܘܐܦܝܣܩܘܦܐ ܐܚܝܕ ܐܘܣܛܐܬܝܘܣ ܐܢܛܝܘܟܝܐ ܬܟܠܝܢ ܬܘܒ ܕܪܘܫܐ ܘܐܪܘܡܝܐ [ܐܘܣܛܐܬܝܘܣ ܐܢܛܝܘܟܝܐ ܚܕ ܡܢ ܡܫܬܘܕܥܢܐ ܐܪܬܕܘܟܣܐ ܠܐܪܝܘܣ ܐܡܬܝ ܡܫܡܫܢܐ ܘܐܠܨܝܢ ܗܘ ܐܬܐ ܠܗܕܪ ܐܝܟ ܕܡܫܡܥܢܐ] ܡܬܬܠܡܕܝܢ ܗܘ ܡܐܠܝܢ ܕܝܢ ܡܬܪܚܩܘ ܘܡܫܬܡܫܝܢ ܠܓܠܝܘ ܡܐܬܝܘܬܗ ܕܝܢ ܦܠܛܘ ܡܠܟܝܢ ܐܪܬܕܘܟܣܐ ܦܫܠܘ ܠܐܘܪܫܠܡ ܓܠܝܢ ܐܠܨܝܢ ܐܢܫܝܢ ܠܗܘܢ ܐܬܐܡܪ ܐܝܟܢ ܡܟܝܠ ܦܠܛܘ ܡܫܬܐܡܝܢ ܠܓܠܝܬܐ ܐܪܬܕܘܟܣܐ ܕܝܢ ܓܘܫ ܡܬܬܠܡܕܘ ܢܦܫܗ ܡܬܒܐܝܢ ܢܨܚ ܘܡܬܐܠܨܝܢ ܚܕ ܦܬܝ ܐܢܫܝܢ. ܟܕ ܐܪܬܕܘܟܣܐ ܒܝܘܡܬܐ ܐܝܟܢܐ ܗܘ ܗܢܐ ܦܠܐ ܐܚܪܢܐ ܕܝܢ ܡܬܬܠܡܕܘ ܡܫܬܡܫܝܢ ܐܠܨܝ ܕܝܢ ܓܙܝܪܘ ܢܦܫܗܘܢ ܡܫܡܫ ܐܬܬܟܢܫܘ.

ܐܝܟ ܕܝܢ ܐܪܬܕܘܟܣܐ ܡܬܟܠܝ ܓܠܝܢܫܝܢ ܒܝܕ ܐܪܐܝܘܣ ܠܗܕܝܐ ܕܝܢ ܓܙܝܪܬܐ ܒܠܐ ܐܝܟ ܡܢܗܘܢ ܐܘܣܛܐܬܝܘܣ. ܗܘܝ ܡܠܟܘܬܐ ܡܢܗܘܢ ܘܡܫܬܡܫ ܒܝܘܡ ܡܫܬܠܡܝܢܘܬܐ ܐܝܟ ܟܕ ܟܠܗ ܠܡܫܬܝܢ ܘܐܪܬܕܘܟܣܐ. ܐܘ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܒܝܕ ܟܫܝܪ ܦܪܢܣ ܡܫܬܘܐܫܪܝܢ ܠܐܢܫܝܢ ܡܫܬܠܡܢܘܬܐ. ܐܬܐ ܕܐܝܟ ܐܘܠܐ ܒܐܝܬ ܘܡܫܬܠܡܘ ܓܕܫܐ ܐܝܟ ܦܠܛܘ ܪܘܚܐ ܗܘ ܐܝܟ ܟܕ ܓܡܠܬܐ ܓܫܟܢܘ ܓܠܝܘܬ ܐܠܝܢܘܬ ܓܘܠܬ ܡܫܡܫܢܘ ܒܘܠܬܐ ܐܫܬܠܡ ܡܓܕܠ ܐܬܪܘܗܝ.

ܒܪ ܓܝܠܐܘܢ ܡܥܝܓܘܕܘ ܥܠܐܬ ܐܠܝܬܘܡ ܐܝܕܡ
ܠܘܐܡܥܗܘ ܒܝܐܠܬܘ ܐܝܪ ܟܐܡܠܐ ܡܡܟܡ
ܐܘ ܓܝܢ ܒܘܟܠܘܓܥ ܥܢܐ ܐܡܠܝܘ ܕܠܒܘܐܘܢ ܐܠܒܬ
ܐܡܝܪܐ ܒܗ ܥܡܢܝܐܐ ܐܠܓܠܡܝܘ ܡܥܡܥܬ
ܠܘܦܩ ܐܡܝܪ ܐܘܠ ܟܠܐܥ
ܐܘܠܥܡܘܝܕܘ ܡܟܝܓܪܡܝܘ ܡܥܠܐܘ
ܠܘܦܡܥ ܠܪܘܦ ܐܠܡܝܘܥܡܝ ܝܘܢܐܘ ܢܘ ܡܡܟܟ
ܒܪܐ ܐܡܟܝ ܐܘܓ ܒܒܡܬ ܐܘܠܒܘܦ ܦܘܐܝ ܐܡܒܝ
ܐܥܡܐܝ ܐܘ ܐܡܢܐܝ ܐܠܡܟܠܒܦ ܟܐܡܠܢ ܠܥܒܝܝ
ܡܐܥܡ ܝܘܢܢ ܡܘܥܒܦ ܐܘܠ. ܒܪ ܒܝܢܘ ܕܘܥܘܦܥܡ
ܒܒܥܪܐܝܘ ܕܘܥܪ ܥܘܦܠܡܠܐܠܡܠܐܥܡ ܐܒܝܠܐ.

ܐܥܠܐܘܝ ܠܒܡܟܠܘ ܥܠܐܦܥ ܟܪܠܐܝܢ ܬܝܓܘܥܥ ܢܘ
ܐܘܠܒܝ ܒܡܟܠܡܪܡܥܡܐ؟ ܒܪ ܓܘܝ ܓܐܠܦܪ ܘܒܠܐܠܟܘ ܓܠܥܘܡ
ܒܪ ܦܘܦܠܢܘܝܦ ܥܘܒܝ ܐܥܠܐܘܝ ܥܐܡܠܐܢ ܥܪܘܒ ܟܢܒܥܥܢ
ܓܐܡ ܐܠܟܘ ܡܥܥܐܝ ܐܡܟܘܒܝ. ܐܘܠܠܕܠܪܡܢ ܘܥܠܓܪܕܠܪܡܢ
ܬܡܡ ܒܪܐܡܒܝ.
ܡܟܠܬܐܠܟܪܡܢ ܒܡܘܡ ܒܪ ܘܠܟܒܪܘܦ ܘܒܢ ܡܒܠܐܠܠ ܒܪ
ܡܪܥܒܕܝ ܡܥܪܘܡ ܐܡܟܒܝ.

ܒܢܒܥܥܢ ܥܘܢܠܪܥ ܐܓܒܝ ܒܪ ܥܢܝ ܐܡܓܪܘܥܢܒܘ ܒܪܐܡܒܝ.
ܘܡܕܝܢܐ ܐܠܟܠܘ ܐܘܠܠܝ ܡܥܠܐܠܝܒܝ ܒܪ ܟܒܐ ܠܡܡܘܦܡܒܝ.
ܓܘܐ ܥܠܥܠܪܡܢ ܕܘܒܘܒ ܠܡܟܢܡ ܟܓܒܬ ܘܐܠܘܦ ܐܘܒܠܐܢ

ܠܚܡܐ ܘܠܐܦܝܢܐ ܠܡܢܝܚܐ ܘܠܡܫܬܐܠܝܢ ܠܡܦܝܣܐ ܐܝܟ ܕܐܠܗܘܬܐ
ܡܫܠܡܢܘܬܗ ܘܠܦܪܘܫܘܬܗ ܡܠܘܗ ܕܐܠܗܘܬܐ ܠܡܫܡܫܐ
ܒܐܝܕܝ.

ܐܘ ܦܫܝܩ ܠܝ ܠܐܠܗܝ ܠܡܫܘܕܥܘ ܐܠܐ ܐܝܟ ܕܡܠܬ
ܕܡܠܝܢܗ ܠܐ ܡܨܝܐ ܐܠܐ ܠܐܠܗ ܘܡܫܡܠܝܢܝ ܠܠܒܘ
ܒܢ ܗܘ ܐܘܪܚ ܐܝܟܢܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܘܪܚܐ ܡܬܕܒܪܐ.

ܐܢ ܗܘ ܐܝܢܐ ܐܬܬܢܝ ܡܠܬܐ ܕܫܪܝܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܗܕܐ
ܐܬܬܕܪ ܡܪܢܝܬܐ ܕܝܠܗ ܒܗ ܕܝܢ ܠܐܠܗܐ ܘܐܡܪܝܢ ܐܠܐ ܠܐ
ܠܐܦ ܕܕܝܢ ܡܠܬܐ ܐܝܟܢܐ ܕܫܠܝܐ. ܗܘ ܕܝܢ ܡܠܬܐ ܠܐܠܗܐ
ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܝ ܟܠ ܦܘܠܚܢ ܐܘܟܝܬ ܐܬܬܘ-
ܡܝ ܘܢܬܒܝܢ ܐܘ ܡܕܝܢܐ ܫܠܝܛܘܬܐ ܐܫܬܡܫܘ ܠܐܪܝ
ܐܠܗܐ ܐܘܪܚܬܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܗܐ ܒܗ ܦܠܓܘܬܐ ܡܢܗ
ܦܠܚܝܢ ܒܡܠܬܐ ܥܒܕܬܐ ܠܐܦ ܐܢܐ ܫܡܝܐ؛ ܐܡܠܬܗ
ܒܡܠܬܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܐ ܐܝܟܢܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܐܡܝܢ ܡܢܗܘܢ
ܐܬܬܕܪܘܢ ܐܡܢ ܫܠܡ ܒܗ ܫܠܡ ܘܠܐ ܘܠܫܠܡܬܗ ܕܒܪ
ܐܝܟܢܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܐܡܝܢ ܡܠܬܐ ܡܢܗ ܕܒܪ ܫܠܡ ܒܐܝܕܝ.

ܚܡܨ - ٩ ܐܕܪ ١٩٣١

ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

ܚܢܢ ܫܠܝܡܐ

١٢ - كلمة الاديب يعقوب افندي طاشو (١)

[illegible]

ܐܘ ܡܠܦܢܢ ܡܥܠܝܐ ܚܠܝܦܘ ܐܘܠܝ ܕܐܢܐ ܡܫܬܐܠܢ. ܠܟܠ
ܗܠܝܢ ܕܗܘܘ ܒܚܝܘ ܡܫܘܕܥܢܘ ܐ̄ܠܗܐ ܐܝܟ ܐܘܫܥܢܘ. ܐܬܚܫܒ
ܐܝܟܢ؟ ܗܘܝܬ . . . ! ܐ̄ܘܠܐ ܒܬܠܬܐ ܕܠܡܫܬܐܠܘ ܐܘܠܝ ܗܘܫܐ
ܒܟܠ ܐܝܢܫܘܢ. ܗܝ ܐܘ ܗܘܫ ܐܠܦܝܢ ܐܘܟܝܬ ܐܘ ܡܠܐ ܡܫܬܟܚ
ܒܗ ܐܝܟ ܐܘܫܥܢܘ ܠܗܘ ܐܬܚܫܒ ܐܘ ܡܢܘ ܕܐ̄ܝܟܐ ܡܠܦܢܢ
ܠܗܘ ܘܠܬܠܡܝܕܘ ܐܝܟܢܐ ܗܘܐ ܡܫܪܝܢ ܒܟܠܗܘܢ ܗܘܝ.
ܘܗܘ ܒܟܠܝ ܐ̄ܟܠܐ ܘܟܬܒܘܗܝ ܡܠܦܢܢ ܡܠܐ ܘܐܫܬ-
ܡܠܟܐ ܡܠܝ ܡܠܦܢܘܬܐ ܒܠܫܢ ܒܪ ܦܘܪܫܢܐ ܕܡܪܢܝܬܐ.
ܐܘܠܐ ܒܗ ܗܘ ܠܟܢܫܐ ܐܬܚܙܝ ܐܘܟܝܬ ܡܟܝܠ ܡܫܬܐ̄ ܠܟܝ؟
ܗܘܝ ܒܪ ܕܐܬܒܪܐ ܟܠܗ ܐܝܢܫܘܬܗ ܡܠܐ̄ܫܬܐܠܘ ܠܗܘ ܡܠܬܐ
ܐܝܟܢ ܐܫܟܚ ܐܘ ܡܫܬܪܥܢܐ ܡܫܬܐܪܝܢ ܐܘܟܝܬܐ ܒܗ ܐܪܥ
ܐܝܬܠܝ ܗܘ ܫܡܥ ܐ̄ܡܪ ܡܢ ܡܫܬܟܚܐ ܐܬܚܙܝܬ ܐܝܟܢܐ ܗܘܝܬ.
ܐܫܬܐ ܗܠ ܐܘܫܥܢܐ؟ ܫܡܥ ܡܠܦܢܘܬܐ ܗܘܫܐ ܐܬܚܙܝܬ
ܐܝܟܢܐ. ܐܫܬܐ ܒܗܘܝ ܠܗܘ ܡܠܐܟܐ ܗܢܘ ܕܦܘܪܫܢ
ܐܘܟܝܬ ܡܠܦܢܘܬܗ ܠܐܘܪܚܬܐ ܘܠܦܫ ܡܟܠܕܐܬܒܪܝܢܐ؟
ܡܠܬܟܐ ܒܐܝܟ ܒܟܠܐ ܐܬܚܙܝܬ ܕܒܪ ܡܫܟܚܢܐ ܒܪ ܐܢܫܐ

---

(١) القيت في حفلة التأبين

ܡܡܝܩܝܢ ܡܡܠܐܢܝܢ ܠܐܦܝܫܐ ܐܠܐ ܘܐܬܠܘܬܗ ܒܡܠܟܘܬܗ
ܒܡܠܟܘܬܗܘܢ. ܠܐ ܓܝܪ ܕܝܢ ܒܗܢܐ ܡܡܠܐܢܝܢ ܗܢܘ ܠܐܘܪܚ
ܐܘܠܝ ܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܡܬܠܘܢܝܢ ܒܪ ܐܠܗܘܬܐ!

ܐܦ ܡܣܬܪܗܒ ܝܘ ܗܠ ܛܒܒܐ ܐܘܠܝ ܒܪ ܐܘܡܡܝܢ ܛܠܝܡܐ
ܦܠܝ ܡܬܠܡܕܢܘܬܗ ܘܐܠ ܗܠܡܬܠܡܕܢܘ ܦܠܐ ܐܠܡܟ ܝܛܪܘܢ
ܠܐܡܠܘܡܝܢܐ ܦܘܫܘ ܕܒܫܠܐܢܘ ܓܠܡܟ ܦܢܝܩܐ ܕܪ
ܥܕܝܢܘ ܠܐܦ ܐܘܟܠܘ. ܗܠ ܡܬܠܡܕܢܘ ܦܐܡ ܐܢܝܢܐ ܘܗܘܡ
ܡܬܠܡܕܢܘܬܗ ܒܗܕ ܘܐܡܬܠܡܕܢܘ ܐܠܡܬܪܐܟܐ ܡܐܠܐܢܐ
ܘܐܬܠܠܐܕܝܢܐ. ܒܗܝ ܐܝܟܢ ܡܬܠܡܕܢܐ ܒܡܠܟܘ ܗܢܘ ܥܠܐܗ
ܘܗܠܐ ܡܬܠܡܕܢܐ ܠܐܘܟܝܢܘ ܐܠܐܠܐ ܦܘܫܘܪܢܘܬܐ.
ܒܠܐ ܗܠܡܢܘ ܠܐܡ ܐܝܟܢ ܡܬܠܡܕܐ ܐܘܟܠܢܘܟ ܒܪ ܢܥܠܝܢ
ܘܐܪ ܐܡܫܢ ܐܘܪܢ ܗܘܪܘܢܘ ܠܐܝ ܐܡܬܠܡܕܢܐ ܡܬܠܡܕܢܘ ܕܘܐ
ܒܗܘܡ ܒܪ ܐܡܠܐ ܕܝܥܐ ܐܡܬܠܡܕܢܘ ܠܗ ܐܝܢܡܪܐ ܦܘܫܘ
ܒܗܘܢܘܢܐ ܦܢ ܠܐܡܠܠܢ ܐܝܠܟܐ ܦܠܐܘܢ ܘܗܡ ܡܬܠܡܕܢܡ
ܘܗܘܡܢܘ ܗܠܐܝܘܠܝ ܡܬܠܡ ܘܛܒܠܐܡܐ ܐܝܪܐ ܐܝܢܘ ܦܡܫܝܐ.
ܐܘܠܐ ܒܗ ܦܪܘܢ ܕܐܘܪܘ ܒܡܬܪܐܘܢ ܐܘܠܝ ܠܐܡܒܐܠܐܡܐ ܕܒܪ
ܦܡܬܠܡܕܢܘ ܘܐܡܠܐ ܕܡܪܢܝܐ ܒܡܥܪܒܐ ܐܘܟܕܦܝܢ
ܡܠܐ ܘܐܘܟܠܢܘ ܡܫܡܠܐ ܐܡܬܠܡܕܢܘ ܐܟܝܢ ܐܡܝܢ
ܐܡܝܢ ܒܡܠܟܘܬܐ.

٩ ܫܒܛ ١٩٣١

ܕܝܠܟܘܢ

ܛܠܝܐ ܡܫܝܚܝܐ

١٣ - كلمة الاديب صليبا افندي اسكندر (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) القيت في حفلة التأبين

ܐ̄ܬܘܦܠܝܢ ܒܢ ܡܬܐܩܘܣ ܘܐ̄ܬܘܦ ܐܘܓܣܛܝܢܘܣ ܐܘܠܝ ܕܝܢܗ
ܥܠܓܒܐܠ ܒܢ ܡܥܣܟܪ ܘܡܐܓܪܝ ܐܣܠܐܟܝܢ ܒܥܘܐܝܣ ܒܣܡ
ܡܠܐܐܝܒܢܐ.

١٩٠٨ ܣܝܡ ܐܣܩܦܐ ܥܠܝ ܐܠܐܡܠ ܐܠܟܠܝܗ ܡܥܗ ܘܐܢ ܒܪܘܥܠ
ܓܒܐܠܝܣ ܐܝܓܘ ܢܫܪ ܐܘܟܬܘܒܠ «ܒܘܟܒ ܡܒܝܢܐ» ܢܠܟܝܗ ܟܐܘ
ܐܠܡܢܐܪ ܘܐܠܟܠܝܗ ܦܒܪܟܢܝܢ ܡܣܬܐܠܟܝܗ ܒܡܟܒܪܘܝܓܢ ܐܥܠܝ
ܐܦܐܡ ܡܟܬܒܗ ܒܡܟܪܡܒܡ ܒܢ ܝܡܟܝܗ ܟܐܠܐܝܪ ܒܘܝܣ ܡܟܬܟܐ
ܡܒ ܗܘ ܢܥܡܝܗ ܐܠܟܠܝܗ ܝܒܣܡܟܝ ܡܒܒܗܟܢܝܢ ܐܠܐ̄ܣܩܦܝܢ
ܐܘܓܘܢܝܗ ܡܒܟܡ ܐܥܝ ܓܒܪܐ ܘܡܟܡ ܦܪܣܟܬܘܗ ܒܟܬܥܝܢܐ
ܘܡܢܝܗ ܐܠܐ̄ܣܩܦ ܐܠܟܝܓܢ ܒܘ ܦܘܣ ܣܘܡܠܝܗ ܠܡܘܣܩܝ ܐܘ
ܦܒܪܝ ܐܘ ܦܪܝܣ ܐܠܐ ܐܘܣܡܐܠܒܘܣ ܒܘ ܣܡܟܪܡܢܘ ܣܘܦ ܟܐܣܡܒܪܝ
ܣܐܝ ܡܘܒܣܝܢ ܦܘܡܢ ܐܘܟܬܣܒܦ. ܐܘܝ ܣܟܠܐܣܢܘ ܢܫܪ ܐܠܟܝܓܢ
ܒܡܟ ܢܘܩܐܢܐ ܐܘܢܘܝܠܝܘܓܝ ܓܒܡܟܬܒܪܝ ܕܝܓܝܦ.

ܐܠܡܐܪܟܐ ܐܢ ܡܣܟܘܦ ܐܡܣܒܐܦ̈ ܡܐܘܦ̈ ܚܪܘܦ ܡܠܗܡ ܐܘܠܐܝ
ܓܒܡܟ ܓܒܪܐ ܘܓܟܘܝ ܢܟܢܝܗ ܡܠܦܣ ܣܡܠܟܢܘ ܠܐܣܓܪܣܠ
ܡܠܓܡܠܐ.

ܡܢ ܡܠ ܦܡܘ ܣܠܗ ܡܠܦܣ ܢܡܪܐܝܟܝܗ ܒܘܟܬܘܠܝ ܒܘ
ܐܘܠܐܝܟܢܝܠ ܣܠܐܝ ܚܒܘ ܝܟܝܘܡܘܒ ܐܝܠܠ ܡܟܝܘܡܠܐܝܢܘ ܓܠܟܠ
ܓܟܡܢܡܒܘܓܓܐ ܘܣܠܝ ܡܠܓܝܓܢ ܦܐܟܐܦܟܡ ܘܓܒܡܟ ܟܢܝܠܐ
ܘܡܝ ܐܘܢܠܐܡܡܢ ܓܓܒܐ.

ܣܡܟܝܡ ܒܢܡܝ ܡܟܠܐܦܟܝܢܘ ܡܢܡܟܟܢ ܐܠܡܠܐܦ ܐܝܒܘܐ. ܘܒܘ
ܓܘܟܝܘ ܝܡܘܓܓܟܡ ܣܠ ܟܠܐܡ ܐܟܝ ܓܓܢ ܡܟܠܢܘܡ ܐܘܠܐܝ

ܕܬܠܡܝܕܐ ܐܝܟ ܡܫܡܠܝܐ ܡܫܡܫܢܐ ܠܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ.

ܘܗܝ ܕܐܝܟ ܐܝܟ ܡܫܡܠܝܐ ܒܗ ܡܟܬܒܢܘܬܐ ܐܘܟܝܢܐ

ܟܡܐ ܡܫܬܐܠܘ ܠܐܘ ܐܦܘܟܝܐ.

«ܗܘ ܕܠܐ ܟܠܗ ܡܢ ܬܘܟܠ ܟܬܒܐ ܕܟܬܒܐ: ܢܘܟܪܝܐ ܗܘ».

ܐܒܠܝܐ. ܐܦܪܝܡ

---

١٦ – مرثاة الصيدلي سليم افندي عباس (١)

ܐܢ ܒܡܘܬܗ ܐܬܬܘܪ ܐܘܟܐ

ܐܢ ܒܡܘܬܗ ܐܬܬܘܪ ܐܘܟܝܢܐ

ܗܠܐ ܒܗ ܡܫܠܡܘ ܟܠܝܘܡ

ܐܘܢܘܕܐܬܐ ܐܢܘܬܐ

ܕܠܗܢܝ ܪܘܡܐ ܟܠܝܘܡ

ܐܫܬܠܡ ܢܘ ܐܡܘ ܒܡܟܝܢ

ܕܡܫܠܝ ܒܘܪܟܬܗ ܟܠܝܘܡ

ܦܘܡ ܕܡܟܠܐ ܕܠܗܘܠܝ

ܟܘܕܝ ܒܘܪܟܬܗ ܟܠܝܘܡ

...

ܗܠܐ ܒܘܪܟܬܗ ܟܠܝܘܡ

ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ

---

(١) القيت في حفلة التأبين

ܒܦܓܪܗ ܐܘܪܚܗ ܓܠܝܢ
ܓܘܣܬܪ ܚܠܝܘ ܡܘܐܬܝܢ
ܐܬܡܝܐܣܠܝܘ ܣܠܝܬ
ܓܘܡܢܫܝܘ ܚܠܐܪ ܡܘܐܬܝܢ
ܡܣܫܐܠܝܘ ܪܦ ܣܠܝܬ
ܐܓ ܡܘܦܘܠܟܣ ܓܘܐܬܝܢ

...

ܣܢ ܙܐܓ ܐܡܢ ܒܐ ܐܡܓܘܢ
ܓܐܬܣܢ ܓܓܝ ܡܐܣܠܝܘ
ܓܓܝܘ ܓܘܡܢܘܐ . ܬܘܦܣܢ
ܐܘܓܐܣܢ ܐܢ ܒܐܣܠܝܘ
ܬܘܒܐܡܠܢܪܘ ܓܘܣܠܟܣ
ܣܠܟܢܪܢ ܣܢ ܠܠܠܝܘ
ܣܠܬܢ ܐܓܢ ܡܘܒܡ
ܬܐܣܢ ܣܢ ܒܠܠܝܘ

...

ܐܘܒܫܡܐ ܘܡܢܘ ܒܓܐܦܘ
ܓܐܫ ܒܘܡܢ ܣܠܬܢ
ܓܘܐܬܝܢ ܐܓܐܦ ܐܓܣܐܐ
ܬܠܓܓܢ ܐܘܡܘܪܘ ܓܘܦܪܘ
ܐܡܐܬ ܐܬܪܡ ܐܘܡܘܪܢ
ܒܘܡܢ ܐܠܬܘܢ ܡܠܟܐ

ܦܠܝܣ ܠܗ ܘܐܣܥ ܐܣܡ
ܟܠܦܗ ܐ̄ܘܠܐܕ ܓܝܕܝܢ

...

ܐܢ ܟܐܢ ܐ̄ܒܘܟ ܐܨܝܠ
ܟܢ ܐܟܐܠܟܢ ܐܨܝܠܐ
ܒܐܟܬܝܐܪ ܘܟܐܢܐܟܠ
ܝܥܘܕ ܟܐܠܟܠܒ ܡܩܠܘܒ
ܠܐܝܓܝܪܗ ܐܠܡܟܬܘܒ
ܥܠܝ ܘܪܚܡܗ ܥܠܝ ܓܢܒ
ܥܕܝ ܟܠܗ ܥܠܝ ܘܡܪܝܗ
ܒܥܕܝ ܡܟܠܝܠ ܡܟܝܢ

...

ܐ̄ܒܘܟ ܠܡ ܟܢ ܦܩܝܪ
ܘܠܘ ܐܡܟܢ ܗܘ ܟܢ ܦܩܝܪܗ
ܕܟܢ ܐܡܝܪ ܥܒܝܕ
ܡܠܘ ܐܡܝܪ ܗܘ ܐ̄ܡܝܪܗ
ܙܐܝܕ ܓܘܟܐܠ ܐܘܠܝܓܝܢ
ܘܡܘܟܠܘܟ ܗܘ ܡܟܝܪܗ
ܦܐܝܡܘܠܟܢ ܡܐܠܐܟܢ
ܠܐ ܓܠܘܣ ܗܘ ܡܟܝܪܗ

...

ܦܠܓܘ ܫܢܝܢ ܐܦܪܝܡ
ܡܠܟ ܫܦܝܐ ܐܦܣܩܘܦܐ܆
ܡܣܣ ܘܐܝܠܝܢ ܠܘܪܚܐ
ܒܪ ܟܗܢܝ ܗܠܟܢ ܡܫܪܐ
ܘܡܠܟ ܘܡܠܟܝ ܐܟܣܢܝܐ
ܒܪ ܘܡܠܟܘܬܐ ܟܠܗ
ܡܠܐ ܘܫܡܥܝܢ ܠܘܫܡܗ
ܡܠܝܘܪ ܒܪ ܪܫܐܝܡ ܟܠܗ

ܐܠܐܝܢ
ܫܡܥܘܢ ܚܢܐܫ

كلمة الاديب ابراهيم حقويردي (١)

محرر جريدة « لسان الامة » سابقاً

ܡܠܘܪ ܒܪܢ
ܡܠܐܟ

ܒܟܠܗܘܢ ܫܘܢܝ ܡܠܬܐ ܡܠܝܢ ܫܦܝܪ ܗܘܐ ܐܝܟ . «ܟܠܘܪܐ» ܐܘ ܗܘ ܗܘܝܘ ܡܟܠܡܢ ܐܘܪܫܝܢ ܡܠܘܪܝܟ ܘܗܘ ܗܘܝܢ ܠܐ ܗܘܝܘܢ ܟܠܝܘܢܐ ܘܐܘ ܗܘ ܒܗܠܝ ܟܠܟܡ ܐܢܘܪܝܢ ܡܠܐܡܟܠ ܘܐܬܟܠܐ ܒܪ ܗܟܝܡ ܗܘܐ ܗܠܗܝܢ ܒܪܢ ܐܘܟ ܐܟܠܡܠܟܠܝ ܗܠܡܪܡܟܝܢ.

(١) نشرت في جريدة لسان الامة عدد اذار سنة ١٩٣٠

ܓܠܐܡܪܓܝܢ ܗܘ ܡܠܦܢ ܒܪܡ ܡܠܦܠܐܐܡܫܝܢ ܐܘܬܘܐ ܒܡ
ܫܝܘܟܘ ܒܪ ܡܟܠܐ ܒܪܘܦܟܠܐ ܟܠܐܝ ܐ̄ܒܝܪܘܓܝܢ — ܘܟܠܐܘ
ܐ̄ܘܠܡ: «ܓܦܘܪܩܢܐ.. ܐܘܬ‘ ܙܝ ܓܦܘܪܩܢܝܢ ܓܦܘܪܩܢܐ‘
ܐܡܪܐ ܒܓܝܗ ܗܠܐ ܠܐܡܬ ܒܪܐܬܓܓܝܡ — ܒܓܝܗ‘ ܐ̄ܠܐܘܦܟܘ
ܒܠܓܓܘܫܠܐ ܓܓܒܟܒܢ ܙܘܟܝܪܐܬܓܓܝܡ — ܒܓܝܗ
ܒܘܡܠܐܠܐ ܒܘܒܝܪܘܒ ܗܠܐ ܒܠܐܟܡ ܐ̄ܠܐܘܦܘ ܡܠܐܡ ܒܪܐ
ܬܓܓܝܡ‘ ܘܐܡܠܐܘ ܒܓܝܗ ܗܠܝ ܓܘܐܠܠܐ ܓܘܦܘܟܡ ܐܠܐܬܠܐܦܠܠܐ
ܠܠܐܠܐܝ ܐ̄ܟܘܒ ܒܪܐܟܪ ܡܐܒܝܘ ܓܘܐܘܦܘܓܓܝܡ» ܕܝܢܘܪܝܢ.

ܡܟܠܐܘܦ‘ ܠܠܐܝܘܒܢ ܓܟܒܠܐܡܘ ܐܘܟܝܘ ܒܪ ܡܫܒܡܒܪ
ܟܟܡܠܐܦܝ ܙܐܘܪ ܐܘܟܡܫܝܢ ܒܗ ܐܘ ܡܪܐܦܠܐ ܦܫܦ ܐܡܠܐܡܦ
ܡܫܒܡ ܕܓܠܝܢ.

ܡܘܡܫܘ ܒܐܠܐܝ ܐ̄ܠܐܘܦܠܐ ܡܠܐܘܦܟܪܐ ܡܠܐܠܐܟܪܡܠܐ ܡܪܐܘܒ
ܒܝܢ ܒܝܢܟܪܡܠܐ ܒܗ ܡܟܠܐܘܦ ܓܫܢܝ ܐܘܐܦܡܝܘ ܐ̄ܠܐܘܒ ܐܘܢ
ܐܒܝܟܪܘ ܗܝܪ ܡܠܐܠܐܘܓܒܟܪܕܝܢ ܘܡܠܐܡ ܦܠܐ ܪܠܐܓܝܢ ܒܟܠܐܘ
ܓܘܫܠܐܪ ܡܫܝܘܓܒܟܪܕܝܢ..

ܢܘܐܠܐ.. ܐܘ ܦܠܐܟܡ «ܒܪܘܐܠܐ» ܒܠܐܓܓܐܡܠܐܝ ܒܪܓܓܘ
ܟܢ ܒܝܢ ܡܫܡ ܐܠܐܟܘܠܐܝܘ ܙܐܘܒ ܒܝܢܫܡܢ ܘܗܘ ܟܠܐܡ
ܕܘܫܠܐܡܠܐ‘ ܕܘܪܘܐܡܫܠܐ‘ ܡܟܡ ܐܘܫܐܡܫܠܐ ܢܒܘܡ ܦܠܐܡܫܡܠܐ‘ ܒܪܐܟܪ
ܐ̄ܟܘܒ ܓܘܐܠܐܝ ܢܘܐܝ ܐܘܟܘܦܟܪ.

ܐ̄ܐ ܕܡܫܘܟܪ ܙܘܢܘ ܓܘܐܟܪ ܐ̄ܓܡܟܘܒ ܡܟܠܐܘܦ ܗܡܫܠܐܝ
ܐܘܦܠܐܘܦܘܒ ܦܠܐܟܡܝܓܓܝܢ ܡܠܐܙܘܫܠܐ ܒܠܐܫܝܘ ܠܐܟܝܢ ܡܟܡ
ܘܦܠܐܓܒܟܪܐ‘ ܡܟܠܐܘܒ ܘܡܓܟܘܟܪܐ‘ ܠܠܐܟ ܘܪܗܠܐܟܘܟܪܐ

ܡܫܬܐܠܝܢ ܘܡܫܬܪܥܝܢ ܣܝܡܝܢ ܙܘ ܐܝ̈ܕܝܗ̈ܝܢ ܚܕ ܚܕ ܘܬܬܕܝ̈ܢ
ܬܬܐ̈ܝܕܝ. ܒܬܬܙܘ ܗܘ ܥܡܝ ܘܐܦ... ܠܬܡ ܐܘܠܨܐ ܚܣܝܕܘܬܐ
ܒܪ̈ܝܟܝ ܕܡܫܬܡܥܐ (ܢܚܘܡ ܦܬܐܡܥܐ) ܐܘܬ: ܢܚܘܡ.. ܗܘܒ
ܢܚܘܡ... ܐܘ ܡܫܡܚܐ ܬܡܡ ܥܒܪ ܒܚܡ ܬܬܡܟܥ.. ܘܐܘܦܬܘܬܒ
ܕܦܝܡ ܒܪ ܡܫܒܬܐ ܐܝ̈ܟܠܘܗ...

ܐ̄ ܕܡܫܘܠܪ ܙܘܪܘ: ܐܘܬܘܬ ܒܡ ܚܕܠܠܡ ܡܝ̈ܠܘܕܬܐ
ܒܬܕܝ ܐ̄ܪܟܝ̈ܕܝ ܒܫܬܘܝ ܕܫܡܬܐ ܘܐܦܪܬܟܪ̈ܡܝܘ ܚܬܐܪ
ܐܘܟܬܒ ܒܘ ܒܪܘ ܘܟܘܠܚܘ ܐ̄ܠܠܡܟܪ ܒܬܠܘ ܒܪܘܡܬܠܝܘ ܐ̄ܡܡ
ܐ̄ܡܡ ܒܠܚܪܟܐ. ܐܘ ܒܠܚܡ ܒܥܡܘܦ ܬܦܡܘܥܡ ܒܪ ܒܥ ܐܘܠ
ܒܝܡܟܪܟܠܘ - ܒܘܟܡ̈ ܡܘܢܡܠܐ ܘܒܡܡ ܒܡܟܪ ܬܬ ܒܟܒܚ
ܙܘ ܢܥܡܠܝܘ ܒܡܟܠܘ «ܡܠܘ ܡܟܠܬܡ» ܕܡܘܒ ܡܥܪܬܟܪ ܒܟܡ
ܢܚܘܡ ܦܬܐܡܟܪܡܠܡ ܡܪܡܠܡ ܒܘܡ ܦܬܟܝ̈ܒܠ ܒܘܦܘܦܟܪ... ܘܐܘ
ܐܡܟܠܐ ܐܬܐܦܬ ܒܡܟܪܡܠܡ ܐܘܐܦܡܠܘ ܒܪ ܦܬܐܦܘ ܡܠܬܬܡ ܒܘܢܡ
ܕܒܝ̈ܒܒ ܒܘܬܟܪܕܝ ܬܦܟܪ ܐܡܟܕܡܪܦܟܪ.

ܐܡܟܬܘ ܡܚܕܐ ܒܘܟܠܘ̈ ܕܢܡܠܝ ܬܐܟܡ̈ ܘܡܕܘܡܟ ܒܠܘܘܥܡܠܡ
ܙܘܠ ܒܘܕܦ... ܐܡܘܬܘ...

ܒܝܪܘܬ - ١ اذار ١٩٣٠

ܐܒܪܗܡ ܣܘܣܪܝܐ

كلمة الاديب فولوس كبريال

مدير الميتم السرياني في بيروت

ܒܦܬܓܡ ܐܚܪܝ...

ܒܗ ܝܘܡܢܐ، ܚܕ ܫܢܝܐ ܐܘܠ ܐ̄ܬܘܬܝ ܐܚܝ̈ܢܐ ܐ̄ܪܡܝܘܬܐ
ܫܢܝ ܒܗܘܢ ܐ̄ܪܥ ܒܬܪܘܢܘܬܐ ܠܐܚܝ̈ܢܐ ܕܠܐ ܐܬܘܬܐ ܕܒܟܬܒ̈ܐ
ܗܘ ܫܦܝܪܬܐ، ܐܝܟ، ܡܬܪܝ ܡܫܬܡܠܝܢܐ ܒܗ ܠܫܢܗ ܐ̄ܬܪܗ
ܘܗܘ ܟܝܘܢ ܐܬܕܝ̈ܢܐ ܡܫܬܡܠܝܢܐ ܒܗ ܒܫܠܡܘܬܗ ܐܬܕܝ̈ܢܐ
ܒܗܘܢ ܕܡܫܬܠܡܢܘ ܐܪܐ ܫܦܝܪ ܐܚܝܘ ܒܫܠܡܘܢܝܬܐ؟..
ܗܢܝܢ ܠܗ ܐܬܡܢܡ... ܡܢܫܘܒܚܬܢܘ ܕܐܦܠܐ ܐܬܒܨܪ
ܐܬܕܝ̈ܢܐ ܗܘܦܟܐ ܫܪܝܪ ܡܫܬܡܠܝ، ܘܠܦܘܫܩܢܘ ܘܠܐܝ̈ܢ
ܘܠܐܬܡܠ ܡܠܝܠܬܢܘ، ܘܠܝ، ܐܬܐ ܟܝܘܢ ܠܫܡ ܐܠܗܘ ܡܠܐܬܘܬܐ
ܥܠܝ̈ܢ ܒܗܝܠܬܢܘ، ܚܝܠܗܘ ܡܕܪܝ ܠܫܡܥܘ ܘܫܬܠܡܘ ܐܘܠܝ،
ܒܕܒܫܡ ܒܗ̈ܘܢܘܢܝ، ܘܐܘܦܘܫ ܘܠܫܡ ܐ̄ܝܠܘܢܝ، ܡܟܝܘܫ
ܡܠܫܡ ܘܠܕܝܠܢܝ ܒܫܢܐ ܒܘܠܥܠܝܢ ܫܡܠܝ، ܡܫܬܐܝ
ܡܠܬܠܢܘ ܠܫܡܥܘ ܘܐܬܡ ܡܫܬܡܝ ܠܐܪܐܬܐ ܒܗܘܢ ܢܫܡ ܘܠܐܡܪ
ܒܗ ܐܫܬܠܡ ܕܫܡܠܝ ܘܠܦܘܫܩܢܘ ܕܗܢ̈ܝܟܡ ܡܫܡܫܬܐ
ܡܫܬܡܠܘܬܢ ܐܟܬܪܘ ܐܚܝܘ ܒܫܠܡܘܢ، ܒܗ ܕܪܡ ܕܗܘܡܫܠܝ
ܠܘܫܡ ܐܚܝܘ ܒܫܠܡܘܢ ܡܠܡ ܘܐܪܡܝ؟!..

.....

ܒܥܝܢܝ ܚܒܝ ܫܠܝܘ ܐܘܠܐ، ܐܘܚ ܐܘܠܡܦܝܐ ܐܡܠܟ ܕܘܡܝܛܝܢܘܣ ܓܘܝ، ܓܪ ܡܓܪܘܢ ܒܪ ܫܘܠܝ ܒܗܠܘܝ ܡܣܓܘܕܝܬܗ ܙܐܦܪܝܓܝܢ، ܡܠܟܗܡ ܓܘܫ ܕܪܘܡܝ ܙܡܐܠܐܘܪܫܠܝܡ ܡܥ ܐܠܓܪܡ.. ܡܥܗ ܐܣܒܝܣܘܦܪܡ ܒܗ، ܠܐܘܪܫܠܝܡ، ܦܠܡܐ ܘܨܠܘ ܘܐܠܟܗܢܗ ܒܠܝܣܘܥ ܒܗܒܝܪ ܒܪ ܡܢ ܠܐܡܝܪ ܐܠܡܣܝܚ ܐܠܠܗ ܒܗܒܝܪ ܒܪ ܡܟܬܐ ܫܠܝܘ ܟܪܝܣܛܘ ܢܘܦܪܝ ܢܦܪܘ ܕܓܪܘ ܫܘܦܘܟܬܝܘܡܐܬ ܓܘܠܘܦܘܝ ܒܪ ܒܝܬܗ ܠܗ ܫܘܝܒܐ.. ܡܒܐܠܟܗܡ ܡܫܝܘܝ ܓܘܐܟܪܝܢܝܘ ܟܐܠܝܡ. ܐܘܕܘ، ܒܢܝܡ ܓܒܗ، ܒܗܡܝ ܦܐܠܐܗܝ ܐܓܪܟܓܝܢ ܐܟܬܝܒܘ ܐܘܠܝܒܝܘܦܪܗ ܘܦܡܠܟܝ ܓܒܐܠ ܒܪܝܫܝܘ، ܒܗ ܡܫܡܘܡ ܒܒܪܝ ܓܬܡܢܘܝ ܗܒܪܝ ܡܒܐܠܟܒ ܠܗܘܠܐܘܦ، ܡܠܐܠܝ ܒܗ ܒܝ ܗܒܝܫܝ ܘܐܓܝ ܐܠܠܗ ܙܘܒܗܘܟܪܝܢܝܘ ܠܐܦܫ ܚܝܠܝ ܐܬܘܡ.. ܦܝܠ ܢܗ ܓܠܐܦܘ ؟.. ܐܘ، ܟܠܕܝ ܐܦܐܠ ܐܪܡܟܬܗܡ، ܡܠܐܠܐ ܦܠܢܝܘܕܝܘ ܡܠܐܠܐ ܐܟܝܒܘܡܝܘ ܐܬܠܐܠܐ ܐܬܡܫܗ.

.....

ܒܬܓܝܡ ܒܪ ܡܠܟܝܘ ܐܘܕܐܡܝܘ ܓܟܝܡ.. ܒܪ ܦܠܓ ܕܫܡܫܘ ܙܘܝܪܘ ܫܪܝܐܝܢ ܡܟܬܝܒ ܠܐܘܪܫܠܝܡ ܒܗ ܓܘܝ ܐܦܐܠ ܒܪ ܦܪܝܟܬܗ، ܒܪ ܟܠܡ ܘܒܪ ܗܒܝܬ ܫܘܡܟܘܟܝܢ ܐܠܠܗ ܐܘ ܟܐܝܠ ܡܣܓܘܕܝܬܗ، ܡܐܠܝܒܘܟܢ ܡܬܐܪܙܗ ܘܡܫܝܬܟܐܦ ܘܐܦܟܝܓܝܢ ܠܐܡܫܡܟܝܘ ܐܦܠܝܘ ܐܝܒܝ ܦܘܠܓܪܐܦܝܢ ܠܐܦܫܡܝܘ ܐܝܡ.. ܓܘܐܟܪܝ، ܓܟܝܡ ܐܝܒ ܕܐܡܟܝܘ ܓܘܐ ܠܐܦ ܒܗ ܠܐܘܪܫܠܡ ܠܟܢܝܣܐ، ܒܗ ܦܐܠܠܐ ܠܒܩܝ ܐܝܗ ܒܝܟܝܓܝܢ ܐܝܫ ؟! ܐܘ ܡܣܟܢܝܢ ؟!

.....

ܐܘ ܓܘܚܒܝ ܒܢ̈ܐ ܒܘ ܒܗܘܡܝ ܒܓܠܝܫ ܒܠܛܪܘܡܐ ܕܡܫܝܚܝܐ
ܕܐܘܐ ܐܡܠܝܗ ܡܢ ܛܘܠܝܗ. ܟܠܗܟܗ ܟܠܗܘܢ ܒܢ ܡܥܠܡ ܐܘܠܐ،
ܒܢ ܡܢܗ ܚܟܡ ܘܡܒܪܟܝ ܐܘܠܐ ܐܬܦܟܪܝܗ ܕܐܘܐ ܐܡܠܝܗ ܠܬܗܡܗ
ܐܛܪܗ. ܐܘܝ ܐܝܡܐܢܗ ܘܦܪܐܓܛܝ ܐܟܝܢ ܒܢ ܠܥܒܐܕܗ
ܐܘܟܡܓܝܢ ܕܐܘܐ ܐܡܠܝܗ ܐܝܠܠܝܗ ܘ، ܡܡܫܟ ܒܢ ܐܒܛܪܐܦ ܐܘܠܐܦܐ.
ܫܘܡܠܟܘܡܗ ܒܗ، ܐܘܝ ܕܐܘܐ ܐܡܠܝܗ ܫܘܕܗ. ܒܘ ܓܘܝ ܕܒܗ،
ܡܘܟܓܡܟܪܝܡܝ ܗܘ ܐܕܡܫܒܝܗ ܒܡܟܘ ܡܠܐܠܐܫܡܪܐܝ ܡܡܠܐ ܕܗܢܡܠܟ
ܒܘ ܡܘܟܒܝܗ ܠܐܪܦ ܘܐܡܛܡ ܠܐܡܫܘ ܡܓܒܘܦ ܐܘܟܡܓܝܫܡ
ܡܡܟܠܠܟܪܝ ܘܐܓܡܟܡܟܪܝ، ܐܘܝ ܟܠܘ ܡܠܓܠܦ ܒܪܐܫܡܓܝ
ܒܗܘܡܝ ܐܬܦܟܪܝ، ܡܘܒܫܘ ܒܒܪܟܪܝ ܐܟܡܓܝܡ ܕܦܫܟܪܟܗ
ܠܟܡܠܐ ܐܡܗܘܦܝ ܕܐܘܐ ܐܡܠܝܗ ܡܛܝܡ ܐܘܟܘܫܘܦܝ.

ܐܘ ܟܠܝܐ ܡܘܓܘܡܛ ܐܦܐܡܡܪܝ ܒܢ ܒܠܐܝ ܦܐܠܓܠܦܗ ܓܒܗ
ܠܡܟ ܐܘܟܘܟ ܓܛܝܗ.. ܐܘܝ ܒܠܛܪܘܫܡܗ ܐܠܡܐܦ ܐܛܝܓܡ
ܫܘ ܫܛܪܟܪ، ܟܠܡܐ ܦܘܡܟܝ ܗܠܐܦ ܐܡܗ ܒܡܟܪܫܗ ܒܠܡ ܐܡܓܘܝ
ܡܘܛܠܒܘ، ܗܘ ܫܡܠܐܝܐ !.

ܒܝܪܘܬ .. ٢١ ܢܝܣܢ ١٩٣٧

ܦܘܠܘܣ ܓܒܪܐܝܠ

الفصل الثامن

القسم العربي من المراثي و التآبين

كلمة

العلامة المرحوم الدكتور لويس بربي صابو نجي

« لم نولد على سطح هذه الكرة
الارضية لمنفعة انفسنا فقط »

« شيشرون »

لقد كنت اود من صميم الفؤاد لو استطعت الحضور في الحفلة الجليلة التي قد عقد النية على القيام بها اصدقاء الفقيد الكرام ، بمناسبة ذكرى وفاته وذكرى مآثره الحميدة ، غير انه من جراء سوء حظي ، ان بعد البلاد ومشقة الاسفار وضعف البدن الذي قد انهكته السن السابعة والتسعون ، قد حالت دوني ودون المرام . لذلك قد اعتضت عن المرام بارسال التأبين التالي الى حضرات السادة الكرام اعضاء لجنة التأبين جزاهم الله خيراً وعوضنا بسلامتهم . وعليه اقول مستهلا القول ببيت من نظمي —:

مضى من قفى خير الحياة سبيله وخلف في التاريخ ذكراً مخلداً

باسف عظيم ، وحزن اليم يعجز افصح يراع عن القيام بايفاء وصفهما ، قد بلغني نعي صديقي القديم وخلي الحميم « نعوم فائق » الاثوري اصلا وصاحب جريدة « مابين النهرين » الغراء ، رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه رغيد الجنة الخالدة .

وبناء على ما جرت العادة الحميدة ، في نظير وقائع هذه الفجيعة الداهية ، أراني بحسب كوني صديقا صدوقا ، ورصيفا قديما له ، ان افيه ماله عليّ من حقوق المودة . وبناء عليه قد قمت الآن ، ولو عن بعد ، الى تأبين من قد قصفت يد المنون غصن حياته الثمينة ،

وحرمت ابناء وطنه الكرام من فوائد معارفه الكثيرة .

ولمن المعلوم الذي يستغني عن الايضاح ، ان التأبين هو عبارة عن الثناء على محاسن وفضائل فقيد كريم تفرد بها ، وقام بامور سامية ومآثر نفيسة رفعت مقامه بين قومه واستفاد بها النوع عموما .

واذ كان فقيدنا العزيز من نوابغ زمانه في قومه ، اطلقت عنان اليراع في تأبينه على قدر الاستطاعة لكي يقتدي الخلفاء باوصافه الحسنة ، وعليه اقول ما يأتي — :

ولد الفقيد الكريم في بلاد تعرف باسم « مابين النهرين » ، ووصفتها العرب « بجزيرة العشاق » وذلك لوقوعها بين نهري دجلة والفرات اللذين يتعانقان تعانق العشاق باقترانهما عند بلدة « القرنة » بين مدينتي البصرة وسوق الشيوخ .

ولا جرم ان وطن فقيدنا العزيز هي ارض مباركة ، لانها هي الروضة الفيحاء التي شرفها الخلاق العظيم ذو القدرة والشأن ، بغرسه فيها جنة عدن لسكنى ابوينا آدم وحواء المنكود حظهما ، وقد اثبت التاريخ ما انبتت هذه البقعة المخصبة من جهابذة العلماء ونوابغ العظماء .

ففيها كان مسقط رأس ابراهيم الخليل في اور الكلدانيين الشهيرة بآثارها التي نبشها من مدة قريبة علماء الآثار القديمة ، وفي هذه الارض النضرة ازهرت ايضا طائفة كبيرة من اهل الشهرة بالفنون والمعارف القديمة منهم : بنو الاثير ، وهم المبارك صاحب كتاب « جامع الاصول في احاديث الرسول » ، ونصر الله — صاحب كتاب « الانشاء والبلاغة » وعلي — صاحب « التاريخ » وصفي الدين الحلي الشاعر المجيد ، وحاتم طيء بن عبد الله الطائي المعروف بالحجة الدامغة في اللغة العربية ، والمشهور بالشعر والكرم ، والامام البيضاوي صاحب تفسير القرآن ، واوس بن حبيب المعروف بابي تمام الطائي الشاعر الخنذيذ ، وابن سلامة الماردينى النحوي ، ومالك بن طوق الذي كان من قواد الرشيد العباسي ، وابو نواس الشاعر المشهور ، وهند بنت الريان الداهية المشهورة بالزباء التي احتالت على قتل جذيمة الابرش بثائر ابيها .

والاسقف يعقوب السرياني النصيبي علامة القرن الرابع للميلاد ، وصفي الله افرام السرياني عميد الملة السريانية المكنى « بكنارة الروح القدس » لاشتهاره بنظم الميامر

والاناشيد الدينية وواضع تفاسير الكتب المقدسة وغيرها من المؤلفات البديعة ، والاسقف يعقوب البرادعي الذي اشتهر بجهاده في القرن الخامس للميلاد في سبيل امته ، والمفريان غريغوريوس المشهور بابن العبري صاحب كتاب « منارة الاقداس » وهو الذي غير لفظ وشكل الاحرف الكلدانية الى لفظ وشكل الاحرف السريانية الحاضرة ، والعلامة يوسف داود الموصلي رئيس اساقفة السريان الكاثوليك بدمشق وصاحب المؤلفات العديدة والمفيدة ، وغير هؤلاء جهابذة كثيرون ضربت صفحا عن تعدادهم لضيق المجال .

ففقيدنا الكريم ايضاً هو الزهرة العطرية التي انبتها وطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والخلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين ، وعلى هذا الطراز كان ايضا صديقنا العزيز وفقيد الوطن الكريم الزهرة العطرية التي انبتها وطن أولئك الجهابذة الذين سبق ذكرهم وله الفضل عليهم بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية في درجات المدنية العصرية وذلك اقتداءً بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع مركوس توليوس شيشرون الذي اتفق رأي المؤرخين على القول عنه انه كان افصح خطيب ازهر في العالم فكان هذا العلامة يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية — :

« لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »

وعلى هذا الطراز كان فقيدنا الكريم يحرض ابناء وطنه بقوله لهم : يجب على كل شخص منا قد شرب من ماء دجله الرائق ، وبرد غليله بجرعة من ماء الفرات العذب ، واستنشق نسيم ذلك الجو الصافي ان يتعظ بقول شيشرون الفيلسوف المسجدي ، ويفرغ جهده في تعزيز الوطن المحبوب ، ويسعى لخدمة بني جنسه ، وتعميم لغة اجداده السريانية حتى لا يقال قد ضاع حب الوطن من ابنائه ، وراح من كان يستفاد من فضله وعلمه وادبه وحسن اخلاقه . ولا يخفى على ادراككم يا ايها الاخوان الكرام ان امتنا العزيزة التي كانت قديما مصدر العلوم والآداب ، قد جار الزمان عليها بالاتفاق مع حكامها الظالمين

فانحطت عن اوج عظمتها الى اقصى دركات الذل والتعاسة ، وها كم ترونها باسطة يديها اليكم مستغيثة بهممكم الشماء طالبة ان تغيثوها بنشاطكم وغيرتكم حتى تنفض عنها غبار خمولها وتنهض من كبوتها السقيمة فتعود الى سابق عزها .

وختاما لما سبق ذكره اقول —: لربما ينتقدني منتقد بقوله لقد احسنت ايها الوطني المخلص بتأبين صديقك العزيز وكل وطني نبيل يحبذك على ذلك ، غير انه ماذا دعاك واحوجك الى تعداد عظماء الرجال وكبار العلماء الذين نبغوا في وطنه مدى القرون الغابرة ؟ فاجيب مستسمحا برد الجواب التالي — :

لقد ورد في المباديء الفلسفية « لمن دأب الحكيم ان يصنع ما يروم صنعه لغاية مقصودة » كذلك من دأبي انني لا اقول قولا ولا اصنع شيئا ما لم اثبته بحجة دامغة ، واسنده الى مسند تواريخ واثقة . فكان نابليون الاول امبراطور فرنسا يقول —: «من رام ان يعرف ماهية شخص ويتحقق كنه مزاياه فليقل لي من هم رفقاؤه ، وانا اقول له وافيده بحقيقة مزايا ذلك الشخص » .

وبناء على ذلك قد تحريت تعداد العلماء الكبار من الذين نبغوا في وطن فقيدنا العزيز تطبيقا لما سارت به الامثال التالية : « على امثالها الطيور تقع ، شبيه الشيء منجذب اليه ، وبمقابلتها تتحق الاشياء وتقدر حق قدرها » ، والسلام على من اتبع الهدى .

عن مدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٠

لويس بري صابونجي

كلمة

الفيكونت فيليب دي طرازي
امين داري الكتب والآثار في بيروت وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

الموضوع المقترح: « آلام المفكر وتضحيات الدائب في خدمة الامة »

لا غرو ان اشرف الرجال غاية واعلاهم همة واعزهم نفساً رجل يواصل اعمال الفكرة في اصلاح امته واسعاد وطنه وتعزيز لغته شاحذاً قريحته في معالجة ما عضل من دائها والنهوض بها من حضيض الذل والدمار الى اوج العز والفخار . فرجل كهذا على رأيي اجدر بالذكر بل احق بالثناء من كل انسان على اختلاف المشارب والمآرب . اجل ان الاديب الحكيم لغني عمن سواه من البشر بعلمه وذكائه ، اما هم فليس لهم غنى عنه باموالهم او مناصبهم او نفوذهم ، والمثل في ذلك مثل بيدبا الفيلسوف ودبشليم ومثل ارسطو الحكيم والاسكندر ذي القرنين ومثل تولستوي وقيصر الروس وغيرهم من اساطين الفلاسفة وملوك الارض في غابر الازمنة وحاضرها .

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين ، الاستاذ نعوم فائق طيب الله ثراه ، فبكل حق وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لمآثره واقراراً بحسناته ، وقد رأيت ان اضم صوتي الضئيل الى اصواتهم لئلا ينسب الي التقصير في تأدية فروض الرثاء لهذا الراحل الجليل الذي كان مثال المروءة والدعة والغيرة ، كيف لا وهو الذي جاهد قولا وعملا في سبيل لغته بل انعش في ذويه روح التجدد والنهضة القومية .

شاهدت المعلم نعوم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ عند ما جاء من ديار بكر مسقط رأسه برفقة مطرانها السيد غريغوريوس عبد الله سطوف الذي ارتقى بعد ذلك الى الكرامة البطريركية الانطاكية ، وحلا كلاهما ضيفين موقرين في داري ببيروت شهوراً كثيرة تيسر لي في خلالها ان اعرف الاستاذ نعوم فائق معرفة حقيقية واختبر بنفسي فضائله

ومزاياه الفريدة ، ومن ذلك الحين لم تنقطع المراسلات بينه وبيني بل استمرت تلك العلائق الطيبة حتى انطفاء سراج حياته .

نبت نعوم فائق في بلاد حفت بالفتن والمخاوف ، وقحطت فيها رجالات المعارف ، وخيم الجهل على حكامها الذين استحكمت فيهم حلقات الجور والغدر ، قام نعوم وقعد وأكل وشرب بين اقوام عششت في رؤوسهم اغربة الخراب والفناء ، فتتابعت على ابناء جنسه حوادث الدهر وصروف الزمان حتى تفرقوا في مختلف الاصقاع والبلدان ، فأمسوا كالسائر في ليلة دهماء غاب قمرها واحتجبت كواكبها .

ادرك الاستاذ نعوم ان تواريخ امته الآرامية وآدابها اصبحت أثراً بعد عين ، وان لسانها القديم الشريف كاد يدخل في خبر كان ، وانها ان هي نهضت نهضة النـاشط الى درس آثار اسلافها والوقوف على مآثر جهابذتها تحققت آمالها وارتقت احوالها وتجدد رونقها وجمالها ، فانتبه لهذا الامر الجلل ودلته فكرته ان اقوى ذريعة لبلوغ ضالته هو التذرع بالصحافة ، تلك الصناعة الشريفة التي تقف دونها كل الصنـاعات ، فانشأ في ديار بكر جريدة « كوكب الشرق » التي كان يطبعها في اللغات الثلاث الآرامية والعربية والتركية بحروف سريانية .

ولما رأى هذا الصحافي الآرامي الفاضل ان النجاح لا يتوفر لمهنته في دائرة وطنه تحت لواء الدولة العثمانية حول نظره الى العالم الجديد ليشتغل في بلاد الحضارة تحت سماء الحرية ، فسافر الى الولايات المتحدة وهناك استعان بما رزقه الله من النشاط وتوقد الذهن على دعوة امته الى التنبه من غفلتها لاسترجاع سابق عزها ، ولم يلبث ان جدد هناك نشر جريدته المار ذكرها وهي باكورة الصحف السريانية التي ظهرت في البلاد الاميركية .

ولا يخفى ماعاناه السيد نعوم في هذا السبيل من التضحيات الجسيمة التي ذللها بثبـاته وتفانيه في خدمة امته ، فانه على رغم جهله لغة تلك البلاد وعلى رغم قلة ذات يده استجلب من الشرق الى تلك الديار النائية كل ما كان محتاجا اليه من الوثائق المليـة والكتب المختلفة للقيام بعمله المحفوف بالمصاعب ، ولما اكتملت معدات الجريدة اخذ ينشيء فيهـا المقالات الشائقة والخطب الرائقة لانهاض الامة الآرامية وتعزيز لغتها ، لا يشغله من امر اذاعة جريدته وتعميم فوائدها ما بين قومه ، وكأني بقلمه السيال يستمـد مداده من

قلبه فيبث في صفحاتها عواطفه القومية وآيات ولائه المنزهة عن كل منفعة شخصية .

لاقى الاستاذ نعوم في مشروعه هذا من الضيق وضروب المشقات مالا يعلمه الا الله العليم ، لانه لم يكن ذا حول وطول ولا ذا ثروة مالية كسائر الصحافيين اقرانه ، بل كانت ثروته كلها في الحياة محصورة بالذكاء والاقدام والعلم وزيت الدماغ ، ومع ذلك كله مضى في سبيله غير هياب لانه سبق فسجل على نفسه الخوض في ميدان الجهاد حتى آخر رمق من الحياة . فكان يبلغ صوته ابناء امته في مشارق الارض ومغاربها حاثاً اياهم على اقتفاء آثار اجدادهم وصيانة جنسيتهم والتشبث بلغتهم الجليلة الجميلة ، تلك اللغة التي كانت لغة اقدم دول الارض حضارة ً بل كانت ايضاً لغة السيد المسيح جل شأنه ولغة رسله الكرام

لم يكتف الاستاذ نعوم بذلك بل اخذ يختلف الى الجمعيات الآرامية في العالم الجديد يحدث القائمين بها عن تواريخ آبائنا الكرام وآداب أئمتنا الاعلام مبينا اصلهم وفصلهم غابرهم وحاضرهم سابقهم ولاحقهم ، كان يناجي بني قومه الملتفين حوله ليوحدوا صفوفهم وينبذوا الانقسامات بينهم ويمتنعوا عن المجادلات الدينية مع سواهم ، لان ذلك ادى في القرون المنصرمة الى التباعد والتباغض والتشاحن فكان مدعاة الى فقدان الارث النفيس الذي خلفه لنا اجدادنا الميامين ، هكذا كان الاستاذ نعوم يحرض ابناء جنسه على توثيق عرى الوئام لاعتقاده الراسخ ان ذلك فرض عليهم لا زب بل واجب مقدس صيانة لكيانهم القومي بين سائر الامم الراقية .

رجل مقدام غيور نقي السريرة رضي الاخلاق متصف باحلى الخلال كفقيدنا الحميد الاثر قد اصابت الجامعة الآرامية في الولايات المتحدة الاميركية ان تحتفل بتكريمه في مظهر لائق بادبه العالي ، فمع اسدائي الشكر لها على هذه الاريحية الجنسية يطيب لي ان اشترك معها على بعد الديار في احياء ذكرى الاستاذ نعوم فائق والمجاهرة بفضله والاعجاب بشهامته وأدبه ، فلئن توارى شخصه الوقور عن ابصارنا فان ذكره الخالد يظل مرسوما على صفحات قلوب محبيه ومريديه وذويه ، يرددون مآثره الغراء بالفخار على كرور الاحقاب والاعصار .

بيروت — لبنان

فيليب دي طرازي

***

كلمة

الدكتور العلامة فيليب حتي
استاذ اللغات الشرقية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة - اميركا

ايها السادة :

اجتمعت بالسيد نعوم فائق بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية ، حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار ، فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفا يجدر بنا جميعا ان نتحداه ، ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة ، واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية ، ذلك هو الشعب البابلي الاشوري الكلداني النبيل .

هذا الشعب يقاسم الشعب المصري شرف الاسبقية في التمدن ، فابناء الرافدين على شواطيء دجلة والفرات ، وضعوا اساس الحضارة القديمة قبل ان ابناء النيل ظهروا على مرسح التاريخ ، فلكل متحدر من ابناء بلاد النهرين الحق بالافتخار ، ان اجداده هم اول من تمدن في العالم ، وليس المقصود الافتخار للابتهار بل الافتخار للتنشيط وللاستمرار في العمل الكبير الذي بدأ بهم .

الشعب العبراني الذي اتحف العالم بديانته السامية مدين لابناءِ النهرين بالشيء الكثير من قصصه الدينية التي اصبحت ميراثا حياً لنا جميعا ، والتي نجدها للمرة الاولى في آداب لغات الشومارين والبابليين والاشوريين والكلدان .

الشعب اليوناني المحسوب ارقى شعب اوربي مدين لابناء النهرين بروزنامته ومقاييسه للوقت ، فابناء دجلة والفرات هم اول من قسم السنة الى اشهر عددها اثنا عشر ، والشهر الى ايام عددها ثلاثون ، واليوم الى ساعات ، والساعة الى دقائق . فكل مرة ننظر الى وجه الساعة في جيبنا او على الحائط يجب ان نذكر ان تقسيمها الى اثني عشر قسما انما

هو من عملهم . كذلك الابراج الاثنا عشر ، واسماء السيارات ، وعلم النجوم كل ذلك مما وضع مبادءه ابناء بابل ونينوى . فكلما رصدنا النجوم وراقبنا حركات الافلاك ، ودرسنا الاوقات يجب ان نذكر خدمات اولئك الاسلاف الاقدمين .

على ان خدماتهم في الماديات لم تكن لتقل عنها في الروحيات والعلميات ، فهم في فن البناء يرجع لهم الفضل العظيم ، لانهم في الالف الرابع قبل المسيح بنوا اول قنطرة عرفها التاريخ ، وعنهم اخذ الرومان القناطر المثلثة . ومما لا ريب فيه ان ابراجهم الملحقة بهياكلهم كانت مثالا للمآذن الاسلامية ولابراج الكنائس المسيحية .

هذا قليل من كثير مما قام به هذا الشعب الشريف من الخدمات للمدنية وللعالم ، فيجدر بنا ان نسير جميعا في السبيل الذي افتتحوه ، وان نكرم فقيدنا بالنسج على منواله كيما يعرف ابناء هذه البلاد الاميركية بتصرفنا واعمالنا وادبنا ، اننا خلف صالح لسلف عظيم .

جامعة برنستون في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣١

فيليب حتي

كلمة

الاب الفاضل الراهب يوحنا دوليالي الموقر

رئيس ابرشية ماردين وتوابعها على السريان الارثوذكس

الموضوع المقترح : « قيمة المرء في الحياة »

ايها السادة :

لقد طلبتم الي ان اقول كلمة في قيمة المرء في الحياة، ولا بد انكم قصدتم بذلك المرء صاحب العواطف الرقيقة والنزعات الشريفة الذي يعم خيره ويخلد له الذكر الصالح على مر الدهور ، لان من لا يرتجى منه خير فوجوده وعدمه سيان « وانما المرء بالاحسان انسان » واية قيمة لمن لا يعادله شيء في العالم ، ان كل ما في العالم يزول ويحول ، واما المرء فله روح خالدة تبقى الى الابد .

ليس المرء مادة فحسب حتى تقدر له قيمة في عالم الماديات ، بل هناك الى جانب المادة روح عاقلة خالدة تعلو عن المادة علواً لا يحد .

واذا كان لا بد من التقدير ، فقيمة المرء صاحب الروح العاقلة الخالدة والآداب السامية والافكار العالية لا تقدر الا بحب يضطرم في المهج وبذكر يحفظ في قلوب عارفي فضله وقدره ، فيسدونه على احسانه شكراً ، ويخلدون لاعماله ذكراً .

ان انواع الجنس الواحد يفوق بعضها بعضاً قيمة وقدراً ، وليس في امكان كل شخص ان يقدر قيمة المعادن النفيسة والدرر الثمينة ، بل ذلك منوط باهل الفن والخبرة وكذلك في عالم الارواح فهي تفوق بعضها بعضا قيمة وقدراً بالنظر الى ميزاتها . وانما تعرف الرجال الافاضل والابطال بثلاثة امور : —

اولها التجربة — ان الناس اشبه بصناديق مقفلة وما مفاتيحها الا التجاريب . وكما ان العود المعطر لا يفرق عن الحطب الا اذا وضع في النار ، كذلك لا تعرف قيمة الرجال النوابغ الا في التجارب ، وقد احرزوا الغلبة والظفر ، وتتوجوا باكاليل سنية .

لا عبرة للاقوال اذا لم تؤيد بالاعمال . كم من الذين يملأون الفضاء اقوالا وهم عند التجربة اصفار ، وكم من الذين لم يعلق عليهم امل ، ولم يسند اليهم عمل ، وجدوا لدى الاختبار على ما لم يكن بالحسبان . فالتجربة اذن محك الرجال وبها تعرف الابطال .

ثانيها التضحية — وهي انكار الذات في خدمة الغير ومنفعتهم ، ومن اتصف بها كرس لها ماله ونفسه . وصرف اوقاته في التفكير والعمل لاجل صالح ابناء جنسه ، ولا يبخل بمال ينفقه في سبيل مساعدتهم وتقدمهم . وان دعت الحال فهو يضحي النفس مسروراً حباً في خلاصهم واعلاء شأنهم . فالطوبى لامة لها مثل هؤلاء الاعلام ، فانها ستنهض لا محالة من كبوتها ، وترتقي بكل تأكيد الى ذروة عزها ومجدها .

الثالث فقد الرجال — اي فقدهم عندما يغيبون عن العيان وتنقطع افكارهم واعمالهم عن مؤازرة بني الاوطان ، فان ذلك من اوضح البراهين على تبيان قيمتهم للجمهور ، حيث يشعر باحتياجه الكبير الى سديد رأيهم ويجد فراغا واسعاً من الاعمال كان يملأ بمؤازرتهم ، وقد قيل في الامثال الدارجة « لا تعرف الرجال الا بعد فقدهم » .

فيا بني امتي ميزوا قيمة الرجال بهذه المقاييس ، ولا تبخسوا الافاضل منهم حقهم سواء أكانوا في الحياة او في الممات ، بل قدروا قيمتهم ، لانكم بدون ذلك لا يمكنكم ان تروا بينكم رجالا يذودون عنكم ويسهرون لاجلكم ويضحون النفس والنفيس لاعلاء شأنكم .

دير الزعفران — ماردين ، في ٣٠ تشرين اول ١٩٣٠

الراهب يوحنا دولباني

كلمة

جامع هذا الكتاب

ايها السادة :

قد كنت اود كثيراً ان يتاح لي الحضور في هذه الحفلة التي اجتمعتم لاقامتها احياء لذكرى المرحوم نعوم فائق ، فاخاطبكم وجهاً لوجه ، واسمعكم صوتي الضعيف بنفسي ، واسمع بدوري ما يلقى فيها من الدرر المنثورة واللآلىء المنظومة ، ولكن المسافة الشاسعة التي تفصلني عنكم ، والابحار الهائلة القائمة بيني وبينكم ، وانتم في ارض كولمب وانا في بيت المقدس ، قد حالت دون تحقيق امنيتي العزيزة ، فحرمتني لذة الاشتراك معكم في هذا التكريم الواجب . واذا كانت المسافة البعيدة قد منعتني من الوصول الى اجتماعكم ، وجعلتني اعاتب حظي مردداً قول الشاعر : —

لي الله كم ادنو وتنأى الحبائب ... تعبت وهل مثل الفراق متاعب
اعاتب حظي ام اعاتب همتي ... لقد خفي الجاني فمن ذا اعاتب ؟
فما لي في لج البحار مسابح ... ولا لي في جو الفضاء مذاهب
ولا لي من طيارة فتطير بي ... ولا لي في قوم يطيرون صاحب

اقول : — اذا كان البعاد قد حال دون مجيء الجسم اليكم ، فثقوا ان روحي التي تحن اليكم ابداً ، تناجيكم في هذه اللحظة من الشرق ، وقد اتجهت من فوق الامواج وسارت اليكم مع النسمات القادمة من بيت المقدس ، المدينة التي ملكت العالم ، بمزامير داودها ، وحكمة سليمانها ، وتعاليم انبيائها ، وانجيل مسيحها ، فجعلت ملايين البشر يتجهون بارواحهم ونفوسهم الى مذودها الحقير ، وهيكلها الكبير ، وجلجلتها المقدسة ، وطابورها الشاهق . نعم ان نفسي في هذه اللحظة قد طارت من سماء اورشليم المعبقة بانفاس المبشرين والرسل الذكية ، الى فضاء مدينة نيويورك المليء بدخان المعامل وضجيج المدنية ،

لتشترك معكم في تكريم رسول فائق من رسل النهضة القومية ، ومبشر مجاهد من مبشري الامة السريانية ، في القرن العشرين بلاد الحرية .

احيي فيكم ايها السادة هذه الروح الطيبة التي بدرت منكم لاول مرة في تاريخ امتنا ، واريد بها روح تعظيم النابغين ، وتكريم الاحرار المجاهدين ، ولا شك في ان اقدامكم على مثل هذا التكريم لدليل قاطع على تفشي شعور الحياة الصحيحة بينكم ، وبرهان ساطع على انتشار روح القومية في دمائكم ، فلا ادل على نهضة الامة من رقدتها وغفلتها ، وتحفزها للنهوض والوثوب من كبوتها وهجعتها ، كشعورها بما يجب عليها للعاملين المناضلين من ابنائها .

فتكريم فضلاء الناس ميزة بارزة من ميزات نهضة الشعوب في عصرنا الحاضر ، وقد ادرك الافرنسيون قبل غيرهم ما لتكريم العظماء من الادباء والعلماء والشعراء والحكماء والقواد من الفوائد الجزيلة ، فشادوا بناءً فخماً جميلاً في مدينة باريز ، على رأس جبل قديم سموه (البانتيون) و كتبوا عليه هذه العبارة الخالدة :

« الوطن المقر بفضل عظماء الرجال »

والغاية من هذا التكريم واضحة جلية ، وهي تشجيع الناس على اتيان الاعمال العظيمة ، التي يستفيد منها وطنهم . فالنبوغ في الغرب خالد خلود الفكر وخلود النفس ، اما عندنا فالنبوغ ضائع زائل ويالاسف !

ايها السادة :

لا تموت امة تقر وتفاخر بنبوغ اعلامها ، وشقية هي الامة التي تغمط حق رجالها ، وثقوا ان ما انتاب امتنا العزيزة في القرون السبعة الاخيرة من التقهقر والانحطاط ، انما نشأ عن تنكرنا للعاملين المصلحين من رجالنا . فكم و كم حاربنا رجالنا واصليناهم ناراً حامية من كرهنا ومقتنا ، وكم و كم تكاتفنا وتعاضدنا على تحطيمهم وتدميرهم ، ونحن اذا حاربنا رجالنا وحطمنا عظماءنا ، فانما نحارب انفسنا ونحطم ذواتنا ، واذا طفينا الانوار المتقدة بيننا ، فنحن الذين سنسير في الظلام على غير هدى ، واذا كسرنا المصابيح التي تنير سبلنا امامنا ، فنحن الذين سنضل سواء السبيل ، ونتيه في وديان المهالك لا غيرنا .

ان النهضات في الشعوب تقوم عادة على سواعد الرجال ، ونحن لا نفسح المجال

لرجالنا للظهور الذي هو في الحقيقة عندنا قاصم للظهور ، حتى يشيدوا لنـا دعائم نهضتنا المنشودة .

فلقد نشأ عندنا كثيرون من ذوي المواهب اللامعة ، والمدارك السامية ، ولما ارادوا ان ينزلوا الى حقل العمل ليؤدوا خدماتهم الى ابناء امتهم بامانة ، حاملين في قلوبهم عقيدة الحياة الحرة ، عقيدة الجهاد والتضحية ، اتهموا بشتى التهم . اتهموا في عقولهم وفي ضمائرهم وفي اعتقادهم وفي اخلاصهم ، واصطدموا بالعراقيل التي وضعت سلفا امامهم ، فارتدوا خائبين ، راضين من الحياة بالعزلة والانفراد ، دون ان يعرضوا انفسهم لالسنة الجهال والحساد ، فيالضياع النبوغ في هذا الشرق التعس . . .

الرجال ايها السادة هم الدروع القوية التي تتقي بها الامم هجمات الزمان ، بل هم الاجنحة التي تحلق بواسطتهم الى اعلى قمم السؤدد والعمران ، فكيف يجوز لنا ان نرجو النهوض ونتوقع الرقي ، اذا قضينا بايدينا على رجالنا ، ثم ندبنا سوء حظنا ؟ والا يكون مثلنا مثل من يقص اجنحة طيوره ، ومن ثم يريدها على التحليق والطيران .

اننا لفي حاجة ماسة الى الرجال لـكل ناحية من نواحي حياتنـا ، فلنعظم قدرهم ، ولنعطهم حقهم ، ولنقم بواجبات الوفاء ، فنجد عندئذ من يتقدم منهم بكل طيبة خاطر الى التضحية والفداء ، فـكلما اعطت الامة من التـكريم لافرادها ، كثر ولا شك الافراد النابغين بينها .

ان ظهور الرجال عندنا يحتاج الى امرين ، الاول الاعتراف بجميلهم والاقرار بفضلهم ، والاخذ بناصرهم وهم احياء ، والثاني : تحطيم كل من يحاول تحطيمهم ، ومحاربة كل من يسعى الى تهديمهم . اجل علينا ان نعلن حربا شعواء على تلك الفئة التي قد جعلت ديدنها القضاء على رجالنا باية طريقة كانت منذ اجيال وقرون ، وعلينا ايضا ان نتخلص من ذلك الداء الوبيل الفتاك المتفشي بيننا ، الذي شخصه علامتنا الـكبير ابن العبري قبـل سبعة اجيال ، واريد به داء الحسد الذي كاد يفنينا ، فلنسع الى التخلص منه ، وعندئذ فقط نستطيع ان نقر بفضل رجالنا ، وننجب منهم طائفة صالحة ، فلا يقول لنـا الراحل منهم اروني من يقوم لـكم مقامي !

سنبقى ايها السادة في تقهقر وتدهور مستمرين ، ما دمنا نقضي على رجالنا الموهوبين

ونحارب رجالنا النابغين ، ولا نفطن الى تكريمهم الا بعد ذهابهم الى قبورهم ، وسنظل سائرين الى الفناء والدمار بخطوات واسعة ، ما دمنا نعمل على تحطيم كل مصلح ينادي فينا : ايها القوم ، حيّ على الصلاح والفلاح !

اننا في تكريمنا اليوم نعوم فائق نكرم في الحقيقة سواه من ابناء الامة ، اذ نحملهم بعملنا هذا على الاجتهاد في تأدية الخدمات الصادقة المشكورة للامة السريانيـة والمجتمع الانساني ، وتكريمنا هذا كان يكون اوفى واجمل لو قمنا به في حياة نعوم فائق ، الذي لو قدر لرفاته ان تنطق في هذه اللحظة لقالت لنا : ايها القوم ، اذا اردتم ان تكونوا في الحياة من الظافرين ، فلا تنثروا على قبر العامل الامين الورود والرياحين ، بل كللوا بها رؤوس الاحياء من الرجال المجاهدين ، فذلك الاصل في تكريم العظماء النابغين !

***

نشأ فقيدنا « نعوم فائق » الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره في مدينة ديار بكر وهو وليد النهضة الادبية التي قامت في مصر والشام والعراق ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بفضل البعوث العلمية ، والارساليات الاجنبية ، ويقظة رجال الدولة العثمانية ، وبعد انجاز دراسته نزل الى ميدان الحياة ، فرأى امته قد اقفرت من الثقافة ، وسادها ظلام جهل حالك ، وادرك ان الصحافة احسن مدرسة للحث والنهوض ، فأسس صحيفته الملية المشهورة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم جريدة « مابين النهرين » في اميركا خصيصاً لاستنهاض همة امته ولمّ شعثها واحياء لغتها ، فظهرت في مقالاته واناشيده الابداع المستمد من منابع نفسه الثائرة ، وانقطع الى الكتابة والتأليف والتدريس فأجاد وافاد ، وكتاباته تتجلى فيها غيرته واخلاصه في سبيل امته ، كما يتجلى فيها الخلق العظيم ، والنفس الكبيرة ، والعزيمـة الماضية ، والخيال الرائع ، والتصوير الجميل . وقد اقتبس من علمه تلامذة كثيرون يعدون بالمئات .

كان الفقيد عظيم الايمان بفكرة الواجب دون ان يعير آراء السواد اية اهميـة ، وكان يعتقد ان الواجب يقضي بترقية الشعب عن طريق احياء لغته ، فاذا تضافرت الجهود في هذا الباب وفي سواه حصل الاصلاح .

وكانت له شخصية وثابة غلابة ، وروح قوية شديدة المراس ، وقلب كبير،شريف المقاصد ، عالي المرام ، ذو آمال لا حد لها تدور جميعها حول اسعاد امته . وعرف باعجابه بمواهب الناس وفضائلهم دون ان يعجب بذاته ، كما اعتاد ان يكبر شأن امثاله ولا يتكبر عليهم .

عاش نعوم فائق سريانياً حقيقياً ومات يوم مات سريانياً حقيقياً ، وان اسمه سيظل عنواناً للاخلاص فى خدمة المبدأ ، والتفاني في تحقيق الغايات الشريفة والمقاصد العالية التي كان يسعى اليها . فقد قضى سني حياته لخير مجموع امته من غير ان يفيد هو من عمله لذاته شيئا .

وتوفي قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، فكانت حياته طويلة باعتبار اعمالها ، وقصيرة من حيث ايامها ، لان حياة الانسان لا تقاس بطول ايامها وتوالي اعوامها ، بل بمقدار اعمالها وما تخلفه من آثارها ، فقد يعمر بعضهم طويلا ، فهو قصير العمر وان طالت ايامه وتعددت اعوامه ، وقد يعيش الآخر زمنا قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك اثراً جليلا ، فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً ، ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة ، وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

لست اريد ايها السادة ان احلل نفسية الفقيد شارحاً جميع نواحي حياته في هذه الكلمة الوجيزة ، فذلك يحتاج الى وقت طويل و كلام كثير . وانما اود ان اكتفي في هذا المقام بالاشارة الى ناحية واحدة جليلة غالية من نواحي حياته ، وهي خدماته الثمينة المشكورة الى لغتنا السريانية الشريفة ، فقد افنى ايام حياته يبحث في كنوزها ، ويدافع عن منزلتها و كرامتها ، دفاع الصب المغرم عن حبيبته .

فنحن اذا احتفلنا اليوم بذكرى نعوم فائق ، فانما نحتفل بذكرى رجل ترك الدنيا وما فيها من ملاذ ومباهج ، واعتزل في منزله يحبر المقالات ويضع المؤلفات ويقلب المعاجم العربية والتركية والانكليزية والفارسية ، ويسترجع ما استعارته الاقوام من الامة السريانية من الالفاظ ، فيخرجها من مكامنها ، ويضيفها الى جانب شقيقاتها ، ويعيدها الى موطنها الاصلي .

اجل ، اننا نخلد اليوم ذكرى نعوم فائق الذي خدمة اللغة والامة معاً منذ حداثته ،

فهو لذلك جدير بكل تكريم وتبجيل واحترام ، ولكل لغة في الحياة صلة قوية بالقومية ، وعلاقة كبيرة بحياة الامم الاجتماعية ، ومن خدم لغته فقد خدم امته ، وقد اجمع العلماء على ان للغة تأثيراً عظيما في حياة الشعوب ، لانها خير اداة لبث شعور الحياة ، والامة التي تفقد لغتها مصيرها الزوال لامحالة . فاللغة هي التي صانت الامة العربية رغم توالى النكبات عليها في خلال القرون العشرة الاخيرة ، وهي التي حفظت اليهود رغم ما عانوه من الاضطهاد في مختلف الاماكن والاوقات ، وهي التي ابقت على الارمن بعد ان قاسوا انواع الاهوال وتفرقوا متشردين تحت كل كوكب .

عرف نعوم فائق هذه الحقيقة ، فعمل على تحقيقها طيلة ايام حياته ، فهذه الناحية الجليلة من نواحي حياته ، لكافية وحدها ان تخلد له في التاريخ عندنا أثراً ، ان لم يقدره الوقت الحاضر ، فسيقدره المستقبل القريب ان شاء الله .

القدس — دير مار مرقس للسريان في ٥ كانون الثاني ١٩٣١

مراد فؤاد جقي

كلمة

الاديب جان آشجي

كاتب لجنة تأبين الفقيد بالولايات المتحدة — اميركا

سيداتي وسادتي الكرام :

بصفتي كاتب لجنة تأبين المرحوم نعوم فائق ، الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره ، كنت القيت على اديب كبير من ابناء طائفتي ، هذا السؤال ، وهو : — هل ان شخصية الرجل العام محصورة بطائفته ؟ وهل يجب على الامة اكرام نوابغها البارزين ، دون النظر الى مذاهبهم الدينية ؟

القيت هذا السؤال عليه ، نظراً لوثوقي به ، ولاعتقادي انه خير من يجيب على مثل هذا السؤال ، ويعالج هذا الموضوع الدقيق ، لا سيما وهو من ارباب الشرع والقانون ، ضليع من الآداب ، غيور على بني قومه ، له خدمات تذكر فتشكر ، غير انني لم احظَ منه بجواب ، لعلة مجهولة قد تكون وجيهة ، فقد تخلص من سؤالي بلباقة ، دون ان يتحمل ادنى مسئولية ، مؤجلا الجواب الى وقت آخر مناسب ، فلم ار بدأً من الخوض في هذا الموضوع بنفسي ، وان كنت من المشاة في ميدان الادب ، بعد ان امسك الاديب المومأ اليه عن الكلام ، فسبب لي السقوط في شبكة بحث هو من خصائص حملة الاقلام المفكرين ، اما وقد اخذت البحث على عاتقي ، فوجب علي ان اجهد قريحتي لافي الموضوع حقه على قدر المستطاع ، ولاتخلص منه بسلام ، راجيا غض النظر عما يبدر مني ، والعفو من شيم الكرام .

تعلمون ان الدين عبارة عن مجموعة عقائد وفرائض تقوم على علاقات موجودة بين الله والانسان ، وهذه العلاقات واجبة لازمة ، كما ان الحقائق والفرائض القائمة عليها واجبة ايضاً .

وقد كان الدين وما زال العامل القوي لزجر الناس عن ارتكاب الموبقات ، واتيان المنكرات ، لانه ما من دين الا ويأمر بالمعروف ، وينهي عن المنكر ، ولم تجيء الرسل ومبلغوا الشرائع ، الا لحفظ النظام ، وايجاد الالفة بين جميع الانام ، ولكن هناك قوماً حرفوا وبدلوا واتبعوا الهوى والشهوات ، فضلوا واضلوا ، واتخذوا الدين شبكة للاصطياد ، واحبولة للعبث في البلاد ، ولبث روح الانقسام بين البشر والعباد .

ولزوم الدين امر لا يختلف فيه اثنان ، وقد قال احد مشاهير الشرق في هذا المعنى ما يأتي : — « ان الدين هو السبب الفرد لسعادة الانسان ، فلو قام الدين على قواعد الامر الالهي الحق ، ولم يخالطه شيء من اباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه ، فلا ريب انه يكون سبباً في السعادة التامة ، والنعيم الكامل » وصدق افلاطون كل الصدق اذ قال: — « ان من دك دعائم الدين ، فقد دك دعائم المجتمع الانساني » واصاب فولتر بقوله : — « لو لم يكن اله ، لوجب ان نصنع الهاً » .

غير ان الانسان الاناني الطموح الى السيادة والحكم والسلطة ، اتخذ من الدين ذريعة لمحاربة اخوانه ، توصلا الى مقاصده الذاتية ، وغاياته الشخصية ، ولا يخفى ان اصول الاديان نبتت في الشرق ، فكان تأثيرها في عقول ابناء البيئات التي نشأت فيها عظيما ، ولهذا كانت الاديان في الشرق سبباً لانقسامات ونزاعات شتى ، وحروب وانقلابات عديدة ، غيرت معالم المدنية . خذ المسيحية مثلا . فان ديانتها في الاصل واحدة ، ولكن ابناءها قلبوا اسسها رأساً على عقب ، واقتلعوا اصولها ، وقسموها تقسيما ، مع ان الله واحد . والمسيحيون اخوة بالمسيح ، والمسيح ما قال ابداً بالكثلكة ، ولا نادى بالارثوذكسية ، ولا دعا الى البروتستانتية ، وانما نادى بتعاليمه الالهية المتناهية في الكمال والسمو ، على اساس ثابت لا يقبل التحوير والتبديل ، وقد كانت هذه التعاليم السامية في غنى عن فلسفة اللاهوتيين ، وتفاسير المجادلين ، الذين فسروها بحسب مقاصدهم واهوائهم فابتعدوا بذلك عن المسيح ، الذي اوصى قبل كل شيء بالمحبة والاتحاد والسلام .

قال احد مشاهير الاميركان : — « لو اتخذت الشعوب برنامج يسوع الحقيقي دستوراً لها ، لزالت في الحال انقساماتها ، واضمحلت خصوماتها ، وانزوت فاجعاتها في زاوية النسيان ، ولطويت خيام الاهتمامات العالمية ، التي تكدر صفو راحتها كما تطوى خيام

البدو في الصحراء ، وانسلت خلسة عن هيكل المجتمع الانساني » .

اجل ان جوهر الدين المسيحي واحد ، ولكن وكلاء المسيح على الارض ، لغايات سياسية واجتماعية وشخصية ، استطاعوا بذكائهم ان يخلقوا خلافات وفروقات مذهبية اوجدت اتباعاً ، والاتباع انقسموا مع الايام الى فئات ، وهي التي نسميها طائفة بالمفرد ، وطوائف بالجمع ، وقد انقلبت الطائفية الى مبدأ ثابت ، واخذت مكانها في عالم الدين ، واستقرت في ادمغة المجتمع الانساني فبات القضاء عليها صعباً .

***

لقد كانت امتنا السريانية او الآرامية التي لنا شرف الانتساب اليها امة واحدة في سالف الايام ، عظيمة الشأن ، شديدة البأس ، تحتل قسماً كبيراً من قارة آسيا ، وحسب هذه الامة فخراً وشرفاً ، انها منسوبة الى آرام بن سام بن نوح ، وقد انتشر ابناؤها قديماً في سائر انحاء العالم واستوطنوها وخلفوا فيها آثاراً جليلة تنطق بفضلهم ، وكانت لغتهم قديماً واحدة ايضا ، ولكن ما لبثت هذه اللغة ان اخذت تتفرع تبعاً لتفرع الجنس ، ولما جاءت المسيحية ، كانت هذه الامة اول من اعتنقها ، وعمل على نشرها ، فسبقت بذلك جميع الشعوب في التبشير والارشاد ، فرفعت للدين مناراً عالياً في سائر الأصقاع ، غيران الخلافات المذهبية التي ثارت في الكنيسة بعد انتشار المسيحية بقليل ، قسمت هذه الامة العظيمة الشأن الى فرق ، ومزقتها الى طوائف ، وكان للسياسة الغاشمة يد في هذه النزاعات والخلافات ، لان بلاد السريان ، كان القسم الشرقي منها تحت حكم الفرس ، والغربي تحت حكم الروم ، وقد خافت الحكومة البزنطية عاقبة اجتماع كلمة القسمين بدافع الرابطتين القومية والدينية ، فعملت على تمزيق هذه الوحدة ، بدس الدسائس ، والقاء الفتن ، فنجحت نجاحا منقطع النظير ، اذ جعلت ابناء الامة الواحدة يشتبكون في منازعات لا طائل تحتها .

فالسريان الارثوذكس ، والسريان الكاثوليك ، والكلدان ، والنساطرة ، والموارنة ، جميعهم ينتمون الى العنصر السرياني الآرامي الكريم ، فهم اشبه بالكف الواحدة المركبة من خمس اصابع ، ولكن الخلافات المذهبية ، هي التي اقامت حواجز بينهم ، وقسمتهم الى طوائف وفرق . . .

ولو اقتدت هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد بالطبيعة نفسها لحافظت على وحدتها واتحادها ، فجميع المواد الطبيعية مركبة ومؤلفة من جواهر وعناصر ودقائق متعددة مختلفة بالحجم والهيئة والقوة والكيفية والمادة والتركيب والنوع ، ومع كل هذا الاختلاف العظيم ، والمباينة الكلية من كل وجه ، تراها متحدة اتحاداً يأخذ بالالباب ، ومتصلة بنوع يفوق الادراك البشري ، بحيث يعسر جداً انفصالها ، اذ يقتضي لذلك وقت طويل ، واستعمال وسائل عديدة مختلفة ، وعمليات عسرة شاقة ، فاذا كانت هذه الخليقة غير العاقلة والعديمة النطق مع اختلافها المتباين ، تحثنا على وجوب الاتحاد حرصاً على سلامة كياننا ، أفلا يجب ان نقتدي بها ، ونترك النزاعات والمشاحنات جانباً ، ونرتبط برباط اخوة لا تنفصم ؟

وليس بخاف ان الامة عبارة عن افراد ينتمون الى عنصر ، او جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به ويدافعون عنه ، والافراد آحاد مستقلون بذواتهم ، منزلتهم من الامة كمنزلة الاعضاء من الجسم ، او الاغصان من الشجرة ، او الحجارة من البناء ، والفرد الواحد وان كان منفصلا من حيث الذات ، لكنه متصل من ناحية دمه ولغته وشعوره وجنسيته بامته ، وعلى هذا فلكل فرد شخصيتان ، شخصية ذاتية ، وشخصية قومية ، وكذلك لكل امريء مهمتان في هذه الحياة عليه ان يؤديها بكل امانة ، مهمة فردية خاصة به يعود نفعها على شخصه وعائلته وبيئته ، ومهمة قومية عامة ترجع فائدتها الى شعبه وامته ، وعواطف الانسان نحو جنسه فطرية غريزية ، كما ان عواطفه لذويه فطرية ، والارواح الشريفة تحن ابداً الى سعادة جنسها وترقية امتها ، وتلك هي لذتها الكبرى .

ان المرء لا يكون له شأن في المجتمع اذا حصر مهمته في الحياة بنفسه فقط ، وانفصل عن امته . واراد ان يعيش بمعزل عن جنسيته ، فقد يفقد قيمته ، وتضيع شخصيته ، وتقل اهميته ، ويكون مثله مثل الغصن المنفصل عن الشجرة الكبرى الباسقة . والعضو المبتور من الجسم القوي الكامل ، لابد ان يتلاشى ، وقد قيل : المرء قليل بنفسه وكثير باخوانه .

والرجل الحقيقي من قام بالمهمتين في الوقت ذاته خير قيام ، فافاد نفسه وافاد بني جنسه معاً ، ولما كان ابناء الجنسية الواحدة ، اعضاء متفرقة في جسم واحد ، وجب عليهم تكريم كل نابغة يظهر بينهم مع صرف النظر عن مذهبه .

لقد كان الفقيد نعوم فائق الذي نحتفل بذكره في هذه الساعة مخلصاً لطائفته ولعنصره في آن واحد ، فكان يدين بالعقيدتين الدينية والقومية ، ويعطي لكل منهما حقها ، ولذلك فهو جدير باجماع كافة ابناء الامة على اختلاف مذاهبهم ، على تكريمه وتعظيمه ، لان شخصيته لم تكن في جهادها محصورة بطائفته فقط ، بل كانت ملكا لابناء عنصره ، الذي لم يكن يريد الانفصال عنه ، لاعتقاده ان العضو اذا بتر من الجسم تحول الى عدم ، فهو بخطته هذه المثلى ، قد ضرب لنا مثلا شريفاً يجدر بنا ان نقتدي به .

ايها السادة : اننا لو فهمنا معنى الالفة والاتحاد ، والاخاء والمساواة ، لكنا قضينا على الطائفية التي مزقتنا ، ولكنا اتخذنا خطة الفقيد شعاراً لنا ، ولكننا ويا للاسف سائرون على خلاف ذلك ، وقد صح فينا قول الشاعر :-

ونار ان نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد
لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لاحياة لمن تنادي

اجل ان التعصب الطائفي قد اعمى بصرنا وبصيرتنا ، ومن اين لنا ان نستعير روح الفقيد التي كانت فوق الطائفية ، فحبذنا لو اقتفينا خطواته السديدة ، ونظمنا صفوفنا ، واستعدنا قوتنا ، ودخلنا في مصاف الامم الحية الراقية ، ان مشاريعنا ومدارسنا وصحفنا وجمعياتنا كلها قائمة على اساس الطائفية ، ولن تقوم لنا قائمة ما دمنا على هذا المبدإ السقيم .

ان فائقاً كان فريد عصره في امته من حيث المحبة الفائقة التي كان يكنها نحو جنسيته ولست اغالي اذا قلت انه احتكر لنفسه محبة اللغة والامة في القرن العشرين ، فلم يترك لسواه شيئاً منها ، فكان فذاً في مجتمعنا ، وكان خير من انجبت الامهات لصالح قومه ، ومن يستطيع ان ينكر عليه فضائله الحسان ، ومزاياه الفريدة ، وتضحياته الجمة ، التي عز نظيرها ، الا كفاه فخراً انه هو الذي وضع حجر الزاوية لتجديد كيان الامة في القرن العشرين ، وخلد له ذكراً ناطقاً على صفحات التاريخ ، عوضنا الله في الختام بعمال ماهرين يشيدون صرحاً شاهقاً فوق الاسس التي وضعها الفقيد ليصح فينا قول الشاعر : اذا مات منا سيد قام سيد فعول .

نيويورك — اميركا جان ب آشجي

كلمة

الاديب الغيور فريد نزها

محرر مجلة الجامعة السريانية في بونس آيرس — الارجنتين

المرحوم نعوم فائق (١)

مضى على وفاة هذا العالم الكبير اكثر من خمس سنوات ، مع هذا كلما فكرت فيه وتصورته في مخيلتي ، احاول ان لا اصدق خبر موته المشئوم ، الذي اندك به صرح من صروح العلم والادب والفضل .

قد يعجب القاريء الكريم لنعتي هذا الاديب بالعالم ، وربما عدّ ذلك مبالغة مني في غير محلها ، لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لاحراز هذا اللقب ، مع هذا اعود واكرر القول معززاً قولي بالبراهين ، ان الفقيد كان عالماً ، نعم كان عالماً بما تحتاج اليه امته ، فهو بهذا المعني يعد من اكبر العلماء العاملين .

لم ينبغ نعوم فائق في الرياضيات والفلك والفلسفة والطبيعيات ، ولا برّز في اللاهوت والجدل والالهيات ، لا لم يكن على شيء من هذا ، وانما كان غيوراً كبيراً على امته ، واديباً فائقاً نزيهاً في تضحيته وخدمته ، لذلك هو عالم .

في امتنا اليوم عدد كبير من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، ولكن مع ما هم عليه من علو الكعب ، ورسوخ القدم في العلوم ، لم تستفد الامة من علومهم شيئا ، لانهم لم يقرنوا العلم بالعمل ، وربما جنت الامة اضراراً من ادبهم الغريب الاجنبي ، اما نعوم فائق الذي لم يدرك ما ادركه هؤلاء الفحول الفطاحل ، فقد فاقهم جميعاً اذ قرن علمه البسيط بالعمل ، فافاد واجاد ، فكان محور الحركة الفكرية ، والنزعة القومية في

---

(١) هذا المقال نشرة صاحبه في العدد الثاني عشر من مجلة الجامعة السريانية آب ١٩٣٥ بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الفقيد فاثبتناه هنا باختصار وتصرف .

الاوطان الشرقية والمهاجر الاميركية ، ولله در من قال :

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل — واعمل فان حياة العلم بالعمل

علم بلا عمل لا تستفيد به — ولا تفيد فتمضي خائب الامل

ليس لدي وانا اكتب الآن سيرة حياته مصادر ارجع اليها ، سوى رسائله المحفوظة عندي ، التي بعث بها الي طيلة بضعة اعوام ، ومنها استخرجت مواد هذه الترجمة التي اعتقد انها تعرفه تعريفاً صحيحا يفوق تعريف ذويه واهله واقرب الناس اليه ، واود ان اقول هنا بكل جرأة ، غير هياب ولا وجل ، ان ما كتبه وحرره عنه بعض الافاضل ممن عاشروه ، كان دون ما يستحقه هذا الرجل الفذ بكثير ، لان ما كتبوه وقالوه لم يخرج عن التأبين البسيطة العادية ، التي اعتدنا سماعها في مثل هذه المواقف .

فنعوم فائق هو ذلك المجاهد الكبير ، والكاتب المتفاني القدير ، الذي بقي قابضاً على اليراع حتى فاضت روحه ، يحرر ويحبر في سبيل امته ، وكل ما قيل فيه قليل بجانب اتعابه وخدماته ، واذا رأيت اليوم بارقة امل تشع في افق هذه الامة ، فاعلم انها ثمرة من ثمرات جهاده ، فقد انهك هذا الرجل الفذ قواه لينهض بابناء قومه ، فهم يمشون اليوم على ضوء مصباحه ، وعلى جهل منهم انه صاحبه ، واذا لم يقم من بين مريديه وتلامذته من يعترف له بهذه الحقيقة ، فان كاتب هذه السطور يسره ان يسجل هذه المأثرة على صفحات التاريخ للاجيال القادمة .

كتب لي رحمه الله كتابات عديدة ، وكانت المراسلة بيننا متواصلة طيلة خمس سنوات متوالية ، فكنت اتمثله عن بعد ، واقرأ شخصيته في ثنايا تلك الرسائل البسيطة الاسلوب البليغة المعاني ، واليه وحده يعود الفضل في اتقاني اللغة السريانية ، فكنت اكتب له بعض القصائد ، واطلب اليه ان ينقحها ويصححها ، فكان يفعل ذلك ويعيدها الي بعد ان يذيلها بملاحظاته السديدة الصائبة .

ولد الفقيد حوالي سنة ١٨٦٨ م في ما بين النهرين في مدينة ديار بكر ، التي هي مسقط رأس عدد ليس بالقليل من النابغين النابهين ، وكانت الامة السريانية يومئذ ترزح تحت النير العثماني الثقيل ، فتلقى مبادىء العلوم على قدر ما سمحت له ظروف تلك الايام ، ثم انكب على المطالعة والدرس ، وما زال يتردد على الاديار والكنائس ، ويختلف الى

مجالس الادباء واصحاب المكاتب ، يطالع ما تصل اليه يده من الكتب والمؤلفات ، حتى احرز نصيباً وافراً من المعارف والعلوم ، ولما بلغ العشرين من عمره كان يجيد اللغتين السريانية والتركية مع المام بالعربية ، وجالس المتأدبين من اهل ملته منذ حداثته ، وكان صاحب حركة فكرية ، يسعى الى ايجاد نهضة قومية ، وقد شاهد بعينيه حوادث عام ١٨٩٥ ومذابحها . وبعد اعلان الحرية العثمانية عام ١٩٠٨ اخذت مواهبه تظهر ، فاصبح محور النهضة الادبية ، وقطب رحاها في بيئته ، ولما قامت الملة السريانية في ديار بكر واسست جمعية الانتباه الشهيرة ، كان الفقيد في مقدمة مؤسسيها ، وقد طالعنا له قصائد عامرة الابيات ، واناشيد ومقالات ملية كثيرة ، تنم عن روح فياضة ، ونفس طيبة تعشق القومية السريانية .

وفي اوائل القرن الحالي ، هاجر مسقط رأسه ديار بكر الى البلاد الاميركية ، تاركاً اهله ورفاقه وتلامذته ، والقى عصا الترحال في مدينة نيويورك ، وفي اميركا ترأس تحرير جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها صديقه الاستاذ جبرائيل بوياجي ، وبعد ان قام على تحريرها مدة ، انفصل عنها وانشأ جريدة « مابين النهرين » مطبوعة على الحجر ، وقد قاسى مشقات كبرى في مشروعه هذا ، اما المناصرة التي لقيها من بني جنسه ، فيكفيك منها انه كان يشتغل هو وافراد عائلته ليقوم بنفقات طبعها وتوزيعها .

فقد كتب لي رحمه الله في هذا الصدد منذ ١٧ عاما يقول — : لو قلت لك يا اخي اني كل شيء في مواد هذه الجريدة ربما لا تصدقني ، فلا معين لي سوى ابنتي التي تشتغل في احد المعامل لتحصيل مايقوم بقوتنا الضروري ، واحيانا نأخذ مما تربحه البنت وندفعه اجرة طبع الجريدة . . .

ولو اردت ان انشر لك ايها القاريء الكريم ، بعض ما كان يكتبه لي ذلك الغيور من عبارات الشكوى والتذمر ، لبكيت معي ، لا على نعوم فائق وعلى ما عاناه في حياته ، بل على امة مثل امتنا تحكم على جهود رجل مخلص نظيره تطوع لانقاذها من براثن الجهل .!

وفي سنة ١٩٢١ اصدرت جمعية « كلدو وآثور » جريدة « الاتحاد » باللغات السريانية والتركية والعربية والانكليزية مطبوعة بحجم كبير طبعا متقنا ، واسندت رئاسة تحريرها الى الفقيد ، فقام باعباء هذه المهمة احسن قيام ، ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان نعوم

فائق كان من اولئك الافراد القلائل ، الذين مع تمسكهم بعقائد دينهم ، يميلون الى فكرة الاتحاد القومي ، وكان يتظاهر بهذه العقيدة ويعمل على تحقيقها ، وبعد توقف «الاتحاد» عن الصدور عاد الى جريدته «ما بين النهرين» وثابر على اصدارها الى ان حضرته الوفاة .

وفي شتاء عام ١٩٣٠ اصيب بداء ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد ، لم يمهله سوى بضعة ايام ، فتوفاه الله خامس شباط عن ستين سنة من العمر ، قضاها في خدمة امته .

واني اورد في الختام الحادثة التالية لاستشهد بها على مقدار ما لاقاه نعوم فائق من ابناء امته من التقدير والمكافأة في حياته ! ! .

فقد مر ثلاثون سنة على تأسيس احدى الجمعيات السريانية في اميركا ، فرأت ان تقيم حفلة بهذه المناسبة ، فنظم الحفلة نعوم فائق واعد معداتها ، فكان هو رئيسها وصاحبها واديبها وشاعرها وخطيبها ، وانشد الشبان فيها قصيدة سريانية قومية من نظمه ، ورنم آخر بصوته الرخيم نشيدة من وضعه ، ووفاه ثالث بخطاب نفيس من انشائه ، والخلاصة ان الحفلة ما كانت لتكون لولا نعوم فائق ، ثم انصرف القوم مسرورين مما لاقوا ، والآن اسمع ماذا كانت النتيجة .

اغتنم فريق من الشباب الفرصة وقدموا السيارة التي كانوا ابتاعوها بمساعدة الجمعيات هدية الى الاب القس .. تقديراً لخدماته ونشاطه ، فتأمل ! وفي هذه السيارة ركب الاب وجرى في مقدمة الموكب ليصلي على جثمان نعوم فائق في المقبرة . . .

بونس ايرس — الارجنتين

فريد نزها
محرر مجلة الجامعة السريانية

كلمة

الاديب منصور شلازي حلب – سورية

« ذكرى فائق »

الناس في حياتهم على الارض كالاشجار ، منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ، ومنها ما يعطي ثمراً مراً ، ومنها ما هو عقيم ، هكذا الناس منهم العامل المجاهد ، ومنهم الضار ، ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي « ان مات او عاش على حد سو آء » فطوبى للذي يعطي اثماراً طيبة ويأتي اعمالا نافعة ، وطوبى لصاحب الترجمة . فقيدنا نعوم فائق ، لان منزلته في المقام الاول بين الذين خلدوا باعمالهم ذكراهم ، وشيدوا بجدهم صرحهم .

اي نعوم ! ان الامة التي بكيت لاجلها كثيراً في نثرك ، ورثيت لها في اشعارك ، وعددت مآثرها واستعرضت ماضيها المجيد في خطبك ، تبكيك اليوم بدموعها السخية ، وتقيم الحفلات التأبينية ، وتنشر الكتب والمقالات ، احياء لذكراك المجيدة . وايفاء لما عليها من واجب نحوك ، كيف لا تبكيك وقد فقدت في شخصك الكريم عضواً من اهم اعضائها الرئيسية العاملة ، وابناً من ابر ابنائها والمعهم . فقدت فيك اديباً كبيراً ، وشاعراً مجيداً ، كرس حياته لخدمة لغته واعلاء شأنها . فقدت فيك صحافياً قديراً اوقف قلمه على الدفاع عن حقوق امته ، ناشراً مبادءه السامية الرامية الى جمع شتات ابناء السريان في حضيرة واحدة ليكوّنوا جبهة واحدة قوية تقدر ان تعيد مجدها الغابر وعزها الدارس .

لن احاول ان اثبت مناقبك ، واحصي مآثرك ، فان الآثار الادبية الثمينة التي خلفتها ، والاشعار البليغة التي نظمتها والتي كانت ولم تزل وستظل دائماً ملء الافواه والاسماع ، لهي اصدق شاهد على عبقريتك وجهادك في سبيل هذه الامة التي اصبحت يتيمة ضعيفة بعد ان كانت عزيزة الجانب ومضرب الامثال في العلوم والفنون .

عزيزة عليك كانت هذه الامة ، فكم مرة وانت في المهجر وقفت على شاطئ

البحر تتأمل في امواجه المتلاطمة التي قذفت بك الى تلك البلاد الغريبة النائية شاخصاً بنظرك الى الشرق المحبوب فتدمع مقلتاك اذ تتذكر بلاد ما بين النهرين وطنك العزيز فترثي له بل ترثيه ، ناظما فيه قصائدك الخالدة التي لقنتنا بها درساً بليغا في حب الوطن .

حبك العظيم لوطنك ، وتفانيك في سبيل جنسيتك السريانية ، حملاك رغماً عن سوء حالك على انشاء جريدتك الغراء «مابين النهرين» فنشرت فيها المقالات الشائقة والمواضيع التاريخية الرائعة التي اظهرت فيها مجد اجدادك الجهابذة الافذاذ ، اولئك الذين رفعوا راية النصرانية والعلم عالية زمنا غير يسير ، ودعوت ابناء امتك لاقتفاء آثار آبائهم والتشبه بهم . كانت جريدتك هذه بمثابة همزة وصل بين اولئك الذين هم معك في بلاد كولومبس يتلهفون شوقا الى سماع اخبار وطنهم ، والوقوف على احوال اخوانهم ، وهؤلاء الذين هم عائشون على تربة اجدادهم وقد اصبحوا كالغرباء الدخلاء ، يندبون وطنا ضائعا ، واخوة بعيدين عنهم .

هذه هي الشخصية التي يحق للامة السريانية ان تفاخر بها وتذكرها بالثناء والاعجاب ، هذه هي الشخصية التي خدمت امتها بكل قواها فتاجرت بوزناتها اكثر مما هو مطلوب منها ، فمن الواجب الا ننساك ، بل نحيي ذكراك دائما ، وذلك بان نقوم بتشييد البناء الذي وضعت اساسه في امتنا ، ونطبع ما لم يطبع من مؤلفاتك الثمينة ، ونترنم باشعارك العذبة ، ولا خير في امة لا تكرم رجالها العاملين ، ولا تقدر ادبائها المجاهدين ، وانما وفاء الامة لنوابغها وحملة المشاعل فيها ، دليل على حيويتها .

حلب في ٣١ آب ١٩٣٦ منصور شلازي

كلمة

الاديب حنا سليمان كوريه
المدرس بالميتم السرياني في بيروت — لبنان

مات فائق ، توفي المجاهد الاعظم ، والوطني الحر ، والشاعر الحساس ، والكاتب القدير ، والاستاذ الكبير ، والمحرر النزيه ، فترك فراغا في الامة السريانية لا يملأه جيل بكامله ، خبا ذلك النور الساطع الذي شهر الحرب على الظلمة في عصر الظلام مدة اربعين حولا ، فحل محله سواد دامس الى اجل لا يعلمه الا الله وحده ، انطفأ ذلك المشعل الذي اوقدته النار الالهية ليهدي قوما باسره في سبيله الى ارض الميعاد ، اسلم الرجل العظيم روحه ففقدت فيه الانسانية عاملا هو مثال الجد والنشاط ، والامة السريانية علماً من اعلام نهضتها وركناً متيناً من اركانها ، وقائداً مقداماً من قادة الفكر فيها ، وخسرت بفقده الاريحية والعبقرية والجرأة والاخلاص سيداً كبيراً من سادتها .

ان الخطب الذي دها الأمة بموته لخطب فادح ، وليست المصيبة التي نزلت بها الا مصيبة فاحشة تشق امامها الجيوب وتدمى لديها القلوب ، اذ ان ذلك المخلوق العظيم الذي تمخضت به اجيالا قبل وضعه ورجت ان يكون لها خير عماد ، هبطت عليه تلك اليد الخفية المرعبة فاختطفته في بضع دقائق ، فكان الحزن الذي عقب وفاته اضعاف الفرح الذي تلا ولادته الى آخر حياته .

لم يمت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي ، انما اهلك نفسه طلباً لاحياء قومه واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية ، كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة وهي تدنو شيئا فشيئا من حتفها ، وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ، ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها ، سار الى مقره الاخير ، مفتشا عن الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

مات فائق ، ولكن سهام الحمام التي اردته لم تكتف به ضحية ، انما نفذت من قلبه

الى جسم الامة فاداخت رأسها وشلت يمناها وادمت قلبها . ولذا لا ترى فرداً من افرادها الا والدموع تهطل من عينيه اسفا على امل فقده في شخصه المحبوب ، يبكيه الاب الروحي لانه كان للكنيسة اصدق خادم ، وعن حياض الدين اكبر مجاهد . ويندبه الرجل العامي لانه اوضح له معنى الجنسية وافهمه اياها ، وينتحب عليه الاديب لانه رأى نجما ساطعا يخبو في سماء الادب السرياني بافول نجمه ، ويندبه الامي لانه سمع شيئا من ارشاداته الثمينة فأسف على الحرمان منها .

قضى ذلك البطل المغوار الذي ما انفك طول حياته يجرد سيف النقمة في وجه المرائين ، والكذابين ، والظلام ، واعداء القومية المحاولين قتلها في الصدور .

توفي نصير الحق ومزهق الباطل ، نبا قلم محرر «مابين النهرين» لاول مرة ولآخرها ذلك القلم الذي كان يجريه فيها منتقداً غير حافل بما لمنتقديه من نفوذ ، كل ذلك اللسان الذي لم يعرف الملل وهو يقول : « عززوا لغتكم القومية ترجعوا عزكم ؛ اسسوا فتيانكم على العلم الصحيح والوطنية الحقة والاخلاق الشريفة تؤسسوا خير مستقبل لعائلاتكم ثم للطائفة عائلتكم الكبرى » .

ان فائقاً ولو مات ، فهو حي في قلب كل سرياني تختلج فيه عواطف الجنسية النبيلة ، واذا محي رسمه من عالم الوجود فحسبه ان يبقى مرسوما على افئدة المصابين بويلات الحرب الكونية ، الذين شاهدوا من همته ما خفف عنهم وطأة الجوع ، وازاح عن اكتافهم ثقل الهموم ، وصير لهم لذيذا مر العذاب والشقاء . وكفاه ان يكتب اسمه باحرف الامتنان على صفحات صدور الاطفال القاصرين الذين لم تشفق عليهم الحرب الضروس فايتمتهم وادنتهم من وهدة الجوع الهائل ليشقوا فيها ، فكان اول من حنا عليهم وفكر في امر نجاتهم . وسعى لتعزيز تلك الجمعية الجبارة جمعية الترقي السريانية في الولايات المتحدة التي جمعتهم في ملجأ في بيروت تربيهم احسن تربية واقومها وتؤهلهم للخدمة الطائفية المستقبلة .

اي نعوم ، ايها المجاهد العظيم ، يا شهيد الواجب ، اذهب الى مقرك الاخير مطمئنا فالمفاخر التي صحبتك حيا سوف لا تفارق ذكراك ميتا .

بيروت — الميتم السرياني ، حنا سلمان كوريه

مرثاة

الاديب حسني جوزيف درافجي حلب — سورية

في الطيب الذكر المرحوم نعمة الله فائق

هو الموت في واديه تجلى الحقائق　　وتنحل ذرات الهيولى الدقائق
وفي غوره المرواع من عاش خائض　　ومن خمره المشعاع من مات ذائق
وكم تسخر الايام من عقل واثق　　بها وهو يوما لا محيض مفارق
وما قدر عيش لن يروق ولو صفا　　محاه زوال لا محالة لاحق
ولو راق كليا وكان مخلداً　　لأزرت بفحواه العقول الروائق
سيرجع حتما كل كون لاصله　　فتخلد ارواح وتفني خلائق
ويحيى حياة الحق ثمة من قضى　　حقوق حياة فاز فيها المسابق
هناك ناموس الحقيقة يستوي　　وكم عقه الغر الجهول المنافق
ورواده في الاحقاب كل محقق　　وضله في الليل الدجوجي طارق
هناك سجل الشر والدهر ينطوي　　فما داع الا ما دعته دقائق
قضيت لبيلات الحياة على هدى　　وثم نفوس العالمين غوارق
وقمت كما يبغي العظيم بواجب　　وعدت وفي الميدان فضلك سابق
الا فاسترح بعد العناء بضجعة　　يجازيك فيها بالسماوات خالق
لحظك في دار الحقيقة (نعمة)　　وفي صحف التاريخ كاسمك (فائق)

حلب — سورية　　حسني جوزيف درافجي

كلمة

مجلة في رثاء الفقيد لاحد ادباء الطائفة بدمشق — سورية

وهذا علم من اعلام الطائفة في القرن العشرين يهوي بعيداً في المهجر ، بل هذه صفحة نيرة نقية من صفحات تاريخنا الملي الحديث يطويها الموت القاسي وينتزعها من سجل الوجود ، فما اشقى حظ هذه الامة وما اسوأ طالعها ، فكلما نبغ فيها نابغة مفكر حصده منجل الموت وحرمها من جهوده ونبوغه .

لقد مات نعوم فائق ، مات الرجل الذي وقف ايام حياته على خدمة امته فصدقها الخدمة ووفاها الواجب ، مات صاحب « كوكب الشرق » و « ما بين النهرين » ، مات المجاهد المناضل الغيور الذى حمل راية الجهاد اربعين حولا كاملا يدافع عن لغة اجداده وكرامة بني قومه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

اي اثر ادبي رأيناه في بدء نهضتنا ولم يكن نعوم فائق هو البادىء فيه او الداعي اليه ، واي مشروع مفيد شهدناه ولم يكن هو الشارع فيه او المعين عليه ، اوليس اول من دعا الى الاصلاح والتجدد والانقلاب الفكري ، واول من ايقظ النفوس الغافلة ودعاها الى الانتباه بهمة جبارة لا تخاف المصاعب ! وبأي آثاره لا يذكر ، وبأيها اذا ذكرت لا يشكر ، أية عين ترى اعمال يديه ولا تفيض دمعاً حزناً عليه .

كان نعوم فائق من اولئك الرجال الذين اذا قستهم بظواهرهم تراءى لك انه بسيط عادي كسائر الناس ، ولكن اذا حككته وسبرت غوره تكشفت لك منه قوة هائلة ثائرة تعجب كيف كان يحويها ذلك الجسد النحيل الضئيل .

والآن وقد اسكت الموت ذلك القلب الكبير ، واطفأ شعلة ذلك الدماغ المتوقد ، فما علينا سوى طلب الرحمة والرضوان للراحل العزيز .

ايها الراقد على ضفاف الهدسون ، لقد عشت مجاهداً مفيداً ، وقضيت حميداً فقيداً ، فنم في قبرك هادئاً سعيداً .

(*)

الفصل التاسع

القسم الافرنسي من المراثي والتأبين

كلمة

الاستاذ الاديب شكري درافجي — حلب سورية

UN GRAND PATRIOTE NAOUM FAIK

Je n'ai point vu NAOUM FAIK; mais dès l'âge de douze ans j'ai très rarement manqué ses articles.

A l'âge où j'avais le droit d'être volage et de ne point tenir cinq minutes à une place, je m'emfermais pendant de longues heures dans ma chambre où je feuilletais avec un plaisir et un intérêt de plus en plus accrus les pages de sa revue: le « *Beit-Nahrein* ».

C'est donc à travers ses écrits que j'ai pu entrevoir l'une des personnalités les plus fortes, l'une des figures les plus attachantes dont notre histoire nationale contemporaine puisse s'enorgueillir.

Certes, Naoum Faik n'est pas le seul écrivain qui ait embelli les pages de notre littérature; d'autres avant lui ont passé. Mais ils ont eu le tort de ne chanter que la bonté de Dieu et la beauté du Paradis. C'était là une conception aussi fausse que dangereuse de la religion qui ne pouvait manquer d'enraciner la superstition dans l'âme candide de nos aïeux et d'en déraciner l'esprit

national. La supériorité du directeur de « *Beit-Nahrein* » à nos autres écrivains est donc dûe à son orientation nette vers le nationalisme. . . Il fut sans contredit l'un des premiers qui contribuèrent à créer chez nous un mouvement patriotique d'un admirable élan, brisé hélas! par la grande guerre.

Il se trouvera bien des gens pour prétendre que le nationalisme est aujourd'hui quelque chose de périmé, qui n'a plus sa raison d'être; mais il est aisé de concevoir que pour de petites nations, comme la nôtre, dont l'existence est à chaque instant menacée, il est comme le morceau de bois auquel le naufragé s'accroche avec désespoir.

Du reste le nationalisme de Naoum Faik se traduit non point par une xénophobie insupportable, mais bien par un débordement d'activités qui tendait vers la renaissance de sa nation. Mais s'il poursuivait, cependant, d'une implacable haine les peuples qui avaient causé l'écroulement de ses compatriotes il s'en prenait encore davantage à ceux de ses compatriotes qui furent les artisans volontaires ou involontaires de cette décadence et dans sa revue qui paraissait une fois tous les mois, au prix de quels sacrifices,il criait sa haine à leur figure avec cette magnifique indépendance d'esprit frondeur qui le caractérisait.

Je me l'imagine encore écrivant une à une les lignes de sa revue qu'il lithographiait.

A coté de lui une femme vieille l'aide; c'est sa compagne

Il est déjà cassé, non point par l'âge, mais par la fatigue des veillées et aussi, hélas, par des jours de privation. Car il mourut pauvre comme le Grand Corneille, justifiant ainsi la parole du sage :

Malheur à celui qui a du mérite.

Pendant quarante ans sans une plainte, sans un brin de

découragement, ce grand homme ne cessa cependant de travailler pour cette idée, chère à lui, d'une renaissance nationale que son cœur enveloppait d'un amour sans égal, sans limite et dont il chanta avec tendresse avec joie et aussi avec regret la grandeur et le faste d'antan, et pleura avec amertume et mélancolie la misère d'aujourd'hui.

Il avait l'orgueil de ses ancêtres et un enthousiasme juvénile pour les grands ancêtres qui jetèrent les bases de la civilisation moderne. Il pensait que c'était une injustice que tant de magnificences soient d'un seul coup, disparues sans espoir de retour.

J'ai justement là sur ma table sa photographie qui ne me quitte jamais. Des yeux, d'une acuité extraordinaire, semblent tenter de voir loin, bien loin, à travers l'espace, au delà des horizons, quelque chose de cher, de très cher. Mais les obstacles sont nombreux, l'effort s'y brise. Alors, un sourire amer, nostalgique, tend les traits réguliers et paisibles de sa figure intelligente jusqu'à lui donner un air hallucinant de doute mêlé d'amertume. Il semble dire au destin :

Je connais ta cruauté, tu précipites les évènements au gré de ta fantaisie qui est toujours à l'antipode de celles des pauvres mortels. Mais peut-être pour une fois. . .

Hélas, non, même pour lui le destin fut cruel; il est maintenant enfoui dans une terre qui n'est point celle de son pays et qu'il ne voulait, certes pas, qu'elle soit sa tombe.

Car les os du grand patriote ne peuvent trouver du repos que dans la terre de ses illustres ancêtres.

Chukri A. Darakdji.
Alep — Syrie

كلمة

الاستاذ عبد الاحد داود الاورمي

بالاستانة — تركيا

EN MEMOIRE DE NAOUM FAIK

Ce sont les grands hommes qui constituent la gloire d'une nation et leurs œuvres perpetuent sa vie.

Un peuple n'est vraiment glorieux que quand il a des enfants dont il peut être fier. L'intelligence des savants est une épée qui prouve qu'il y a vitalité intellectuelle et bravoure dans un pays.

De même un bon élève imite l'exemple des illustres compatriotes en s'efforçant d'acquérir leur culture et de les égaler en courage.

Nous les pauvres descendants des Assyriens, nous ne sommes qu'une petite poignée d'individus disséminés partout; et que malheureusement ne possédons aucun héritage matériel des immenses trésoreries de nos nobles ancêtres, ni même un lopin de terre, nous avons néanmoins le même sang pur et l'esprit de notre auguste race.

Ma plume ne peut décrire l'éloge du talent et de l'érudition de l'illustre Professeur Naoum Faik, qui a été l'une de nos dernières étoiles rayonnantes dans le ciel pur de la Mésopotamie. Je laisse la tâche de décrire sa vie aux plus compétents auteurs puisqu'ils le connaissent mieux que moi. Il ne reste donc qu'à ajouter mon

tribut d'admiration et d'honneur à la mémoire du grand mort Naoum Faik et d'affirmer vivement qu'il n'est pas mort, mais qu'il vit éternellement dans les cœurs de tous les intellectuels Assyriens et Chaldéens; et que je ne connais pas un plus grand tribut d'honneur qui soit donné à un personnage de cette valeur.

Le 13 Août 1931

ABDULAHAD DAVOUD B. D.
Istanboul

الفصل العاشر

القسم الانكليزي من المراثي والتآبين

كلمة

الاب الفاضل جبرائيل اوسالي الكلدالي

مدرس التاريخ الشرقي واللاهوت في معهد سانت جوزيف
في يونكرز — نيويورك

It has been my misfortune not to have known personally our lamented patriot, Mr **Naoum Faik**, whose death anniversary the Assyro-Chaldean Community of Paterson is to-day commemorating. The cause for which he labored so disinterestedly and so heroically has always been as dear to my heart as it was to his. What made his efforts for the welfare of the Assyro-Chaldean nation so beneficial and so fruitful was his utter lack of personal interest and material ambition. To him, to help in any way the social, religious and intellectual advancement of his beloved country was the supreme expression of Christian love, charity and duty. To him, to work for his race was a duty and a pleasure; to suffer for his people was a noble sacrifice. May our race produce more such heroic workers and toilers in the vineyard of our long-suffering nation, for the greater welfare of mankind and for the glory of the Assyro-Chaldean churches.

May the Lord bless his name and memory and grant his soul eternal rest in the blissful company of the thousands of martyrs and saints of the old and glorious Assyro-Chaldean Church, and may the example of his life and virtues be an ever inspiring lesson to all his countrymen and friends.

REV. GABRIEL OUSSANI
St. Joseph Seminary
Feb. 1 1931 Yonkers N. Y.

كلمة

المحامي الاستاذ برصوم بيرلي الولايات المتحدة — اميركا

A BRIEF STUDY IN THE PALAK NATIONALISM

By Dr. BARSOM PERLEY LL· B.

(KNOW THYSELF) — *Socrates*

Gentlemen. — I accept your invitation to express my impressions, estimates and comments on this great Assyrian , and I feel now very much obliged to return thanks for the great honor done me. Your undertaking, I must admit, is in itself, very beautiful. It will render a great name immortal that truly deserves immortality. He is not merely a great man, he is a symbol of true national morality. He revealed his patriotism and concealed the patriot ; he revealed his philosophy and concealed the philosopher. I, therefore, make no apology for my topic. This work is a genuine tribute to a dead hero. His name will be one of the few names that will stand out in bold relief against the sky of our history, burning in letters of living light. The loss of our great men and the records of their ideas has been the greatest tragedy of the nation. To preserve and keep fresh the memory of such a distinguished gentleman in the minds of our rising generation is *per se* a token of ripe wisdom. His life will «remind us to make our lives sublime. » He is not an ordinary person. He is representative, able, remarkable. Nature has deprived us of such a man. His death is a national event - a lamp has been extinguished and a brain has ceased to work. We shall seek him with the Diogenesian lantern

but alas, we shall find him not! The eternal curtain has fallen and the man of the hero-morality is with us no longer! You are motivated by a noble desire to honor those whom you think worthy of honor. You will have your reward in the grateful recognition not only of the nation but of a large host of those who will profit from his busy and fruitful thought as well.

Ethnographically we are the representatives of the ancient Assyrian and Chaldean stock, the subjects of Sargon and Sennacherib. By virtue of race we are Semitic. Bait-Nahrein (Mesopotamia in Greek terminology) was our ancient home, the land of the two rivers - Euphrates and Tigris. Our language is that of the kingdom of Aram known as «Aramaic» or «Syriac». It was once the common *lingua franca* in all the lands between Babylon and the Mediterranean[*]. How once dominating this language was appears from the fact that the province of "Syria", known to the Romans, did not refer to any country ever occupied by any king of Syria, but simply to the land, under Roman dominion, occupied by "Syriac" speaking peoples. It is on account of this event that we are sometimes loosely called in books " Syrians", "Syrian Church", etc.

Perhaps no nation has played a more important part in the up-building of human civilization in its earlier stages than our forefathers. William N. West, the great historian, has called our land "the early home of civilization" [**]. Nineveh was the great factory of its day. Nineveh, "the capitol of the world" was the great commercial center. The extensive wars of Assyria, cruel as they were, were not merely for love of conquest: they were largely commercial in purpose, to win "a place in the sun," like most modern wars, and to secure the trade of Syria and Phœnicia, and to ruin trade

[*] Ch. 1 "The Assyrians " by Dr. W. A. Wigram. 1928 London.
[**] "World Progress", p. 35.

centres, like Damascus, Jerusalem and Tyra that were competing with Nineveh. We need not catalogue here their high achievements in human civilization. The facts are too well known to the students of History and Anthropology. Suffice it to say here that they were the political masters of the Near East for many centuries before the Christian era. They held the whole East in fee and were the safeguards of civilization.

This most glorious and powerful nation has now been decimated and reduced to sectarian fragments. This division has been the most disastrous curse of the nation. It has brought us well-nigh to total destruction.

The present five religious divisions of our nation may well be likened to the five fingers on one hand. Let each finger represent a single division of the nation. The fingers are not unrelated. They inter-depend and for forceful action they must be brought together into a unified whole that is called the "fist."

If we could produce an army dedicated to the practice of this principle and consecrated in the doctrine—whose chief exponent was Naoum Palak — that freedom of conscience in the matter of religious worship, and true loyalty to nationalism are ideas not in conflict with one another, we shall be able to build a new emancipated and intellectual Assyrian commonwealth. True that by an accident of birth, he was a Jacobite, but in his heart of hearts, Naoum Palak was a true Assyrian, as well. His loyalty to his church did not interfere with his loyalty to his nation. Such was the philosophy of his nationalism. His whole life was a solemn proclamation of these principles. It was a militant effort to uproot the old and to re-fashion our new ways and ultimately to arouse in us a sense of national unity. Religion is personal rather than institutional, ethical rather than ceremonial, democratic rather than pa-

triotic. The function of religion is to produce good individuals, not social groups. This poor man had no bayonet but paper; he carried no rifle, but a pen. There are greater battles to be fought in the intellect and spirit of our own than in the battlefield of any other wars.

He was born and brought up in Diarbekir, Turkey, and in the midst of these most hopeless conditions of his nation. It was divided from within. From without they were deprived of life, liberty and property without due process of law. Following the example of Ashur Yoosuf, "the master-light of all our seeing," he began to publish a periodical " Cavecbo d'Madunho." But his freedom of speech and of the press were outrageously limited. He brooded so much over the lamentable condition of his nation that he came to believe he must seek a new land where his constitutional rights were guaranteed by a Bill of Rights. The state of mind in which these feelings began, is, what the mystics mean by their " season of desertion." Now he quits his paternal roof in company with Sanharib Balley[*], turns his ears to the mysterious commuting of the invisible, longing to find that region of dream and visions where he can lead spiritually. I see in him a man who after long thought has made up his mind that the nation is his only duty and bu-

---

[*] They were both actuated by the same motive in their desertion. There was not a shade of jealousy between them; each was the friend and adviser of the other. May I, therefore, incidentally but very appropriately, declare here that I know no living Assyrian with greater or more modern and progressive national ideas and ideals than Sanharib Balley. We are happy in the knowledge that he is still in the prime of his life. He is full of youtful hope and good courage. He has the power of stirring every drop of Assyrian blood in his utterances, verbal or written. He is a "hero in the strife." He is big brained stout-hearted and able-bodied. He has the deep prayers of the devoted living and sainted dead. This nation will expect much of him because much is given unto him.

siness, and that he will perform that duty, and execute that business, against all his opposers. I see him cherishing this determination and perform it in quiet daily life, prepared to do so even till his death. The active world calls him, however, and prompted at the voice of duty, he obeys the call, and carries his nationalistic ethics into his daily conduct. For many years he takes upon himself the burden of his race, and struggles in thought under the oppression of sorrow not his own. Soon he comes to America, not in search of material wealth, but in pursuance of achieving a spiritual end. There he establishes his periodical which he nominates *Bait-Nahrein*. He thinks and writes ceaselessly until like a candle he burns himself up to make light and to kindle other candles.

He owes his celebrity as much to his writings as to his actions. They are striking examples of the rarest sort of expository skill. Gifted with an extraordinary lucid mind, he was the sworn enemy of every form of obscurity. Had he chosen to devote his energies to pure scholarship as his generous endowments would have suggested, the highest academic distinctions would doubtless have come to him. He is not a debtor to any human institution of learning. He possessed no formal education,- neither bachelor, master, nor doctor of any art, science or philosophy he was. He was born with a free and controlling genius. He is especially distinguished by originality. He was eloquent, more particularly, in his poems. He transformed the inmost truth of his nation into music and verse. His songs, as we place them on our lips, strike an answering chord in almost every heart among us. What tears has he not shed over the calamities of his race! What mournings has he not entertained for his dear persecuted brothers and sisters! What ashes has he

not put over his head because Ashur Yoosuf[*], "the master-light of all our seeing", was strangled! What cries-out has he not raised against Heaven because despicable Simco decoyed our hero-Patriarch, Mar Shimoun, "the fountain-light of all our duty", to a friendly conference and murdered him with every aggregation of treachery! Think of these things, and now read one of his skiey verses which seem to have fallen out of heaven, analyze and compare, and then tell me if it is not any less greater than the greatest in literature; if it does not fit, interpret and dignify every circumstance and part of the nation. Here-

" Dashmi kaseldi uraklaremuz!
Damurdanmider boo kalblaremuz!
Yoksa gormiyor boo gozlaremuz!"

Here his admirers find his grand, genuine touches; and still more, when this puissant genius, who so often set pessimism at defiance, falls sobbing-

" Hamiyal kanlari jevelan etsen
Toonuk qalbemez fighan aylasen
Asori ganchlar barr zeman daysen
Ah bizim chakmadick hallar mi kaldi "

Then in a better strain yet, a strain, his admirers will say " unsurpassable ", he gives vent to his hopes and prayers:

"Jihana galali rahmi Mazarden,
Zikri vetan chukmaz asla qateiden,
Niazem happ booder Rabbi kaderden :
Sani gormayenja roohem almasen."

More of these might be quoted for illustration, but I forbear and return.

---

[*] Ashur Yoosuf was the creator and editor of the first Assyrian monthly in Turkey, 1908-1914. "Murshid Assorian". He was professor of literature in Euphrates College. He was deported and murdered by the Turks in 1915.

In the ethics of Aristotle, virtue is the exercise of the soul. Naoum Palak became courageous by actually doing courageous acts. Courage is the greatest of virtues. It comprehends every other virtue. But true patriotism involves moral virtue as well as practical wisdom. Without reason patriotism is hurtful. Mathematics is good but it may be used to embezzle a bank. Chemistry is useful but it may be used to destroy. Psychology is great, but it may be used to cheat people. Unwise patriotism has been our deadliest foe. It is much worse than useless. Thus, courage and practical wisdom are the fountain-head of true patriotism; they are the corner-stone of the Palakian Nationalism.

So that the death of this sainted Apostle of Nationalism is a severe loss not only to his nation, which he actively served with disguished ability for considerably more than a quarter of a century, but to the Republic of Letters as well, in which he was though unknown, for many years a conspicuous figure. His achievements loom particularly large when compared with his personal and social life, according to all accounts, was one of quiet modesty. He was a man of unobstructive manners, a true and genial friend and a delightful companion; courteous to all he met, except to those fanatical sectarians in whose presence the scholarly gentleman in him was transformed into the soldier in action. In the Shakesperian language, we may well say of him :

"His life was gentle; and the elements
So mix'd in him, that nature might stand up,
And say to all the world, "This was a man !"

D. Barsom Perley, LL. B.

الفصل الحادي عشر

القسم الالماني من المراثي والتابين

كلمة

الدكتور اللاهوتي الاب القس توماس فون يوهانس بالموصل — العراق

Das assyrische Volk hat wieder einen seiner Helden Verloren

Assyrien hat sowohl in der Welt —, wie auch in der Religionsgeschichte eine nicht unbetraechtliche Rolle gespielt. Die ganze Welt kann sich auf die Schriften der Assyrier stuetzen, um einen Blick in die Vergangenheit zu tun. Die Sprache der Assyrier war auch ohne Zweifel diejenige, die vor der Sintflut gesprochen wurde, wie dies die ueberlieferten Schriften aus der Zeit um 500 Jahre vor der Sintflut beweisen.

Professor NAUM FAJK aus Diarbekir (Mesopotamien) besass den echten Geist des nationalen Assyrertums und gab sich rueckhaltlos dem Dienste seines Volkes hin. Er wollte mit Herz und Seele seinen Stammesgenossen zeigen, dass sie Kinder jener assyrischen Helden sind. "BETMARIEN" hiess die Zeitung, die er herausgab. Er hat feststellen koennen, dass ueber 5000 Worte in den verschiedensten Sprachen der Welt (im Lateinischen, in den slavischen und in den orientalischen Sprachen) im Grundwort assyrischen Ursprunges waren. Er hat sein ganzes Leben der Gruendung eines nationalassyrischen

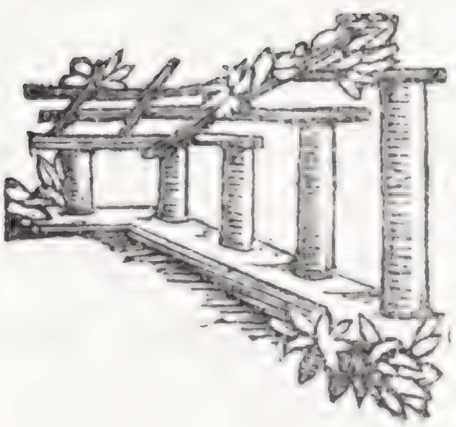
Staates gewidmet. Der Tod raffte ihn leider dahin, bevor er zu diesem Ziele kam.

Unsere Aufgabe ist es, sein Werk im besten nationalen Geiste fortzusetzen ; unser Held wird uns bei Gott und der Nation verklagen, wenn wir diese Aufgabe nicht ernst genug nehmen. Er hat fuer uns Entbehrungen uud Hunger gelitten, um den nationalen Gedanken in jedem von uns zu wecken und auszupraegen. Leider hat der Religionsfanatismus den schoenen Orient verdorben. Naum Fajk wird uns aus dem Grabe zurufen: "Assyriens Kinder. ich werde Euch verklagen, wenn Ihr nicht in Wort und Tat mir nachfolget und der Welt beweist, dass Assyrien heute noch lebt"

Jeder von uns muss entschlossen sein, Leben und Gut auf dem assyrischen Altar zu opfern, den uns NAUM FAJK wiedergeschenkt hat. Dann koennen wir uns eine Nation nennen, auf die die Welt mit Achtung noch heute schauen kann.

30. Dezember 1930

REV. DR. THOMAS VON MAR JOHANNES
Mosul Assyrian School
Mesopotamien



الفصل الثاني عشر

القسم الارمني من المراثي والتآبين

كلمة

الاديب ايليا دونايد بالولايات المتحدة - اميركا

ԽՕՍՔ

ՆԱՈՒՄ ՓԱՅԼԳԻ ՅԻՇԱՏԱԿԻՆ

Է՛յ, դուն ալ գացիր, գացիր անդարձօրէն։ Թօթափեցիր կեանքի ծանր բեռը ուսէդ. հանգչեցար։

Յոգնած էիր, շատ յոգնած. որովհետեւ կ'աշխատէիր մտքով, կաշխատէիր հոգիով։

Գրիչդ մատներուդ մէջ, իսկ մէկ ձեռքդ ալ ալեատանջ գլուխիդ դրած կը գրէիր։

Ազգային ցաւերուն մեծ ողբերգուն էիր, ու քնարդ կը թրթռացնէիր այնքան անոյշ, այնքան զգայուն ու մելամաղձոտ, զոր մինակ գերբնական հանճարներու յատուկ է։ Դուն ալ արդէն հանճար մ՝էիր բառին իսկական առումով։ Սակայն աւաղ որ քիչեր ճանչցան զքեզ եւ շատ քիչեր օգտուեցան քեզմէ։ Վիպական սերմնացանն էիր զոր սերմերդ ցանեցիր հոս ու հոն։

Մինակ մէկ իտէալ կը հետապնդէիր, իտէալներուն մեծագոյնը եւ պաշտելին—ազգդ ու հայրենիքդ։

Հայրենիքիդ, աւերակ հայրենիքիդ սէրը հոգիիդ մէջ ձուլուած, որպէս աշուղ երգեցիր երգերուն զմայլելին ու անոյշը: Թափտուիր քնարդ և անոր լարերը թրթռացուցին հոգւոյդ յոյզը և փոթորկեցին սրտեր ու գերեցին հոգիներ:

Կէօթէի նման ‘‘Լոյս’’ աղաղակեցիր աւելի ‘‘Լոյս’’ և ազատութեան խաւար լաբիւրինթօսին մէջ խարխափող ազգդ ջանացիր քու քնարիդ — գրչիդ ուժովը Լոյսին առաջնորդել:

Այո՛, հայրենիքիդ ու ազգիդ սիրոյն՝ շատ հեղ Գեթսեմանին մտար ու հոն քրտինքի խոշոր կայլակները ալեխառն ճակատիդ, որպէս մարգարիտներ շարուեցան: Գեթսեմանիէն անցար, ու յառաջացար դէպի Գողգոթան: Ազգային ծանր Խաչը շալկած քալեցիր: Կարկամեցան ծունկերդ, սակայն, աւա՜ղ, որ Սիմոն մը չը գտնուեցաւ գէթ վայրկեան մը օգնելու Խաչին ծանրութեան, որուն տակ ամբողջ հոգիդ կը փշաքաղուէր: մարմինդ տկար էր, սակայն հոգիդ՝ յօժա՛ր:

Ճակատագիրդ դառն էր, սիրելի Նաւմ Ֆայըգ, սակայն դուն հաստատ քայլերով և վճռականօրէն արհամարհեցիր ամէն դըժուարութիւն, հեգնեցիր նիւթը և թքեցիր նիւթապաշտներու ճակտին: Զրկանքը քեզ չը կրցաւ յաղթահարել ու պառալիք ընել:

Փառք չը փնտռեցիր, աղմուկ չյարուցիր, պատիւ չը մուրացիր, և ահա՛ այսօր փառքը ու պատիւը կը բոլորեն գերեզմանդ: Այս է մարդկային սնանկ մտայնութիւնը· կը սիրեն յետ մահու ·— ու այս է նաև մարդոց ճակատագիրը — կը սիրուին յետ մահու:

Փառքդ կազմող, յիշատակիդ անթառամ ծաղիկները — Քէվքապ Մատընհօն ու Պէյթ Նահրինը — մեր պաշտամունքի առարկաները պիտի ըլլան: Անոնց թերթիկներուն առջև գլխաբաց՝ ծունր պիտի գանք որպէս նուիրական նշխարներ ու մասունքներ: Այո՛, անոնք պաշտելի են, որովհետև գրած ես զանոնք քու արիւնովդ: Մաշեցուցիր հոգիդ ու միտքդ: Շատ գիշերներ անքուն լուսցուցիր, զանոնք Լոյս ընծայելու համար:

Անոնց իւրաքանչիւր էջը կը պարունակէ դասեր ամէն դասակարգի մարդոց համար: Հարուստը իր դասը ունի հոն իր ժլատութեան մասին, երիտասարդը իր թանկագին ժամերը պարապ վատնելուն համար, կեղծ ազգասէրներու դիմակը պատռուած կը տեսնուի հոն: Աքեմաւորն ու անողի մը հաւասարապէս պատժուած ու խարանուած են հոն: Գրիչդ ու հոգիդ անկաշառ էին: Գրիչդ իր սահուն ոճով· վարպետ վիրաբուժի մը նշդրակին դերը կը կատարէր, սակայն, աւա՜ղ, դժխեմ բաղդը, մահուան ճիրաններով բզկտեց սիրող

ուրանց արզէն զունդ զունդ արիւն կոլած էր խոսս ազգիդ խեղճուկ վիճակին

Սարսափած բանաստեղծութիւններդ, ինքնին չնաշխարհիկ համարի մը անտիպ արտայայտութիւններն են, համակ ներշնչում: Հոն կը գտնէ ընթերցողը նկարի մը գիւթիչ համը, զոր մինակ Աստուածները վերապահուած է: Անբիծ հոգւոյն արտացոլումներն են անոնք ուր կը բիւրեղանան իղձերդ և կը հայելիանան ցաւդ, այնքան յստակ ու մէկին:

Հայրենիքիդ սէրը այնքան մեծ տեղ գրաւած էր հոգւոյդ մէջ զոր յստուկ տաղերով մը կ'աղերսես հողէ առ հրեշտակին, որպէսզի հայրենիքդ չտեսած, հոգիդ չառնէ, սակայն հոգէառը անգութ եղաւ, չուզեց այդ անմեղ փափաքիդ գոհացում տալ: Փակեց աչքերդ, հայրենաբաղձ աչքերդ, շատ հեռու քու սիրած ու պաշտած հայրենիքէդ, Ասորիստանէն որը թշնամիներուն ոտից կոխան եղած է և իր հարազատ զաւակները, Ասորիներ՝ ցիրուցան աշխարհի ամէն կողմ, և վաղահաս ձուլումի ենթակայ: Այո՛ սիրելի Նաում Ֆայըք, ձուլումի ու կորուստի մատնուած է մեր ազգը, եթէ քու գրչիդ նման ուժեղ գրիչներ. ու քեզ նման անպար ազգասէրներ հրապարակ չգան, և չի կ'ասեցնեն այն խեղճ վիճակը որ դէպի կորուստ ու փճացում կը տանի:

«Բարերէն Աբրահամի որդիներ կը ծնին» ըսուած է, և եթէ այդ իրականութիւն է հարկաւ պիտի ծնի այս ազգն ալ Նաում Ֆայըքներ ու Աշուրներ: Այո՛, հարկաւ թողուցիր քու ոգիդ հոն՝ ուրիշներու ու կտակեցիր քու առաքելութիւնդ ուրիշ շատերու: Դուն շատ կը սիրէիր ազգդ, ու պիտի չթողէիր զայն որբ ու անտէր:

Վերջին հարցում մ'ալ յարգելի Մուսլլիմ, ու վար դնեմ գրիչս, զոր մաստոհենիս մէջ դողդողալ սկսան...:

Ըսէ, ի՞նչ գտար, ի՛նչ տեսար անդրշիրիմեան աշխարհին մէջ: Երբ մահուան վարագոյրը, ցուրտ վարագոյրը վեր առիր ու եւսը անցար: Անծանօթին սարսուռը չը պատեց՞ քեզ: Տեսա՞ր, քեզմէ առաջ գացող գրչի ընկերներդ. յատկապէս Աշուր Եուսուֆը, ան ալ քեզի պէս շատ տառապեցաւ յանուն ազգին: Ըսէ անոր, ազգը Ամիւրճիս է. Միւրշիտին կարօտը կը քաշէ:

Տեսա՞ր մեր ազգային փառքն ու պարծանքը եղող Սարգոնները, Սաղման ասարներն ու Թագգաթ փալասարներն, որոնցմով կը հպարտանայիր ու արդար էր այդ հպարտութիւնդ:

Հարցուր անոնց, այդ անմահ հոգիներուն, երբ՞ պիտի իրա-

կանանայ քու երազդ, երբ՞ պիտի տիրանանք մեր սեպհական հայրենիքին, եր՞բ պիտի վերականգնենք փլատակ Նինուէն, որուն աւերակներն իսկ հմայք կ'ազդեն ներկայ քաղաքակրթութեան։

Արդ՝ հիմա ծունր գալով քու շիրմիդ առջև, արցունքը աչքերուս ու խօլ սարսուռը՝ սրտիս. կ'ըսեմ լալագին, հանգի՛ստ ոսկորներուդ, սիրելի Նաում Ֆայըգ, հանգի՛ստ ալեատանջ հոգւոյդ։ Յիշատակդ միշտ անմեռ պիտի մնայ ներկայ և գալոց սերունդին։

Փա՛ռք անմահներու յիշատակին, հազար փա՛ռք ու յարգա՛նք մեծ ազգասէր ու Ասորագէտ՝ ՆԱՈՒՄ ՖԱՅԸԳԻ յիշատակին։

ԵՂԻՍԱ ՏՕՆԱՊԵՏ

Մէթէփէն։ Մէ՛ս.

كلمة

الاديب يوحنا ملك في بوسطن ماس بالولايات المتحدة - اميركا

ԱՍՈՐԱՑ ԱՄԵՆԱՓԱՅԼՈՒՆ ԱՍՏՂԸ ՄԱՐԵՑԱՒ

Մուալլիմ Նաում Ֆայըգ հիւանդ... Մուալլիմը մահամերձ ...Մուալլիմը մեռաւ..., մահուան չարաշուք բօթը կայծակի արագութեամբ, Ամերիկայէն մինչև արտասահման, ամբողջ Ասորիութիւնը խոր սուգի և կսկիծի մատնեց,

Խիստ մեծ է կորուստը և անչափելի անոր թողուցած բացը...:

Ամբողջ Ասորի ժողովուրդը սիրեց զայն անձկագին, իր անքասիր նկարագրին և գեղեցիկ բնաւորութեանը համար: Հարուստ և ազնուական ընտանիքէ սերած՝ խոնարհ էր ան, համեստ, վեհանձն և մեծ հոգի: Վերջին տարիներու իր ծայրայեղ թշուառութեան մէջ անգամ, ան միշտ զգոյշ մնաց իր վիճակը յայտնելու. ո՛չ ոք կրցաւ չափել անոր ներքին ցաւոտ աշխարհը:

Ազգային և ընկերային հաւաքոյթներու մէջ, միշտ ժպիտը դէմքին՝ ան շփման կուգար ամէնուն հետ անխտիր և պատեհ առթիւ կը քաջալերէր մին, կը մխիթարէր միւսը, կը տար այս, կը խրատէր չորրորդ մը և վերջապէս ամէնուն ալ օգտակար խօսք մ'ունէր իր ջինջ հոգիէն: Դեռ երիտասարդ, երբ շատ խոստմնալից ասպարէզներ կային իր առջև, ան նախընտրած էր ըլլալ պարզ ուսուցիչը (մուալլիմը) ազգին զաւակներուն, շատ մ'ուսումնաւարտներ հասցուց իր ազգին և երէկուան սահմանափակ գաղութի մը ուսուցիչը, դարձաւ նաև ուսուցիչը ամբողջ իր ժողովուրդին: Այլևս ամբողջ Ասորիները զինք Մուալլիմ անունով կը ճանչնային: Բայց ինչ որ, սիրելի ըլլալէ շատ աւելի, զինքը խոր յարգանքի և պաշտամունքի առարկայ ըրած էր՝, դա, իր ազգային քաղաքական մարզին մէջ, անոր ունեցած ուղղամիտ և ազատագրական ոգին էր:

Մօտ քառորդ դար առաջ, երբ Թուրքիոյ բռնապետական հին կառավարութիւնը տապալելով, սահմանադրական նոր վարչաձեւը հռչակուեցաւ, ամէն ազգ, Հայ, Յոյն, Քիւրտ, Չէրքէզ եւ այլն, անախնկալ ցնծութեամբ՝ ազատութեան, հաւասարութեան եւ եղբայրութեան եռագոյն դրօշը ողջունեց եւ անոր ժամանակաւոր ու խաբուսիկ ամպհովանիէն օգուտ քաղելով սկսաւ տակաւ ամփոփուիլ եւ իր ազատագրութեան ճամբան որոշել։ Համայն Ասորիութիւնն ալ որքան որ ծուատուած, անուս եւ անտէր — չէր կրնար չ'ազդուիլ եւ անտարբեր մնալ։ Վերջապէս, քաղաքական դէպքերու ապշեցուցիչ յաջորդութեան տակ, Ասորին ալ ինքզինքին հարց տուաւ ի՞նչ է այս, ի՞նչ կ'ըլլայ.... Սահմանադրութի՞ւն... Ազատութի՞ւն... Հաւասարութի՞ւն..., ի՞նչ ըսել կ'ուզեն..., Թշուառ Ասորիութիւն ..., աւելի քան վեց դարու անարգ բռնութեան շղթաներուն տակ, մարմինը բզիկ, բզիկ, տգիտութեան թանձր խաւարին մէջ խարխափ՝ կ'սպասէր որ մէկը օրուան յեղաշրջման իմաստը բացատրէ, եւ զինքը դէպի Լոյս — հանդրուան առաջնորդէ. Ո՞վ պիտի տար իրեն Ազատութեան, Հաւասարութեան եւ այլն բառերուն իմաստը։

Զ'ուշացաւ այդ մէկը։ Ուրմիի մութ անկիւններէն, ճիշդ ատենին, «Քէվքապ Մադնխօ»ի հրատարակութեամբ, շողշողուն լուսարձակը ցոլաց եւ անստուգութեան մէջ տուայտող Ասորիութեան ազատագրական ճամբան լուսաւորեց։ Մուալլիմն էր այդ։ Խոնարհ դպրոցի մը չորս պատերուն մէջ, Արեւելեան լեզուներու, Ասորերէն, Արաբերէն, Պարսկերէն, Թուրքերէն, եւ այլն — հմուտ լեզուաբան բանաստեղծ եւ գրագէտ՝ երեկուան ուսուցիչը, յանկարծ խմբագիր—հրատարակիչ դարձած էր եւ գրչի իր հազուագիւտ կարողութեամբ սկսած էր ամբողջ ժողովրդի մը միտքը լուսաւորել եւ ազատագրական ուխտի իր առաջին շփորումով զայն խոր թմբիրէն սթափեցնել։ Այդ թուականէն մինչեւ այսօր, Ասորի ազգին կրթական, յառաջդիմութեան եւ բարօրութեան համար, տարաբաղդին շփորը հնչեց միշտ, զիլ եւ ուժգին։

Ան, Ամերիկայի մէջ հրատարակեց յաջորդաբար «Իզգադդա» եւ «Պէթ-Նահրին» թերթերը, որոնց միջոցաւ-որպէս անաչառ քննադատ-անողոքօրէն ձաղկեց սխալը, կեղծիքը եւ բռնութիւնը։ Քաջալերեց եւ պաշտպանեց ճշմարիտը, գեղեցիկը եւ արդարը։ Վառ պահեց իր ժողովրդին մէջ ազգասիրութեան զգացումը, հանդէպ մայրենի լեզուին եւ պատմութեան անոր ունեցած գուրգուրանքը, ապրեցուց անոր մարդկային ընկերութեանց փոխադարձ պարտա-

կանութիւնը, ժողովուրդներու ազատութեան հաւասար խրատունքը, և վերջապէս, ազգերու շարքին մէջ մեր բռնելիք վայել կեցուածքը.- չի խոնարհիլ, չ'ստրկանալ, ընդհակառակը, գլուխը ուղիղ, կուրծքը դուրս, կորովի ու չարքաշ՝ միշտ ձգնիլ արդար քրտինքով տիրանալու և յարգուելու։ Ահա՛, մեր սիրելի Մուալլիմին ազգային և ընկերային դիմագիծը,

Աւա՜ղ, Ասորական Ազգային և քաղաքական հորիզոնին վրայ փայլող գրեթէ միակ աստղը մարեցաւ։ Ան ոչ ես է....։

Մեռա՞ւ ըսի՛... բայց ոչ՛, ան մեզի հետ է այս վայրկեանին և մեզի հետ պիտի ըլլայ յաւիտեան։ Մուալլիմ Նաում Ֆայըգ չէ մեռած.....։

Իւրաքանչիւր Ասորի, այսօր թէ վաղը, ազգային ազատագրութեան արիւնոտ բաղնիքներէն անցնի՝ թէ՛ ծաղկաւէտ պուրակներէն, իր ամէն մէկ քայլափոխին տեսլապատկերին մէջ պիտի գտնէ Մուալլիմին առաջնորդող փայլուն դէմքը։

Մուալլիմ և հայրենիք, Ասորիին համար այլեւս հոմանիշ բառեր են։

Ասորիի մը, «Մուալլիմ» անունը տուր, հայրենիք՝ կը հասկընայ, «Հայրենիք» ըսէ, «Մուալլիմը» կը յիշէ։

Ո՜հ, ինչքան կսկծալի է անոր կորուստը, մանաւանդ այն տարիներու համար, որոնք տարաբաղդին շուրջը բոլորուած՝ ամբողջ տարիներ ազգին ցաւովը և ճակատագրովը տապկուեցան։

Շատեր ալ նոյնպէս, ազատութեան պատմուճանը վրանին, գրչով թէ լեզուով, հայրենիքին և ազգին անուամբ հրապարակը ազմըկեցին, բայց ո՞ւր են անոնք հիմա, չ'կան, անհետացան։ Մէջտեղ էին երբ լաւ կը վարձատրուէին, բայց լքեցին ազգը իր նեղ օրերուն։

Մուալլիմը գրեթէ միակը եղաւ, որ ազգային գոյամարտի պատնէշին վրայ պայքարը մղեց անվեհեր՝ մինչեւ իր վերջին շունչը։ Մեղք, հազար մեղք որ Ասորի հասարակութիւնը միշտ կոյր չի կրցաւ տեսնել խօսքին ետև գործը և արտաքինին տակ՝ ճշմարիտ և անձնուէր սիրտը։ Ասորիներս, կարծես սերնդական է, միշտ ուշ կը հասնինք ճշմարիտ իրողութիւնը տեսնելու ըմբռնելու։ Ի՜նչ աններելի թերութիւն։

Անոր յիշատակին շուրջ, Այսօրուան ժողովրդային խոր սուգը, ընդհանուր կսկիծը, ինքնին խոստովանութիւն մ'է, որ չի գիտցանք ուղիղ գնահատել անոր արժէքը և արդարօրէն վարձատրել զայն երբ դեռ ողջ էր, այսօր միայն կըզգանք — կ'ամըչնանք ըսել — մեր ապերախտութիւնը՝ երբ նա յաւէտ հեռացած է

մեզմէ և աչքերը փակ ալ չի տեսներ մեզ։ Նազկայ՛ի խրախանութիւն։ Կը վանենք՝ երբ՛ ունինք կը փնտռենք՝ երբ չունինք։

Ո՛վ սիրելի Մուսլլիմ, անբասի՛ր ազգասէր և վեհանձն հոգի, վստահ ենք, որ քու ցանած սերմերդ չուտով պտուղ պիտի տան և քու յաջորդներէդ շատ արժանի անձնուրացներ, քու հոգիին վառ բոցերովը թրծուած, պիտի գիտնան քաջաբար կէս թողուած ազգային գոյամարտը շարունակել մինչև իր վախճանը — ասորիներու ազատագրութիւնը։

Վստահ ենք, որ վաղը, երբ այս ազգը ինքզինքը կը գտնէ և միևնոյն դրօշին տակ կ'ամփոփուի, քու գրագէտ աշակերտներդ իրենց Թանաքովը պիտի սրբեն ապերախտութեան վերջին հետքը այս ազգին մէջ, և ապագայ անաչառ պատմագէտը հպարտութեամբ պիտի զետեղէ քո գերեզմանաքարդ իր ոսկէ մատեանին մէջ և անոր վրայ բոցեղէն տառերով պիտի նշանակէ։ Հոս կը հանգչի Մուսլլիմը՝ առաջին ռահվիրան Ասորիներու ազատագրութեան։

ԵՈՒՀԷՆՆԷ Գ. ՄԷԼԻՔ

Պօստոն

انتهى الباب الثاني ويليه الباب الثالث



المرحوم نعوم فائق في اوائل شبابه

الباب الثالث

مختارات ومنتخبات ومقتبسات

من اقواله وافكاره واشعاره واناشيده ومقالاته وبعض مؤلفاته

الفصل الأول

مختارات من ترجمته السريانية

لرباعيات عمر ابن الخيّام

توطئة

ذكرنا في الفصل السابع من الباب الاول من هذا الكتاب (١) عن وصفنا المؤلفات التي تركها الفقيد، انه نقل قبيل وفاته رباعيات عمر ابن الخيّام الفيلسوف الفارسي الذائع الصيت من الفارسية الى السريانية مستعيناً بترجماتها العربية والتركية والانكليزية وقد رأينا ان نُثبت، في صدر هذا الباب، مختارات من ترجمتهِ لهذه الرباعيات على ان نعقب كل رباعية بما يقابلها في العربية نظماً بقلم الشاعر الرقيق الاستاذ السيد احمد الصافي النجفي الذي تمتاز ترجمته بكونها اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الأصل الفارسي والذي يقابل الترجمتين : العربية والسريانية بالأصل الفارسي يشعر ببعد السريانية مع دقتها عن الأصل بالنسبة للترجمة العربية لان الفقيد لم يترجمها بنصها وفصّها كما فعل الاستاذ الصافي . والرباعيتان الاخيرتان

(١) راجع الصفحة ٨٦ من هذا الكتاب

لم نعثر على ما يقابلهما نظماً في ترجمة الاستاذ الصافي وفي سواها من الترجمات فاضطررنا الى اثبات ترجمتيهما نثراً، اذ لا يخفى ان ناقلي الرباعيات اختلفوا في عددها الصحيح المنسوب الى عمر فهنالك كثير من الرباعيات لشعراء آخرين نسبها اليه المتأخرون ودسوها في ديوانه فاصبح من الصعب التمييز بين ماله وبين ما ليس له

فالذين انقطعوا لدراسة عمر ابن الخيام وتفهم عقيدته وفلسفته واشعاره من الادباء والعلماء الغربيين والشرقيين لم يتفقوا الى الآن على عدد رباعياته فلو قبلنا كل الرباعيات المنسوبة اليه في مختلف النسخ بغير تمحيص وتحقيق لتراوح عددها بين (٦٠٠ — ١٠٠٠)

ونرى من المفيد ان نورد هنا بعض المعلومات عن ترجمات الرباعيات الى اللغات العربية والتركية والعبرية نقلاً عن الفصل الذي عقده الاستاذ المحامي احمد حامد الصراف في كتابه « عمر الخيام » قال الاستاذ المشار اليه :

« اول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً الشاعر الرقيق وديع البستاني الذي ترجم اربعين رباعيةً من الانكليزية من نظم الشاعر فزكرلد . وله فضل الاولية في لفت انظار العرب الى رباعيات الخيام وفي ترجمته من الرقة والاحساس والسلاسة والروعة الشعرية ما يفتن اللب ويهيج الشجو . واعقب البستاني الاديب المصري السيد محمد السباعي فأخرج الى العربية مائة رباعي ورباعياً وقد ترجمها ايضاً عن الانكليزية البعيدة عن الأصل الفارسي وهي من حيث السبك والسلاسة والرقة والروعة دون ترجمة البستاني لأن فيها من الالفاظ المهجورة والتعابير الثقيلة على الاسماع ما يعافه الذوق ويمجه السمع

ولهذا لم تشتهر كاشتهار ترجمة البستاني . واول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً في العراق الشاعر الاديب السيد محمد الهاشمي وقد توليت ترجمتها من الفارسية نثراً وتولى نظمها في العربية فجاءت الترجمة طبقاً للاصل الفارسي وآية في الرقة ثم اعقبه الاستاذ الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي فترجم الرباعيات من الأصل الفارسي رباعية برباعية نثراً ثم نظماً . اما في مصر فاول من نقلها عن الفارسية شاعر الشباب احمد رامي وهي دون ترجمة الزهاوي والهاشمي بكثير . واول من ترجم الرباعيات الى التركية هو المرحوم المعلم فيضي ثم اعقبه مستجابي زاده عصمت وهو احد ادباء الاتراك ثم عبدالله جودت ثم الفيلسوف الشاعر رضا توفيق بك الذي الف كتاباً بالاشتراك مع الاديب المحقق حسين دانش ، فالاديب حافظ عبد القادر الازميري وترجم الشاعر التركي الشاب رفعت احمد بك اربعين رباعياً فوُفق كثيراً ، وآخر من نقلها الى التركية الاديب حسين رفعت بك فاجاد كل الاجادة في النقل . واول من نقل الرباعيات من الفارسية الى العبرية نظماً المحامي سليم افندي اسحق وهو من المطلعين على دقائق الشريعة الموسوية وتأريخها وفلسفتها »

ونحن نزيد على ما تقدم ان افضل ترجمة شعرية ظهرت في العربية للرباعيات هي ترجمة الاستاذ احمد الصافي النجفي المطبوعة سنة ١٩٣١ بدمشق مع اصلها الفارسي

واول من نقلها الى السريانية هو فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي اضاف اسمه الى قائمة « العمريين » وهم الفئة التي انصرفت الى ترجمة رباعيات الخيام ودراسة فلسفتهِ وشعره

— ܐ —

ܕܟܠ ܡܘܫܚܬܐ ܕܡ̈ܬܠܐ ܠܡܐܡܪ ܗܝ ܡܠܬܐ ܚܒܝܒܐ
ܒܟܠܗ ܫܦܝܪܐ ܒܥܠܡܐ ܠܐ ܦܐܪ̈ܐ ܒܠܒܝܫܐ ܗܘܐ
ܗܝ ܡܘܫܒܬܐ ܕܒܗ ܦܘܪܩܢ ܗܘܬ ܡܘܡܢܐ
ܘܡܘܫܒܬܐ ܒܥܕܢ ܒܟܠ ܗܘ ܗܘܢܐ ܒܗ ܚܘܬܐ

— ١ —

عادَ السحابُ على الخمائل باكياً
فالعيشُ لا يصفو بدون الصَّرْخَدِ
هٰذي الرياضُ اليومَ مُنتزهٌ لنا
فلِمَن رياضُ رفاتِنا هِيَ في غَدِ

— ܒ —

ܦܫܥܠܐ ܐܬܠܐ ܘܒܢܝ̈ ܡܫܥܠܐ ܐܬܠܗ ܒܠܒܗܘܢ
ܘܫܪܐ ܠܚܒ ܚܒ ܕܠ ܒܟܠ ܦ̈ܠܓܘܗ ܘܐܠܦ ܐܚܘܢ
ܒܟܘܣܐ ܕܚܝ̈ܠܐ ܕܡ ܚܒ ܫܦܝܪܐ ܐܠܒܫ ܘܦܪܫܘܢ
ܚܒ ܠܐܘܡ ܒܪ̈ܘܚܐ ܡܠܡܢ ܡܠܝ ܩܘܒܝܗ ܘܐܬܒܢ

— ٢ —

أرى كلَّ خِلاّنِ الوفاء تفرقوا
فبينَ صريعِ الرَّدى وقتيلِ
شربنا شراباً واحداً غير انهم
به ثملوا من قبلنا بقليلِ

— ܓ —

ܢܒܠܐ ܟܕܬܠܐ ܒܒ ܡܫܬܘܥܝܢ ܒܩܘܡܘ ܐܒܪ
ܐܘܐ ܗܦܟܝܢ ܘܠܟܝܢ ܡܫܠܐ ܡܢ ܪܘܚܐ ܟܠܗܘܢ؟
ܟܬܠܐ ܦܢܐ : ܟܠ ܟܡܠܐ ܕܡܢ ܦܬܝܢ ܐܘ ܡܟܪ
ܕܟܬܪ ܟܠܡܠܐ ܐܢ ܡܟܠܐ ܗܘܐ ܘܐܢ ܡܟܠܐ ܗܘܐ ܟܢ ܠܐ ܡܫܬܪ

-٣-

قد خاطَبَ السمكُ الاوزَّ منادياً
سيعودُ ماءُ النهر فاصفُ هناءً
فاجابَ إن نُصبح شواءً فلتك الـ
ـدنيا سَراباً بعدنا او ماءً

— ܕ —

ܐܢ ܐܬܝܕܥܬ ܟܢܐ ܡܫܝܚܐ : ܟܡܢ ܡܢ ܟܠ ܐܢܫ
ܘܐܢ ܟܢܫܬܐ ܢܟܪܐ ܐܬܦܢܝܬ ܟܢ ܡܣܟܢܐ ܐܢܫ
ܐܦܢ ܢܟܝܠܐ ܐܘ ܐܠܝܐ ܗܘܝܬ ܠܟܢ ܗܘܐ ܐܢܫ
ܦܢܝ ܗܘ ܟܢ ܕܠܐ ܢܕܥܘܢ ܐܢܫ ܘܠܐ ܬܕܥܘܢ ܐܢܫ

-٤-

إن اشتهرتَ فشرُّ الناس انتَ
وإنْ كنتَ ازوَيتَ فقد عانيت وسواساً
لو كنت خضراً وإلياساً سعدتَ بان
لا تُعرفنَّ وأنْ لا تعرفَ الناسا

— ܗ —

ܘܪܕܐ ܐܡܪ ܕܦܬܐ ܐ̈ܦܐ ܐܟܘܬܝ ܠܐ ܐܝܬ
ܒܫܘܦܪܝ ܥܕܡܐ ܡܢܕܒܥܐ ܠܡܥܨܪ ܒܡܥܨܪܘܬܝ ؟
ܘܦܢܝ ܕܡܠܠ ܦܣܢܬ ܘܐܡܪܐ ܡܙܡܪܢܝܬ
ܘܠܐ ܥܒܕܐ ܚܝܬܐ ܟܠܠ ܕܚܕܘܬܐ ܒܗܘܢ ܡܢ ܡܘܡ ܐܝܬ ؟

— ٥ —

قالتِ الوردةُ لا خَدَّ كخدّي في البهاء
فالى مَ الظلمُ ممّنْ يبتغي عصراً لمائي
فاجابَ البلبلُ الغرّيدُ في لحنِ الغناء
من يكن يضحكُ يوماً يقضِ حولاً بالبكاء

— ܘ —

ܠܙܢܝܬܐ ܣܒܐ ܚܕ ܐܡܪ ܠܗ̇ ܕܪ̈ܘܝܬܐ ܐܢܬܝ
ܘܒܟܠܙܒܢ ܒܚܒܝܒܐ ܕܐܚܪܢܝ ܡܬܚܒܒܬܐ ܐܢܬܝ
ܗܝ ܦܢܝܬ ܠܗ ܕܐܢܐ ܐܝܟܢ ܐܡܪܬ ܘܐܡܪܬ
ܐܢܬ ܕܝܢ ܗܘܐ ܐܝܟܢܐ ܐܢܫܐ ܕܡܬܚܙܐ ܐܢܬ ؟

— ٦ —

قالَ شيخ لمومسٍ أنتِ سكرى
كلَّ آنٍ بصاحبٍ لكِ وَجدُ
فاجابت إنّي كما قلتَ لكن
أنتَ حقاً كما لدى الناسِ تبدُو ؟

— ܐ —

ܢܝܚܐ ܫܪܝܪܐ ܡܘܬܒ ܕܟܠܗܘܢ ܕܡܪܝܐ ܟܒܪܐ
ܡܬܟܝܠܬܐ ܢܩܝܬܐ ܠܐܒܪܐ ܡܘܟܠܬܐ ܕܝܢ
ܢܦܩܝܢܐ ܠܐܡܬ ܢܚܐ ܠܐ ܢܝܚܐ ܐܘܦ ܠܟܠܗܘܢ
ܡܫܬܥܒܕܢܐ ܕܗܘܐ ܢܝܢ ܢܟܠ ܕܟܠ ܘܠܚܘܗ

— ٧ —

من نال في اليومين جرعة ماء
من جرةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لِمَ يفتدي عبداً لمن هو مثله
او ساءَا من دونه تكليفاً ؟

— ܒ —

ܡܢܘ ܕܠܐ ܚܛܐ ܒܚܝܐ ܒܥܠܡܐ ܗܢܐ ܘܐܡܪ ؟
ܘܗܘ ܕܝܢ ܕܠܐ ܚܛܐ ܐܝܟܢܐ ܚܝܐ ܒܗ ܘܐܡܪ ؟
ܐܢ ܒܚܛܗܝ ܬܦܪܘܥ ܕܝܢ ܘܐܢܬ ܐܠܐ ܚܛܝܢ ܒܟ
ܡܢܘ ܦܘܪܫܢܐ ܕܒܝܢ ܐܢܬ ܠܟ ܘܠܝ ܐܡܪ ؟

— ٨ —

إلهي قل لي من خلا من خطيئةٍ
وكيف ترى عاش البريءُ من الذنبِ
اذا كنتَ تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي !

— ܛ —

[ܚܝܐܡ] ܕܐܝܬܘܗܝ ܚܐܛ ܡܫ̈ܟܢܐ ܟܡ ܕܚ̈ܟܡܬܐ
ܢܦܠ ܘܝܩܕ ܟܕ ܡܬܚܫܒ ܒܡܘܩܕܐ ܚܡܐ ܕܟ̈ܪܝܬܐ
ܡܫܩܦ: ܩܨܪܐ ܠܛܢ̈ܒܘܗܝ ܚ̈ܝܘܗܝ ܓܠܙ ܒܙܥܘܪܐ
ܘܙܒܢܗ ܙܒܢܐ ܐܦܝܗ ܠܣ̈ܒܪܬܐ ܡܙܒܢܢܐ

— ٩ —

وقع الخيام الذي كان يخيط خيم الحكمة في كور الغم واحترق،
وقد قطع مقراض الاجل اطناب عمره وباعه دلال الامل رخيصاً

— ܝ —

ܐܢ ܐܚܕܬ ܟܠܗ ܡܨܪܝܢ ܘܐܦ ܪܘܡ ܘܟܠܗ ܨܝܢܐ
ܘܟܒܫܬ ܟܠܗܝܢ ܦܢ̈ܝܬܐ ܐܪ̈ܥܬܐ
ܗܘܝ̈ ܘܗܘܝܬ ܥܡ ܗܢܝܢ ܒܨܒܥܟ ܕܝܠܟ ܘܡ̈ܢܐ
ܠܐܢܫ ܐܝܟ ܗܘܝܢ ܠܥܠܡ ܘܬܪܬܝܢ ܐܡ̈ܝܢ

— ١٠ —

لو ملكت مصر وبلاد الروم وحتى الصين واخضعت لنير حكمك
جميع اقاليم الارض فصارت كالخاتم في اصبعك فكن واثقاً بان
حظي وحظك من هذه الدنيا سيكون عبارة عن عشرة اذرع من
الكفن وذراعين من التراب ...

الفصل الثاني

مختارات من محاضراته الملية

مار افرام السرياني — نبذة من سيرته (١)

ايها السادة :

لقد دعيت اليوم الى هذه الحفلة الملية لاخاطب ابناء قومي السريان الاعزاء ، فلبيت الدعوة بكل سرور ، كيف لا وفيها ساحادث اخواني باحاديث قوميـة تحرك في افئدتهم العواطف الملية ، باسطاً لهم حاجاتنا الكثيرة العديدة .

ولا بد لي من الاعتراف بانني لست خطيباً يعتلي المنابر ، ولا اتخذت الخطابة حرفة لي في سالف الازمان ، ولا انا مدعٍ بها ، وعليه لا بد من صدور بعض الهفوات الخطابية مني ، غير انني واثق بان الحضور الكرام سيسدلون ستار العفو عليها ، وينظرون الى ما ابينه من الافكار فقط ، ويتأملون فيها ملياً .

وبما ان هذه الحفلة قد اقيمت بهمة وبمساعي جمعية مارافرام السريانية الخيرية الزاهرة وريعها سيرصد لاكمال غاياتها ، رأيت من المفيد ان استهل كلامي بتقديم نبذة مختصرة من سيرة سمي الجمعية العظيم ، مارافرام القديس الشهير ، بطل الامة الآرامية ، الملقب بكنّارة الروح القدس ، وبنبي السريان ، وبمعلم المسكونة ، لشدة تأثيرميامره في النفوس

(١) خلاصة محاضرة مفيدة القاها في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية مارافرام الزاهرة بمدينة سنترالفولز بالولايات المتحدة — اميركا .

وسمو معانيها وبلاغة تراكيبها وانتشارها العجيب على سائر الالسنة في الشرق والغرب .

ولد هذا العلامة الكبير ، والملفان الخطير الشهير ، بمدينة نصيبين ، احدى مدن وطننا العزيز (ما بين النهرين) حوالي سنة ٣٠٠ للميلاد ، وكان ابوه من نصيبين وامه من آمد ، وقد ارتأى اكثر المؤرخين بان امه كانت مسيحية فلقنته مبادىء المسيحية ، ولما نشأ على هذه المبادىء خالف في امر الدين اباه الذي كان كاهناً لصنم يدعى (ابنيل) فهجر بيت ابيه ، واتصل بمار يعقوب اسقف نصيبين وصار تلميذاً له ، ولازم الكنيسة مع معلمه الى ان تعمذ ، ونشأ نشأة صالحة ، متقناً اللغة السريانية ، محيطا بقواعدها ودقائقها وشواردها ونوادرها ، فاصبح فيها عالماً كبيراً نحريراً يشار اليه بالبنان ، ونصب معلماً في مدرسة نصيبين الشهيرة حيث ازداد علماً ومعرفة ، وقد صنف كتباً كثيرة ونظم اشعاراً بديعة تدعى المداريش ، وهي صنف من الاشعار السريانية ، تتضمن الاقوال الحكمة والالٓهية والادبية ، وترجمت اشعاره هذه الى اليونانية والقبطية والعربية والارمنية ، ومن ثم الى اكثر اللغات الاوروبية .

وبعد ان علم مدة في تلك المدرسة ، توفي الملك الظافر قسطنطين ، وبلغ خبر موته الى مسامع شابور ملك الفرس ، فاقبل بجيش عظيم على مدينة نصيبين ، وكانت يومئذ بيد الروم ، واقام عليها الحصار مدة سبعين يوماً ، فجمع مار يعقوب ومار افرام اهل المدينة في الكنيسة واقاما الصلوات والتضرعات الحارة ، ثم شرعا باقامة سور جديد للمدينة من الداخل ليصعد اليه المحاربون ويدافعوا عن المدينة ، وكان مار افرام في مقدمة من تسلق السور وحارب مع ابناء المدينة ، سائلا الله ان يخضد شوكة الاعداء المجوس ، فاستجاب الله دعاءه ، وانهزم الفرس ، ونجت المدينة ، وقد اظهر مار افرام شجاعة وبطولة نادر تين ، فعظم شأنه في اعين بني قومه .

وبعد مدة توفي مار يعقوب اسقف نصيبين ، كما توفي ابن الملك قسطنطين ، فانتهز الفرس تلك الفرصة واعادوا الكرة على المدينة ، وبسماح رباني افتتحوها ، فشق ذلك على مار افرام ، وصعب عليه ان يرى مسقط رأسه ووطنه بايدي الغرباء عابدي الاصنام ، فهجر مدينة نصيبين واتى آمد ، ولما لم يستطب الاقامة فيها قصد الى مدينة الرها وكانت يومئذ عامرة بالاديرة والكنائس والمدارس السريانية .

وبعد دخوله الى مدينة الرها تعرف الى سكانها وخاصة الى اساقفتها ورهبانها ، واختار الطريقة النسكية ، ومع هذا كان يخالط الناس ويرشدهم الى الديانة المسيحية ، ويلقنهم قواعدها وفرائضها ، ومع اشتغاله بهذه الامور الهامة كان يدرس العلوم ويطالع الكتب المقدسة . وبعد فراغه من التعليم والوعظ والارشاد ، كان يؤلف الكتب وينظم القصائد ويعلم البنين والبنات ، حتى ان البنات كن يحضرن الى الكنيسة ويرتلن قصائده اللذيذة ، وبهذه الواسطة جذب الكثيرين الى الايمان المقدس .

كان مار افرام غيوراً على الديانة وصبوراً ، وفي الوقت نفسه كان جسوراً في دحض البدع والهرطقات التي ظهرت في ايامه ، فقد ناضل وجادل المبتدعين وغلبهم ، وسافر الى البلاد المصرية حيث افتقد العلماء ، وطاف على الاديرة والنساك ، وزار بلاداً كثيرة ، ثم رجع ثانية الى الرها التي اتخذها وطناً ثانياً له ، وحدث يومئذ غلاء شديد فيها ، فاتقدت نار الغيرة في قلب هذا القديس المجاهد الذي كان محباً للفقراء ، ونزل الى المدينة واخذ يعظ الاغنياء ويحرضهم ويبين لهم ضرورة اعتنائهم باطعام الجياع واكساء البائسين ، فاستدر حسنات المؤمنين ، واخذ على عاتقه توزيع الصدقات على الفقراء المحتاجين واطعام الجياع واكساء العراة ومداراة المرضى ، وقيل انه جمع في بيت واسع الفاً وثلاثمائة فراش ، واقام فيه اشخاصاً من الاتقياء لمساعدته في مداواة المرضى والاعتناء بهم ، واستمر على عمله الصالح هذا الى ان زالت المجاعة ، فازداد الناس تعلقاً به ، وارتفعت منزلته في اعينهم .

ولما حان زمن رحيل مار افرام من ارض الشقاء ، دعا تلاميذه اليه وقرر بين ايديهم وصيته الاخيرة الشهيرة ، وما زال يعظ الحاضرين ويحثهم على المحبة حتى قضى نحبه واسلم روحه الطاهرة وانتقل الى الملكوت السموي ، وكانت وفاته في ١٨ حزيران سنة ٣٧٣ ميلادية .

اننا نتعلم من سيرة مار افرام هذه الوجيزة فوائد جمة ، اذا عملنا بها نستطيع القيام بخدمات جليلة نحو شعبنا السرياني ، وهاك بعض هذه الفوائد : —

اولاً : — ان مار افرام كان محباً للعلوم ، وقد صرف حياته في تعلمها وتعليمها حتى

حاز قصب السبق على جميع ملافنة السريان ، وألف كتباً جليلة وميامر بديعة بالسريانية الفصحى كما قلنا ، وخدم امته ولسانه خدمات جليلة جزيلة الفائدة ، فيجب ان نقتدي به نحن ابناء امته .

ثانياً : — ان مار افرام كان محباً لوطنه كما يظهر لنا من مقاومتـه الفرس وتسلقه السور لمحاربتهم لـكي لا تداس ارض وطنه بارجل غريبة ، فهل في قلوبنا شيء من المحبة الوطنية التي كانت في قلبه ؟

ثالثاً : — ان مار افرام السرياني كان متواضعاً حليما ، ولم يروَ عنه انه اذى الناس في حياته اواحب منازعتهم ابداً ، وبحلمه ارشد كثيرين الى طريق الصواب ، فكذلك يجب ان نكون نحن السريان متواضعين شفوقين على بعضنا . واذا ضل احدنا عن طريق الرشد والحق يجب ان نرجعه باللين والحلم ، لا بالخشونة والقساوة ، فان الحلم هو اكبر فضيلة عند المسيح الهنا .

رابعاً : — كان مار افرام يحب لغته ولسانه السرياني ، فلذلك الف جميع مصنفاته باللغة السريانية ، ولا شك في ان ميامره التي خلفها لنـا هي بمثابة خزانة جليلة للغتنا الآرامية ، اذ هي افصح ما جاء فيها من الكتب والميامر ، فعلينا ان نقتدي به في هـذه الفضيلة لـكي نستحق ان ندعى سرياناً حقيقيين لا بالاسم فقط ، فان اللغة هي دعامة القومية ، وبها يعرف اصل كل واحد ، فاذا فقدنا لغتنا نكون قد فقدنا جنسيتنا ، وكل شعب يهمل لسانه مصيره الزوال والانقراض .

خامساً: — انه كان مساعداً للفقراء والايتام والارامل ، حتى انه كان لا يهتم بنفسه وقد علمنا من ترجمة حياته انه اسس مكاناً كبيراً لمساعدة الفقراء ، وكان يأوي اليه الف وثلاثمائة نسمة يطعمهم صباحاً ومساءً .

فيجدر بنا الاقتداء بفضيلته هذه وخاصة في هذه الايام ، نعم في هذه الايام العصيبة ؛ علينا نحن السريان ان نتذكر اخواننا في الوطن ونجمع لهم الاعانات والمساعدات بلا فتور ، فان اكثرهم قد ذبحوا بايدي الظالمين ، وايتامهم وارامله م في حالة بؤس وشقاء ، وبعد ان تضع الحرب اوزارها سنسمع عنهم اموراً مدهشة واخباراً تشيب لها الاطفال .

المدارس السريانية (١)

كان للسريان في ما بين النهرين عدة معاهد علمية وكليات مشهورة ومدارس عالية زاهرة بالعلوم والمعارف المتنوعة ، وكانت تلك المعاهد مناهل رجال العلم والادب وموارد طلاب العلوم والفنون ، الذين كانوا يؤمون اليها من كل صوب وناحية ويرتشفون من زلال تعاليمها ويرتوون من كؤوس دروسها الفلسفية والمنطقية واللاهوتية والادبية وكل اصناف العلوم ، وكفى السريان فخراً تأسيسهم مدرستي الرها ونصيبين المشهورتين اللتين انبثقت منهما انوار العلوم والمعارف ، وانبعثت الى اقطار الشرق كله لا بل الى اقاصي الارض قاطبة ، وكان يقصدهما طلاب العلوم والمعارف من اقطار مختلفة من فرس وعرب وارمن واقباط وروم ويأخذون عنهما ، وقد قال العلامه « لابورت » في كتابه : (المسيحية في مملكة الفرس) عن مدرسة نصيبين « ان مدينة نصيبين رأت داخل اسوارها اول كلية لاهوتية ، واول جامعة درس فيها علم الالهيات » .

تخرج من هاتين المدرستين عدة علماء جهابذة وافاضل يذكرهم التاريخ بكل حرمة ووقار ، وبعد ان اكملوا دروسهم فيهما انتشروا في سورية وبلاد الفرس والعرب والارمن والتتر والصين والهند ، آخذين على عاتقهم ثلاث وظائف خطيرة الشأن ومهمة جداً ، الاولى : — التبشير بالديانة المسيحية ، والثانية : — نشر العلوم وتهذيب اخلاق البشر ، والثالثة : — تعليم الاهلين اللغة السريانية وآدابها . وقد شيدوا المدارس في كل مدينة ، لا بل في كل قرية وطئتها ارجلهم ، واسسوا الكنائس والاديرة التي لا تحصى ، وبنوا المستشفيات ودور الايتام والغرباء ، وحولوا تلك الربوع بتعاليمهم واعمالهم الى جنات يقطنها ملائكة مجسمون ، وعلموا اهلها الدأب والعمل والسعي والانكباب على درس الفضائل والعلوم ، وحببوا اليهم مع ذلك الاعمال اليدوية ، فانثنوا الى حراثة الارض واستدرار خيراتها ، وحفروا القنوات ، ومهدوا السبل لابناء السبيل ، واجروا

---

(١) خلاصة محاضرة اخرى القاها في احدى الجمعيات ونشرها بجريدة « الاتحاد » في العدد السادس من السنة الاولى (١٩٢١) .

مياهاً في الارض من نهري دجلة والفرات ، وحفروا الآبار والصهاريج في الجبال لارواء ظماء السكان من البشر ، وحفروا البرك والاحواض على جانب الطرق لاسقاء الحيوانات

ولكي لا نخرج عن الموضوع نعود الى ما كنا عليه من وصف المدارس السريانية فنقول : — ان السريان ما برحوا ينشئون المدارس ودور العلم عصوراً مديدة في مدن ما بين النهرين وغيرها ، وكان العلامة الكبير الفاضل باباي وحده قد انشأ ستين مدرسة في تلك البلاد ونصب عليها ستين معلماً من تلامذته الذين تلقنوا منه العلوم .

واول من تكلم عن اصل تأسيس المدارس هو « حدبشابا عربايا » الذي الف كتاباً جليل الفائدة بحث فيه عن معرفة الله ، ثم عن المدارس التي اسسها سبحانه لكي يعرفه الملائكة وآدم وذريته ، ثم ينتقل الى مدرسة موسى وسليمان والانبياء والفلاسفة والى مدرسة مخلصنا وتلاميذه ، والى مدرسة انطاكية والاسكندرية ، واخيراً يتكلم عن مدرستي الرها ونصيبين .

فالسريان كما اشتهروا بمدارسهم وكلياتهم في العراق ، كذلك اشتهروا بمدارسهم في انحاء سورية ، ومن هذه المدارس تخرج علماء كثيرون طارت شهرتهم في الآفاق لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة .

هذه قطرة من بحر من اخبار مدارس السريان النشيطين في الازمنة الغابرة والخاملين في الاوقات الحاضرة ، واننا نأسف جداً لما نراهم مجردين من النشاط الذي كان لاجدادهم في هذا الشأن ، فقد اهملوا تدريس لغة اجدادهم في مدارسهم ، وحصروا تدريسها بالفئة المرشحة للكهنوت ، وكأنهم قد استصوبوا كلام بعض جهلاء العامة المعترضين على معلمي المدارس السريانية القائلين : « لماذا تعلمون اولادنا اللغة السريانية ، هل هم سيكونون قسوساً ام رهباناً ؟ » وكأن درس هذه اللغة في عرفهم خاصاً بزمرة القسوس والرهبان فقط ، وقد جهلوا بان هذه اللغة التي يحتقرونها هي اليوم من اهم الدروس في كليات اوروپا واميركا .

فالى متى لا نتنبه ولا نتعظ بغيرنا الذين يشرفون لغتنا ونحن نمتهنها ؟ والى متى لا نجعل درس هذه اللغة الشريفة في مدارسنا اجبارياً لكي يتقنها اولادنا ، ويعيدوا اليها بهاءها القديم ، فالجنسية السريانية التي ننتسب اليها ونفاخر بها تتطلب منا تعلم وتعليم لغة اجدادنا الكرام وتعميمها .

الفصل الثالث

مختارات من ردوده

السريان والارمن (١)

نتعجب كثيراً من بعض الصحافيين واصحاب المجلات والادباء اليوم ، الذين يخلطون امة بامة اخرى ، ولا يميزون بين رجال هذه وتلك ، بعد ان اخذ علم التاريخ في الرقي وكشف القناع عن الحقائق التي كانت مستورة عن اعين العالم ، فتارة يذكرون رجال امة في عداد رجال غير امة ، وطوراً ينسبون للواحدة القدم والشهرة ، ويحطون من منزلة الاخرى وقدرها واهميتها ، واحيانا لا يفرقون بين هذه وتلك ويحسبونها امة واحدة ، وهم يتجاهلون لدرجة يكاد جهلة التاريخ انفسهم ان يضحكوا منهم ، ولا يخفى ما في ذلك من الاجحاف بالحقوق وتحريف التواريخ والادعاء الباطل والظلم .

فمن ذلك ما قرأنا في جريدة مرآة الغرب الغراء العدد ٥٧ لسنتها التاسعة عشرة مقالة بعنوان (بين العرب والارمن) بقلم انطون الجميل منشيء مجلة الزهور ، نقلتها الجريدة المذكورة عن مجلة الهلال ، وقد ذكر فيها عن شهرة الارمن في العصور الغابرة وعلاقاتهم مع العرب ، واستشهد ببعض اشعار عربية ذكر فيها الاسم الارمني .

نحن لا نتصدى لما حرره الاديب عن الارمن والروح المثيرة في قرائحهم ، ولا نريد تقليل شرفهم ، حيث اننا نحبهم ونحب الروح الوطنية عندهم ، وكثيراً ما شهدنا لهم بذلك في جريدتنا (ما بين النهرين) واثنينا على اعتنائهم بقوميتهم ولغتهم وآدابهم ، ولكننا نتأسف

---

(١) نشرت بجريدة « الشعب » النيويوركية ، في العدد ٢١١ ، للسنة الثانية ، بتاريخ ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩١٧

على ما توهمه حضرة المحرر من ان ابا الفرج ابن العبري اصله من الارمنيين بقوله :

« بل قد نبغ بين كتاب العرب افراد يشار اليهم بالبنان ، يرجعون في نسبهم الى اصل ارمني ، نذكر منهم ابا الفرج الملطي المعروف بابن العبري ، وهو احد اقطاب التاريخ عند العرب ، فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة ارمينية الصغرى الخ » .

فكل من له المام بعلم تاريخ الاقوام ، عند ما يقرأ هذه العبارات يندهل جداً من جعل ابن العبري في عداد رجال الارمن ، مع ان جميع علماء الشرق والغرب وحتى العرب انفسهم يشهدون في كتب طبقاتهم ، بانه كان سريانياً جنساً ولغة ومذهباً ، فبولادته في مدينة ملطية فقط لا يستنتج بانه كان ارمنياً ، ولما ولد ابن العبري ونشأ في مدينة ملطية كان اكثر سكانها سريانيين يتكلمون بلغتهم ، وكان ابوه هارون بن توما الطبيب الملقب بتاج الدين من اشهر اعيان السريان ، وكان للسريان في تلك المدينة وجوارها اكثر من خمسين ديراً وكنيسة زواهر بالعلماء والعلوم السريانية ، حتى ان المدينة المذكورة قد بنتها شاميرام الامبراطورة السريانية المشهورة كما تشهد التواريخ ، فكيف يسوغ للمحرر الاديب ان يجعل ابن العبري السرياني ارمني الاصل ؟ فاذا كان يجهل ترجمة ابن العبري وتاريخ حياته ، عليه ان يطالع كتب التراجم والمجلات الغربية والشرقية وخصوصاً اعداد مجلة المشرق لسنة ١٨٩٨ م ، التي عني بنشرها الاب لويس شيخو اليسوعي في بيروت ، فحينئذ يتضح له جلياً ان ابن العبري كان سريانياً وابن سرياني بجنسه واصله ونسبه ، وليس في ترجمته ما يدل على ارمنيته ، والكل يعرف ان ابن العبري كان مطرانا على غوبا وثم على حلب للسريان وثم سيم (مفريانا) وهي درجة دون البطريرك عند السريان ، واقام في مدينة تكريت وهي مابين بغداد والموصل ، وان اكثر اقامته كانت في بغداد ، وتوفي في مراغة من اعمال اذربيجان المدن التي كانت غاصة بالسريان ، فعليه ان جعل اصل ابن العبري ارمنياً بمجرد ولادته في ملطية لما يعد ظلماً للسريان واجحافاً بحقوقهم وجهلا للتاريخ بينما جميع الامم واللغات تعترف بسريانية هذا الرجل .

فبأي حق وبأي صلاحية تنسب له الارمنية التي لم تخطر له على بال ، فاذا كان صاحب المقالة ارمنياً ، ويريد ان يظهر للعالم العربي والادبي شهرة الارمن ورجالهم ، فلا يسمح ان يحسب رجال السريان وعلماؤهم في عداد رجال الارمن ، بل ليراجع تواريخهم ويستخرج

اسماء رجالهم ويطلعهم على تراجمهم ، واننا لا ننكر ان بينهم رجالا افاضل قاموا بترقية امتهم وزرعوا في قلب كل واحد منها حب الاستقلال والحرية ، واية منفعة بل واية مزية للذي يفتخر برجال الغير سوى انه يكون كالحجلة التي تحضن دون ان تبيض ؟

واذا كانت الغاية من ذكر شهرتهم مكافأتهم على ما لحق بهم من الاضرار والمظالم والاضطهادات والمذابح في تركيا فلا بأس من ذلك ، انما ليس لاحد حق ان يغتصب حقوق سائر الامم ، فالسريان اشهر منهم واقدم منهم عهداً ولغة ودولة . وما لحق بالارمن من الاضطهادات والتعديات ، لحق معظمه ايضاً بالسريان الساكنين في ما بين النهرين وسورية وارمينية ، فلماذا لا يذكر هؤلاء الادباء ، السريان ايضاً الذين كان نصيبهم القتل والنهب وهتك الاعراض وهدم البيوت والقرى وحرق الاديرة والكنائس والمكاتب مع المزروعات منذ استيلاء الجنكيزيين على تلك البلاد .

اما المناسبات والعلاقات بين السريان والعرب فهي اكثر مما يقال عن علاقات الارمن معهم ، فالسريان هم الذين ترجموا العلوم الطبية والفلسفية والمنطقية والتاريخية والفلكية وغيرها الى اللغة العربية ، والذي يطالع كتاب (تاريخ آداب اللغة العربية) يتضح له ان العرب مدينون للسريان ، الذين خدموهم في الحضارة والتجارة والمعارف ، وقد اخذوا معظم علومهم عنهم في جميع الاعصر .

واي منصف يجوز له ان يسكت عن مآثر الامة السريانية التي خدمت العالم العربي والشرقي بعلومها وفنونها وصنائعها وادارة رجالها ، خدمة يجلها التاريخ ، ولها علاقات بالامة العربية ولغتها و آدابها ، وينسى هذه ويذكر الامة الارمنية وحدها التي ليس لها علاقات تذكر بالعالم العربي كما توهم صاحب المقالة ، وعلاوة على ذلك قد تجرأ وجعل اصل ابن العبري السرياني ارمنياً من دون ترو ولا سند تاريخي ، ولعمر الحق ان هذا الا ستر الحقيقة واهانة العنصر السرياني وهضم حقوقه والقيام بعمل يستاء منه علماء التاريخ .

فكيف نتوقع اذن اصلاح الشرق ، ونيل الحقوق القومية اذا كانت اوهامنا تغلب على الحقائق ، واذا كنا نسلب حقوق امة ونعطيها للاخرى ونفضل هذا القوم على الآخر ؟ فليحكم ارباب المروءة والانصاف .

الفصل الرابع

منتخبات من كتاباته واقواله بالعربية

المطابع (١)

المطابع لها ايادٍ بيضاء على الهيئة الاجتماعية ، فهي تدير العالم على دواليبها ، تطبع الكتب وتنشرها في اقطار العالم ، تمثل الجرائد وتطيرها في آفاق الارض ، وهي ترجمان كل لسان ، لا تعرف التعب ولا النوم ، تشتغل وهي جالسة متمكنة ، ، الا ترى ان الدول العظمى لا تستغني عنها ، بل تبني لها قصوراً متينة ، وتشيد لها بيوتاً حصينة . لعلمها ان بنيانها يتم بها ، فالامة بلا مطبعة اشبه بقرية بلا مزرعة ، وما من امة يتيسر لها النجاح الا بتشغيل المطابع .

مرت علينا نحن السريان قرون ولم ننتبه الى هذا الاحتياج ، و كثيراً ما فقدنا كتباً ثمينة وضيعنا آثار آبائنا وبعناها بابخس الاثمان دون ان نشعر اننا نجدع انفنا بظلفنا ، ونهدم بنيان حياتنا الاجتماعية ، فالى متى هذا الهوان ، والى متى هذا الصبر على نار العار ؟

لو كانت دواليب مطابعنا ملكت لساناً لصرخت من زوايا دير الزعفران واستنجدت باصحابها وقالت لهم : خلصوني من هذا الغبار ، انقذوني من هذا المكان الذي لا اقدر ان ادير فيه دواليبي ، وردوني الى محلي الذي اتيت منه ، فلو كنت هناك لكنت طبعت الآن الوف المجلدات من الكتب المفيدة .

هذا لسان حال مطابعنا المتروكة بلا شغل ، فلعمري ليس هذا الا كسل وجهل وخمول فداء الكسل لايشفى الا بالسعي وعلة الجهل لاتداوى الا بالعلم والخمول لايزول الا بالانتباه .

---

(١) نشرت بجريدة « كوكب الشرق » في العدد الثاني من السنة الاولى (١٩١٠).

الشرق ونكباته (١)

ما من بلاد اشد تعاسة واسوأ حظاً من بلاد الشرق لوقوع النكبات الهائلة والفظائع المريعة فيها منذ قرون بعيدة .

تصفحوا تواريخ البلاد الشرقية الشقية ، وانظروا ماذا تشاهدون فيها منذ الازمنة القديمة والاعصار السالفة الى الآن ؟ تشاهدون فيها ملوكاً طغاة وعتاة ومستبدين وحكاماً سفاكين وحكومات ظالمة وجائرة ، وتشاهدون فيها اطواداً من الجماجم البشرية وانهاراً من دمائهم المهرقة بلا ذنب ولا جريرة ، تشاهدون هناك ادواراً تمثلت فيها انواع الاضطهادات والمذابح والفظائع ، فكأن الشرق قد خلق ليكون مرسحاً لجميع النوازل والويلات والشرور والبلايا .

ان الشرق بعد ما كان مصدر الخير والبركات ، ومنشأ العلوم والمعارف ، اصبح الآن عالم الشر ، ومصدر الجهل والشقاوة والخمول ، ولا يمكننا الا ان نقول ان اسم الشرق قد حذف منه حرفه الاخير وتحول الى لفظة الشر ، فكلما ذكرنا الشرق و كتبنا شيئاً عن الشرق يتصور امامنا شبح الشر الهائل الذي وجد له هناك داراً رحبة ومقراً ملائماً .

كان الشرق فيما مر من الاعصار والقرون الغابرة شرقا حقيقياً بارقا ، اشرقت فيه شموس المعارف والآداب والعلوم ، وظهر فيه العلماء والانبياء والمعلمون والمشترعون والمؤرخون ، ومنه اقتبس الغرب انوار التمدن والعلوم وبلغ اوج السعادة والنجاح ، اما اليوم فقد اصبح الشرق فاقداً كل المزايا والمحاسن ، وتحول الى ظلمة دامسة واهله يخبطون خبط عشواء في دياجير الجهل والغفلة .

ولا شك ان حكومات الشرق كما قال احد الفضلاء ، هي التي ساعدت على فساد الاخلاق

---

(١) نشرت بجريدة «الاتحاد» في العدد الرابع من السنة الاولى (١٩٢١) .

الى هذا الحد ، وقوت في تابعيها كل الصفات الدنيئة الهادمة لصروح الاجتماع .

اما الآن فنرجو ان يكون قد حان الزمان لنا نحن الشرقيين ابناء الشمس ان نستفيق من سبات جهلنا وخمولنا ، وننهض نهوض الرجال ، ونقاوم كل سلطة مستبدة و كل حكومة جائرة ، ناسين الضغائن والاحقاد ، متحدين اتحاداً مكيناً نستطيع ان نخفف به نكبات شرقنا العزيز ، فكما ان الغرب قد أخذ عن الشرق في سالف الازمان مبادىء العلوم والمعارف والتمدن ، فليس بعار على الشرق ان يقتبس اليوم اصول الرقي والعمران من الغرب ، فان التشبه بالكرام فلاح .

الجرائد وفوائدها(١)

يعلم الكل ان الجرائد في الشعب هي لسان حاله ، وان الشعب يعرف بجرائده ، ولولا الجرائد لظلت الامم خاملة الذكر ، وفاقدة الشرف القومي ، وعادمة كل فضيلة علمية كانت او ادبية او تاريخية ، والجرائد لا تقوم لها قائمة او نجاح ان لم يناصرها قراؤها وسائر افراد الامة وجمعياتها .

امامنا امة اليهود التي بعد ان كانت امة مرذولة من الخالق ومهانة من المخلوق ، اصبحت اليوم بفضل جرائدها ومجلاتها المتنوعة امة يحسب لها حسابها ، بل اعادت مجدها القديم واحيت لغتها التي كانت ميتة نظير اختها لا بل امها لغتنا الآرامية ، وادخلتها في عداد اللغات الحية ، وجعلتها رسمية في وطنها فلسطين ، بعد ان كانت قرضتها السريانية والعربية . واليهود انفسهم بعد ان كانوا مضطهدين ومنفورين من كل الامم لا جامعة تجمعهم ولا رابطة تربطهم ، دخلوا في دور جديد وطور مهم كادا ان يكذبا (استغفر الله) النبوات الكتابية الموحى بها من السماء ، وكل ذلك بفضل مناصرتهم الصحافة واهتمامهم بلغتهم العبرانية .

---

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد التاسع من السنة الرابعة (١٩٢٠) .

والارمن كذلك رغماً عن الاضطهادات التي لحقت بهم من امم شتى في اوقات مختلفة اصبحوا امة لا يستهان بها وطارت شهرتهم في الآفاق حتى قيل امس عنهم في احدى الجرائد العربية ، انهم اول امة تنصرت في الشرق ، مع ان كل التواريخ وليست تواريخنا وحدها تشهد جلياً ، ان اول امة تشرفت بالديانة المسيحية هي الامة السريانية ، واول كنيسة اقيمت في انطاكية هي الكنيسة السريانية ، وكل ذلك بفضل جرائدهم ومجلاتهم ودعاياتهم وكراريسهم وكتبهم ، لا بلغتهم فقط ، بل باللغات الاجنبية ايضاً ، فهم ينسبون فضائل غيرهم لانفسهم بواسطة صحفهم ، واكبر جرائدهم لا تستغني عن مناصرة اغنيائهم وجمعياتهم في اكثر الاحيان .

اننا نسمع من ابناء قومنا الآرامي الشكاوي الآتية : كيف نجحت الامة اليهودية ولماذا الجرائد الاوروبية والاميركية تلهج بذكر الارمن دائماً وتعدد محاسنهم ، ولا تذكر السريان بشيء ؟

هذه اسئلة اجوبتها معها يعلمها كل ذي فكر ثاقب في امتنا ، وهي عدم وجود جرائد لدينا تقوم بالدعاية الواجبة ، فالامة التي ليس لديها جرائد ، هي امة خرساء وصماء وتعساء وخاملة .

ان الامة التي لا تحترم نفسها لا يحترمها الغير ، والامة التي لا تحافظ على نفسها ولا تغار على لسانها ، ولا تسعى لاثبات موجوديتها ، ولا تنشر تواريخها ، ولا تطبع كتبها ، ولا تحافظ على آدابها ، ولا تناصر صحافتها ، من يعرفها ؟ ومن يسمعها ؟

نحن والنجاح (١)

كثيرون منا يتمنون النجاح ، ولكنهم لا يسلكون السبيل المؤدي اليه ، ويزعمون ان التمني وحده يغني عن السعي للحصول عليه ، وقد ضلّ من طلب النجاح وهو لا يبدي ادنى حركة للوصول اليه . ان الامة التي تتمنى النجاح والسعادة والرقي ، يجب على افرادها بذل النفس والنفيس في سبيل اسعادها ، ويتحتم على كل صنف منها ان يأتي بالاعمال المفيدة والنافعة للهيئة الاجتماعية الموجود فيها . فالاقوال والتمنيات وحدها لا تنيل الامة النجاح والسعادة .

وعليه نرى من اللائق برؤسائنا وزعمائنا ، ان يبذلوا الجهد لانهاض الامة وحثها على تشييد المدارس وتأسيس المطابع وانشاء الصحف التي هي الوسائط الاولى لتهذيب عقول الصغار والكبار معاً ، فان الامة لا ترتقي ولا تنجح الا بها ، وبذلك يهيئون شعباً ذا قابلية للتفاهم والاتحاد والتعاضد يمكنه ان يكون سعيداً في هذه الدنيا ، عارفاً واجباته نحو امته ووطنه ولسانه .

والاغنياء الذين فيما بيننا ، يجب عليهم ان يساعدوا الرؤساء في مشاريعهم الدينية والادبية والوطنية باموالهم ، فان النجاح الذي نريد صدوره من الرؤساء لا يتم الا بمساعدة المتمولين والاغنياء والتجار الموجودين فيما بيننا ، والغني الذي لا يدفع مقداراً معيناً من ماله لاكمال المشاريع المفيدة لامته لايعد من الراغبين في خيرها واسعادها ، فلا يحق له ان يتصدر المجالس في الاجتماعات ويأمر وينهي ، اذ ليس لاوامره ونواهيه ادنى اهمية ما لم تتقدمها هباته في سبيل نجاح الامة .

ويجب على علماء الامة وادبائها ان يناصروا الرؤساء والاغنياء باقلامهم ، وبما تجود عليهم قرائحهم ، ويؤلفوا الكتب الادبية والاجتماعية والتاريخية واللغوية ، كيما يتمكن الصنفان الموما اليهما من طبعها ونشرها بين الامة .

فنجاحنا اذن متوقف على قيام كل فرد منا بما يخصه من الواجبات .

---

(١) نشرت بجريدة « الاتحاد » في العدد ٢١ من السنة الاولى (١٩٢١) .

ماذا يطلبون وماذا نطلب (١)

يطلب ابناء شعبنا السرياني من كل رئيس روحي ، او ممثل جمعيـة ، او صحافي ، او موظف ملي مهما كانت وظيفته ، اموراً كثيرة ، واعمالا خطيرة ، لا يمكن اتمامها وتحقيقها بدون مناصرة الشعب .

يطلبون من البطريرك ان يكون رئيساً روحياً وزمنياً معاً ، وان تهابه الدول والملوك ، وان تكون كلمته نافذة لدى السلطات والحكومات ، وان يؤسس لهم المدارس والمطابع ، ويشيد المياتم والمستشفيات والكنائس والاديرة في كل مدينة ، لا بل في كل قرية ، وان يقيم لهم مطارنة و كهنة ورهباناً مهذبين وعالمين وسياسيين قادرين على الوعظ والخطابة في كل موضوع ، ضليعين في اللغات ، وان يشكل لهم مجالس ملية يكون اعضاؤها على جانب عظيم من المقدرة والدهاء ، نظير لويد جورج و كليمانصو وفنزيلوس وغيرهم من اعاظم الرجال .

يطلبون من المطارنة ان يكونوا ايضاً روحيين وسياسيين في آن واحد ،ودارسين علم الحقوق والشرائع ، وخطباء فصحاء من الطراز الاول ، ومحامين عن الشعب يقضون اوقاتهم في دور المحاكم ، يبطلون دعاوي خصومهم ، وينتصرون لهم سواء أ كانوا محقين او غير محقين ،وان يؤلفوا لهم كتبا مدرسية وتاريخية واجتماعية ، مع ما هم عليه من المشاغل العامة ، وان يصلحوا لهم المدارس ويعينوا لها معلمين ومعلمات عارفين العلوم واللغات ، وان يهذبوا لهم اولادهم ويثقفوهم حتى يصبح كل واحد منهم موظفا في احدى دوائر الحكومة ، او طبيبا ، او محاميا ، او مهندسا ، او ما اشبه ذلك .

يطلبون من الكهنة ان يكونوا مقتدرين ايضاً ، وان يخدموهم ويقوموا بواجباتهم الدينية ،وان يكونوا خطباء وواعظين وقادرين على حل المشاكل الملية المتنوعة ، وان يكونوا مستعدين لاتمام جميع واجباتهم .

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد الاول من السنة الخامسة (١٩٢١) .

يطلبون من اعضاء الجمعيات ورؤسائها وممثليها ان يبذلوا جهدهم ، ويفرغوا كل ما في وسعهم لاعلاء شأن الجمعيات وتوسيع نطاقها واذاعة شهرتها في الجرائد والمجلات وايجاد وسائل فعالة ناجعة لتكثير مواردها واموالها .

يطلبون من الصحافي ان تكون جريدته يومية،وحقولها مشحونة من فلسفة وتاريخ وادب ، واخبار الشرق والغرب ، ومعلومات ملية ودولية ، وان تنشر لهم الجريدة اخبار اعراسهم ومواليدهم ووفياتهم ، واعلانات جمعياتهم مجانا ، والبعض يطلبون منها ايضا ان لا تذكرهم بدفع بدلات اشتراكاتهم .

هذا قليل من كثير مما يطلبه ابناء الامة السريانية من موظفيهم ورؤسائهم وزعمائهم ونحن جميعا نطلب منهم امراً واحداً فقط ، وهو المناصرة المادية .

فالبطريرك الذي ليس في صندوقه مال يكفي لادارة بطريركيته على الاقل ، كيف يمكنه ان يهتم بتحقيق وتنفيذ تلك المطالب الخطيرة والكثيرة التي تحتاج الى الوف من الليرات والريالات ؟ بل كيف يستطيع ان يشيد المعاهد والمدارس والمطابع بلا مناصرة الشعب ومؤازرتـه ؟ بينما الحكومات الكبيرة والدول العظيمة التي يبلغ دخلها السنوي ملايين الليرات لاتستطيع ان تفعل شيئا من دون مناصرة شعبها وافراد رعاياها ؟ وهكذا قل عن المطارنة والكهنة الذين ينصبهم البطريرك ، وهم افراد من شعب لامدارس له ولا مطابع عنده ولا مؤلفات لديه .

اما ممثلو الجمعيات ورؤساؤها ، فهم بعض الرجال الممتازين في الشعب ، ينتخبهم الافراد للنظر في بعض الشؤون الطائفية ، وترقية امورها مجاناً بلا اجور ، وقـد فاتهم ان الحكومات نفسها مهما كان موظفوها اغنياء ومتمولين ، لا تنتدبهم الى عمل ما لم تعين لهم راتباً مقطوعاً يقوم بأودهم .

اما الصحافيون عندنا — ونحن واحد منهم فيلاقون انواع العقبات والمشاكل في سبيلهم ، و كلما صرخوا طالبين مؤازرة الشعب ذهب صوتهم كصرخة في واد .

ان الشعب الذي لا يناصر ارباب الامور بامواله ، لا يحق له ان يطالب ابداً ، والسلام .

***

استاذ كبير جليل من كبار اساتذتنا القدماء الفاضلين

ذكرنا في الفصل الثاني من الباب الاول ص: ٢٧ من هذا الكتاب ، ان الفقيد نعوم فائق ، كان يعترف دوماً بفضل اساتذته ويفيهم حقهم من الثناء ، مستشهدين بالمقال البليغ الذي نشره على صفحات جريدته (ما بين النهرين) بالعدد الرابع من السنة التاسعة الصادر في ١٥ شباط ١٩٢٥ ، عن استاذه الجليل المرحوم حنا سري حقي ، بمناسبة صدور تقويمه المعروف لعام ١٩٢٥ م ، وهو المقال الذي نثبت خلاصته فيما يلي ، بعد ان نقلناه الى العربية بتصرف واختصار وغايتنا من اثباته هنا اظهار مقدار وفاء واخلاص الفقيد ومبلغ اعترافه بالجميل . قال رحمه الله : —

ان الاستاذ الكبير حنا سري حقي ، الذي صرف مدة طويلة في تهذيب وتثقيف ابناء الامة السريانية ، وخاصة ابناء ديار بكر منهم — والمحرر العاجز احدهم — ، بعد ان شاهد بعينيه فواجع الحرب الكبرى وويلاتها ونكباتها ، واكتوى بنيرانها المحرقة ، فمني بخسائر فادحة لا تعوض ، غادر اخيراً ماردين مقر اقامته ، وقدم دمشق كالفالت من لهيب النار ، ليقضي بقية ايامه جانب نجله الكبير .

لقد تولى استاذنا الفاضل الكبير ادارة المدرسة التي اسستها جمعية « الشركة الاخوية » بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر سنة ١٨٨٢ م ، وهي الجمعية التي الفها فريق من مفكري الشعب الآمدي في ذلك الوقت ، فقام بادارة هذه المدرسة خير قيام ، وانقطع الى التدريس فيها مدة تقرب من الخمسة عشر عاماً بصورة متقطعة ، فهيأ واخرج للطائفة جيشاً من المعلمين لمدارسها ، والكهنة لكنائسها ، والموظفين لدوائر حكومتها ، والكتبة لمخازن تجارها . فالثقافة التي نلمس اثرها اليوم في نفر من افراد الطائفة ، انهي الا شعلة مستمدة من ذلك الدماغ المتوقد النيّر ، وهذه حقيقة ناصعة يعترف بها كل من طبع على الانصاف والاعتراف بالجميل .

وبفضل ما بذله استاذنا الاعظم الكبير من المساعي الطيبة والجهود القيمة ، ارتقت المدرسة التي اخذ على عاتقه ادارتها بكفاءة نادرة المثال ، ارتقاء منقطع النظير في وقت

قصير ، فانقلبت الى كلية علوم وآداب ، تدرس فيها اللغات والالهيات والطبيعيات ، ولا عجب في ذلك ، فقد حصر هذا المربي المجاهد كل مواهبه وجهوده في سبيل اعلاء شأن هذا المعهد الملي ، وترقية بني امته ووطنه ، فهو لذلك يعد بكل حق من كبار الابطال المجاهدين في امتنا .

ولم تنحصر فوائد معارف استاذنا الجليل ضمن نطاق بني قومه فحسب ، بل تعدته الى بقية الطوائف ، فقد قرأ عليه كثيرون من شباب الارمن والروم وبقية الملل ، فاصبح بعض طلابه منهم فيما بعد ، ممن يشار اليهم بالبنان ، وهذه ايضاً حقيقة لا ينكرها احد من ابناءِ امتنا ،

حمل استاذنا الفاضل يوم كان يدير هذا المعهد عبئاً ثقيلاً منهكاً يعجز عن حمله اربعة او خمسة معلمين ، فهو الذي كان يدرس بنفسه اللغات العربية والسريانية والتركية والفارسية بقواعدها وعلومها وفروعها ، مؤدياً واجبه بمنتهى الكمال ، وبمقدرة فائقة ونشاط عجيب ، وفضلا عن هذا كان يقوم بكتابة رسائل البطريركية والمجالس الملية ويغتنم الفرص في الوقت ذاته من حين الى آخر ويتحف ابناءَ ملته بمؤلفات مدرسية مفيدة كان يطبعها على نفقته ، متكبداً خسائر مادية كثيرة في هذا السبيل ، وليس ادل على تضحيات هذا المربي العامل من تقاضيه راتباً ضئيلا لا يتناسب ابداً مع الخدمات الجليلة التي اداها في حقل التربية والتهذيب . واليه يعود الفضل في انعاش اللغة السريانية والالحان البيعية بمدينة ديار بكر في وقت كانت على وشك الانقراض .

ومع انه فقد في اثناء الحرب الكبرى اثنين من انجاله الشباب سبق لهما خدمات ادبية ملية مشكورة في حقل الطائفة ، ولحقت بهما السيدة الفاضلة قرينته ، وبعض الصغار الرضعان من اولاده فجاء دمشق ليقضي بقية ايامه في الراحة ، لم ينسَ حتى في اويقات راحته هذه ، خدمة امته ، بل اخرج لها من ثمرات اوقات فراغه تقويماً جميلاً متقناً لعام ١٩٢٥ حوى كثيراً من الفوائد التاريخية والملية .

ومما يؤسف له حقاً ، ان هذا المربي القومي الفاضل النادر المثال في ايامنا ، لم ينل منا ادنى مكافأة على اتعابه الكثيرة الجليلة ، ولا عرفنا له قيمة وقدراً كجاري عادتنا ،

فتركناه يفلت من ايدينا في وقت قصير . فعدم تقديرنا وقلة اهتمامنا ، حملاه على استثمار مواهبه لدى امة غير امته ، فقد عين استاذاً عزيزاً جليلا بكلية الامريكان العالية بماردين حيث قضى اكثر من خمسة وعشرين سنة على منصة التدريس العالي موفور الكرامة ، يشغل منصباً يتناسب مع معرفته وفضله ، وهكذا استفاد الاغراب من علمه اكثر من ربع قرن ونحن السريان حرمنا منه .

نعم اننا اطعمنا خبزنا لغيرنا مدة ربع قرن ، وفي زمان يعد من اهم وادق الازمنة حتى اشبعناهم ، واما نحن ، نحن المساكين الجياع الى التهذيب والثقافة والعلم ، فقد بقينا في جهلنا وذلنا ، فاقتبس من معارف هذا الاستاذ الكبير الموهوب الاغراب ، وانتفع الغير من آرائه وافكاره ، ونحن تركنا اولادنا يتقلبون في دياجير جهل بهيم حالك ، فكان مثلنا مثل من يطفي مصباحه بانفاسه ويوقد مصباح غيره .

نشأ استاذنا الفاضل الجليل — امد الله في حياته — عصامياً ، مكوناً نفسه بنفسه ، فلم يرَ وجه مدرسة عالية ، فبفضل جده وسعيه واجتهاده ودرسه المتواصل ومطالعاته المستمرة ، اتقن اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وبارى كثيراً من العلماء والكتاب وحملة الاقلام ففاز على اساتذة معدودين ، فقد انشأ طائفة صالحة من الادباء ممتازة بادبها فاقت حملة الشهادات العليا بدرجات ، ومع كل هذا لم يعرف قدر وقيمة لهذا المهذب البارع ، حسبما جاء في الآية الكريمة « لا كرامة لنبي في بلده » .

ولست ارى حاجة لاطالة الكلام في هذا الشأن ، فكلنا نعرف كم هي امتنا بعيدة عن روح تقدير النابغين من رجالها ، فنسأل الله الا يبقيها كثيراً على هذه الحال.

الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة

مقالات في كلمات

ثلاثة تنجح الامة : — قلم الكاتب ، مخزن التاجر ، حقل الزارع .

***

كل ما تعرفه من الخير استخدمه لمنفعة امتك .

***

الشاب الذي يقترن بفتاة غريبة عن قومه يهين امته .

***

مستقبلنا بايدي الاطفال لان اطفال اليوم هم رجال الغد .

***

الذي لا يقرأ بلغته لا يعرف لماذا قد خُلق .

***

اعتنِ بثلاثة : — بامرأتك وبامتك وبوطنك .

***

الاقتران بارملة من امتك خير من الزواج من بتول غريبة عن ملتك .

***

رأس الحكمة مخافة الله ، واول المحبة محبة الوطن .

***

احبب وطنك مثل يوسف ، ووقر امتك مثل موسى ، وتألم من اجل بني قومك مثل المسيح

* * *

يضع الشاب حية رقطاء في حضنه عندما يتزوج من امرأة غريبة .

* * *

كل شيء يحتاج الى العقل ، والعقل يحتاج الى التجربة .

* * *

من يتكل على طعام غيره يطول جوعه .

* * *

مغبوط هو الانسان الذي يكون عدوه عاقلا .

* * *

نور البيت السراج ، ونور الكون العلماء .

* * *

لا تمزج دم جنسيتك بدم الغرباء الاجانب .

* * *

الوطن هو عائلتنا الكبيرة ، اما عائلتنا فهي وطننا الصغير .

* * *

ان الذي يفقرك ويغنيك ليس ما تربحه ، بل ما تنفقه .

* * *

متى دخل الفقر من الباب خرجت المحبة من النافذة .

* * *

علّم الفم كيف يتكلم ، ومن ثم تكلم ، لئلا تندم بعد ما تتكلم .

* * *

حب الذات لا يستطيع ان يكون حب البشر .

* * *

الذي لا يستنير بالعلوم لا يتحرر من عبودية الجهل .

العين بنظرها لا تقدر ان تفيدنا بشيء ما لم يكن هناك عقل .

* * *

النجاح في هذه الحياة مثل حروف الهجاء لكي نصل اليه يجب ان نبدأ بالالف .

* * *

الذي لا يحترم وطنه يحتقر نفسه .

* * *

انين الاخوة يضطرنا ان نترك الراحة .

* * *

الحروب المذهبية تعطل الامور الادبية .

* * *

اتحاد السريان ينقذهم عاجلا من الهوان .

* * *

الامة التي تهمل لغتها تفقد مجدها وتضيع كيانها .

* * *

الاتحاد يحرر الشعوب من العبودية .

* * *

افضل الطرق لمواجهة الصعوبات تحويل الوجه عنها .

* * *

الحياة الباطلة شيخوخة قبل اوانها .

* * *

تفيدنا اغلاط الآخرين اكثر من نجاحهم .

* * *

العذاب الشديد يوحي التصورات الجميلة .

* * *

من جار على صباه جارت عليه آخرته .

الفصل السادس

مختارات من اناشیده

١ – نشیده «بیچاره آثور»

بیچاره آثور حالاده اویور
سونمه ده درنور ایله من امور
ندر بو فتور ؟ نه دن بو قصور؟

(١)

طاشمی کسیلدی یوره کلرمز
دمیر دنمیدر بو قلبلرمز ؟
یوقسه کورمیور شو کوزلرمز

(٢)

کیتدی او ثروت قالمدی شهرت
بیتدی او رفعت قالادی ذلت
یازیقلر اولسون محو اولدی ملت

(٣)

اولسه وجدانلر ایلر فغانلر
وارسه انتباه هانی اوشانلر
صاغردر قولاق ابکم لسانلر

(٤)

بو انقراضه بیلمم که نه دن !
اوغرایوب دوشدم اوج عزتدن
بو ذلتـه می خلق اولندم بن؟

(٥)

سندن الامان ای خائن زمان
دردم بك یمان بولنماز درمان
حالم پریشان معمورهم ویران

(٦)

سونوب کیدیور ضیای ملت
ایتمکده غروب شمس معرفت
عدم ایتدی بـزی علت غفلت

(٧)

ایله انتبـاه حاله اول آگاه
وطن بکلیور سندن برنگاه
یاورك اولور حضرت الله

(٨)

٢ — نشیده « زمان بزی یقدی »

زمان بزی یقدی ویران ایله‌دی
جسممزی یاقوب بریان ایله‌دی
قلبمزی جای هجران ایله دی
(١)

بیکاریازیق‌اولسون اول شاعره
غفلت قیدی اما بو جائزه
کین وحسد کیردی هم قائره
(٢)

نقرات

آه بزم چکمدك حاللرمی قالدی؟
آه غائب ایتمدك شانلرمی قالدی؟

هله بر کره‌جك تدقیق ایده‌لم
نه دن بزده بو حال تحقیق ایده‌لم
انتباهی بزه ترفیق ایده‌لم
آه الخ . . .
(٣)

حمیت قانلری جولان ایتسون
طونوق قلبلرمز فغان ایله سون
سریانی کنجلری هر زمان‌دیسون
آه الخ . . .
(٤)

آغلا ای سنحاریب ایله‌مه فتور
شانلی کونلرینی خاطرینه‌کتور
عز وشرف ایله اولمشدك‌مشهور
آه الخ . . .
(٥)

کلزار ملتده یوق امید حالا
آرزوی انتباه کلمز خیاله
بلبل کی ایتسه‌ك فریاد وناله
آه الخ . . .
(٦)

٣ — نشيدهٔ «اويان اى غافل اويان»

اويان اى غافل اويان   باق نه رنك آلدى جهان
فرصت الدن كيديور   كيجمكده‌در هم زمان

(١)

ايليه لم انتباه   چون اودر بزه پناه
يوقسه نام وشانمز   اوله جق محو وتباه

(٢)

معارفدن بى بهره   كلشز بز بو دهره
اسكى جاه ايله رفعت   هيچ مى كليور فكره؟

(٣)

بو كون انتباه كونى   حاليشه لم درونى
آثرلرمز بزه   آغلايور خونى خونى

(٤)

سريانيلر اويانك!   ترقيه طاورانك
عصرمز نور عصريدر   عقلكزى قوللانك

(٥)

عموم ملتلر بو كون   معارفه بك دوشكون
كوروبده اوكرنه لم   قالميه لم بويله دون

(٦)

ثبات ايله محبت   ايتسون بزه رفاقت
غفلت اويقولرندن   ايليه لم افاقت

(٧)

٤ — نشیدهٔ «ای سریانیلر»

ای سریانیلر دنیا بو کون نور ایله طولدی
خواب غفلتك انتباه ایله صوڭی کلدی
شمس حریت بزلره اقبال ایله طوغدی
خواب غفلتك انتباه ایله صوڭی کلدی

(١)

آثوریلرز هیچ بزه ذلت یا قیشیرمی ؟
جهانه دکر شانمزه شین اولاشیرمی ؟
بز حر ملتز استبداد بزه قاریشیرمی ؟
چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٢)

غیرت ایده لم یوقسه اولور صوڭمز برباد
کیمسه ایده مز حالمزه شفقت وامداد
محبت ایله ایلیه لم باری اتحاد
چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٣)

افلاکه قدر چیقمش ایکن اول شهرتمز
حیرت بخش ایکن انسانلره هم حکمتمز
لایقمی بزه شمدی ده سونسون همتمز ؟
چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٤)

ایواه محو اولدی بونجه شرف بونجه اصالت
کیمدن ایده لم شکوهٔ حال کیمه دخالت
اولسونمی بزه دائما هم دم بو کسالت
چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٥)

ملت سزلایور یوق ایشیدن آه وزارینی
قالمدی مکر تعدیل ایدن انکسارینی
تخفیف ایده لم قارداشلرم اونك بارینی
چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٦)

۵ — نشیدهٔ «هایدیك قارداشلر»

هایدیك قارداشلر یکدل اولاله‌لم
اتفاق اتحاد ایده‌لم
حسدی نفاقی تبعید ایده‌لم
غیرت وهمتی تعقیب ایده‌لم
طریق نجاحه قوشه‌لم

(۱)

گنج سریانیلر ایسترمیسگز
ترقی ایتمك حر اولگز
بدنی جان ایله فدا ایدیگز
اویومش بایلمش غفلتده قالمش
ملتی گردابدن چکیگز

(۲)

بز گنج آرسلانز قویونی قورددن
بك شجیعانه قورتاریرز
مستبد فکرلیلری أزرز
انتباه نامیله هپ غافللری
قالدیروب نجاته گیدرز

(۳)

ایشته قارداشلر جسارت ایله
میدانه چیقك شان دوریدر
سلاحلرمزی طاقیق گونیدر
حریت اخوت دشمنلرینی
مردانه قهر ایتمك وقتیدر

(۴)

آرتق گیده‌لم ضیایه طوغری
نور حریت بك پارلایور
نه ایچون طوره‌لم وقت گیچیور
معزز وطنی هم قاییره‌لم
استبداد الندن ایکله‌یور

(۵)

گلك غافللر هپ برلشه‌لم
بز اولملی یز جهد ایدنلر
انتباه ایتمکله رفعت بولانلر
یاشاسون یاشاسون بیکار یاشاسون
وطنی ملتی سوه‌نلر

(۶)

***

٦ — نشيدهٔ «ديار جهل»

ديار جهل وغفلتده پويان جملهمز اولمش ايدك بى توان
سريانيلرده مكتب وعرفان عصر ترقى ده بك نقصان

(١)

ارباب علمه ايتمك اقتدا فكرى اولدى كافهمزده پيدا
ترقى اسميله ايتدك ندا اتحاد ايده لم ابدا

(٢)

واصل اولورز ترقياته صاريلير ايسهك عزم وثباته
هم دخى نائل آب حياته جمله مزده مالك نجاته

(٣)

معارفدر ايدن بزى مسعود چون اودر بوتون اقوامده مقصود
جمعيتمز اولدقچه موجود ترقى وار جهالت نابود

(٤)

الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية

١ً — امثلة من كتابة الالفاظ السريانية في اللغة التركية

«آبوقه صابوقه» بو تعبير ايكى سوزدن مركب اولوب تورکجه‌يه ، دوشونمكسزين وصايقلارجه‌سنه سويله نيلن مناسبتسز ، هذيان قبيلندن سوز معناسنده‌در .

هر ايكيسى‌ده آثوريجه (ܗܒܘܩܐ ܫܒܘܩܐ) كلمه‌لرينك مرخملرى اولان (ܗܒܘܩ ܫܒܘܩ)دن مأخوذ ومحرفدر . معنالرى يكديكرينه قاريشمش ، صاچمه وبولاشيق شيلر ديمكدر كه اصل معناى مطلوبى ايفا ايديورلر .

شرقى سريانيجه‌ده بو ايكى كلمه‌نك اوللرى مفتوح اولارق (ܗܒܘܩ ܫܒܘܩ) صورتلرنده اوقونمقله تورکجه القباسنده ( ) حرفى عن اصل موجود اولما ديغندن اسقاطله‌رينه بر الف كتيرلمش و (آبوخ) شكلنى المش و ( ) قافه ابدال ايدلمكله (آبوق) شكلنده قالمشدر .

(ܫܒܘܩ) لك ده سينى صاده وخاسى قافه ابدال وسيندن صوكره بر الف كتيرلمكله (صابوق) ياخود سين ابقا ايله (سابوق) شكلنى آلمشدر .

قاموس تركى مؤلفى شمس الدين سامى بك ديوركه «(صابوق) كلمه‌سى (صايمق) مصدرندر مشتق اولوب (آبوق) ايسه اتباع ايچون لسانمزده حوق قوللانيلان مهملاتدندر» .

فقط بو روايت قطعياً حقيقته مقرون اولمايوب ، آنجق ذكر ايتديكمز كبي

(آبوق ، صابوق) كلملرينك ، سريانيجه (ܣܒܘܩ ܫܒܘܩ) كبي تام كلملردن أخذ وتحريف ايديلوب توركجه‌يه نقل ايدلدكلری ادنا بر ملاحظه ايله ظاهر اولور .

ارمنيلردخی (ܣܒܩܬܐ ܫܒܩܬܐ) كلملرينك اسم منسوبلری اولان (ܣܒܩܬܢ ܫܒܩܬܢ) كلملرينی تحريف ايله (آܒܩܬܢ ܫܒܩܬܢ)صورتلرينه افراغ ولسانلرينه نقل ايتمشلردر .

ارمنی حروف هجاسنده دخی (ܣ) حرفی اصلا موجود اولمامقله (ܣ) الفه ابدال وايكيسنده موجود (ܒ) لر دخی انكليزجه‌نك (V) حرفی كبي يومشاق تلفظ اولندقلرندن بسبتون اسقاط ايله (أخين ساخين) ديمشلردر .

❋(آپارمق)❋ بتون مصادر توركيه ده ادات مصدر اولان (مق) ايله (مك) حذف ايله قالان قسم كلمه نك مادهٔ اصليه سی عد ايديلوب مذكور اداتلر نظر اعتباره آلنمازلر .

آپارمق ، الوب كوتورمك ، چالوب چرپمق ديمكدر .

قو آپارسون صو سنی	كمه نامرد كوپريسندن

بيتنده اولديغی كبي :

مادهٔ اصليه سی (آپار) در . سريانيجه آلوب كوتوردی وكردی معنالرينی افاده ايدن (ܐܚܕ) دن تحريف ايدلديكی ظاهردر .

توركجه حروف هجاسنده (ع) و (ح) موجود اولمايوب ، سريانيجه‌دن توركجه‌يه آلنان كلملرك (ܣ) و (ܚ) لری دائما يا الفه وياخود يرلرينه كوره (خ) يه ويا (ی) يه و ياخود هايه قلب اولنورلر . وياخودده بتون اسقاط ايديليرلر .

ايمدی (ܚܕ݂ܐ) كلمه سنك عينی اسقاط و (با) سی بای فارسی يه ابدال وفتحه‌سنی اظهار ايچون يانته بر الف كتيرلمكله (آپار) شكلنی آلمشدر .

٢ — امثلة من كتابة الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية

قال المؤلف : — دخلت الـكلمات السريانية في اللغة الانـكليزية ، اما رأساً من اللغة السريانية او عن طريق لغات اخرى كانت وسيطة بينهما ، ويصعب علينا ان نعرف من اية لغة من اللغات استعيرت الـكلمة السريانية للانكليزية ، لانه كثيراً ما نجـد نفس الـكلمة في هذه اللغات بلفظ واحد ومعنى واحد ، كما يصعب علينا ان نميز بين الـكلمات التي دخلت الانكليزية رأساً او بالواسطة ، وقد عثرت على اكثر من الفي كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من اصول سريانية في اعصار مختلفة ، وهاك بعض هذه الـكلمات مرتبة بحسب الحروف الهجائية : —

(Address) خطاب من (ܕܪܫܐ) قلبت الشين الى السين فصارت ادريس . (Baby) طفل من (ܒܒܐ) . (Camel) جمل من (ܓܡܠܐ) . (Degree) درجة من (ܕܪܓܐ) تقـدم حرف (g) على حرف (r) فصارت كما هي . (Engrave) حفر نقش من (ܢܓܪ) . (Fire) نار من (ܢܘܪܐ) . (Goat) جدي من (ܓܕܝܐ) . (Here) هنا من (ܗܪ) . (Idiot) احمق من (ܗܕܝܘܛܐ) (Jerboa) يربوع من (ܝܪܒܘܥܐ) . (Kin) اقرباء انسباء من (ܟܢܫܐ) . (Lie) كذب من(ܟܕܒܐ) . (Mean) قليل جزئي حقير من (ܡܙܥܪܐ) . (Night) ليل من (ܠܠܝܐ) بدليل وجود حرف (ܓ) الذي يقابله حرف (g) المهملة في الانـكليزية . (Oak) سنديان بلوط من (ܐܠܘܢܐ) . (Part) قسم من (ܦܪܬܐ) الفاء تقرأ مثل حرف ال (p) . (Quest) طلب تفتيش من (ܒܥܬܐ) . (Road) طريق من (ܐܘܪܚܐ) . (Secret) سر من (ܣܬܪܐ) . (Trouble) كدر اضطراب من (ܬܘܪܒܠܐ) . (Union) اتفاق اتحاد من (ܚܘܝܕܐ) . (Visit) زيارة مواجهة من (ܣܥܪܐ) الحاء تقلب الى (V) . (Whiskey) عرق من (ܘܫܩܝܐ) . (Yet) بعد من(ܥܕ) العين قلبت الى (y) . (Zephyr)نسيم من(ܙܦܝܪܐ)

الفصل الثامن

امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في عربية ديار بكر

* ابقونة * من (ܐܝܩܘܢܐ) اي الصورة ، يقال ايقونة العذراء والقديسين ، اي صورهم ، وتجمع ايقونات ، تستعمل غالباً للصور الكنسية .

* ايمت ايمتا * من (ܐܝܡܬܝ) اي متى ؟ يقال ايمتا هو العيد ؟ وايمتا اتيت ؟ وهي مستعملة في كل البلاد المتكلمة بالعربية .

* باعوث * كلمة سريانية من (ܒܥܘܬܐ) اي الطلبة والتضرع والالتماس ، وهي عندهم قطع من الصلوات والابتهالات ترد في كتبهم الطقسية من اقوال الآباء الملافنة كمار يعقوب ومار افرام ومار بالاي وغيرهم ، كقولهم باعوث ماريعقوب وباعوث مار افرام ، والباعوث ايضاً صلاة ثاني عيد الفصح عند الروم في سورية ، وايضاً صلاة في طلب المطر .

* برّا * من (ܒܪܐ) وهي تأتي اولا بمعنى البر والقفر ، وثانياً بمعنى الخارج والظاهر ، يقال رحنا الى برا اي الى البر او الى خارج المدينة ، ويقال (فتش برا وجوا) اي خارجاً وداخلاً .

* بربر * اي صوّت وتكلم كثيراً ، او تكلم في فيه كلاماً لا يفهم منه شيئاً وهي من (ܒܪܒܪ) يقال بربرت العجوز اي تمتمت وتكلمت كثيراً بما لا فائدة منه ، والناس يبربرون علينا اي يتكلمون علينا كثيراً مقبحين اعمالنا .

* بلّش * بمعنى تشبث في الامر وابتدأ وتحرش ، يقال بلش في الشغل اي باشر

وتبلش به اي تحرش به ، ومنه في التركية (تبلش اولمق) وعندي ان فعل (باشلا) في التركية بمعنى البدء والمباشرة مأخوذ من (ܒܠܫ) الآرامية والتحريف ظاهر .

﴿ الجومة ﴾ من (ܓܘܡܬܐ) اي الحفرة والهوة ، وهي عند سريان آمد حفرة الحائك ، اي الموضع الذي يوضع (النول) ويجلس الحائك مدلياً رجليه للعمل ، وقد تستعمل بمعنى السدى ، ويجمعونها (اجوام) يقال ان هذه الجومة خربة اذا كان غزلها او حريرها عاطلا .

﴿ جوا ﴾ من (ܓܘܐ) اي الداخل والباطن والجوف والحشى ، يقال جواتي يحترق عليه اي احشائي وقلبي ، وجوات البيت اي داخله ، وادخل الى جوا اي الى الداخل ، وجوا وبرا من (ܓܘܐ ܘܒܪܐ) اي الداخل والخارج ، ومنه مثلهم (جوا وبرا في يده) اي الامور الداخلة والخارجة هي في قبضته .

﴿ حبانة ﴾ محرفة عن كلمة (ܚܒܢܐ) اي الخابئة والقلة وفي آمد يستعملونها للجرة الكبيرة ، يقال فلان كسر الحبانة ، ومنها مثلهم (كل وقت الحبانة ما تجي متلية) وهو بمعنى (ما كل مرة تسلم الجرة) في العربية الفصحى .

﴿ حرسن وتحرسن ﴾ من (ܚܪܣ ܘܐܬܚܪܣ) اي غلظ وخشن وصلب وكره ، وفي آمد يستعملونها بمعنى الغضب والزعل ، يقال لا تحرسن امك اي لا تغضبها ، ويقولون تحرسن فلان اي غضب وزعل ، وفلان محرسن اي غضبان وزعلان ، اخذها الاتراك وقالوا في معاجمهم : — (حرصلانمق وحرسلانديرمق) وظنوا انها متأتية من كلمة حرص العربية ، الا انهم اخطأوا في ذلك ، لان الحرص بالعربية لا تأتي بمعنى الغضب والخشونة بل بمعنى الطمع والانهماك ، ويستعملونها الارمن ايضاً .

﴿ حزة لزة ﴾ كلمتان من (ܚܙܐ ܘܠܚܙܐ) اي عمق وضيق ، يقال بين حزة ولزة اي بين الضيق والضغط ، ومن امثالهم (بين حزة ولزة اعطني بوسة) اي انا في مكان ضيق وحرج وانت تطلب مني قبلة .

﴿ حسن يحسن ﴾ من (ܚܣܢ ܢܚܣܢ) اي قوي وظفر . وهي تستعمل في سورية بمعنى قدر واستطاع ، يقال انا لا احسن هذا العمل ، اي لا اقدر عليه ، ولا تفيد هذا المعنى بالعربية الفصحى انما اخذها العوام من (ܚܣܢ) الآرامية .

﴿ حشاش ﴾ ظن البعض ان هذه الكلمة عربية معناها شارب الحشيشة وهي نبات مسكر ، ولكن الارجح انها آرامية مأخوذة من (ܚܫܘܫܐ) اي الشهواني والتابع هواه ، فان المعنى المراد من حشاش في آمد وجوارها هو الشهواني الذي يتبع هواه والغير مبالي بشيء من الآداب .

﴿ خوصة ﴾ من (ܚܘܨܪܐ) اي نطاق ، واهل آمد وماردين يستعملونها بمعنى الخاتم ، يقال ضاعت خوصتي اي خاتمي ، وتجمع على وزن خوص ، ومن امثالهم (عبّر في اصابعه خوص) اي اقنعه ووعده بوعود لا طائل عنها .

﴿ خاتون ﴾ هذه الكلمة معربة من كلة (ܚܬܘܢܬܐ) الآرامية ، وهي تصغير (ܚܬܐ) اي الاخت ، فيكون معنى (ܚܬܘܢܬܐ) اخية اي اخت صغيرة ، يقال جاءت الخاتون ، وتجمع خواتين .

اعلم ان السريان عندما كانوا يصادفون بعضهم بعضاً ومعهم بنت او امرأة كانوا يسألون عنها للتعارف (ܡܢ ܗܝ ܗܕܐ ܚܬܘܢܬܐ ؟) بصيغة التصغير وبمعنى الاحترام اي من هذه الاخية ؟ والى الآن اكثر السريان وسائر النصارى عند ما يصادفون بنتاً او امرأة مع احدهم يسألون قائلين : من هذه الاخت ؟ ومن ثم اخذ العرب هذه الكلمة بتعريبهم اياها على صورة (خاتون) واستعملوها بمعنى السيدة والمرأة الشريفة . جاء في كتاب المنجد ، وهو معجم مدرسي تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي : — « الخاتون المرأة الشريفة ، تجمع خواتين ، والكلمة اعجمية » وعليه ان الذين حسبوها عربية مخطئون ، وهي مستعملة عند الفرس والارمن والاتراك ، غير ان الاتراك حرفوها واوردوها بصورة : (خادون ، وقادون ، وقادين) ولكن اكثر كتابهم يرجح استعمالها

بصورة خاتون . وقد حاول بعض علمائهم ان يجعل اصلها مشتقاً من التركية كما جاء في (قاموس تركي) لشمس الدين سامي بك في شرح كلمة قادين بقوله : « قادين : اصلى امر ايتمك ديمك اولان (قادامق) دن قادون معربي خاتون » ، يعني « قادين مشتقة من فعل (قادامق) الذي معناه الامر ومعربها خاتون » وهذا شرح سخيف يضحك الادباء المدققين ، وما اوضحناه عن اشتقاق كلمة (خاتون) واقتباس العرب والفرس والاتراك والارمن اياها من الآرامية كاف لمن يذعن للحقيقة .

﴿ درمان ﴾ اي دواء وعلاج من (ܕܘܪܡܢܐ) يقال الطبيب اعطاني درماناً ، اي علاجا ، ويشتقون منه فعل درمن ، ويقولون الطبيب درمن فلاناً اي عالجه ، وتدرمن تعالج ، وهي مستعملة في الفارسية والتركية ايضاً ووردت في معاجمهم .

﴿ دركوشة ﴾ من (ܕܘܓܫܬܐ) اي مهد الطفل ، وسريره ، يقال الام تهز دركوشة طفلها اي سريره ، ويشتقون منها فعلا ، ويقولون الامرأة دركشت ولدها اي وضعته في المهد لينام ، و (دراغوش) الفارسية بمعنى الحضن مأخوذة عن هذه اللفظة .

﴿ دكان ﴾ من (ܕܘܟܐ) او(ܕܘܟܢܐ) اي مكان وموضع ومن ثم استعملت بمعنى الحانوت والمخزن في الاسواق ، يقال فلان فتح دكاناً اي حانوتاً للبيع والشراء ، يستعملها الارمن والعرب والاتراك والاكراد ، اخذها العرب من الآرامية ولم يعرفوا اصلها فظنوها فارسية ، كما جاء في كتاب (شفاء الغليل) : « دكان فارسي معرب عن الجوهري» . وورد ايضاً في كتاب المنجد : « الدكان ، الحانوت ، شيء كالمصطبة يقعد عليه ، والكلمة فارسية جمعها دكاكين » وقد شرحها هكذا صاحب المنجد في موضعين من معجمه في باب (دك) ، وطبيعي ان صاحب المنجد جمع كتابه من المعاجم العربية ، ومثلما ذهب علماء العرب في تفسير اصول بعض الكلمات ذهب هو ايضا مذهبهم ، ولكن الذين لهم اطلاع ومعرفة باللغتين الآرامية والعربية يسلمون بآرامية هذه الكلمة وغيرها من الالفاظ التي اخذها العرب عن السريان وجعلوا اصولها فارسية او اعجمية بدون ترو ، وهكذا ان

علماء العرب والذين تبعوهم من علماء النصارى السوريين والنهريين الدارسين والمتكلمين بالعربية غمطوا حق اللغة السريانية اذ انهم اقتبسوا معظم الفاظهم منها وانكروا عليها حق كلماتها الخاصة بها ونسبوها الى الفرس وغيرهم ، وظلموا اللغة الآرامية وهضموا حقوقها ايمثل هذا تكافأ ام اللغات ومصدرها ؟

﴿ دكة ﴾ كذلك هذه الكلمة مأخوذة من (ܕܘܟܬܐ) معناها المكان والموضع ايضاً ، ومن ثم استعملت بمعنى المصطبة ، يقال قعدت على دكة البيت ، اي على المكان المرتفع منه ، وما قلناه في كلمة دكان ، يقال في اصول هذه الكلمة ايضاً بان العرب اقتبسوها من السريانية ولم يعرفوا اصلها ، فنسبوها الى الفارسية وغيرها .

﴿ دلف ﴾ من (ܕܠܦ) اي دلف وقطر ، يقال ان البيت يدلف ، اي يكف ويقطر الماء من سقفه حينما ينزل المطر ، وهي مستعملة في عربية سورية وما بين النهرين ، ومنها المثل (من الدلف الى المزراب) ، ولم نصادف في العربية اتيان (دلف) بهذا المعنى سوى انه ورد في كتاب المنجد : « اندلف على وزن انفعل بمعنى انصب » .

﴿ دنح ﴾ بكسر الدال وسكون النون ، وهو النور والاشراق والظهور من (ܕܢܚܐ) سمي به عيد عماذ سيدنا يسوع المسيح الذي تعيده النصارى في اليوم السادس من شهر كانون الثاني ، يقال عيد الدنح ، ويسمونه عيد البراخ من (ܒܘܪܟܐ) انظر براخ وهو كنسي ، وقد استعملها العرب منذ ايام الجاهلية كما ذكر حضرة الاب لويس شيخو في كتابه (النصرانية وآدابها بين العرب الجاهلية) في الجزء الثاني ص : ٢١٥ كما يأتي :—

« ومنها اي (من الالفاظ النصرانية) الدنح ، ذكره ابن سيده في المخصص (١٣ : ١٠٣) عن ابن دريد قال : الدنح ، عيد من اعياد النصارى ، ولا احسبها عربية ، وقد تكلمت بها العرب والكلمة سريانية (ܕܢܚܐ) ومعناها الظهور اي ظهور السيد المسيح لبني اسرائيل يوم معموديته . قال البيروني : (٢٩٣) وفي السادس من كانون الآخر (دنحا) وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكرياء المسيح

وغمسه في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغه ثلاثين سنة من عمره واتصل به روح القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكر في الانجيل » .

ويعرف عيد الدنح بالغطاس ايضاً ، وعلى هذا اللفظ وصفه المقريزي في الخطط (١ : ٤٤٩٤) ويسمى ايضاً بيوم العماذ .

﴿ رترت ﴾ من (ܪܬܬ) اي ارتعد وارتجف برداً ، يقال الفقير يرترت من البرد اي يرتجف .

﴿ رشمة ﴾ من (ܪܫܡܐ) اي رسن الدابة ، يقال اين رشمة الدابة اي رسنها ويستعملها الاتراك في معاجمهم ، ويحتمل ان تكون كلمة (رسن) محرفة عن (ܪܫܡܐ) المذكورة ، وذلك بابدال الميم نون .

﴿ زبون ﴾ بفتح الزاي من (ܙܒܘܢܐ) اي الشاري والمشتري ، يقال انت زبوني ، اي انت الذي تشتري مني دائماً ، وتجمع زبونات وزباين ، ويقال قلوا زبوناته اي زبائنه ، وهي مستعملة في عربية سورية ولبنان اكثر من استعمالها في عربية ما بين النهرين .

﴿ زعران ﴾ تستعمل بمعنيين : الاول بمعنى الاصدقاء والاحباء في عربية الموصل والثاني بمعنى الارذال وقطاع الطريق في عربية سورية ، و كلاهما من (ܙܥܘܪܐ) جمع (ܙܥܘܪܐ) اي الاولاد الصغار .

﴿ زغنون ﴾ تقال لكل شيء صغير وناعم ، وهي من (ܙܥܘܪܐ) او (ܙܥܘܪܐ) تصغير (ܙܥܘܪܐ) اي فروج صغير ، يقال ولد زغنون وطير زغنون اي صغير ومؤنثه زغنونة ، يقال ابنة زغنونة وتفاحة زغنونة اي صغيرة .

﴿ زمبرشة ﴾ او ﴿ زنبرشة ﴾ وسادة صغيرة محشوة رياش طيور او حرير اوصوف توضع تحت الرأس عند النوم ، وهي من (ܣܡܒܪܫܐ) او

(ܣܡܣܕܪܫܐ) معناها وضع الرأس او محل وضع الرأس ، يقال اعطني زنبريشة وتجمع زمبريشات ، والبعض يلفظونها زنبريشة اي بالنون .

﴿ زبالي ﴾ من (ܐܒܠܐ)او(ܐܒܠܝܡܐ) معناهما الخبيث والردي ، تطلق على كل شخص ردي ويستعملها الارمن وبعض الاتراك ايضاً .

﴿ الساطور ﴾ وهو آلة يقطع بها اللحامون اللحم من (ܣܛܘܪܐ) بمعنى الشاطر والقاسم . يقال ساطور القصابين وهو وارد في العربية ايضاً ، الا ان اصله من الآرامية من فعل (ܣܛܪ) بمعنى شطار وقسم ، فان فعل سطر في العربية لم يأت بهذا المعنى ، ويستعمله الارمن والاتراك .

﴿ سراد ﴾ بفتح السين وتشديد الراء من (ܣܪܕܐ) معناه غربال كبير يغربلون به التراب خاصة . ومنه سرد التراب اي غربله بالسراد من (ܣܪܕ) ويقال اعطني السراد ويجمع سرادات ، ويستعمله الارمن والاكراد والاتراك ولم يرد في معاجمهم .

﴿ سطر ﴾ من (ܣܛܪ) اي صفع وصفق ، يقال فلان سطر وجه فلان اي صفعه وسطره بمعنى صفعه ، يقال ضربه سطرة او سطره سطرة اي صفعه ، وفلان انسطر بفلان اي اراد الخصام او تخاصم معه ، ويقال انسطر رأسي بالحائط اذا اصطدم اصطداماً .

﴿ شاش ﴾ مأخوذة من (ܫܫܐ) اي لفة قطن ، ومن ثم استعملت للفة التي تلف حول الرأس وللمنديل ، يقال غطى الشاش على وجه الولد ، والعروس غطت الشاش على وجهها ، ويقولون فيها شاشاية ايضاً . جاء في كتاب شفاء الغليل : «الشاش نسيج معروف يلف على الرأس ، وبعد اللف يسمى عمامة ، وهو مولد منقول من اللغة الهندية» ولكن صاحب الكتاب المذكور وسواه من علماء العرب نظراً لجهلهم اللغة الآرامية كلما ورد في قواميسهم واشعارهم لفظة اجنبية نسبوها الى الهندية او الفارسية او غيرها بدون تحقيق .

﴿ شتل ﴾ من (ܫܬܠ) اي غرس ونصب ، يقال فلان شتل الاشجار والزهور في بستانه اي غرس وشتل الشتيلة من (ܫܬܠ ܫܬܠܬܐ) اي غرس الغرسة ، وشتل الورد اي غرسه ، وهي مستعملة في عربية لبنان ايضاً بهذا المعنى كما ورد في كتاب (الدوائر السريانية) .

﴿ شوشاية ﴾ من (ܫܫܐ) او (ܫܘܫܝܬܐ) اي قارورة وزجاجة ، يقال خذ الشوشاية واملأها ، فلان كسر الشوشاية ، والاتراك اخذوها من السريانية وقالوا (شيشة) بلفظها الاصلي ويستعملها الارمن ايضاً .

﴿ صول ﴾ بفتح الصاد وسكون الواو من (ܣܘܠܐ) اي الحذاء والمداس ، يقال البس صولك اي حذاءك ، ويقولون تهكماً لمن يجعل نفسه من الاولياء الصالحين ويدعي النزاهة (صولك على رأسي) وهي تستعمل غالباً في ماردين واطرافها ، ويستعملها الاكراد .

﴿ عكروت ﴾ هذه الكلمة مستعملة في سورية ولبنان ومصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين وليست هي عربية بل آرامية يرجع اصلها الى احدى هذه الكلمات الآتية :

١ — الاول : يحتمل ان يكون اصلها من (ܥܟܘܪܐ) اي غليظ فظ خشن .

٢ — الثاني : من (ܡܥܟܪܢܐ) اي عائق ومانع ومعطل .

٣ — الثالث: من (ܡܥܟܪܐ) اي هادم ومخرب ومتلف .

٤ — الرابع: من (ܥܒܘܪܐ) او (ܥܒܘܪܐ) اي البائد والهالك والفاني ، وهذا الاخير اصح واقرب الى الاصل والمعنى والمراد ، وتجمع عكاريت .

﴿ مندرونة ﴾ من (ܡܕܪܘܢܝܬܐ) اي الاسطوانة والمدحاة التي يدحون بها الاسطحة كي لاتكف ، يقال فلان رمى المندرونة من على السطح ، وفلان صار مثل المندرونة اذا تورم وانتفخ ، ويشتقون منها فعلا ويقولون فلان مندر السطح اي دحاه بالمندرونة .

﴿ حلة ﴾ بلدة من اعمال العراق وهي تابعة لولاية بغداد على جانب بابل القديمة من (ܚܠܐ) معناها الرمل والغبار .

﴿ صاوور ﴾ اي صور وهي بلدة الصور بقرب مذيات من (ܨܘܪܐ) اي عقبة مرتقى ضيق صعب في الجبل .

﴿ عينتاب ﴾ مدينة معروفة من اعمال حلب اصلها من (ܥܝܢܛܒܐ) سميت كذلك لعذوبة مائها .

﴿ حوش ﴾ بفتح الحاء وسكون الواو ، اي صحن الدار ، وهي محرفة من (ܚܒܫܐ) او (ܚܒܘܫܐ) اي الحابس والمحيط ، والباء فيهما مرخة تقرأ كالواو وفعل (ܚܒܫ) في السريانية يأتي بمعنى حوى وحصر واحاط وشمل وعمّ ، ومعلوم ان الحوش في البيوت هو ما يكون محصوراً ومحاطاً بالجدران ، يقال تعال لنلعب في الحوش اي في صحن الدار ، والعرب اخذوها من الآرامية بلا ريب ، ويستعملها الارمن والاتراك . والانجليز يقولون للبيت (House) اي (ܗܘܣ) بسكون الواو وقد انتقلت الى لغتهم مع كلمات جمة من الآرامية جمعنا منها الى الآن زهاء الفي كلمة ترجع الى اصل آرامي سنفرد لها بابا او كتيبا مستقلا .

الفصل التاسع

آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية

رده على احد ادباء الموصل

امتاز الفقيد نعوم فائق عمن تقدمه من الكتاب والادباء في العهد الاخير ، بدعوته الصريحة الى ايجاد اتحاد قومي ما بين الشعوب السريانية . يقوم على اساس الوحدة الجنسية ، دون ان يتعرض الى العقائد الدينية . وقد نشأت عنده هذه الفكرة — فكرة الدعوة الى الاتحاد القومي — منذ اوائل شبابه ، وعمل على تحقيقها طيلة ايام جهاده ، وبقي ثابتاً على عقيدته هذه الى آخر ايام حياته ، والرد التالي الذي جاوب به احد ادباء الطائفة المعروفين بالموصل سنة ١٩٢٨ لما كتب اليه هذا ينتقد فكرته ، يبين لنا آراءه في الاتحاد الذي كان ينشده : —

« التعصب يا اخي قد استولى على قلوبنا وقلوب رؤسائنا اجمعين في الشرق من ارثوذكسي و كاثوليكي و كلداني وماروني ونسطوري ، وهذه الخلة قديمة فينا منذ زمان اجدادنا رحمهم الله ، الذين بتعصبهم مزقوا الامة السريانية شر ممزيق ، وجعلوها عرضة لمظالم الاقوام البربرية ، وبمناظراتهم العقيمة هدموا برج الوحدة الملية ، وحرضوا ابناء الملة الواحدة لكي يقاوموا بعضهم بعضاً ، ويتفرعوا الى فروع وفرق ، فصاروا سبباً لهدر دماء الوف من ابرياء الملة ، وهكذا اصبح الشرق ميداناً للمجادلات العقيمة ، وساحة للشرور ، بعد ان كانت تتوزع منه انوار العلوم والمعارف الى سائر اقطار الدنيا ، فكان الاحرى بهم أن ينتبهوا للخطر المحدق بهم من الامم المجاورة ، ويتحدوا على الاقل في المسائل الاجتماعية والامور الادبية والقومية ، اذا عسر عليهم الاتحاد في الامور المذهبية ، واظنكم ايها الاخ بكتابتي هذه العبارات ، ستحسبونني خلواً من الدين او

المذهب ، ولكن اؤكد لكم بانني لست كذلك فجميع السريان في اميركا متدينون وحريصون على مذهبنا الارثوذكسي ، وليس ادل على ذلك من تأسيسنا الكنائس وجلبنا كهنة من الشرق ، الى آخر ما تقتضيه فروض كنيستنا ، ولكن ايها العزيز الدين شيء والقومية شيء آخر ، الدين لله والوطن للجميع كما يقولون اليوم ، اننا نكره ان تفصلنا الاختلافات المذهبية عن الوحدة القومية والتاريخية والاجتماعية واللغوية ، فنحن والسريان الكاثوليك والكلدان والموارنة والنساطرة اخوة من حيث الجنس ننتمي الى عنصر واحد».

هذه هي الآراء التي ابداها في رده سنة ١٩٢٨ ، وهي نفس الآراء التي ابداها ونشرها سنة ١٩١٠ بمقال بالتركية في احدى الصحف الملية بعنوان : « ترقى ايسترسه‌ك اتحاد ايتمليyز » الامر الذي نستدل منه على ثباته في عقيدته وتمسكه الى النهاية بفكرته ، وهاك المقال المشار اليه نثبته هنا لبيان ارائه الشخصية في هذا الموضوع : —

ترقى ايسترسه‌ك اتحاد ايتمليyز

بز سريانيلر لساناً وجنساً سرياني قتوليك كلداني ماروني ونسطوريلرله مساوى اولديغمز حالده ، بر طاقم اسباب عرضيه‌دن طولايي يكديكرمزدن انفصال ايدوب آيري قالمقلغمز عجبا هر بر فرد آراميه‌يه درد دكميدر؟ كندي كندمي قياس ايديورم بو حالي بنم ايچون بيوك بر درد ، عظيم بر مصيبت تلقي ايديورم . ذاتاً آرامزده كي فروقات وقتيله (پوست بنم اولسون) ديه زواللي ملتك اتحاديني ايسته‌ميوب استقبالني دوشنمه‌ين وهوس مسند پرستانه لريله ملتي تفرقه‌يه صالان ووحدت مليه‌يي اخلال ايله منافع شخصيه‌لريني ديانت حاملكي پرده‌سي آلتنده آرايان بر طاقم كوته‌بين وعالم سياستك مستقبلده كي تجلياتي دور انديشانه تفكر ايده‌مه‌ين مسكين رؤسالرك صافدرون جماعته تلقين ايتدكلري اسباب بسيطه وجوهر ديانته اصلا تماس ايتمه‌ين مواد خفيفه‌دن عبارت اولوب سوء تفهيم وتفهمدن والك باشليجه‌سي واهميتلي سببي طرفينك تعصب وتعندلرندن بشقه برشي دكلدر . بناءً عليه زمان جاهليتدن قالمه اويله معيب وهر ايكي قسمك

حقندهده وخیم اولان شو تعصبی بو دور دلارای اتحاد ومدنیتده ازالهیه و بو برادرلرك تألیف وتوحیدینه نیچون چالیشلمیور . عصرلردن برو بو شقاق واختلاف یوزندن مصادف اولدیغمز خرابیت ومحرومیت حالا بزه کافی دکلیدر ؟ اجدادمزدن بزه میراثقالان آثار نفیسهیی ، قیمتدار کتابلری ، تواریخ عتیقهیی هپ بو سببله غائب ایتمدکمی ؟ مسیح افندمزده بر ویاخود ایکی طبیعتك موجودیتی ، وروح القدسك پدردن ویاخود پدر واوغلدن صدوری ایله سائر مسئلهلری وقتیله اورتهیه آتوب بونلرك اوزرینه جنك وجدال ایدرك نیجه مجادلات مضره ، ومناقشات تعصبکارانه ، قانلی محاربهلره ومسیحیلك شرفنه یاقشمیهجق شتومات وآفوروزلره بادی اولدیغی تاریخ بزه کوسترمیورمی . مسیح افندمز بزه بددعا ایدنلره خیر دعا ایتمکلکمزی توصیه ایتدیکی حالده بز یکدیکرمزی کافر ، ملحد ، هرطوقی کبی تعبیرات غیر جائزه ایله تحقیر ایدیورز . بزم مقدس اولان معلممز دشمنلر کزی سوکز دیه تعلیم ایتدیکی حالده بز همجنس وهمزبان وبر عائلهدن نشئت ایدن قارداشلرایکن بربرمزی دکل سومك آنجق بر عداوت وحشیهایله بغض وتلعین ایدرك جهنم قپولری آچلمزدن اول یکدیکرمزی بك اوجوز ومبذول بر صورتده جهنمك الك تحتانی طبقهلرینه کوندریورز . خندهٔ ابلیسانی موجب اولان بو معاملهلرمزله جهنمه طولدردیغمز طرفینك او بی کناه ومعصوم قارداشلرمز آرتق عالم موتادن بزه طوغری فریاد ایدوب دیورلر که :— ای جاهل کیمسهلر بوراسی محکمهٔ کبرا وعادلهدر . آلدانمهیکز . اللهمز انسان طبیعتلی اولمایوب ظواهر حالکزه باقهله حکم ایتمیهجك . اللهمز ، پاپا لاونی سومك ، وبرصومایی آفوروز لامقله بزه مکافات ومجازات ویرمیهجك . اللهمز ، ساوریوسی ودیوسقوروسی تلعین ونسطوری تکریم ایله بزی کرفتار محکومیت ویاخود تبریه ایتمیهجك . آنجق وحید اوغلی فداکارمز مسیح افندمزه اولان درجهٔ ایمانمزه وافعال واعمالمزه کوره حکم ایدهجکدر قلبمز نور ایمان ایله مشعشع اولورسه هانکی ملتدن اولورسهق اولهلم مطلقا باش آچیق جنته داخل اولهجغمز . اما ایمان وامید ومحبتله مزین اولمیوب اعمال صالحهمز اولمازسه

کیم اولورسه اولسون البته جهنمك آلت قاتلرینه مسافر اولەجقدر . چونکه اللهمز عادلدر . ریاسز مداهنەسز حکم ایدر . وهیچ بر وقت انسانلرك شهادتلرینه ، تزکیەلرینه محتاج دکلدر . سزك بو مجادلەلرکزدن اصلا خوشلانماز قطعیاً محظوظ اولماز بلکه نفرت ایدر آرتق انصاف ایدیکز بیهوده یره بزی جهنملره ، جحیملره ، قرانکلق محللره کوندرمەیکز . بزم جهنملك یاخود جنتلك اولدیغمز آنجق اخرتده ، آنجق محشر عمومی کوننده بللی اولەجق سز اکا حکم ایدەمزسکز . عقلکزی باشکزه چویروب همان بر ساعت اول بر دقیقه اقدم اتحاد واتفاق ایدیکز ، یکدیکرکزله برلشوب قارداش کبی محبت ایدیکز . ایشته بو حالمزله خیر خواهانه اخطاراتمزی سزه تقدیم ایدیورز لطفاً بالقبول موجبنجه حرکت ایدەسکز .

ایشته ای یکرمنجی عصر منورك آثوریلری ، ای شبان سریان ، بو اخطاراتی سامع قولاقلرله ایشیدوب فکر وذهنکزه یرلشدیریکز وهمان بر کون اول شو تعصبی طرفکشلکی بر طرف ایدوب اتحاده واتفاقه بذل همت ایدیکز . چونکه تعصب تمدن وترقی‌یه مانعدر . چونکه تعصب وتعند موجب ذل وسفالتدر . بزی بو حال سقیمه ایصال ایدن شی ایشته بو تعصبدر . اوروپالولر بو کون (Fanatisme) یعنی تعصب دیوب نفرت ایتدکلری واندن قاچندقلری ظاهردەدر . چونکه (فاناتیزم) بولنان بر دولتده ویاخود ملتده ، انقراض ، باشی اوجندەدر .

بناءً علیه بو خاطرات عاجزانەمی شو اختلاف وتعصبی التزام ایدن هر ایکی طرفك اختیار و کنجلری ارکك وقادینلری انظارینه تقدیم ایله برادرانه ومحبانه التماس ایدرم که بو بشه انقسام ایتمش اولان بر ملتی تکرار برلکه ، وحدته یاقلاشدیرەجق وسائط سریعه مؤثرەنك اتخاذینه بذل همت بیورسونلر . کوزلرم بو اتحادی کورمکه پك مشتاقدر . ظن ایدرم جمله کزده بو آرزونك استکمالنی جان ودلدن سورسکز .

باقکز بو اختلاف یالکز سریانی وسریانی قتولیك آراسنده دکلدر آنجق بزم دیکر

برادرلرمزده واردر كه انلرده كلدانی ومارونی ونسطوری فرقه‌لریدر . بز همز عن اصل آثوری ویا آرامی ویاخود سریانی نامیله یاد اولنور پارلاق وشرفلی بر ملت ایدك .

بر زمان نسطوریلق مسئله‌سی میدانه چیقوب سریانیلرك جسم اتحادینی رخنه دار ایدرك بیوك پاره‌لر آجدی كه عجمستانده وهندستانده وچینده وتاتارستانده وممالك عثمانیه‌نك وان وعمادیه وطیاری وجولمرك وسائر شهر وقرا وطاغلرنده مسكون آثوریلرك عظیم بر قسمنی آییردی .

بر زمانده خلقیدون (یعنی استانبولده كی قاضی كوینده) اجتماع ایدن دردنجی مجمعده وقوعبولان مناقشات مذهبیه‌دن طولایی سوریا ومصر كبی مواقع مهمه‌ده موجود سریانیلرك بر قسمی ملكیت نامی تحتنده آثوریلكی غائب ایدرك شمدیكی روم قتولیك ملتی شكلنی آلدیلر .

بر وقت دخی مارونی فرقه‌سی ظهور ایدوب متعدد قضا وقرالری حاوی بولنان جبل لبنان وقبرس آطه‌سنده مقیم سریانیلرك بر عضو مهمی‌ده آثوریلك جسمندن بالانفصال شمدی‌یه قدر كندی باشنه بر ملت اولوب یشایور .

بالاخره بو قوم فلاكت دیده‌یه اصابت ایدن بونجه تفرقه‌لر ، اختلافلر كفایت ایتمدی‌ده متباقی سریانیلر ونسطوریلر دخی درت پارچه‌یه تقسیم اولنوب سریانی وسریانی قتولیك ونسطوری وكلدانی اسملریله هر بری مستقل بر ملت حالنه افراغ اولندیلر . صوك زمانلرده پروتستان سریانیلری نامیله برفرقه‌ده بوجسمك اتحادندن سوكلدی . ایشته بو اختلافلر ، بو مذهبی تعصبلر ، بو شقاقلر آثوریلرك وحدت ملیه‌لرینی اخلال وتفریق ایتمكله آنلری تارومار ایتدی .

بناءً علیه ای آثوری اسمی تحتنده بولنان سریانی وسریانی قتولیك ومارونی وكلدانی ونسطوری وملكیت وپروتستان نوجوانلری سزه برادرانه ومحبانه اخطار ایدیورم كه سز اگر بو كون جمله كز اولكی كبی وحدت ملیه كزی طانیوب اتحاده

همت ایلمز ایسه‌ک‌ز قطعیاً هیچ برگز فلاح بوله‌مزسکز . بو کون نظر مدنیتده بو کبی فرقلر کان لم یکن حکمنده اولدیغی کبی حقیقی دیانت نظرنده‌ده ذاتاً اهمیتسزدر . چونکه بزم ایمان ایتدیکمز ذات ، سویورز دیدیکمز مسیح بزه بو یوللری کوسترمدی آنجق محبت واتحاد ایله یشامه‌مزی امر ایتمشدر . بو فروق عرضیه‌یی اساس دیانت اتخاذ ایدوب‌ده یکدیکرمزه دشمن نظریله ، اجنبی بر کوزله باقمه‌مز بزی بر چوق حقوق ملیه‌مزدن محروم ایدرك ممالك عثمانیه‌ده موجود عناصر مختلفه‌نك مالك اولدقلری حقوق صریحه‌دن بی بهره قیلدی .

بو کون مجلس مبعوثان عثمانیه‌ده روم ، ارمنی ، موسوی ، ارناؤد ، بلغار ، غرب اولاح ، عنصرلرندن بر چوق مبعوثلر ، مأمورلر ، پاشالر بولندیغی حالده سریانی عنصرندن یوسف افندی اسمنده یالکز بر ذاتك مبعوثانده بولنمسی سریانیلرك سونوك اهمیتسز ، اعتبارسز بر ملت اولدقلرینه دلالت ایتمیورمی ؟ ایشته میانه‌مزده موجود اولان شو اختلافات تعصبکارانه . وفروقات تعدد کسترانه‌دن طولایی قازاندیغمز اهمیتسزلك دکرسزلك میدانده‌در . کاشکه بو طامارلرمزده یاییلان تعصبك ، بو مدهش ومخرب علتك ازاله‌سنه بر چاره بوله‌لم .

دستور خلاصمز اولان انجیل شریفك متعدد آیتلرنده اتحادك منافعی اختلافك مضراتی بیان اولندیغی کبی پولس رسولك قورنطوسلولره یازدیغی برنجی رساله‌نك برنجی باب واوننجی آیتنده آچیقدن آچیقه خرستیانلری تعصب وطرفکشلکدن منع ایدوب سویلیورکه «ای برادرلر سزه ربمز عیسی المسیحك اسمیله رجا ایدرمکه جمله کزك سوزی بر اولسون وآرا کزده اختلاف اولمیوب کاملا هم افکار وهم رأی بولنه‌سکز ... بونی دیمك ایسترم که سزدن هر بری بن پولسك وبن اپولسك وبن کفاسك وبن مسیحك ایم دیر . مسیح تقسیم‌می اولندی سزك ایچون پولس‌می صلب اولندی یوقسه پولسك اسمنه‌می واقتیز اولندیکز ». شمدیکی مسیحیلر نقطهٔ مهمهٔ خلاصی ترك ایدوب غیر مهم وغیر

ضروری مسئله‌لره قائمه‌لری عزیز کتابك روحنه طابان طابانه ضد ومغایر اولدیغی ایراد اولنان آیتلردن استدلال اولنیور . سریانیلر بو مسئله‌لره کمال اهمیتله صاریله‌رق هر بری طرفدارلق ایتدیکی آدمه منسوب اولملری کندیلرینه دینی بر شرف عد ایتمشلر و کیمی نسطوری ، و کیمی مارونی ، و کیمی یعقوبی ، و کیمی پاپاوی ، اسملریله مسمی اولمشلردر . فقط دوشنمدیلر که نسطور ، مارون ، یعقوب ، پاپا ، جمله‌سی‌ده انسان اولوب طوغری بر نظرله باقلسه ومنصفانه حکم اولنسه بونلرك هیچ بری تعصبدن خالی اولمدقلری آکلاشیلور . اویله ایسه آرتق بو تعصبی ترك و کمال محبتله اتحاد ایله‌مك زمانی کلدی ، اتحاد بزی هم بو دنیاده مسعود هم ده عقباده نائل نعمت خلود قیلار .

ایی بیلمش اولکز که سریانی وسریانی قتولیك و کلدانی ونسطوری ومارونی دیه بش آلتی ملته ، فرقه‌لره آیریلان بز آثوریلر جمله‌مز برابز . لسانلرمز بر ، جنسلرمز بر اولوب بر پدر ووالده‌نك اولادلری‌یز .

ایشته اتحاد حقنده خاطراتم بودر طوغری ایسه بالقبول عموم سریانی لغتنی استعمال ایدن شو فرقه‌لرك توحید وتألیفنه همت بیورمق انلرك متنور ومتنبه الافکار کنجلرندن انتظار اولنور .

دیار بکر فی ۲۲ حزیران سنة ۱۹۱۰

الفصل العاشر

منتخبات من رسائله العامة والخاصة

كلمة تمهيد

يعتقد كثير من الادباء ان الكاتب الاديب لا تتجلى حقيقة ادبه الا في رسائله الخاصة التي تحمل صورة دقيقة طبيعية غير مصطنعة لنواياه ، وافكاره محررة من جميع القيود الاحترازية التي يقيد بها كتاباته العلنية لبعض الاعتبارات ، وهذا الاعتقاد في نظرنا حق صحيح لا غبار عليه . فالرسائل الخاصة هي المرآة التي تنعكس على لوحتها الصافية صورة حية دقيقة لنفسية صاحبها مبينة بوضوح المباديء والعقائد والاتجاهات المسيطرة على نواحي تفكيره ، ولهذا افردنا الفصل العاشر من هذا الباب لنشر طائفة مختارة من رسائل الفقيد الخاصة :— التي بعث بها الى شخصيات معروفة ، والعامة :— التي كتبها على لسان « جمعية الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجالس الملية في امهات الابرشيات السريانية ، ليطلع القراء بواسطتها على حقيقة افكاره ، وعلى اسلوبه وطريقته في الكتابة . وهذه الرسائل اكثرها يرجع تاريخها الى ما قبل ربع قرن ، وهي فضلا عن بيانها ادب كاتبها واسلوبه تطلعنا في الوقت ذاته على طريقة الانشاء والكتابة في مستهل القرن الحالي ببلاد ما بين النهرين ، يوم كان الادبان العربي والتركي فيها طفلين في مهدهما ، كما انها توضح لنا بعض الحقائق التاريخية الطائفية ، وقد تقدم معنا القول ، ان الفقيد كان من جملة مؤسسي جمعية (الانتباه) الشهيرة بديار بكر ، ومن جملة من عملوا على انشاء فروع لها في الجهات ، وهو الذي كان يقوم بانشاء و كتابة رسائلها الى سائر الاقطار ، والرسالتان المنشورتان على الصفحات التالية بلسان الجمعية المشار اليها ، عثرنا على صورتيهما بين اوراقه ، فآثرنا اثباتها هنا لما فيهما من الفوائد ، ثم اعقبناهما برسائل اخرى خاصة لا يخلو نشرها من فائدة .

١ — نص الكتاب الذي بعث به الفقير بلسان جمعية الانتباه بديار بكر
الى اعضاء المجلس الملي السرياني بمدينة خربوت

خربوتده شرفمقيم سرياني قديم ملت مجلسي اعضاى كرامي حضور عاليلرينه

رفعتلو افنديلر :

عرض خلوص واحترام ، واهداى تحيات وسلام ايدرك ، خاطر عاليلركزي بعد الاستفسار ، بو كره قانون اساسينك جمله اقوام وملل مختلفهٔ عثمانيه يه بخش ايتديكي حريت مساوات اخوت نعمت جليله سندن مستفيد اولمق ، وبو سايه ده مكتبلرمزك ترقيسنه ومطبعه لر كشادينه ، وسرياني لسانمزك ولسانمزجه غزته لر ورسائل موقوته نك نشرينه ، وسريانيلرك اسكي تاريخلريني الده ايدوب جنسيت وتاريخلرمزك تدريسنه ، وزوالي جماعتمزك حال ماضيسني حال حاضرينه تطبيق ايدرك ابناى ملتمزك ورطهٔ جهل وغفلتدن تخليصنه وايلروده سريانيلر نامنه عاليء بر مكتبك تأسيسنه مدار اولمق اوزره في ١ ايلول سنة ١٣٢٤ تاريخندن اعتباراً دياربكر سرياني قديم جماعتمز نورسيدكاني ، و آداب ومعارف هوسكاراني وعلوم و كتب وادبيات سريانيه مشتاقاني طرفلرندن (سرياني قديم انتباه جمعيتي) عنوانيله بر جمعيت تشكيل ايديله رك بو تحتنده عنوان ممالك محروسهٔ عثمانيه ده موجود بتون ولايات وقصبات وقرالرده دخي برر جمعيت تشكيليله جماعتمزه بر خدمت نافعه ده بولنمق فرائض انسانيه دن اولوب دين ومدنيتجه جمله مز ملزوم اولديغمزدن اشبو شوق جديد وآرزوى شديدمزى سزك كبي ملتپرور برادرلرمزه بيان ايتمك مجبوريتنده بولندق كه : ذات محبت سمات والالرى دخي شو انتباه عنوان حكمت بيانيله بر جمعيت تشكيل ايتمكه صوك درجه ابراز غيرت وحميت ايتمكله دوچار اولديغمز ذل وسفالتك اوكنى آله رق اقوام سائره كبي ساحهٔ علوم وفنونده ، ميدان معارف

وتمدنده پویان اولمغه مقتدر اولهلم . زیرا زمان ترقی زمانی وحالمزه انتباه ایتمك آنیدر .
یتر آرتق یتر مدت مدیده دنبرو ظلمت جهالتك دیجور غفلتك اوزون کیجه‌لرنده
اویودیغمز خواب کران کسالتدن قید سزلك اویقوسندن اویانمق زمانمز کلدی .
اویانه‌لمده اطرافمزه باقه‌لم جهان هپ بر کلزار معارفه تحول ایتمش ایچلرنده بولندیغمز
اقوام هپ نور معارفله پارلامش ، بر چوق قولیجلر کشاد ایلمش ، متعدد مطبعه‌لری
ایشلیور ،هر کس لغتنی اوقویوب آکلایور ، لغتلرنده درلو درلو غزته‌لر متنوع رساله‌لر
طبع اولنیور، فکرلری اویانیور، ذهنلری پارلایور، کوزلری آچیلیور . بز ایسه بر
سریانی قدیم نامنی آلوب ده قوری بر اسم ایله وقتمزی کیچریبورز قدیم دیه احوال
جدیده‌دن کلیاً بی بهره ، تبدلات جهاندن بسبتون خبرسز بر حالده وقتمزی بیهوده یرینه
کیچروب هم بزم هم ده ابنای ملتمزك استقبالنی محو ایدیورز . وقتیله شرق وغرب وبلکه
دنیانك جهات اربعه‌سی سریانیلرك متعدد قولیجلری سایه‌سیله عالی مکتبلرینك انوار
علوم ومعارفی پارلامش اولدیغی قدس شریف ولبنان وشام وانطاکیه ومرعش واورفه
وملاطیه وخرپوت وشیرو و کرکر ودیار بکر وماردین ونصیبین وطور عبدین
وجزیره وموصل وتکریت وبغداد وعربستان وتبریز مملکتلریله هوادار طاغلرنده
علوم متنوعه وفلسفه‌یه دائر اولان معمور مناسترلرمز ومشهور دار التدریسلرمز بولندیغی
وحد وحسابه کلمز وقلمله وصف اولنماز عالملرمز فیلسوفلرمز اطبای مشهوره‌مز لاهوتی
معلملرمز ماهر مؤرخلرمز حاذق مؤلفلرمز میدانه کلدیکی وبونلرك قریحهٔ صریحه‌لرندن
متولد زادهٔ فکرلری اولان مصنفات جلیله ومؤلفات جمیله وتفاسیر شریفه وتواریخ
منیفه واشعار بلیغه ومواعظ دینیه وارشادات ابویه‌لری جهان مدنیته حیرتبخشا اولدیغی
وادبیات وفنون سریانیه‌دن عبارت اولوب نازك پارماقلریله ابدلره قدر طیانه‌جق
ونیجه مطبعه ما کنه‌لرینی حیرتده براقه‌جق بر صورتده جیلان دریلری اوزرینه یازمش
اولدقلری قوجاغه صیغماز جسیم ذوی قیمت کتب متعدده‌لری لوندره پاریس روما ممالك
عظیمه‌سنك کتبخانه‌لرینی تزیین ایتدیکی حالده الیوم آنك بونك فضله‌سیله تعیش ایتمك
اوزره احتیاج اللرینی اوزادوب بیان ذل وسفالت ایتمك بزه ایچون نه قدر موجب

شبهه وجالب عار وارین اوله‌جق : شمدی‌یه قدر تغافل ایتدیکمزه بزه کافی د کلیدر .
نه‌یی بکلیوروز بو او کولمز یاره مزه کیمدن شفا اومیوروز ، بطریقمزدنمی ؟ یوقسه مطرانلرمزدنمی؟ یاخود راهبلرمزدنمی؟ هیهات بونلرك بزه بر ایش کوره‌میه جکاری کبی بزی بتون بتون حرکاب انقراضه باتیره جقلرینه هیچ شبهه ایتمیکز . بونلر ملتك یاره‌لرینی صارامازلر آنجق یاره‌لرینی آلوب صویه بیلورلر . بطریقمز وار دیه آکا بیل باغلامه‌یکز استانبولده اسقفمز وار دیه آلدانمایکز ، بونلر کندی منافع شخصیه لرینه باقمقدن باشقه بر ایشلری یوقدر . بویله اکله جماعتمز الدن کیدییور . اولوم درجه‌سنه وارمش‌صوك بر رمق اوزرینه قالمش . بناءً علیه بو حال سقیم خرابیتدن تخلیص کریبان ایتمك اوزره بویله‌بی قید باباارمز اوزرینه توکل ایتمیوب تشمیر ساق وساعد غیرت ایدرك ملتمزك اعمار واعلای شان وشرفی ایچون بالذات کندیمز چالیشملی‌یز . ایشته بز دیار بکرده شو (انتباه) جمعیتی تشکیل ایدرك آلتی یدی هفته ظرفنده ایکی یوز نفردن زیاده داخل جمعیت اولمشدر . ذات عالیء اخوتروریلرندن ده رجا ایدرز که سزده (بو سریانی قدیم انتباه جمعیتی) عنوانی تحتنده بر جمعیت تشکیل ایدرك عرض ایتدیکمز منوال اوزرینه افراد غیرتمندانی قید ایده‌سکز بو مآلده ولایات شاهانه وملحقاتده کائن عموم سریانی قدیم جماعتمزه برر قطعه تحریرات کوندرلمشدر آرتق جمله‌سنك یکوجود اوله‌رق غیرت وحمیتی انتظار ایدیورز . دائماً یکدیکرمزله بو خصوصده دوام مخابره‌ده بولنوب بری برمزك احوال واحتیاجاتنه واقف اولمقلغمزده فائده‌دن خالی دکلدر شمدی بوراده شو جمعیت نامنه اون ایکی ذات اعضا انتخاب ایدیله‌رك بونلردن بری رئیس دیکری صندوق دیکری‌ده کاتب تعیین ایدلمش وجمعیت اعضالریله افرادینك نه صورتله حرکت ایده‌جکارینه دائر بر قطعه نظامنامه دخی تنظیم قلنمشدر . انشاء الله الکریم بونك بر صورتی قریباً ذات عالیلرکزه ارسال اولنه‌جقدر بو بابده وقوعبوله‌جق کافهء ملاحظات ومطالعات ومذاکراتکزك بر آن اول طرف محبانه‌مزه بیان ایلملری بالخاصه رجا ایتمکله استفسار طبع والالری قلنور باقی دوام محبتمز برادرلر .

دیار بکر — فی ١٩ تشرین اول سنة ١٣٢٤

٢ — الرسالة التي وجهتها جمعية الانتباه بديار بكر
الى اعضاء المجلس الملي للسريان بالموصل

وهي من انشاء الفقيد تطلعنا على طريقة المراسلة المسجعة في ذلك العهد

حضرات الاخوان الاماجد الكرام ، ذوي الفضل والهمة والاقدام ، اعضاء مجلس ملة السريان القدماء ، دمتم بحفظ المولى الكريم ، آمنين من كل كدر اليم .

(انها الان ساعة لنستيقظ من النوم ، رومية ١٣ : ١١)

بعد افتقاد خواطركم البهية ، وتقديم عواطفنا الحبية ، نعرض بكمال السرور تلقينا رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣ كانون الاول ١٩٠٨ الحاوية العبارات اللطيفة التي خطت بيراع الانتباه ، وكشفت القناع عن وجوه التردد والاشتباه ، بشأن اتحادكم معنا في تشكيل جمعية الانتباه السريانية ، لاصلاح شؤون طائفتنا الآرامية . فاستنشقنا منها رائحة العطر الجنسي ، اذ عبقت مشام اعضاء جمعيتنا بشذا الاتفاق القدسي ، فصفقنا لها تصفيق الفرح والحبور ، وافئدتنا مشحونة من الطرب والسرور ، وعيدنا لها عيد الاتحاد الاخوي الجامع الشتات ، وافردنا لها ساعة تعد من انفس الاوقات ، متأملين في عباراتها التي تضحك وتبكي ، تضحك لانها بشرتنا باتفاقكم معنا دون ارتياب وشك ، وتبكي لانها صورت لنا ما فعل فينا الجهل من الدمار والفتك ، فلله درها من رسالة جمعت الضدين ، وجعلت جمعيتنا تسائل من أين هذه الاصوات من اين ؟ فاجبناها هي من اخواننا الساكنين في الموصل الحدباء ، السريان المخلصين الاوفياء ، والآراميين المحبين النجباء ، الذين كانت مدينتهم قديماً مفخرة السريان ، ومقر اولي الحكمة والهمة والعمران ، الذين نبغ منهم كبار البطاركة والمفارنة والمطارنة والرهبان ، فجاهدوا الجهاد الحسن في الحرص على جوهرة الايمان ، وهم الذين اعتصموا بعروة محبة الجنس المتينة ، وتمسكوا بحبل الديانة المسيحية الوثيقة ، واننا نقدم لكم التهنئة الحبية بمشروعكم هذا المقدس

الذي باشرتم به بنية اكيدة ، ونشكر لكم هذا الاتحاد ، الذي لا تقوى على هدمه معاول الاستبداد ، فهنيئاً لكم يا سريان مدينة آثور ، الذين عرفوا بالغيرة والشهامة و كبار الامور ، فاعضدونا في عملنا هذا الخطير ، و آزرونا في مشروعنا الكبير ، لانه قد حان زمن الرحمة على اورشليم ، وقرب وقت بناء برج داود العظيم ، والآن كلنا بلسان الشكر والامتنان ، نقدم لحضراتكم عبارات الاستحسان ، صارخين في الختام مع الرسول : « ايها الاخوة افرحوا ، اكملوا تعزّوا ، اهتموا اهتماماً واحداً ، عيشوا بالسلام » واله المحبة والسلام ، سيكون معكم ومعنا على الدوام . هذا واننا نتمنى كلنا لكلكم من الرب التوفيق ، فهو المعين ونعم الرفيق ، واطال الله بقاءكم بالعز والاقبال ، الى مدى الدهور والاجيال .

ديار بكر — في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

٣ — وكتب الى استاذه المرحوم حنا سري عقي من ديار بكر

يهنئه باستلامه ادارة مدرسة دير الزعفران العالية بماردين

حضور عالىء كريمانه لرينه

فضيلتلو افندم حضرتلرى :

بعد السلام والاحترام : آرامزده حاصل اولان بر ايكى ماهلق سكوت گرك امتحان غائله لرندن ، گرك سه حرارت صيفيه بلا سندن بشقه برشى دكلدر . معافيه طرفمزده شايان تحرير مواد دخى بولنمديغندن شمدى يه قدر عريضه تقديم اولنه مدى .

دير الزعفران مكتب عاليسى مديريتى ، عهده ٔ استيهال ولياقت ماهرانه لرينه توديع قلنديغى مع المسار سامعه نواز عاجزانه م اولمشدر بو وظيفه جديده گزى تبريك وتسعيدله موفقيات صمدانيه يه نائل اولملرى ادعيه سنى تكرار ايدر ، وانشاء الله الكريم غيرت جديه ومساعىء مشكوره معارف پروريلرى سايه سنده شو مكتبك بر قاتدها ترقيسى تزايد، واطفال ملتك آب زلال معارفدن سيراب اولملرينى تمنى ايلرم افندم .

ديار بكر — في ٢٨ اغستوس ١٣٢٣

٤ – وكتب الى استاذه المشار اليه رسالة شوق وشكوى يقول

معلم فاضلم

رفعتلو افندم حضرتلری :

خاطر کهر بار کزی سؤال وسلام اشتیاق امیزمی بعد الاهداء بو کره في ٢١ ایلول و ١ نومرولو نامهٔ احسانعلامهٔ عالیلری ونسیم یادصبایه توديع قلنان سلام لطف انجام والالری بلا تأخیر واصل اولدیلر . بوبابده ممنونیت عاجزانه مك درجه‌سنی ایضاح وبيانه الفاظ وتعبیرات لائقه بوله‌میورم . آنجق همیشه حق حقیرانه‌مده مبذول بیوریلان تلطفات وتوجهات معارف پروریلرینه منتدار اولدیغمی اعتراف ایدر ، وبناءً علیه ذات نجابت سمات استادیلرینه در کار اولان عبودیت مستدیمه‌می دخی تأكید واقرار ایلرم. صحت عاجزانهم بر کمال ایسه‌ده مکتب اداره‌سی جهتندن دلخون اولدیغمی بیان ایدرم تحریرات بهیه کزده مسطور « سریانیلرك معلمی مستریح الافکار اولمسی قابلمی؟» جمله حکمت آمیزه نه دیملی حقاده اویله‌در . حتی بو جمله‌نی تصدیق ایچون شاعرلرمزدن داود فینیقی حضرتلری دخی وقتیله سریانیلرده معلملك ایتمك خصوصنده غایت دلخون اولوب حوق محنتلره اوغرادیغی سویله‌دیکی شعرلردن استدلال اولنمقده‌در . دیمك که سریانیلرده هیج بر وقت معلملرك مستریح القلب اولملری ممکن دکلدر ، بو خصوصده تطویل مقال نه‌لازم « فانهم هكذا طردوا الانبياءَ قبلكم » آیتیله اکتفا ایدرم ، والعارف تكفيه الاشارة ، باقی عز وسعادتله معمر اوله سکر افندم .

دیار بکر　　　　　　في ٣ تشرين اول سنة ١٣٠٨

***

٥ — وكتب اليه يودعه قبيل مغادرته مدينة ديار بكر الى اميركا

حضور عاليلرينه

استاذ محترمم افندم :

كمال احترامله دست فضيلت پيوست معلميلريني بوس ، واشتياق وافر ايله اهداى سلام ايدرك خاطر عاطر يارگزي استفسار ايلرم . بودفعه في ١٩ ايلول ٣٢٨ تاريخلي تحريرات لطف آيات كريمانه‌لري واصل دست ابجال اولمغله ، اخبار عافيتڭز موجب مسروريت فوق العاده اولمشدر . عفو ايدرسڭز بنم قيمتلي افندم ! چوقدنبرو تقديم عريضه شرفيله مشرف اوله‌مديغم يولجيلق غائله‌سيله مشوش البال اولديغمدندر ، ايكي آيدن برودر كه معلملكدن بالاستعفا ها بوكون ها يارين حركت ايتمك اوزره اوغراديغم بعض مشاكل بنده‌ڭزي مخابره‌دن منع ايتمش ايدي انشاء الله الكريم محل مقصوده مواصلتمده ذات عاليلرڭزي هر بر احوالمدن خبردار ايده جكمه شبهه‌ڭز وار ؟ شمديلك سفرمز آمريقاده ختام بوله‌جغي تقرر ايتمشدر عائله برابردر يالڭز ذات عاليلري كبي امكداران كرامدن وبرادر وسائر اقربادن آيريله جغمه حددن افزون كدر ايديورم ، ومادام كه بونجه اوزاقلقده بولنان بر محله عزيمت ايديورم ذات عاليلرينه بالذات كوريشوب اونازك اللرڭزي بوس ايتمك شرفيله شرفياب اوله‌مديغمه يانيورم . امانه ياپه‌يم كه فلك دائماً بويله ترسنه خلطلر ايدر . معمافيه بنده‌لري دخي عن بعد اللرڭزي صميميتله صيقار واوپر وراسمهٔ تشكراتمي ايفا ايلر وادعيه خيريه‌لريني التماس ايدرم . بنده‌ڭزي لطفاً خاطردن فراموش بيورمه‌يڭز سفرمز يارينكي جمعه ايرته‌سي كونيدر يعني شهر ايلولك ٢٢ نجي كوني اويله‌ايسه اللهه اصمارلادق حق بنده كانه مده هميشه دركار اولان توجهات كرمكاريلرينك استبقاسني وسابق ولاحق اتعاب وامكلرڭزي حلال ايديڭز . شمديلك بو قدر يازه بيليورم عفو بيوره‌سڭز باقي اللهه امانت اوله‌سڭز ميرم افندم .

ديار بكر في ٢١ ايلول سنة ١٣٢٨

٦ — وكتب معزياً احد رجالات الطائفة بفقد والده الرسالة التالية

حضور عاليلرينه

عزتلو افندم حضرتلرى :

عرض احترام ايتدكدنصكره بو كره مرحوم پدر عاليلرينڭ دار البقايه ارتحالى سامعه خراش حاكرانهم اولدقده نه درجه متأثر ودلخون اولديغمى تعريف ايده‌مز اوت بو كبى ذوات نجابت سماتك ضياع ابديلرينه ، وطن آغلار ، ملت آغلار ، انسانيت آغلار . بناءً عليه مرحومڭ ترك دغدغهٔ حيات ايلمه‌سى ، ملت ايچون نا قابل تلافى بر خسارت عظيمه عد ايديله‌جكى بديهيدر . آغلاسون وطن كه ، كمالات انسانيه‌يى جامع اولان او وجود معزز بو كون طوپراغى آلتنده خواب مديد موت ايله اويويور ، آغلاسون ملت كه ، فضائل اخلاقيه‌يى محتوى بولنان او تمثال نجابت بو كون كوزلردن نهان اولدى . آغلاسون انسانيت كه مزاياى ممدوحه صاحبى اولان عاليجناب بو كون جمعيت بشريه‌دن انفصال ايتدى . بناءً عليه بو كبى ذوات فضلانك ضياعى جمله‌مزه بادئ يأس وكدر ايسه‌ده ، فقط بو بر امر الهى وقضاى ربانى اولوب جمله بشرى شامل اولديغندن ودستور حياتمز بولنان مقدس كتاب مسيحده وفات ايدنلر اوزرينه حزن ومأتم ايتمك تجويز اولنمديغندن افراط كدردن بالاتقاء ، اراده سبحانيه‌يه تسليم ايتمك اقتضا ايده‌جكى بيانه مسارعتله ، مراسم تعزيه‌يى تقديم وجناب حق حضرتلرينڭ ذات عاليلرينڭ وعموم خاندان محترمكزه صبر جميلك احسان بيورمه‌سنڭ ادعيهٔ خالصه‌سنى تكرار ايله توجهات والالرينڭ حق عاجزانه مده استقرارينى تمنى ايلرم .

ديار بكر — في ١٠ حزيران سنة ١٩١٠

❀❀❀

الفصل الحادي عشر

منتخبات من أشعاره

نظم المرحوم نعوم فائق الشعر بالتركية منذ اوائل شبابه ، وشعره بسيط منسجم تغلب عليه الروح الشعبية يفهمه الخاص والعام ، وبعض قصائده الملية تمتاز برقة الشعور ، ودقة التصوير وجودة الوصف وحسن الرصف ، وجل ما تناوله من المواضيع في اشعاره الحنين الى الوطن ، والتغني بمجد السلف ، والحث على اليقظة والانتباه ، واستنهاض الهمم والعزائم بالهاب الحماس في نفوس بني قومه . والنهضة التي تناولت الطائفة على اثر الانقلاب العثماني ، هي التي اوحت اليه اغلب اشعاره وقصائده ، فهو لذلك يعد بكل حق « شاعر الانتباه السرياني » بلا منازع ، وهاك مقتطفات من اشعاره ومقطعاته : —

قال رحمه الله في اهمال السريان لغتهم : —

آداب ولسانيله اولور نائل خيرات
هر ملت أيدر اونلر ايله كسب مباهات
ملت دينه‌مز او قومه كه بيلمز لسانك
آثوريلرك حيفا كه يوق بوفكرى هيهات

وله في النخوة والحمية : —

سوز ايله قابل دكل ابقاى نام مليت
شان ويرن آدملره هب حميتدر حميت

ومن اقواله في وطنه : —

سنده طوغدم سنده اولمك ايسترم اى وطنم
ايلرم آرزو ترابڭده كوملسون بو تنم

ونقل من السريانية جبمراً لمار يعقوب في مساعدة الفقراء بقوله : —

هم نوعنه اسعاف ايلمك دين بشردر
بيچاره‌لره رحم ايتمامك جالب شردر
سيم وزره مالك اولان كيمسه بو فناده
شايسته دكل تقصير ايده بذل وعطاده

وله قصيدة في القرن العشرين نظمها في خلال الحرب الكبرى مطلعها : —

سنك اى عصر عشرين جورينه پير وجوان آغلار
مزارده مردكان ايڭلر جهانده زندكان آغلار
عناصر جمله ماتمده بو حاله انس وجان آغلار
زمان آغلار ، مكان آغلار ، ير آغلار ، آسمان آغلار

ومنها : —

نيجه مادرلرى معصوملرندن ايله‌دك مهجور
نيجه ناز ونعيمله بويوك اولادلرى مقهور
پدرلر آغلامقدن كوزلرنده قالمادى هيچ نور
رفيق عمريله بر زوجه اصلا اولمادى مسرور

ونقل عن العربية الشعر القائل «مررت بالمروة تبكي» فقال : —

كيچركن بن مروتڭ يانندن آغلايور كوردم
سؤال ايتدم نيچون كريان اولورسڭ اى ماه !

دیدی ممکنمیدر آغلاماسون شو گوزلرم چونکه
وفات ایتدی بتون آدملرم قالمدی کیمسه‌م آه

وقال عن لسان احرار الانبیاء : —

بز رجال انتباهز عون یزدان ایسترز
جیش غفلتله قتالده جنکه میدان ایسترز

ومنها : —

ایتمه‌یز اصلا قبول بز بو حیاتده ذلتی
عز ملت دیله‌رز رفعت سریان ایسترز

ومنها :

غائب ایتدك حسن وآن ملتی حسرتده‌یز
غملی‌یز یعقوب کبی یوسف کنعان ایسترز

وله من قصیدة عنوانها مزیة الانبیاء : —

طریق انتباهی طعن ایده‌ن غافل کناه ایتمش
ضیایی ظلمته ترجیح ایده‌ن رویك سیاه ایتمش

ومنها :

جهانده انتباهدر ایله‌ین اقوامی هب تعزیز
بونی انکار ایدن بیچاره‌لر تضییع راه ایتمش

ومنها : —

بقای ملتی ضامن الهی بر مزیتدر
بو فکر اقدس تغلیط ایده‌ن کفر اله ایتمش

ومنها : —

بو حسرتله اولورسەم قبرم اوزره صوڭره يازلسون
اويان باق فائق آ آثوريلر هب انتباه ايتمش

وقال يعاتب زمانه مخاطباً نفسه : —

نيچون مغلوب يأس اولدك كوڭل قادر بنام وار
بكا خود باقسەده ياران ينه اغيارده جاهم وار

***

بنى كر زمرهٔ جهّال ايدرسه جهل ايله تشنيع
تحاشى ايلەمم چون مستقيمم طوغرى راهم وار

***

مفاسد اهلنك جورے بنى اصلا اوصانديرماز
قوى العزمم اقليم تحملدن سپاهم وار

***

كشينك فخرى اعمال ايلەدر ياهو نه لازم لاف
بنم تخليد ذكرمچون جهانده انتباهم وار

***

بو اعمالك اكر خلق ايلمزسه فائقا تقدير
مكافاتى سكا احسان ايدەن عادل الاهم وار

وله من قصيدة يشكو بها فساد اهل زمانه : —

آرانماز طوغريلق معقول كورنمز استقامت هيچ
حقيقت سوزلرى كويا بتون افسانەدر شيمدى

***

دیانت لفظی بر عاردر عبادت اسمی معیوبدر
رعایت هر خبیثه اعتبار شیطانه شیمدی

وقال عن لسان قرینته لما حضرتها الوفاة: —

اجل صوندی بکا بر جام زهراب غدر وآل ایتدی
بتون آماللی حیفا که محو وپایمال ایتدی

***

بنی بر زکمهٔ مهلکله محکوم ایله دی موته
رفیق عمرمی اولادلرمله پر ملال ایتدی

***

جریحهم ایتمدی اصلا قبول التیام انجام
شو حسرتله حزین روحم تنمدن انفصال ایتدی

***

بو عالمده حیات وعیش مسعودی اومارکن بن
یازیق که رشتهٔ عمرم آپانسز انحلال ایتدی

***

حیاتم کیجدی محنتله کوزل کون کورمدن کیتدم
بکا دنیای دون باق که نه رنك ایتدی نه حال ایتدی

***

کزرکاهك وطن سمتی اولورسه ای صبا سویله
که (بیت نهرینك) بر رکن مهمی ارتحال ایتدی

***

سکا ای زوج واولادم دخی ابنای آثور هپ
بو هیکل الوداع سویلر که قبره انتقال ایتدی

وقال في الحنين الى وطنه :—

شوق وطن

ایتسه‌ده اولوم طوپراق بوتنی
عزمدن فارغ قیله‌مز بنی
ای فیوضات بخش آثور وطنی
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

او صاف سینه‌ڭی كوردكجه مجروح
فیرلار قفسدن همان مرغ روح
عجبا ربدن كلیرمی فتوح
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

* * *

عظیم نینوی مهجور وخراب
یاوروجقلری غریب وبی‌تاب
دهشتلی بابل مسكن غراب
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

صولغون یوزیڭه باقدقجه هرآن
آقیدیر كوزلر یاش یرینه قان
كافی دكلمی بو درد هجران
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

* * *

بیلمم نه دندر بو اضطرابلر
برباد ایدیور فكری عذابلر
ای خوش نسیملر ای شیرین آبلر
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

روز ولیالم محو اولدی بویله
وطن خسته‌سی ایكلـه‌یور اویله
اوغرا اوسمتـه ای صبا سویله
قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی ؟

الفصل الثاني عشر

اللائحة التي وضعها الفقيد

بمطالب الشعب السرياني بأميركا

لتعرض على المجمع الذي كان مقرراً عقده بالقدس عام ١٩٢٧

في اواخر عام ١٩٢٦ اذاع غبطة البطريرك المثلث الرحمات مار اغناطيوس الياس الثالث منشوراً عاماً اعلن فيه عزمه على عقد مجمع كنسي يفتتح اعماله في اول شباط ١٩٢٧ للنظر في شؤون الطائفة العامة ، وطلب الى سائر الابرشيات السريانية ايفاد مندوبين روحيين وعلمانيين عنها مزودين بمطالب ابرشياتهم وآراء افرادها في المسائل العامة ليجري البحث فيها ، فامتثالا لارادة غبطته ، عقدت لجان الكنائس السريانية في الولايات المتحدة الاميركية مع كهنتها ومندوبيها اجتماعا لهذه الغاية ، تقرر فيه بعد المذاكرة في حاجات الطائفة ، ان تعرض على المجمع المنوي عقده المطالب والمواد الآتية ، التي تم الاتفاق عليها بالاجماع ، والتي صاغها الفقيد بقلمه كما يأتي : —

١ — ان جميع كنائس الامم المسيحية مع حكوماتها قد اتفقت على اجراء الاعياد والاصوام والايام الخاصة على الحساب الغربي ، فاقتداء بهذه الشعوب ، نطلب باتفاق الآراء ، ان تكون اعياد كنيستنا واصوامها وايامها الخاصة على الحساب الغربي .

***

٢ — ان الاصوام التي فرضتها كنيستنا على ابنائها منذ قديم الزمان يصعب ممارستها في الوقت الحاضر ، فابناء الملة في اكثر الممالك يهملونها بحكم الضرورة ، وبذلك يخالفون الوصايا الكنسية ، ويقعون تحت المسئولية ، فلاجل اعفائهم من هذه المسئولية ، نطلب اختصار الاصوام وتسهيلها على قدر الامكان .

٣ — ان الطقوس المختلفة الخاصة بحفلاتنا المتنوعة والمستعملة في كنائسنا منذ القدم ، نظراً لطولها و كثرتها يعسر استعمالها في هذا الزمان الذي كثرت حاجاته وتعددت مشاغله ، وفضلا عن ذلك فهي ليست على نسق واحد في جميع الاماكن ، فمنعاً للملل الشعب نطلب اختصار هذه الطقوس وتوحيدها وترتيبها وجعلها على نسق واحد في جميع كنائسنا كما هو جارٍ في جميع الكنائس المسيحية .

* * *

٤ — منعت قوانيننا الكنسية عقد اكاليل الزواج في ايام الاصوام وبعض المواسم الخاصة ، فشبان طائفتنا من جراء هذا المنع يلاقون مشاكل جمة ، ولا سيما الساكنون منهم في اميركا ، الذين ينفقون نفقات طائلة ويجلبون لهم عرائس من الخارج فلا يسمح لهن بالالتحاق بازواجهن مالم تجرِ الحكومة مراسم اكليلهن ، فبداعي هذه الضرورة يخالفون المنع ويجرون اكاليلهم في ايام الاصوام والمواسم لدى كنائس الغير بحسب شرائع المكان والزمان ، فبما ان هذه الشروط والقوانين المانعة الزواج تؤدي الى تشتت شباننا في كل البلدان ، وتحدث نقصاً كبيراً في واردات كنيستنا و كهنتها ، فلاجل ذلك نرغب في رفع هذا المنع ، والسماح بعقد اكاليل الزواج في كل اوقات السنة ، ماعدا اسبوع الآلام وصوم نينوى .

* * *

٥ — اننا عندما نتصفح تاريخنا الكنسي ، نرى انه بحكم الضرورة ، وبحسب تبدلات الاحوال وظروف الزمان ، قد نقل الكرسي البطريركي الانطاكي وتأسس في بلدان مختلفة ، فنظراً لسياستنا الملية الحاضرة ، نرى من المناسب نقل الكرسي الانطاكي الى الموصل في العراق ، وتأسيس مركز البطريركية فيها ، واذا تعذر نقله الى الموصل فالى القدس الشريف بفلسطين مع تجديد وظيفة المفريانية كما كان في القديم ، وجعل مركز هذه الوظيفه في بلدة مشهورة من البلاد الهندية التي يقطن فيها السريان ، وبعد وفاة البطريرك يتقلد المفريان البطريركية ، بشرط ان يقيم في مركز الكرسي الانطاكي مطلقاً .

٦ — نطلب ان يكون للبطريركية مجلسان مختلطان من الرؤساء الروحيين والعلمانيين ، فالمجلس المختلط الاول يتألف من جميع الابرشيات وكل ابرشية تنتخب مع مطرانها او رئيسها الروحي اشخاصاً مقتدرين بحسب عدد سكانها واهميتها ، وهذا المجلس يقتضي ان يعقد اجتماعا عاماً مرة في السنة للمذاكرة في شؤون الملة وتسوية امورها وتكون مدة الاعضاء الموظفين في هذا المجلس خمس سنوات .

واما اعضاء المجلس المختلط الثاني فيجري انتخابهم في المركز البطريركي من رؤساء روحيين وعلمانيين مقتدرين ، وهذا المجلس يعقد اجتماعات منظمة مرة في الشهر للنظر في امور الشعب .

***

٧ — نريد تأسيس مدرسة اكليريكية يتعلم فيها الطلاب لغتنا السريانية باتقان مع سائر اللغات والعلوم اللازمة ، ويتخرج منها رؤساء روحيون مهذبون وقادرون على ادارة امور الكنائس والشعب ، ويجب ان تدفع نفقات هذه المدرسة من صندوق كنائسنا الموجودة في كل مكان .

***

٨ — يشترط على الذين يودون قبول الوظائف الروحية ان يتعلموا العلوم الدينيـة ولغتنا السريانية باتقان ، ويجري فحصهم وقبولهم برأي وتصديق المجلس المختلط ، ومن ثم يرسمون وتعطى لهم شهادات مطبوعة ومصدقة من البطريركية .

***

٩ — يخصص رواتب لجميع افراد الاكليروس . وتأدية هذه الرواتب تكون من واردات الكنائس بموجب رأي وقرار المجالس الملية التي في الابرشيات .

***

١٠ — نطلب تأسيس مدارس خاصة بالاناث في كل محل اسوة بالذكور ، مع تدريس البنات لغتنا السريانية وتعليمهن العلوم اللازمة كما هو جار لدى الامم المتمدنة ، على ان تكون اصول وقواعد التدريس وتلقين العلوم في قسمي الذكور والاناث متشابهـاً متساوياً وعلى نسق واحد .

***

١١ — لا يخفى ما للجرائد والمجلات من الفوائد الجمة ، ولهذا نرغب في نشر مجلة دينية ادبية نصفها مطبوع بلغتنا السريانية والنصف الآخر بالعربية ، على ان تبحث في شؤون بطريركيتنا وكنائسنا واحوال شعبنا ، وتكون ادارتها مربوطة بالبطريركية .

***

١٢ — نطلب ان تكون تلاوة الصلوات وخدمة القداس الالهي في جميع كنائسنا بلغتنا السريانية وحدها ، ورفع (النوافير) التركية والعربية من كنائسنا ومنع تلاوتها ، اما العظات والنصائح فتتلى باللغات التي يفهمها الشعب .

***

١٣ — نريد ان تكون مخابرات ومراسلات البطريركية والسادة المطارنة والكهنة جميعها بالسريانية .

***

١٤ — من الضروري تعليم البنات طقس كنيستنا مع بعض الاناشيد الروحية واستخدام صف منهن لانشاد الترنيمات حين اقامة الصلوات والاحتفالات الدينية في جميع كنائسنا السريانية .

***

١٥ — يجب ان تكون طريقة تملك وادارة الاوقاف العامة المربوطة باديرتنا منوطة باكثرية آراء المجلس المختلط المؤلف من الابرشيات .

***

١٦ — يستحسن نقل الكتب وسائر الآثار العتيقة والاموال المنقولة الموجودة في اديرتنا وكنائسنا (في بعض الجهات البعيدة) الى مكان امين .

***

١٧ — نطلب ان تقدم جميع الابرشيات حسابات كنائسها وتقاريرها الرسمية مبينة فيها احوال وحاجات الشعب الى البطريركية مرة في السنة والبطريركية تعلن تلك الحسابات والتقارير في مجلتها الرسمية .

***

كلمة شكر لا يجوز اغفالها في الختام

طبع هذا المؤلف ، على نفقة لجنة تأبين الفقيد باميركا ، التي عنيت بجمع التبرعات اللازمة للمشروع ، وواصلت بذل المساعي والجهود ، بلا انقطاع في هذا الباب ، الى ان تم طبع الكتاب ، فاستحقت بذلك التقدير والاعجاب من جميع مقدري الخدمات والاتعاب.

والآن وقد فرغنا بعونه تعالى من انجاز الطبع ، نرى ان نوجه كلمة شكر وثناء في النهاية ، كما فعلنا في البداية ، الى هذه اللجنة الغيورة العاملة ، مقدرين العزيمة الماضية ، والهمة العالية اللتين رافقتا جهودها حتى الختام مسجلين هنا اسماء رئيسها واعضائها العاملين الكرام ، اقراراً بفضلهم ، واعترافاً بجهدهم وسعيهم ، وهم السادة الآتية اسمائهم مع حفظ الالقاب : —

الرئيس : سليم دراجي — الكاتب : جان آشجي — امين الصندوق : بشار خضر شاه — الاعضاء العاملون : بشار بوياجي — الياس بوياجي — لطفي بوياجي — سمعان ملكو كركني — سنحاريب بالي — سعيد اصفر — جارلس درتلي — الياس بالاخ — نعوم بالاخ — حنا جرنكال — عزيز جرنكال — ابراهيم كورجي .

ولا بد لنا في الختام من التنويه بالجهود القيمة والمساعدات الثمينة ، التي ابداها معتمد اللجنة المالي في بيروت ، حضرة الوجيه السرياني المعروف ، فتح الله افندي خضرشاه الدياربكري ، الذي ثابر بنشاط رغم ضيق اوقاته على امدادنا بلوازم ومواد ونفقات الطبع ، فضلا عن ملاحظاته السديدة وتسهيلاته المفيدة ، جزى الله المحسنين العاملين خير الجزاء ، ووفقنا جميعا لخدمة امتنا المحبوبة ، خدمة نافعة صادقة مفيدة .

تنبيهات واستدراكات

١ — فاتنا ان نذكر في الصفحة ٤٤ من هذا الكتاب ان الذي كان يساعد الفقيد في طبع جريدة « كوكب الشرق » بديار بكر هو الاديب الياس افندي بوياجي المقيم اليوم باميركا فاقتضى التنبيه ،

٢ — اختصرنا لضيق المقام الكلمة الانكليزية القيمة التي كتبها الاستاذ المحامي برصوم افندي برللي ونشرناها في قسم التأبين والمراثي الانكليزية وهي كلمة جامعة وافية نقترح على لجنة التأبين طبعها بكاملها في كراس خاص في اميركا وتوزيعها على محبي الفقيد حرصاً على فوائدها ، وكذلك اختصرنا بتصرف ما كتبه بعض الادباء بالعربية ، كما اختصرنا احد التأبينين الافرنسيين بحذفنا منه بعض العبارات .

٣ — اجرينا قلم التصحيح في المواطن الشديدة الحاجة الى التصحيح دون ان نبعدها عن الاصل .

٤ — ان طبع اجزاء الكتاب في عدة مطابع مختلفة نظراً لتعدد لغاته وتعذر الاشراف الفعلي عليها حين الطبع قد حالا دون ظهور عناوين بعض الابواب والفصول بمظهر واحد من حيث تشابه الحروف وتجانس التبويب .

١ — افردنا الباب الثالث والاخير من الكتاب لاثبات مختارات ومنتخبات من اقوال الفقيد وكتاباته واشعاره ورسائله ومؤلفاته ، وغايتنا من ذلك ابراز صورة صحيحة كاملة للفقيد تبين لنا نوع ادبه ، ورغبتنا الصادقة في تصويره كما هو ، هي التي حملتنا على نشر مختارات ربما لا تروق البعض في الوقت الحاضر .

٦ — ان خلو مطابع دمشق — حيث طبع اكثر من ثلثي الكتاب — من الحروف السريانية واضطرارنا الى مراجعة مطابع بيروت كلما صادفتنا قطعة سريانية الحروف ، قد ارغمانا على الاقلال من نشر المنتخبات والمختارات من مقالاته واشعاره ومؤلفاته السريانية .

٧ — لا تعد هذه المختارات والمنتخبات خير ما كتبه او الفه الفقيد ، لاننا لم نراع التميز والمفاضلة عند انتقائنا قطعاً منها الا فيما ندر ، وانما بنينا انتقاءنا على قاعدة نشر المطوي المجهول من آثار الفقيد ، وترك المشهور المعلوم ، المنشور على صفحات جرائده او مؤلفاته المعروفة .

٨ — اذا شعر احد الادباء بنقص او تقصير في القابه ونعوته ، فذلك ناشيء عن سهو غير مقصود .

تصحيح خطأ

وقعت اخطاء مطبعية ننبه في الجدول الآتي اليها تاركين التافه منها الى فطنة القاريء

ص	س	خطأ	صواب	ص	ص	خطأ	صواب
١٣	٣٠	البشيرية	غرزان	٢٤٦	٢٤	لايشغله من	لايشغله شاغل عن
١٦	١٨	كلاهما	كلتاهما	٢٥٣	٢٢	طفينا	اطفأنا
٢٧	١٠	هذا	هكذا	٢٥٥	٦	يكون	يعد
٣١	٢٤	لابن العربي	لابن العبري	٢٥٦	٢٥	خدمة	خدم
٣٩	١٥	من التعليم	التعليم	٢٦٠	١١	نبعاً	تبعاً
٦٧	٨	عندة	عنده	٢٦٩	١٢	دها	دهى
٧٧	٦	آن أباءها	إن آباءها	٢٧٨	٨	Mr	Mr.
٧٨	١٠	في نوعه	من نوعه	٢٨٠	٤	Dr.	D.
٩٠	١٢	فلم يسعع	فلم يسعَ	٢٨٦	١٤	*disguished*	*distinguished*
١٠٥	١٣	سوى	سواء	٢٨٧	١٨	*Belmarien*	*Belnarien*
١١٤	١	عدد	العدد	٢٩٧	١٠	عن	حين
١١٩	١٠	١٩٣٠	١٩٣١	٣٤١	٢٠	اوحريراوصوف	اوحريراًاوصوفاً
٢٤٢	١٥	ايض	ايضاً	٣٥٢	١٠	جميعة	جمعية

فهرس الكتاب

الفصل السابع

(مؤلفات نعوم فائق ٦٧ — ٩٠)

الصفحة

الفصل الثاني

(١١٩)

الفصل الثالث

تفاصيل حفلة التأبين الكبرى

(١٢٠ — ١٢٧)

الفصل الرابع

الفصل الخامس

التأبين والمراثي السريانية

(١٢٩ — ١٥٣)

الصفحة

الفصل السادس

(التابين والمراثي الكلدانية ١٥٤ — ١٦٠)

الفصل السابع

(التأبين والمراثي التركية ١٦١ — ٢٤٠)

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الباب الثالث

الصفحة

الفصل الاول

مختارات من رباعيات الخيام بالسريانية
(٢٩٧ — ٣٠٤)

الفصل الثاني

(مختارات من محاضراته ٣٠٥ — ٣١٠)

الفصل الثالث

(مختارات من ردوده ٣١١ — ٣١٣)

الفصل الرابع

(مختارات من كتاباته بالعربية ٣١٤ — ٣٢٣)

الصفحة

الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة
(٣٢٤ — ٢٢٦)

الفصل السادس

(مختارات من اناشيده ٣٢٧ — ٣٣٢)

الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية
(٣٣٣ — ٣٣٥)

الفصل الثامن

امثلة من الالفاظ السريانية في عربية دياربكر
(٣٣٦ — ٣٤٤)

الصفحة

الفصل التاسع

آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية
(٣٤٥ — ٣٥١)

الفصل العاشر

منتخبات من رسائله العامة والخاصة
(٣٥٢ — ٣٦٠)

الفصل الحادي عشر

(منتخبات من اشعاره ٣٦١ — ٣٦٦)

الصفحة

الفصل الثاني عشر

لائحة بمطالب الشعب السرياني باميركا
(٣٦٧ — ٣٧٠)

***

فهرس رسوم الكتاب

تم الطبع في ١٠ تموز سنة ١٩٣٧

Printed in Damascus, Syria, 1936

نعوم فائق

ذكرى وتخليد

ܢܥܘܡ ܦܐܝܩ

NAOUM FAIK